# البهاء في تاريخ حضرموت

أقدم تاريخ حضرمي مرتب على الحوادث والسنين

تصنيف

العلامة الفقيه المؤرخ

عبد الرحمن بن علي بن حسان

المتوفى سنة ٨١٨هـ

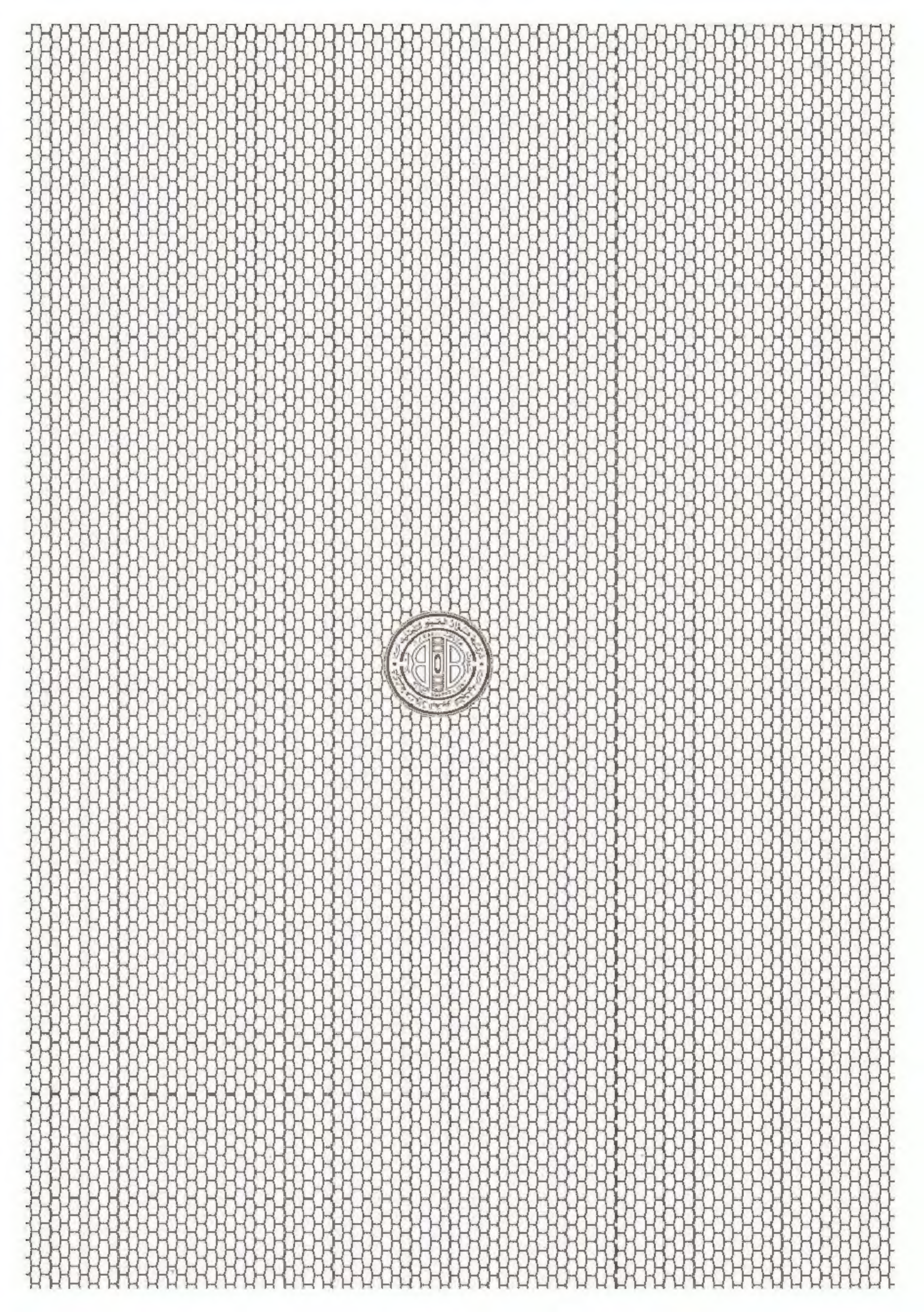


غني بتحقيقه وقدم له

عبد الله محمد الحبشي



دار الفتح
للدراسات والنشر




البهاء
في
تاريخ حضرموت

البهاء في تاريخ حضرموت

تصنيف: العلامة الفقيه المؤرخ عبد الرحمن بن علي بن حسان

تحقيق: عبد الله محمد الحبشي

الطبعة الأولى: ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م

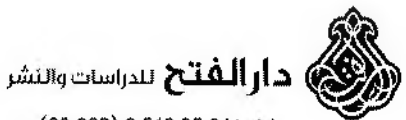


قياس القطع: 17 × 24

الرقم المعياري الدولي: ISBN: 978-9957-23-492-8

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: (٢٠١٩/٨/٤٤٣٣)





دار الفتح للدراسات والنشر

هاتف: 64 35 516 6 (962 00)

جوال: 467 925 777 (962 00)

ص.ب: 19163 عمّان 11196 الأردن

البريد الإلكتروني: info@daralfath.com

الموقع على الشبكة الإلكترونية: www.daralfath.com




أقدم تاريخ حضرمي مرتب على الحوادث والسنين

تصنيف
العلامة الفقيه المؤرخ
عبد الرحمن بن علي بن حسان
المتوفى سنة ٨١٨هـ

عني بتحقيقه وقدم له
عبد الله محمد الحبشي



دار الفتح
للدراسات والنشر


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه، ونشهد أنْ لا إله إلا هو، وأن محمداً عبدُه ورسوله ﷺ؛ أرسله رحمةً للعالمين، وهُدىً لمجموع الحائرين، وبعد:

ففي تراث حضرموت العلمي لا يكاد يُوجد كتاب واحد تُذكَر به حضرموت ويُذكَر به علماؤها في الأوساط الفقهية، سوى كتاب «المقدمة الحضرمية» الذي ألَّفه العلامة جمال الدين عبد الله بن عبد الرحمن بافضل المتوفى سنة (٩١٨هـ)، وقد اشتُهِر هذا الكتاب عند العلماء في مصر والشام والعراق، وشرحوه بالكثير من الكتب، وهو كتاب مشهور في الفقه الشافعي، لا يكاد يزاحمه من كتب اليمنيين سوى كتاب «الإرشاد» لسلفه العلامة الكبير إسماعيل بن أبي بكر المقرئ المتوفى سنة (٨٣٧هـ).

ودَلَّ هذا على عناية أهل حضرموت بالفقه وما يتعلق به، حتى سيطرت هذه المادة على كل مجالات الفنون الأخرى من العلوم المعروفة عند المسلمين، كعلوم القرآن وفنونه، وعلم العقائد، والعربية، ونحوها، وحتى شكا أحدهم في أوائل القرن الرابع عشر ـ وهو المصلح حسن بن علوي بن شهاب المتوفى سنة (١٣٣٢هـ) ـ في كتابه «نحلة الوطن» بقوله: «لا نجد من يتطلع لباقي العلوم ويحبّذ وجودها بتلك البلاد، فلا تجد عندهم سوى طرف يسير من ربع العبادات، وتركوا العلوم الأخرى، كأصول الفقه والمنطق، والمعاني والبيان، وإذا قيل لبعضهم في ذلك قال: إن هذه العلوم مما لا يضر الجهل بها».

وقِسْ على هذا إهمالهم لعلم التاريخ الذي هو عندهم أضعف العلوم، بل إنك لو سألت أحدهم في ذلك الوقت عن هذا العلم لقال لك: وما علم التاريخ؟! فالكلام على الأحداث والتحدث عن الآخرين مما يسوء بعضهم؛ فأيامهم كلها في اليوم الذي يعيشون فيه حتى يأتيهم الأجل المحتوم.

ولأن التاريخ يحتاجه قلة من الناس من الذين يعتبرون من مصائر الأمم وما تتقلب به الأزمان، وقد قص لنا القرآن الكريم الكثير من أخبار الأمم الماضية، وقال تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [يوسف: ١٠٩].

ولكن مع غلبة الجهل وانتشار الأمية يكون البحث في مثل هذه المواضيع من الأمور الكمالية التي لا يُضطَر إليها، وتكون حاجة الناس في الأمور المتعلقة بحياتهم اليومية وما يتصل بها من أمور الشرع فقط، وهو الفقه وحده.

وهذا ما يفسر لنا غلبة كتب الفقه في كل ما أُلِّف في العلوم الإسلامية، سواء في حضرموت أو في غيرها من البلدان الإسلامية الأخرى.

وإذا رجعنا إلى كتابة التاريخ عند أهل حضرموت، فسنجدها أولاً في قلة المؤرخين؛ فإنهم لا يزيدون على عدد الأصابع لليد الواحدة.

وقد برز منذ القرن السابع الهجري المؤرِّخ والمحقق العلامة الفقيه الكبير عبد الرحمن بن علي بن حسان المتوفى سنة (٨١٨هـ).

وأكاد أجزم أنه الوحيد الذي تصدى لكتابة التاريخ في حضرموت، ولم يسبقه أحد قبله سوى ما نجده عند مؤرخي اليمن القدامى الذين ذكروا حضرموت في تواريخهم؛ وهما ابن سمرة الجعدي المتوفى سنة (٥٨٦هـ) في كتابه «طبقات فقهاء اليمن»، والمؤرخ الكبير بهاء الدين الجندي المتوفى سنة (٧٣٢هـ) في كتابه «السلوك».

وكان ابن حسان في الواقع تلميذاً لأولئك المؤرخين من الجيل الأول، وقبل أن ندخل في موضوع ابن حسان وكتابه، نعرج قليلاً على طبيعة كتابة التاريخ في حضرموت، والوضع الاجتماعي المؤثر في وجودها.

وفي الواقع إن التاريخ في حضرموت هو تاريخ محلي بحت، ينحصر غالباً في الصراع المتكرر بين القبائل والتنافس فيما بينها على السلطة.

على أنه لما كانت حضرموت تفتقر إلى الدولة المركزية القوية التي توحِّد الناس وتُخضِع المتمردين على الأمن، فقد كثرت تلك المشيخات ورفع كل قبيلي رأسه، وأصبحت البلاد نهباً لمن يفرض سلطانه على من حوله، وحتى الدول المركزية الكبرى التي يقال: إنها حكمت حضرموت منذ العصر العباسي وحتى قيام الدولة الطاهرية وانتهائها في القرن العاشر؛ فإن تأثيرهم على البلاد كان ضعيفاً جدّاً، أضِفْ إلى ذلك أن الحكام الذين كانت ترسلهم تلك الدول من نمط الولاة الانتهازيين والجشعين الظلمة، وقد أباد معن بن زائدة أهل حضرموت عندما حكَم البلاد بحجة الانتقام لأخيه، وكذا فعل الزنجيلي الذي أرسلته الدولة الأيوبية في القرن السادس الهجري؛ فقد تجبر وطغى وقتل العلماء، ثم لم يكتفِ بذلك، بل نهب البلاد وسيَّرها مراكب إلى بلده تحمل منهوباته، وكذلك فعل عمر بن مهدي في العصر الرسولي في القرن السابع؛ فهو أحد اللصوص الكبار الذين تفننوا في سلب البلاد ونهبها، مع ولوغه في دماء الحضارمة.

وظلت البلاد بعد ذلك نهباً لأبناء أهلها يتصارعون فيما بينهم، وأصبح التاريخ عبارة عن سلسلة من تلك الثارات والصيال، كما يقول مؤرخنا ابن حسان.

وأصبح الخوض في مثل هذه الأمور نوعاً من الخطر قد يتعرض له كل من يتصدى لكتابة التاريخ؛ إذ لا تُوجد هناك دولة قوية تحمي المؤرخ إذا أراد أن يكتب

شيئاً من ذلك؛ فإن ذكرك لقبيلة بالخير قد يثير عليك القبيلة المعادية لها، وهكذا انكفأ الناس على أنفسهم وتركوا الحديث عن السياسة الذي هو صلب موضوع التاريخ لأصحابها.

ومال أكثرهم إلى فئة أخرى من الناس لا يضر الحديث عنهم بالخير والشر من يتحدث عنهم، فظهرت مجموعات غريبة من الكتب ليست هي من التاريخ، ولا من كتب الوعظ والإرشاد؛ فقد اعتنى المؤلفون هنا بجمع أشياء من الحوادث تتعلق بأفراد من الصوفية أطلقوا عليها اسم الكرامات، وهي ليست كرامات حقيقية، وإنما هي خيالات وأوهام صَوَّرها العقل وضخمها، وظن من يكتبها أنها كراماتٌ!

ولأول مرة تتحول كتابة التاريخ في حضرموت من سرد للحوادث وعِبرة واستشراف على الماضي إلى حكايات تُعنى بها الكتب، ويعتني بتدوينها مؤرخون كبار، وأنت تستغرب أن يأتي مؤرخ ضليع مثل الفقيه العلامة عبد الرحمن بن محمد الخطيب المتوفى سنة (٨٥٥هـ)، ويصم أذنيه عما يدور حوله من أحداث كبار، ويهتم بتدوين حكايات وخرافات! وكان بإمكانه أن يكتب لنا تاريخاً متكاملاً عن حضرموت بما أُوتي من قدرة على التدوين ومتابعة الأخبار من مواطنها المتعددة في بلدان وقرى حضرموت، لكن نجده يَشغل نفسه بتتبع تلك الحكايات والأكاذيب التي تُرْوى عن صوفية آل أبي علوي، فلم نستفد منها شيئاً سوى ذكر بعض الأسماء من العلماء والحُكَّام الذين حكموا في تلك الفترة.

ولعل أول من سَنَّ لهم هذه البدعة المستغربة هو مؤرخ صوفي من أهل اليمن عاش بمكة وانتشر صيته فيها هناك؛ وهو الصوفي عبد الله بن أسعد اليافعي المتوفى سنة (٧٦٨هـ)، وهو في ذاته شخصية عجيبة؛ يَكتب مؤلَّفاته بوجدان صوفي مفرط، ويريد من الناس أن يتأثروا به ويكونوا مثله! وقد حمل الناس على الاعتقاد في

الصوفية والتسليم لهم، وقد تبعه في سلوكه ذلك ونمطه الفقيه عبد الرحمن بن محمد الخطيب المتوفى سنة (٨٥٥هـ)، فألف كتابه «الجوهر الشفاف» كما أسلفنا.

ثم تلاه عبد الله بن عبد الرحمن باوزير المتوفى سنة (٨٦٥هـ) في كتابه «التحفة النورانية»، الذي هو عبارة عن مئتي حكاية تتعلق بشيخه العيدروس، هي محض كذب وافتراء.

وبعده ظهر عمر بن محمد بن أحمد باشيبان المتوفى سنة (٩٤٤هـ)، وألف كتاباً ضخماً بعنوان «ترياق أسقام القلوب الشاف في ذكر حكايات السادة الأشراف»، وفيه من الأخبار والمبالغات ما لا مزيد عليه.

وأخيراً كتاب «أنس السالكين وحكايات الصالحين» لعبد الله بن عبد الرحمن باهارون، وهو كسابقيه في نمط الحكايات وذكر الكرامات.

وهي كتب لا تغني عن التاريخ بشيء، وتبقى محصورةً بأفراد معينين أُسبغ عليهم من التقديس والتعظيم ما يمجه العقل السليم.

وهكذا تحولت كتابة التاريخ من تدوين للوقائع والأحداث إلى حكايات وقصص يُتَنَدَّر بها في المجالس والمسامرات.

وقد اختفت كتب التاريخ ـ أو كادت تختفي ـ من تراث أهل حضرموت؛ لعدم وجود الداعي إليه والمشجّع لكتابتها، وإذا كانت كتب ضخمة أُلِّفت في تاريخ اليمن، فإنما كان ذلك بتشجيع من ملوكها وحث العلماء على كتابتها، كما رأينا ذلك عند ملوك بني رسول في اليمن الذين كانوا يغدقون على المؤلفين لها بالعطايا الجزيلة، وكذا كان أئمة اليمن يحرصون على تخليد آثارهم بتسخير جماعة من الفقهاء يتابعون أعمالهم ويدونونها في كتب سُمِّيت بكتب السير، وقد حفظت جانباً

كبيراً من تاريخ اليمن بما فيه تاريخ حضرموت، وذلك عندما يكون هناك احتكاك لهم بحضرموت، وكذا كان وزراء بني عثمان المرسَلون إلى اليمن؛ كانوا يُخلّدون أخبارهم بما يكلفون به بعض الفقهاء بتدوين ما يقع لهم من أحداث.

أما في حضرموت فلا شيء من ذلك، وقد غلبت عليهم الأمية في فترة من الفترات، حتى إذا بدأت الأوضاع تتحسن قليلاً في القرن العاشر بظهور الدولة القوية في زمن السلطان بدر أبو طويرق، نجد مؤرخاً قديراً مثل الشيخ عبد الله بن محمد باسنجلة يظهر بكتابه في تاريخ حضرموت الذي أسماه «العقد الثمين في تاريخ القرن العاشر»، وقد قمنا بنشره وتحقيقه سنة (١٤٢٨هـ).

وهكذا لم يبق لدينا من كتب تاريخ حضرموت سوى الكتابين الظاهرين للعيان، وإن شئت قلت: ثلاثة كتب:

**أولها**: كتاب «البهاء في تاريخ حضرموت» للمؤرخ الفقيه الكبير عبد الرحمن بن علي بن حسان المتوفى سنة (٨١٨هـ).

**وثانيها**: كتاب «تاريخ حضرموت» لأبي بكر بن عبد الرحمن بن شراحيل باشراحيل المتوفى سنة (٨٨٨هـ)، وهو غير كتابه «مفتاح السنة» الذي أشار إليه الطيب ابن عبد الله بامخرمة المتوفى سنة (٩٤٧هـ) في كتابه «النسبة إلى المواضع والبلدان»، في النسبة إلى المواضع والبلدان، والذي ينقل عنه كل من أراد أن يحدد مساحة حضرموت، وهو من الكتب المفقودة، ولعلهم لم يطلعوا عليه، وإنما نقلوا النص الذي ورد في كتاب «البركة والخير في مناقب السادة آل أبي قشير» للفقيه عبد الله بن محمد باقشير المتوفى سنة (٩٥٨هـ)، نقلاً عن كتاب «مفتاح السنة» المذكور.

**وثالثها**: «تاريخ حضرموت» للمؤرخ عبد الله بن محمد باسنجلة، المتوفى

سنة (٩٨٧هـ)، وهو غير كتابه «العقد الثمين في تاريخ القرن العاشر»، فالكتاب الأخير ـ وأعني به «العقد الثمين» ـ ما هو إلا عمل مستلٌّ من الكتاب الكبير الذي يُطلِق عليه المؤرخ بافقيه «مسودات الفقيه باسنجلة»، وما عدا هذه الكتب فلا يُذكر شيء منها، ولن نشير هنا إلى «تاريخ حضرموت» للمؤرخ أحمد بن عبد الله شنبل المتوفى سنة (٩٢٠هـ)؛ فهو ليس إلا قطعةً منقولة من «تاريخ ابن حسان»، مع إضافات باشراحيل مع ما زاده هو عليهما في سنوات قليلة من بداية القرن العاشر التي أدركها هو بنفسه، وهو شيء لا يكاد يُذكَر.

وكذا يقال عن كتابات المؤرخ الكبير الطيب بن عبد الله بامخرمة المتوفى سنة (٩٤٧هـ)، وهو على الرغم من شهرته واشتهاره بكتابي «قلائد النحر» وكتاب «تاريخ ثغر عدن»، فالكتابانِ ليس لحضرموت نصيب فيهما، وهو ملخص ومُستقىً من الكتب التي سبقته، ككتاب «مرآة الجنان» لليافعي، وكتاب «السلوك» للجندي، وكتاب «تحفة الزمن» للأهدل، ويُضاف إلى هذه الكتب الثلاثة كتابُ «المستبصر» لابن المجاور الذي استفاد منه في الفصل الخاص بعدن، وضمه إلى كتابه «تاريخ ثغر عدن».

نعم يمكن أن نَعُد ابن أخيه الفقيه العلامة عبد الله بن عمر بن عبد الله بن أحمد بامخرمة المتوفى سنة (٩٧٢هـ) مؤرخاً من أهل حضرموت بما أضافه من زيادة على التاريخ لأهل القرن العاشر مما أدركه هو بنفسه وسجله، لولا أن هذه الإضافة ضاعت ولم يبق منها إلا ما نقله منها باسنجلة نفسه في تاريخه المشار إليه، وكذلك لن نذكر الطيب بافقيه في عداد مؤرخي حضرموت؛ فهو كَسَلَفِه شنبل لم يزد على ما أورده باسنجلة، سوى أنه حشاه بتراجم لا صلة لها بتاريخ حضرموت نقلها من كتاب «النور السافر»، ثم توقف عن سياق الأحداث عندما توقف باسنجلة.

على أننا إذا عدنا إلى المتبقي من «تاريخ حضرموت» لابن حسان هذا نستغرب من المعلومات التي دوّنها في تاريخه، وهي فترة تتقدم على زمنه بقرون عدة، ولم يكن هناك كتب أُلّفت في تاريخ حضرموت قبله، فمِن أين استقى معلوماته، وهو وإن أشار إلى بعض مصادره التي رجع إليها في تاريخه ككتاب «المفيد في تاريخ اليمن» لعمارة؛ فإن ذلك يتعلق بتاريخ اليمن وليس بحضرموت.

فمن أين أخذ معلوماته عن أخبار حضرموت؟ ومن المستبعد أن يكون تلقى أخباره عن طريق الرواية الشفهية عن الأقدم فالأقدم، فهذا لا يكون إلا عند رواة الحديث النبوي. وأما الحوادث التاريخية المعتادة فلا يُعتنى بها هذه العناية التامة. ويكتفي أحدهم بما يجود به المؤرخون السابقون من تدوين للأحداث في كتبهم. إذا قيّض الله من يؤرخ لها، كما هو الحال في تاريخ اليمن الذي عني في الكتابة فيه إسحاق بن جرير الصنعاني المتوفى نحو سنة (٤٥٠هـ) في كتابه «تاريخ صنعاء» الذي قمنا بنشره سنة (١٩٩٠م)، ثم تلاه عماد الدين إدريس المتوفى سنة (٧١٤هـ)، ثم جاء ابن عبد المجيد اليماني المتوفى سنة (٧٤٤هـ)، وأكمل ما انتهى إليه ابن إدريس في كتابه «كنز الأخيار»، ثم جاء بعده بهاء الدين الجندي المتوفى نحو سنة (٧٣٢هـ) في كتابه «السلوك»، وتابع ما انتهى إليه ابن عبد المجيد، وجاء بعدهما علي ابن الحسن الخزرجي المتوفى سنة (٨١٢هـ)، وأكمل الحوادث إلى زمنه، وهكذا.

ولكن هذا يختلف عن طبيعة الأحداث والوقائع التي سجلها لنا ابن حسان؛ إذ ليس لابن حسان سلف من المؤرخين ينقل عنهم تاريخ حضرموت، كما هو الحال عند السابقين من مؤرخي اليمن، وأخباره غالباً ليست من الأحداث الحضارية التي يفخر بها التاريخ، وإنما هي عبارة عن حروب وصراعات بين القبائل، ومما يُتحاشى ذكره، والإشارة إليها مما يثير الحزازات والثارات.

هنا أظن ـ والله أعلم ـ: أن مصادر ابن حسان ومن سبق من المؤرخين ـ إذا كانوا وُجدوا ولم نعلم بهم ـ إنما كانت عن مدونات متداولة بين أفراد القبائل أنفسهم تسجل ما يحدث للقبيلة من حروب وقتال مع القبائل الأخرى وتحفظ بينهم؛ ليعرف منها الصديق من العدو، والموالي من المخالف، وقد وجدت مثل هذه المدونات فيما عُرِف عند قبائل يافع بـ(مسيَّرات يافع)، فيها نصوص تتعلق بأخبار قبائل يافع، وما يقع بينهم وبين غيرهم من حروب وخصومات وصلح وسلم، وقد نقل منها شيئاً في العصر الحديث المؤرخُ المعاصر صلاح البكري في كتابه في شرق اليمن الصادر سنة (١٣٧٤هـ)، فكانت هذه المصادر هي المصادر الوحيدة التي يرجع إليها من أراد أن يؤرخ لحضرموت بعد أن فقدت المراجع المكتوبة الأخرى.

ومع ذلك يظل هذا الأمر مستبعداً؛ إذ ليست هذه الوثائق مما يُسمح بتداوله للأفراد العاديين، إلا أن يكون ذلك المؤرخ أو العالم من المقربين لتلك القبيلة، أو أنه مضى عليها زمن طويل ولا هناك مشكلة في إظهارها، فيكون الأمر متاحاً للجميع، والله أعلم، بل إن هذه الوثائق ليست من التاريخ الذي يسلسل الأحداث، وإنما هي وثائق ونصوص متبادلة بينهم.

وهناك مصدر آخر مهمٌّ طالما أهمله الباحثون في تاريخ اليمن وحضرموت على الخصوص؛ وهو شواهد القبور التي تُعَد مصدراً حيّاً معاصراً لمن يترجم لهم، فالتعريف بالمتوفى في شاهدة القبر يُعَد ترجمة مختصرة للمتوفى، أهم ما فيها تحديد اليوم والشهر والسنة للمتوفى، وهذا هو الركن الأساسي لقواعد الترجمة، وكان المؤرخ اليمني الكبير علي بن حسن الخزرجي المتوفى سنة (٨١٢هـ) يبحث عن السنة التي تُوفِّي فيها الشاعر محمد بن حمير، فلم يجدها إلا على شاهدة قبره في مدينة زبيد، وكثير من المؤرخين من استعان بذلك عند غياب المصادر التي تُعنى بتراجم العلماء.

وفي بلد مثل حضرموت تنعدم فيه ـ أو تكاد ـ ما يُسمى بالثقافية الكمالية ـ كما يقال: الحاجات الكمالية ـ وأعني بها هنا ثقافة التاريخ والأدب والشعر، وما يتعلق به من عروض وبلاغة، وكذا المنطق؛ فإن الاستعاضة بمعرفة التاريخ لا تكون إلا عن طريق مثل هذه الأمور الأوَّلية.

بل إن أهمية معرفة الوفيات عندهم لا تقل عن معرفة المواليد، وقد دخل فيها جانب الفقه من باب الوصايا والمواريث؛ فإن الابن إذا تُوفِّي قبل والده وعنده أخوه، فإن أبناءه يُحرَمون من ميراث جدهم، وكذا إذا كان الرجل لا يُوجَد له قرابة معروفون وله عصبات بعيدة؛ فإن تتبُّع الأنساب والتاريخ يكون له دور يُذكَر.

وقد وجدت ـ من حرص الناس على تدوين تلك الوفيات ـ أنك تجدها دائماً على صفحات الكتب القديمة كسجل عام للأسرة، وأذكر أننا كنا ونحن في بلد الغرفة من بلاد حضرموت في سنة (١٣٨٨هـ) نذهب بقصد النزهة إلى ضواحي البلد مع الشيخ العلامة عبد الله بن محمد باعباد (القديم) إلى مسجد هناك يُسمى «مسجد الجابية»، فنجد على جدرانه كتابات كثيرة تؤرِّخ لوفيات أعيان بلد الغرفة منذ مئات السنين، وهذا في حالة انعدام الورق وعدم الاعتناء بالتدوين خاصةً.

فشواهد القبور إذن مرجعٌ آخَر لمن يريد أن يؤرخ للعلماء، وأظن أن أكثر استعانة مؤرخنا العلامة عبد الرحمن بن علي بن حسان في ضبط الوفيات إنما كان عن طريق تلك الشواهد، التي هي شواهد حقٌّ على وجود أناس تقدموا وكانوا يعيشون على وجه الأرض.

* * *

# المؤرخ ابن حسان

هو من قدامى العلماء الحضارمة المؤلفين، وقد ذكره المؤرخ شنبل في حوادث سنة (٨١٨هـ) فقال: «وفيها تُوفِّي العلامة عبد الرحمن بن علي بن حسان، وهو الإمام واحد عصره في العلم، كان كريماً معطياً سخيّاً، له تصانيف؛ منها «شرح جامع المختصرات»، و«نكت على المهذب»، وله تاريخ مشهور، وله نبذة في أدلة «التنبيه»، وله قصائد عظيمة، وكتاب في مناقب الفقيه محمد بن علي باعلوي وغيره، رحمه الله تعالى».

وهذه الترجمة التي نقلناها من «تاريخ شنبل» هي من أقدم تراجمه، وأصل بلده مدينة شبام، وقد ترجم الجندي في «السلوك» لجده عبد الرحمن بن محمد فقال: «الشبامي الحضرمي من آل أبي حسان، تفقه بزبيد وبأبيات حسين، ثم سافر إلى مكة فأدرك الصوفي ابن سبعين وأخذ عن أصحابه وتصوف، وفي النحو وصنف فيهما، وكان عابداً ورعاً زاهداً، صحب الفقيه إسماعيل الحضرمي وأصحاب أبي الغيث وابن عجيل، وتُوفِّي سنة أربع وعشرين وسبع مئة، وخلف كتباً عديدة وولداً جيداً، تفقه وتُوفِّي بعد أبيه بقليل».

وهذا المذكور أغلب الظن أنه جدُّ عبد الرحمن بن علي بن حسان مؤلف كتابنا هذا، وذكر مؤلف «تاريخ الشعراء الحضرميين» (١/ ٧٤) في ترجمته لعبد الرحمن ابن حسان أنه وُلِد سنة (٧٥٠هـ) بريدة المشقاص، وأنه تولى القضاء بها، ووفاته بكروشم؛ موضع بقرب المشقاص سنة (٨١٨هـ).

ويُفهَم من سيرة حياة المؤلف أنه كان في بداية أمره صاحب اهتمام بالفقه، وله شرح على كتاب «جامع المختصرات» لأبي العباس أحمد بن عمر الدلجي النشائي المصري المتوفى سنة (٧٥٧هـ)، وهذا الكتاب من الكتب التي كانت تُدرَّس في الفقه في حضرموت، وقد شرحه من فقهاء حضرموت في ذلك الوقت الفقيهُ العلامة عبد الله بن أحمد بامخرمة المتوفى سنة (٩٠٣هـ).

فدل شرح المؤلف لكتاب «جامع المختصرات» على اهتمامه بالفقه، وأنه كان أحد المدرسين فيه، ثم جاءت بعد ذلك عنايته بكتابة التاريخ ونظم الشعر، يقول صاحب «تاريخ الشعراء الحضرميين» (١/ ٧٤):

لدينا من شعره ما يعطينا صورة ملموسة من نفسيته القوية، وإذا كان لا يخرج عن دائرة شعر الفقهاء، فإنه جيد رائع يقول في قصيدة مدح بها شيخه محمد بن علي باعلوي:

قفا عند مُشتاقٍ إلى الرَّبْعِ ساهرِ ... يُغنِّي بسُكّانِ الحمى والمشاعرِ
خليليَّ في حَيِّ الأحبّةِ عَرِّجا ... بلَيْلى ومَن في رَبْعِها والمَحاجِرِ
ومُرُّوا على أحبابِنا بتَريمِهم ... وبِلّا رُباها بالدُّموعِ المَواطِرِ
وزُوروا بصِدْقٍ للزِّيارةِ صادِق ... شُموسَ الهُدى في ظلِّ تلك المَقابِرِ
بهم حَضْرموتُ الخيرِ تاهَت وفاخَرَت ... فتِيهي دَلالاً حَضْرموتُ وفاخِري
وغَنّي وقُولي وازْفُقي واجْهَري ... لِيَسمَعَ جَهراً كلُّ بادٍ وحاضِرِ
عليهِمْ مِن الرَّحمنِ أزْكى تَحيَّةٍ ... يَفوحُ شَذاها في الضُّحى والدَّياجِرِ
لنا سيِّدٌ فاق المشايخَ كلَّهُم ... بتَمكينِه في كلِّ حالٍ وخاطِرِ
به افتخَرَ القطرُ اليَمانيُّ وازدَهَر ... كفَخْرِ عِراقٍ بالفتى عبدِ قادِرِ

ووُجِدت في كتاب «السعادة والخير في مناقب السادة بني قشير» قصيدة بعثها إلى معاصره العلامة محمد بن حكم باقشير يذكر فيها جماعة من علماء آل باقشير يقول فيها:

| | |
|---|---|
| فإنْ وافيتَ يوماً حَضْرَموتا | فبين بالسلامِ على الجميعِ |
| وخُصَّ به الفقيهَ أبا قشيرٍ | جَمالَ الدينِ حُبّاً مِن مُطيعِ |
| فَقيهاً لَوذَعيّاً أَرْيَحيّاً | وريثَ السِّرِّ مِن جَدٍّ رفيعِ |
| وبَدْراً للمدارسِ في عُلومٍ | وصدْراً للمجالسِ في الجُموعِ |
| نَشا لله شبهاً بالقُشَيريْ | بدِينٍ في يَقينٍ في خُشوعِ |
| وسُحب من سماء العلْم تهمي | على شفتيه للفطنِ المْطيعِ |
| كذلك خُصَّ نُور الدِّين عنِّي | تحياتٍ بتسليمٍ مُشيعِ |
| عليّاً ذا العلومِ أبا قُشيرٍ | وذا الفتْوى وذا الفهمِ البديعِ |

وكلٌّ شعره من هذا النمط؛ يغلب عليه التقرير وأسلوب الفقهاء، كما يقول صاحب «الشعراء الحضرميون»:

على أنه أظهر لنا هذا التاريخ الفريد، ولم نجد من وصفه وصفاً حقيقيّاً، ولا من استكْنَهَ حقيقته أحداً من العلماء، سوى أن العلامة المؤرخ علوي بن طاهر ذكره في «عقود الألماس»، وأن له ثلاثة تواريخ في «وفيات الأعيان»، يقول: وقد وقفت على الصغير منها في خزانة أحمد بن حسن العطاس. ولما زرت حبان سنة (١٣٢٢هـ) أفادني السيد سالم بن أحمد المحضار أن عنده نسخة من «تاريخ ابن حسان»، وقد وقفت عليه، فإذا هو في مجلد.

وورد اسم هذا التاريخ في «المشرع الروي» (٢/ ٨٨)، بعنوان: «البهاء في تاريخ حضرموت».

فيُعلم من هذا النص أن لابن حسان ثلاثة كتب تاريخية: الأول موسع، والثاني مختصر عن الكبير، والثالث المختصر، وأظن الذي وصلنا هو الصغير؛ من حيث صغر حجمه واختصار عباراته.

على أن هذا «التاريخ الصغير» كان مادة لتاريخ حضرموت لكل من أتى من بعده من المؤرخين، يأخذون عباراته كما هي وينسبونها إلى أنفسهم، كما رأينا ذلك واضحاً في «تاريخ شنبل».

وليس هذا بدعاً عند مؤرخي حضرموت وحدهم؛ فإنك لو اطلعت على كتب أهل اليمن التاريخية لوجدت نفس الطريقة التي سلكها مؤرخو حضرموت، فالثاني يأخذ عن الأول، والثالث يأخذ عن الثاني، وهكذا.

ومثالاً على ذلك: نجد أن أول من صاغ التاريخ اليمني في أسلوبه السردي كحوليات وأبواب مخصصة؛ هو المؤرخ اليمني إسحاق بن جرير الصنعاني المتوفى سنة (٤٥٠هـ) في كتابه «تاريخ صنعاء»، فجاء بعده عماد الدين بن إدريس المتوفى سنة (٧١٤هـ) وألف كتابه «عيون الأخبار»، وهو على نفس طريقة «تاريخ صنعاء» والأخذ من حولياته دون أن يشير إليه، وجاء بعده المؤرخ الأديب عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني المتوفى سنة (٧٤٤هـ)، واستل كتاب عماد الدين إدريس بتمامه، ولم يزد عليه شيئاً سوى أنه زاد عليه ما عاصره من أحداث وحروب وقعت بين الملك المجاهد وابن عمه الملك الظاهر، وبعدهما جاء المؤرخ الجندي المتوفى سنة (٧٣٢هـ) ونقل ما جاء عند ابن عبد المجيد، وأضاف إليه أحداث زمنه القريب من عصر ابن عبد المجيد حتى قبيل وفاته بسنة أو سنتين، وأخيراً جاء الفقيه والمؤرخ علي بن حسن الخزرجي المتوفى سنة (٨١٢هـ)، وهو صاحب صلة وتقرب بملوك بني رسول، وقد اكتشف حب ملوك بني رسول للتاريخ والإشادة بأمجادهم، فما كان منه إلا أن نهل

من الكتب الثلاثة التي أمامه وأخذ منها بدون رقيب أو حسيب، حتى إنك تجده في نقله عبارة الجندي وهو يتحدث عن أحداث شاهدها وعاصرها بنفسه ينقلها كما لو أنه هو صاحبها.

ثم كانت آخر الاقتباسات التاريخية الكبرى للمؤرخ عبد الرحمن بن الديبع المتوفى سنة (٩٤٤هـ)، الذي جعل من تاريخ الخزرجي المسمى بـ«العسجد المسبوك» المادة الوحيدة لكتابه الذي جعله في تاريخ اليمن، والمعروف بـ«قرة العيون في تاريخ اليمن»، وهو في حقيقته صورة معدلة من كتاب «العسجد» المذكور مع إضافة ما أدركه من حوادث.

وكذلك فعل مؤرخو حضرموت؛ يأخذ الثاني عن الأول، والثالث عن الثاني، وهكذا؛ فالمؤرخ الكبير أبو بكر بن عبد الرحمن باشراحيل نقل نصّ ابن حسان بأمانة، ثم ألحق به ما استجد من أحداث بعده، وضمها إلى «تاريخ ابن حسان» ليصبح تاريخاً متكاملاً، حتى إذا ما جاء المؤرخ شنبل المتوفى سنة (٩٢٠هـ) نقل النصّين نقلاً حرفيّاً، وأضاف شيئاً يسيراً مما أدركه في حضرموت وأخبار المهاجرين في سواحل أفريقية، وذلك قبل وفاته بسنوات قليلة، وعُرِف بعد ذلك بـ«تاريخ شنبل» ينقل عنه كل المؤرخين المتأخرين الذين أتوا من بعده، وكأنه هو صاحب التاريخ وحده، والأمر ليس كذلك!

على أنه يجب ألَّا نغفل أثر مؤرخ الشحر الكبير العلامة الفقيه عبد الله بن محمد باسنجلة المتوفى سنة (٩٨٧هـ) وعمله في «تاريخ حضرموت»، وهو يشارك المؤرخ شنبل في اختصار عمل من سبقه، إلا أننا نجده صاحب زيادة وإضافة حقيقية تفوق بكثير زيادة شنبل، وهو متمرس وضليع بصناعة هذا الفن من حيث الأسلوب والإضافة، وقد نقل أحداثاً كثيرة لا توجد في «تاريخ شنبل».

## حول توثيق نسبة الكتاب إلى ابن حسان

بيدنا نصٌّ فريد يتكون من نصف سطر لناسخ مخطوطة كتاب «تاريخ ابن حسان» يؤكد فيه نسبة الكتاب إلى باشراحيل وباسنجلة، وكأنه لا يعلم بتاريخ آخر اسمه «البهاء» للمؤرخ عبد الرحمن بن علي بن حسان الذي ينقله؛ وذلك إما لشهرة الاسمينِ الأخيرينِ عنده ـ وأعني بهما باشراحيل وباسنجلة ـ، أو لأنه هكذا وجد الأوراق من التاريخينِ عندما أراد أن يلفِّق بينهما؛ فقد ورد في ورقة (٣٨) من مخطوطتنا هذه ما يلي:

«إلى هذا الموضع بلغ تاريخ الفقيه باشراحيل، وما بعده تاريخ الفقيه عبد الله باسنجلة».

فقوّى لدينا نسبة الكتاب إلى المذكور ـ وأعني به باشراحيل ـ، ولم يكن هذا الكتاب «تاريخ شنبل» كما يوحي تشابه وتوافق العبارات عند شنبل وكتابنا هذا؛ فإن العلة في ذلك تعود إلى المصدر الواحد الذي ينقل منه كلٌّ من باشراحيل وشنبل، مع إضافة ما وجده الأخير ملحقاً بـ«تاريخ ابن حسان»، سواء كان لباشراحيل أو لغيره، والله أعلم.

والمهم لدينا أن القسم الأول من الكتاب ـ والذي ينتهي إلى حوالي سنة (٨١٧) ـ يعود إلى صاحبه الحقيقي، وهو المؤرخ العلامة عبد الرحمن بن علي بن حسان، ودليلنا في ذلك عدة شواهد:

١ ـ إشارة المؤلف إلى وفاة زوجته السيدة الفاضلة أسماء بنت عبد الله، وأنها كانت سنة (٧٨٠هـ) يقول:

«وفي سنة ثمانين وسبع مئة تُوفِّيت أسماء بنت عبد الله زوجتي يوم السابع عشر من ذي الحجة».

وهذا التاريخ يتوافق مع عصر المؤلف وزمنه التاريخي الذي عاشه، وأثبت به صحة نسبة الكتاب إليه؛ إذ لو كان هذا التاريخ لغيره لما قال صاحب الكلام: «زوجتي» بصيغة المتحدث عن نفسه، ولا يصح لباشراحيل أو شنبل أن يقولا عن زوجة رجل آخر: زوجتي، وهذا من المحال.

وقبل هذا التاريخ في سنة (٧٧٢هـ) يذكر لنا المؤلف أنه انتقل إلى داره الجديدة بحارة مسجد الخوقة بشبام، فدل على أنه كان يسكن هذه المدينة، وأعطانا دليلاً آخر على صحة نسبة الكتاب إليه، والله أعلم.

٢ ـ نقْلُ المؤرح الكبير الطيب بن عبد الله بامخرمة المتوفى سنة (٩٤٧هـ) في كتابه «قلائد النحر» الصريح الواضح عن «تاريخ ابن حسان»، وتصريحه باسم ابن حسان في (٥: ٢٨١)، و(٦: ٣٢٤)، ويقول في هذا النقل: «انتهى ما شُوهد مما التقطه الوالد رحمه الله بخطه من تاريخ ابن حسان»؛ فدل على أنه وقف على ملتقطات من «تاريخ ابن حسان» بخط والده، وكذلك أيده في العصر الحديث المؤرخ صالح بن حامد الحامد في كتابه «تاريخ حضرموت» في مواضع عدة، انظر مثلاً: (٢: ٤٠٥، ٤٠٧) وغيرهما، وهذه النصوص التي نقلها كل من بامخرمة والحامد ـ على ضآلتها وقلتها ـ تتوافق مع ما جاء في كتابنا هذا، فأكدت نسبة الكتاب إلى ابن حسان.

ومن قبلهما نجد الفقيه العلامة عبد الله بن محمد باقشير المتوفى سنة ٩٥٨هـ ينقل في كتابه «البركة والخير»، ورقة (٧٥) عن المؤرخ عبد الرحمن بن حسان قيام جده الشيخ محمد بن حكم بالصلح بين أهل ظفار، كما ورد في كتابنا هذا في حوادث سنة (٨٠٠هـ).

٣ ـ حرص المؤلف على تتبع وفيات العلماء، وذكر فراغ بعض العلماء من مؤلفاتهم، وتتبع أخبار العالم الإسلامي، مما يدل على أن الرجل كان صاحب

اطلاع على كتب التاريخ الأخرى في شتى الأمصار، وأنه حقيقةً له باعٍ في معرفة ما يدور بين العلماء من أسماء وكتب وسماعات، بل إنه يذكر اهتمام سلطان حضرموت عبد الله بن راشد بسماع كتب الحديث وأخذه عن العلامة محمد بن أحمد بن النعمان الهجراني سنة (٥٨٨هـ).

٤ ـ إشارته الواضحة إلى بلده الساكن فيه على الساحل أثناء توليه القضاء، وهي بلدة قصيعر وسيحوت والمشقاص وحيريج، وهي بلدان ساحلية لا يكاد يعرفها أهل حضرموت من سكان الداخل، أضِفْ إلى ذلك عنايته بأخبار حضرموت الداخلية، واعتناءه بأخبار المشايخ آل أبي عباد في بلد الغرفة وشبام، مع ذكر صلتهم ببلده المشقاص، وكانت لهم هناك وجاهة في ذلك الوقت.

فهذه أدلة واضحة تثبت صحة نسبة كتاب «البهاء» للمؤرخ عبد الرحمن بن علي حسان وتأليفه له.



## المستدرك على «تاريخ ابن حسان»

والآن يأتي دور المستدركات على «تاريخ ابن حسان»، أو السنوات التي تلت وفاته بعد سنة (٨١٨هـ)، فمن الذي أكملها؟

وإذا كان ناسخ المخطوطة صاحب التعليق الفريد المشار إليه، ذكر أن الكتاب الذي ينقله حتى سنة (٨٢٣هـ) هو «تاريخ باشراحيل»، ويعني به العلامة أبا بكر بن عبد الرحمن المتوفى سنة (٨٨٨هـ)؛ لأنه الوحيد الذي ذكر له من ترجم له أن له تاريخاً في أحداث السنين، وكان قد اشتهر عندهم بكتابه القيم «مفتاح السنة» الذي يرد ذكره عندهم، وقد اتضح أنه ليس في تاريخ حضرموت، وإنما هو في ضبط اللغات والأعلام التي وردت في الحديث النبوي، وهو على منوال كتاب «مشارق الأنوار» للقاضي عياض، وهو وإن لم يكن له صلة بتاريخ حضرموت فإن موضوع الكتاب من حيث قربه إلى التاريخ يجعل المؤرخ باشراحيل هو المؤهل بأن يكون صاحب المستدرك على كتاب ابن حسان.

وسنطمئن إلى وجود تاريخ المؤرخ باشراحيل، وأنه كتب تاريخاً فعلاً إذا علمنا أن المؤرخ العلامة عبد الرحمن بن عبيد الله السقّاف ينقل عنه في كتابه «إدام القوت».

وبعد وفاة المؤرخ أبي بكر بن عبد الرحمن باشراحيل سنة (٨٨٨هـ)، كان من الطبيعي أن يكون المؤرخ أحمد بن عبد الله شنبل المتوفى سنة (٩٢٠هـ)،

الذي هو في الحقيقة من أهل القرن التاسع (قرن المؤرخ باشراحيل)، وقد أدرك ردحاً من حياته ـ أعني باشراحيل ـ إذ ميلاده ـ أعني شنبل ـ كان سنة (٨٧٢هـ)؛ فهو قد حصَّل من حياة باشراحيل نحو عشر سنوات، فجاء تسلسل الأحداث مطرداً، وأكمل ما انتهى إليه باشراحيل.

حتى إذا ما أدركته الوفاة سنة (٩٢٠هـ)، كان المؤرخ الفقيه عبد الله بن محمد باسنجلة المتوفى سنة (٩٨٦هـ) قد هيأ نفسه لكتابة الحوادث، وأكمل ـ كعادة سَلَفيْه ـ ما انتهى إليه المؤرخ شنبل، وكان باسنجلة قد أدرك أيضاً من حياة المؤرخ شنبل نحو عشر سنوات كسابقيه، وأكمل كتابه من سنة (٩٢٠هـ) حتى سنة (٩٧٧هـ)، ثم جاء المؤرخ الطيب بافقيه ـ وهو من أهل القرن الحادي عشر ـ، وهو وإن لم يكمل عمل المؤرخ باسنجلة، ولم يضف إليه شيئاً، فهو قد حفظه لنا في تاريخه الذي يحمل اسمه، وفي هذا فائدةٌ لمن لم يقف على «تاريخ باسنجلة».

وبعد ذلك سنجد من يتتبع تسلسل الأحداث بعد المؤرخ باسنجبة في شخص مؤرخ مجهول لا يكاد أحد يذكره؛ وهو المؤرخ العلامة أحمد بن محمد بن عمر بن عباس باعباد تلميذ الصوفي عبد الله الحداد، وتلميذ تلميذه الصوفي أحمد بن زين الحبشي، وقد وقف على تاريخه المذكور في القرن الرابع عشر الهجري المؤرخُ صالح بن علي الحامد، ووصفه بأنه مرتب على السنين مأخوذ من «تاريخ شنبل» وغيره، وانتهى فيه إلى سنة (١١٤٤هـ).

يقول الحامد: «وقد قرأته وعلقت عنه، وهو مخطوط في كتب آل سميط بشبام حضرموت». انظر: «تاريخ حضرموت» للحامد (١: ٣٠١).

ويؤيد قول الحامد ما وجدناه في تاريخ ابن حميد المعروف بـ«العدة المفيدة»؛ فقد نقل عنه حوادث تتعلق بأخبار القرن الحادي عشر. انظر الكتاب

المذكور، (١ : ٢٢٥) بداية من سنة (١٠١١هـ)، حتى أواسط القرن الثاني عشر، ومنها سنة (١١١١هـ). انظر: (١ : ٢٤٩).

فدلَّ هذا على أن الاستكمال النهائي لتواريخ حضرموت كان من نصيب المؤرخ باعباد، وهو من أسرة تُعرف بأسرة آل ابن عباس في قرية الغرفة من حضرموت، لا يزال أفرادها موجودين إلى الآن، ولهم تجارة في بعض بلدان الحبشة وسواحل المهرة.

ولعلي لا أفشي سرّاً إذا قلت: إن الكتاب الذي بين يديك إنما هو في حقيقة الأمر من عمل هذا المؤرخ باعباد، وقد أضاف إلى «تاريخ ابن حسان» الزيادات والملاحق التي جاءت بعده، وضم إليها ما وقع من أحداثٍ بعدها، فجاء كتابه هذا، وهذا ما يفسر لنا استمرار الحوادث إلى ما بعد القرن العاشر، وأنه ساق الأحداث إلى منتصف القرن الثاني عشر الهجري، وأن الذي وصلنا ينتهي بسنة (٩٢٦هـ)، وهناك سنوات أخرى متبقية سقطت من مخطوطتنا هذه، والله أعلم.

## مخطوطة الكتاب

هي أوراقٌ متفرقة تبتدئ حوادثها من سنة (٤٢٤هـ)، حتى سنة (٩٢٦هـ)، ويتخللها نقصٌ كبير في بعض السنوات، أكملناه ـ ولله الحمد ـ من «تاريخ شنبل» الذي يتطابق مع الكتاب في أكثر حوادثه.

وقد أفادنا «تاريخ شنبل» في الخروم التي تخلّلت الكتاب من أول ورقةٍ فيه إلى آخر ورقة، فأكملنا به ما نقص من أوراق، وما تخلله من خروم وتلف من أثر الأرضة.

وتقع المخطوطة في ٧٤ صفحة من القطع المتوسط، وخطها في غاية الدقة، وأكثره غير منقوط.

ونرمز لها أحياناً بالحرف (أ) ـ أي الأصل ـ بعد أن جعلنا كتاب «تاريخ حضرموت» لشنبل نسخة أخرى من «تاريخ البهاء».

ولهذه المخطوطة قصة طريفة يجب أن تُذكر ضمن أخبار التراث والعثور على المخطوطات؛ وهي:

أنه لما كان الجد عيدروس بن عمر الحبشي ـ أحد صوفية حضرموت في ذلك الوقت (تُوفِّي سنة ١٣١٤هـ) ـ كان قد ترك مكتبة ضخمة من المخطوطات، وكان مولعاً بجمع الكتب، ولكنه لما تُوفِّي وترك ولداً واحداً؛ تُوفِّي بعده بسنوات قليلة، وترك بعده أولاداً صغاراً اندرج أكثرهم، ولم يبق حيّاً منهم سوى جدّنا الأول، ولم يكن له اهتمام يُذكر بالكتب والعناية بها. وعلى مر السنين تعرّضت هذه الكتب للترك والإهمال، فاختلط أكثر أوراق هذه الكتب بعضها ببعض، ولم يبق منها سليماً سوى ما كان مجلداً، فبقي متماسكاً، والبقية أصبحت عبارة عن أكوام هائلة من الورق؛ يعلو بعضُها بعضاً.

وعندما أردت أن أقوم بتصنيف هذه الأوراق، وفرزها في مجموعات، وكان أمامي عملٌ شاقٌّ، وقد اجتهدت في جمعها وتبويبها؛ وذلك سنة (١٣٨٧هـ) وما بعدها، فظهر منها عدة كتب. انظر على سبيل المثال كتاب «تحفة المحبين في فضل المجاهدين لأعداء الدين» لعبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه؛ طُبِع ضمن مجموع الأعمال الكاملة، (٢: ٩) (مكتبة مقام الإمام سنة ١٤٣٦هـ).

والملاحظ أنه أثناء عملي في جمع تلك الأوراق، وترتيبها حسب أحجامها،

ونوعية الخط، كان يتراءى أمامي وأنا أخوض لُجةً من المخطوطات وريقاتٌ صغيرة غريبة الشكل، وبعد قراءتي لها اتضح أنها عبارة عن تاريخ مهم لحضرموت، فما كان مني إلا أن حرَصت على تتبع هذه الأوراق، فكنتُ كلما وقفت على ورقة منها أضعها في مكان مخصوص وأعتني بها عناية فائقة، حتى تكونت لدي حصيلة لا بأس بها من هذه الأوراق.

وفي سنة (١٣٨٧هـ) عندما تُوفِّي الشاعر والمؤرخ صالح بن علي الحامد، وترك على ورثته وصيّاً هو الأديب محمد بن شيخ المساوي، وأراد الورثة بيع هذه المكتبة للثري المعروف بالحسيني، طلب مني فهرست هذه المكتبة؛ لتُقدَّم بعد ذلك كوقف دائم على مكتبة جامع تريم في ذلك الوقت (مكتبة الأحقاف الآن)، فقمت بهذه المهمة، وفي أثناء قيامي بهذا العمل أجد نفسي أفاجأ بوجود وريقات أخرى تشبه الأوراق التي عندي، فطلبت من الوصي المذكور إعادة الأوراق إلى أصلها[1]، فسمح لي بها مشكوراً، وهكذا تكوّن هذا المخطوط الذي بين يديك.

ثم تطورت الأحداث، ويكون الاستقلال ـ كما يقال ـ ويأتي الحكم الشيوعي في اليمن الجنوبي قاطبةً، فخلصت نجيّاً إلى جهة الشمال من اليمن، وهناك كانت لي حركات وأعمال خلدت في المنشورات والمطبوعات التي قمت بها هناك.

وكان ذلك في سنة (١٩٧٠هـ)، وبقيت تلك الوريقات مودعةً في مكتبتنا في

---

(١) لعل السر في وجود هذه الأوراق في مكتبة الحامد: أنه كان كثير التردد على مكتبتنا أثناء تأليف كتابه «تاريخ حضرموت»، وكان صديقاً للجد علي بن محمد الحبشي، وقد وجدت على مخطوطة كتاب «النفس اليماني» تمليكاً بخط الحامد للجد المذكور.

حضرموت في قرية الغرفة، ونسيت أمرها حتى كانت الوحدة اليمنية الميمونة، وفتحت حدود الشمال، فكنت من أوائل الذين جاؤوا إلى حضرموت، وبعدها وبعد عدة رحلات إلى حضرموت، عزمت على تحقيق هذا المخطوط، فاصطحبته معي إلى صنعاء؛ وذلك نحو سنة (١٩٩٤م) فيما أذكر، وهنا ومن غرائب الحوادث: أنه في ذلك اليوم الذي عزمت فيه على السفر إلى صنعاء من سيئون، صادف أن رحلة الطائرة إلى صنعاء لم تكن رحلة مباشرة، وإنما ذكروا أنها ستمر على مطار الرّيان بالمكلا، ومن هناك ستقلع الطائرة إلى صنعاء، وهبطت الطائرة في المكلا، وأخبرونا بعد ذلك أن الطائرة ستمكث في المطار بضع ساعات، فما كان من رفقتي الذين صحبتهم معي إلا أن اقترحوا علينا أن نعرّج على مدينة المكلا ريثما يحين موعد الإقلاع، فما كان مني إلا صحبتهم، ومعي محفظتي التي فيها تلك الأوراق المهمة، وهناك عرّجنا على بعض المقاهي، ومررنا على مكتب الطيران، ثم عدنا إلى المطار، وقبل إقلاع الطائرة ـ ونحن لا نزال في المطار ـ تذكرت أني نسيت تلك المحفظة بما تحويه من كنز ثمين، وأردت العودة إلى المدينة للبحث عنها، فما كان من أصحابي إلا أن أثنوني عن هذا العزم، وحاولوا إقناعي بكل الوسائل حتى لا تفوتني الطائرة، فانصعت لإلحاحهم وتركت الأمر للأقدار.

وما زال حادث ضياع تلك الحافظة (الشنطة) يحزّ في نفسي كلما تذكرت هذه المخطوطة، أو مر على سمعي «تاريخ ابن حسان»، حتى كان العام الماضي ـ سنة ١٤٣٨هـ ـ وبعد عيد الفطر، وأنا أقلّبُ صفحات الحاسوب، وأطّلع على موقع «الفهرس العربي الموحد»، فإذا أنا أفاجأ بعنوان قلق يحمل اسم كتاب طالما بحثت عنه، وهو مكتوب هكذا «تاريخ باشراحيل وباسنجلة»، فما كان مني إلا أن اتصلت بالقائمين على مكتبة الرياض بالرياض، وسرعان ما وافوني

بطلبي ـ جزاهم الله خيراً ـ، فإذا بي أفاجأ بالأوراق التي ضاعت مني نفسها، فكيف وصلت إلى المكتبة وقد يئست من وجودها تماماً؟!

هنا أكتشف أن جامعة الدول العربية كانت قد أرسلت سنة (١٩٧٤هـ) وأنا لا أزال في صنعاء بعثةً إلى حضرموت، وصوّرت مجموعة من المخطوطات، من ضمنها بعض الكتب التي كانت بمكتبتنا في قرية الغرفة، ومن ضمنها الوريقات التي بين يديك.

ولا تسأل عن الفرحة والسرور اللذينِ غمراني بوجود ضالتي المنشودة، فما كان مني إلا الشروع بنسخ هذا المخطوط وتحقيقه كما هو بين يديك، فلله الحمد والشكر.

## لغة المخطوط

أثناء تحقيقنا للكتاب وجدنا أن المؤلف أحياناً يخرج عن قواعد اللغة من نحو وصرف، فلا يلتزم برفع ما حقه الرفع مثلاً، بل ينصبه أو يجره، وكذلك يأتي بصيغ خارجة عن قواعد الصرف، وربما أقحم كلمات عامية في ثنايا التراكيب، وقد آثرنا تركها على حالها كما هي في الأصل المخطوط دون التدخل، إلا في حالات قليلة من باب الإشارة فقط، مع ترك المتن على حاله في الأصل؛ وذلك حتى لا يؤدي تدخلنا إلى تغيير أسلوب الكتاب، وأيضاً حتى يكون الكتاب تعبيراً عن أسلوب الكاتب وثقافته.

* * *



# نماذج من المخطوطات
# المعتمدة في التحقيق

أول المخطوط

الى عبد الله غدرا ووقع رماد لا هب بحضرموت وغيرها مصرا بدرهم
ورطلين بدرهم ومات خلق كثير وفي سنة ثلاث وعشرين وثمان
مائة توفي محمد بن عبد الله هرمز رحمه الله ونفع به وتوفي الشيخ الزاهد
علي بن عمر عباد رحمه الله ونفع به لسبع عشر في ربيع الثاني وقاضي شبام
محمد بن عبد الرحمن [illegible] جماد الاولى وتوفي خلق كثير لا يحصيهم الا الله
اشهرهم محمد [illegible] عباد ويوسف بن عبد الرحمن شراحيل
والمعلم المهدي والمعلم بن اسد [illegible] رحمهم الله الابرار وحشرنا واياهم
مع المصطفى صلى الله عليه وسلم وفيها غلا السعر غلا عظيما بلغ الذرة
مصرا الاربع بالصغير بدرهم والتمر رطل بدرهم والبر ربع بدرهم والكنب شطر
وقلت المواشي بلغ الثور مائة دينار [illegible] والاتي ستين دينار والشاه
ثلاث اواق ومات اكثر الخلق من الجوع واكلوا [illegible] والهرر والكلاب
وقتل بعضهم بعض [illegible] نعوذ بالله
بعض ديار شبام ولم يطلع منها احد ومات [illegible]
في دار [illegible] ولم [illegible] خليف دار [illegible] والكسر [illegible]
شبام عن الرحيل [illegible] ما فيها الانصار [illegible] وولده [illegible]
نقل [illegible] احدى وعشرين في شوال وسقاهم الله شبام [illegible]
لست وعشرين في [illegible] شوال واخذ الموسم [illegible] ولم يبق الا [illegible]
وفي سنة اربع وعشرين وثمان مائة سقا الله شبام بالزبرة واحد الله
الربيع بالظل [illegible] على شبام وقطع [illegible] ولم يبق الا [illegible]
[illegible] في شبام وفي سنة خمس وعشرين وثمان
مائة

الورقة التي فيها ذكر المؤلف

جرى سنه وفيها توفي الرجل الصالح صاحب الخيرات والاعمال الصالحات
عبد القادر بن محمد بن عقبه وذلك ليلة الثلاثين بعد العشا ليلة التاسع
والعشرين من ذي الحجة وتوفي اخوه احمد ليلة السادس من المحرم
سنه خمسين وثمان مايه مع صلاة العصر ولم يكن بين موته وموت
اخيه عبد القادر الا ثمانيه [illegible] الا الى شبام
ودفنا مقترنين جميعا

ابن علي بن عمر [illegible] ليلة الجمعة اخر ليلة في رجب المبارك
رحمه الله وفيها توفي احمد بن عبد الله باعطب ليلة الخميس السادس
عشر من ذي الحجة ودفن [illegible] يوم الخميس بشبام وفيها توفي احمد
عبد الله بن مدرك ليلة الثالث من شهر رجب وفي سنه احدى
وخمسين وثمان مايه [illegible] الساقيه اخذه الله بشبام بالاجل [illegible]
المحرم وفيها صال [illegible] بن كثير على اهل
بيت مسلمة وقطعوا شيا من النخل وفيها [illegible] القاضي بن حلم وفي
سنة اثنين وخمسين وثمان مايه [illegible] الصالح جبير بن عبد
الرحمن شراحيل يوم الاثنين الثاني عشر [illegible] المحرم رحمه الله
وفيها توفي الفقيه علي بن عبد الله مدرك [illegible] بها رحمه الله
وفيها صال آل عامر واهل السور [illegible] حبيش

نموذج من الخروم الواقعة في الكتاب

مشريه بهذا العوازل وهم عبد الله بن [illegible] شريه واطبه مبارك واحتبسا
خرجوا عليهم [illegible] رحمهم الله ومنها توفي الشيخ الاجل علي بن عبد الله [illegible]
يوم الثاني عشر من عاشورا بالعرفه ودفن بشبام ومنها توفي عمر بن سليمان
بن تغلب ومنها سقا الله شبام غيثا حتى بعد طلوع السحر على الصغير
[illegible] ومنها عدي الكثير والعيس [illegible] ودخلوا [illegible]
[illegible] على سعد [illegible] السياح بن محمد بن سعيد باعباد [illegible]
[illegible] ومنها [illegible] الطلع [illegible] شبام بالبطين ومنها توفي بن سالم بن عقبه
[illegible] بالعند ومنها توفي بو بكر باشراحيل السمين رحمهم الله
ومنها اختلاف الاشراف ارادوا [illegible] ومنها سنة خمس وعشرين
[illegible] بجموع [illegible] الشرف احرق الاشجار والبيوت [illegible]
[illegible] ومنها خرج عبد الودود بن عبد الله بن جعفر الى حضرموت واخذ
[illegible] هو والسيد وحتى محمد بن عبد الله الكثيري لاولاده [illegible]
[illegible] عبد الودود مع [illegible] سنة [illegible]
[illegible] خرج [illegible] عبد الله بن جعفر الكثيري من الشحر الى حضرموت
[illegible] فلقوه [illegible] الكثيري وهم عبد الله [illegible]
[illegible] ومن معهم من [illegible] السلاح واقبل الى شبام واراد [illegible]
[illegible] العالي [illegible] ما [illegible]
[illegible] بعد [illegible]
[illegible]

خطها [illegible]

آخر المخطوطة

# النص المحقق

**/ بأمرٍ ولا نرده إلا بأمره. وفي سنة تسع عشرة وثلاث مئة: عَدَلَ[1] الحاج عن الجادة في طريق العراق؛ خوفاً من العرب، فرأوا في البرية صوراً لناس من حجارة، ورأوا امرأةً قائمةً على تَـنُّورٍ وهي من حجارة، والخُبز الذي في التنور من حجارة.** [٢/ب]

وفي سنة تسع وخمسين وثلاث مئة: وُلِدَ الإمام سالم[2] بن يزيد بذِي أشرق[3] من اليمن في ربيع الآخر[4].

ومات أبو بكرٍ[5] محمدُ بن الحسين الآجُرِّيُّ بمكة في المحرم[6].

وفي[7] سنة أربع وثلاثين وأربع مئة: زُلْزِلت[8] تِبريز، فتهدَّم سورُها وقلعتُها،

---

(١) «إتحاف الورى» (٢: ٤٠٦).

(٢) كذا في الأصل، صوابه: سالم بن عبد الله بن يزيد، وُلد بذي أشرق سنة ستين وثلاث مئة، انظر «طبقات فقهاء اليمن» لابن سمرة (١٠٠).

(٣) ذي أشرق: قرية من أعلى وادي نخلان من مديرية السياني وأعمال محافظة إب «تحفة الزمن» (٢: ٥٤٨).

(٤) «الآخر» تحتمل في (أ): «الآخر».

(٥) هو محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي المعروف بالآجري، وفاته سنة ٤٦٠هـ «العقد الثمين» للفاسي (٣٠٢).

(٦) كتب فوقها بين الأسطر: «مؤخَّر».

(٧) في (أ) وضع فوقها: «مؤخر»؛ إشارة للتأخير.

(٨) «الكامل» لابن الأثير (٨: ٢٦٠)، ط دار الكتب العلمية، سنة ١٤٠٧هـ.

وهَلَكَ تحت الهدم خمسون ألفاً [إلى هنا[1]][2].

وفي سنة أربع وعشرين وأربع مئة[3]: تُوُفِّيَ شيخ أبي إسحاق الشيرازي أبي عبد الله محمد بن عبد الله البيضاوي.

وفي سنة خمس وعشرين وأربع مئة: القاضي[4] أبو علي الحسن[5] بن عبد الله البندنجي بالبندنج، والقاضي أبو العباس أحمد[6] بن محمد الأبيوردي، وأبو بكر[7] أحمد بن محمد بن علي بن الخوارزمي؛ المعروف بالبرقانيِّ في رجب.

وفيها: سمع الواحديُّ[8] من أبي [إسحاق الثعلبي][9].

وفي سنة ست وعشرين وأربع مئة: سمع[10] الواحديُّ من...[11] البغدادي.

وفي سنة سبع وعشرين وأربع مئة: ابن علي[12] الظاهري.

---

(١) «إلى هنا» في (أ) لعلها مقحمة من الناسخ إشارة إلى حصر التأخير.

(٢) لفظة أُلحقت بخط صغير في آخر الخبر.

(٣) «طبقات الشافعية الكبرى» (٤: ١٥٢).

(٤) يعني تُوفّي في هذه السنة.

(٥) «طبقات الشافعية الكبرى» (٤: ٣٠٥).

(٦) «طبقات الشافعية» (٤: ٨١).

(٧) «طبقات الشافعية» (٤: ٤٧).

(٨) هو أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن متّويه الواحدي، صاحب المؤلفات الكثيرة ومن أشهرها: «أسباب النزول»، و«شرح ديوان المتنبي»، تُوفّي سنة ٤٦٨هـ. انظر «إنباه الرواة» (٢: ٢٢٣)، و«وفيات الأعيان» (٣: ٣٠٣).

(٩) خرم في الأصل، وأثبتناه هنا نقلًا عن مصادر ترجمته التي ذكرت أخذه عن المذكور.

(١٠) كرر الخبر كسابقه.

(١١) خرم في الأصل، ولم يتحقق اسم المذكور هنا.

(١٢) هو الظاهر علي بن الحاكم منصور بن عبد العزيز العبيدي. «سير أعلام النبلاء» =

[وفي سنة ثمان][1] وعشرين وأربع مئة: تُوُفِّيَ القاضي أبو علي محمد[2] ابن موسى الهاشمي الحنبلي، [والحسن بن][3] شهاب العكبري الحنبلي.

وفيها حالف[4] علي بن محمد الصليحي ستين رجلاً [على الموت وعلى القيام بالدعوة][5]، وما منهم إلا مَنْ هو في مَنَعَةٍ من قومه.

وفي سنة [تسع][6] وعشرين وأربع مئة: ثار الصليحي في رأس مسار[7].

وفي سنة ثلاثين وأربع مئة: جلس الشيخ أبو إسحاق[8] مجلس شيخه أبي الطيب[9] للتدريس.

وفيها: وُلِد أحمد بن قحطان [بن أحمد][10] بن العوم بن أحمد بن العوم

= (١٥: ١٨٤)، و«العبر» للذهبي (٢: ٢٥٦)، و«النهاية» لابن كثير (١٢: ٤٢). ونقل هذا الخبر عن كتابنا هذا الحامد في «تاريخ حضرموت» (١: ٣٦٨).

(١) ما بين المعقوفين خرم في الأصل.

(٢) هو أبو علي محمد بن أحمد بن أبي موسى الهاشمي. «تاريخ بغداد» (١: ٣٥٤)، و«المنتظم» (٨: ٩٣)، و«العبر» للذهبي (٣: ١٦٧)، و«طبقات الحنابلة» للفراء (٣: ٣٣٥).

(٣) خرم في الأصل، فأكملناه من مصادره، انظر ترجمته في «طبقات الحنابلة» للفراء (٣: ٣٤١)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧: ٥٤٢)، و«الوافي بالوفيات» (١٢: ١٥٥).

(٤) «المفيد» لعمارة (٣٥) (تحقيقنا). ونقل هذا الخبر عن كتابنا هذا الحامد في «تاريخ حضرموت» (٣٦٨).

(٥) خرم في الأصل، أكملناه من أصله «المفيد» لعمارة (٣٥).

(٦) كسابقه خرم في الأصل، أكملناه من «المفيد».

(٧) مسار: جبر عالٍ شامخ من جبال مديرية مناخة من حراز. «المفيد» (٤١١).

(٨) يعني أبا إسحاق الشيرازي السابق.

(٩) يعني أبا الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري. «طبقات الفقهاء» للشيرازي (١٢٧)، و«طبقات الشافعية» للسبكي (٥: ١٢)، وابن خلكان (٢: ٢٩).

(١٠) خرم في الأصل أكملناه من «تاريخ حضرموت» للحامد (٤٠٥).

ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن اليمن[١] الفهدي بتريم حضرموت.

وفيها: مات أبو عمران[٢] موسى بن عيسى القاضي المالكي، وأبو[٣] نعيم الأصبهاني بأصبهان في صفر.

وفي سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة: سمع الواحدي[٤] من الإسماعيلي[٥] بجرجان.

وفي سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة: تُوُفِّيَ [بمكة][٦] أبو بكر بن أحمد بن عبد الرحمن المالكي، وأبو طاهر.

...[٧] / عليه الإمام المقتدي بأمر الله أمير المؤمنين، وبعده الوزير المظفَّر الدامغاني، فناب للفردوس، ثم أُخْرِجَ فصلَّى عليه غلامُه أبو عبد الله[٨].

---

(١) «تاريخ حضرموت» للحامد (٢٠٥) (سمر).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٧: ٥٤٥)، و«الديباج المذهب» لابن فرحون (٢: ٣٣٧).

(٣) هو الحافظ أحمد بن عبد الله الأصبهاني. «سير أعلام النبلاء» (١٧. ٥٦٩).

(٤) سبق ذكره.

(٥) هو أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني، تُوفِّي سنة ٣٧٠هـ. «سير أعلام النبلاء» (١٦: ٢٥٧)، و«طبقات الشافعية» للسبكي (٣: ٧).

(٦) خرم في الأصل، أكلمناه من «تاريخ حضرموت» للحامد (٤٠٥).

(٧) هنا سقطت ورقة من الأصل فيها الحوادث من سنة ٤٣٣هـ حتى سنة ٤٧٥هـ، ويبدو أن هذه الورقة كانت خالية من أخبار حضرموت؛ بدليل أن الحامد في «تاريخ حضرموت» (١: ٣٦٩) و(٢: ٤٤٣-٤٤٣) لم ينقل سوى خبر واحد؛ هو خبر سنة ٤٥٩هـ: فيها وقعة الرملة بحضرموت. اهـ. ونقل أيضاً خبر وقعة المريد نقلاً عن كتابنا هذا، ويسميه «تاريخ ابن حسان»، وعن «قلائد النحر»، انظر (٣: ٤٤٤) ط. دار المنهاج.

(٨) كذا ورد هذا الخبر ناقصاً ومبتوراً، لم نتبين معالمه.

وفي سنة ست وسبعين[١]...

وفي سنة سبع وسبعين وأربع مئة[٢]: ضرب المكرم الدينار الملكي، وهو دينار اليمن إلى اليوم؛ كذا ذَكَرَهُ عمارة.

وفي سنة ثمان وسبعين...

وفي سنة تسع وسبعين...

وفي سنة ثمانين وأربع مئة[٣]: وقعت خنفر الثانية يوم السبت، وفيها[٤]: انتقل المكرم من صنعاء إلى ذي جبلة، فاختط بها دار العز.

وفيها: دولة ابن منجوة[٥] في حضرموت.

وفي سنة إحدى وثمانين...

وفي سنة ثنتين وثمانين وأربع مئة[٦]: ملك جياش بن نجاح زبيد، وأخرج ابن شهاب سالماً.

وفي سنة ثلاث وثمانين وأربع مئة...

وفي سنة أربع وثمانين وأربع مئة: خروج عر حيدر[٧] إلى حضرموت[٨].

---

(١) ترد عند المؤلف بعض السنوات فارغةً بدون حوادث، فيذكرها هنا حتى يسلسل سياق السنين.

(٢) «المفيد»، لعمارة (٤٥).

(٣) لم يرد هذا الخبر عند الحامد.

(٤) «المفيد» (٤٨).

(٥) هو صاحب ظفار، «تاريخ حضرموت» للحامد (٤٠٧)، وذكر أن دولته كانت سنة ٤٧٠هـ.

(٦) «المفيد» (٨٢).

(٧) كذا في الأصل، وفي «قلائد النحر» (٢: ٥٥٦): «خروج حيدر إلى حضرموت».

(٨) «قلائد النحر» (٢: ٥٥٦).

وفيها: وقعة أهل شحبل.

وفيها: مات[1] المكرم وأنفذ[2] الوصية والدعوة إلى سبأ بن أحمد بن المظفر بن علي الصليحي.

وفي سنة خمس وثمانين وأربع مئة[3]: مات زُرَيْع بن العباس، وولي بعده سبأ بن زريع.

وفيها: قدِم الإمام ناصر السنة [أبو المظفر][4] السمعاني من أصبهان يوم الأحد من شهر رمضان.

وفيها: في رمضان: [قتل نظام][5] الملك قريباً من، [وبعد][6] واحد وأربعين يوماً توفي السلطان [ملكشاه في][7] بغداد.

وفيها: مات أبو عبد الله[8] مالك بن أحمد [الإمام المالكي].

[وفي سنة][9] ست وثمانين وأربع مئة: وُلِد القاضي أبو عبد الله[10] البيضاوي.

---

(١) «المفيد» (٥٠)، وفيه سنة ٤٧٧هـ.

(٢) «المفيد»: «أسند».

(٣) «المفيد» (٧٠).

(٤) خرم في الأصل أثبتناه من تراجمه، وهو أبو المظفر منصور بن محمد السمعاني. «سير أعلام النبلاء» (١٩: ١١٤)، وابن خلكان (٣: ٢١١)، و«طبقات السبكي» (٤: ٢١).

(٥) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٦) خرم في الأصل أكملناه من «الكامل» لابن الأثير (٨: ٤٧٨).

(٧) كسابقه أكملناه من «الكامل» لابن الأثير (٨: ٤٨١).

(٨) هو أبو عبد الله مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم البانياسي البغدادي. «سير أعلام النبلاء» (١٨: ٥٢٦)، و«الأنساب» (٢: ٦٤)، و«المنتظم» (٩: ٦٩).

(٩) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(١٠) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد البيضاوي، تُوفي سنة ٤٢٤هـ، =

[وفيها: وصل إلى اليمن ابن نجيب][1] الدولة رسولاً من النائب، فصادف فيها سبأ بن أحمد و[...][2] أخاه، وعلي بن سبأ، ومحمد بن سبأ.

وفي سنة سبع وثمانين وأربع مئة: وقع [قحط][3] فوطة[4] بحضرموت.

وفيها: وُلِدَ الفقيه يحيى[5] بن أبي الخير العمراني صاحب البيان[6].

وفي سنة ثمان وثمانين وأربع مئة: وُلِدَ أبو محمد عبد الله[7] بن منصور الموصلي.

وفيها: مات الشيخ جمال الإسلام أبو محمد[8] رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث / التميمي شيخ السلامي الناصري، وكان ـ أعني التميمي ـ مكرماً، وذا قدْرٍ رفيع عند الخلفاء منذ زمن القادر بالله فمن بعده من أولاده[9] الخلفاء إلى أول خلافة المستظهر بالله بن المقتدي بأمر الله بن القائم

---

= يُصحح ما ورد هنا. انظر «طبقات الفقهاء» للشيرازي (١٢٦)، و«طبقات السبكي» (٣: ٦٣).

(١) خرم في الأصل، وأثبته من عندي، انظر «المفيد» (٦٣)، وفيه قدومه إلى اليمن سنة ٥١٣هـ. (يُصحح).

(٢) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٣) لم يظهر من هذه اللفظة إلا الحرف الأول.

(٤) كذا في الأصل، ولعلها من عامية أهل حضرموت في ذلك الوقت.

(٥) فقيه اليمن وعلّامتها، سيأتي ذكره مطولاً.

(٦) في (أ) يُوجد بعدها كلمة مخروم أكثرها، ولعلها «وفيها» أو «شفيها».

(٧) «سير أعلام النبلاء» (٢٠: ٥٢٩)، وفيه وفاته سنة ٥٦٧هـ.

(٨) «سير أعلام النبلاء» (١٨: ٦٠٩).

(٩) «أولاد»: في (أ) تحتمل: «أولاده».

بأمر الله، فأمر الخليفةُ بدفنه في داره (بباب المراتب)[١].

قال السلطان عبد الله[٢] بن راشد: سَمِعْتُهُ ـ يعني هذا الكلام المذكور ـ من الفقيه عبد الله بن أحمد، نقل عن الشريف[٣] يونس المياسمي[٤]، عن الناصري.

وفيها: ترك الإمام الغزالي التدريس ببغداد، وسافر إلى الشام طالباً للعزلة.

وفي سنة تسع وثمانين وأربع مئة: مات الرئيس أبو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي شيخ السلفي[٥].

وفي سنة تسعين وأربع مئة: سمع أبو علي الحافظ «صحيح مسلم» على ابن الدلابي.

وفيها: قتل حدود[٦] بن المعنى بتريم حضرموت.

وفيها: وُلدَ أبو النجيب[٧] السهروردي تقديراً، ومات الشيخ نصر[٨] المقدسي

---

(١) الأصل «قباب المراتب»، وأصلحناه من «سير أعلام النبلاء» (١٨: ٦١٥)، وفيه. قال ابن ناصر: تُوفِّي شيخنا أبو محمد التميمي في نصف جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وأربع مئة، ودُفِن في داره بباب المراتب، ثم نُقِل فدُفِن في سنة إحدى وتسعين إلى جانب قبر الإمام أحمد بن حنبل.

(٢) هو سلطان حضرموت الملك العادل، سيأتي ذكره.

(٣) هو الشريف يونس بن يحيى بن أبي الحسن بن أبي البركات الهاشمي، تُوفِّي سنة ٦٠٨هـ. «العطايا السنية» (٤٧٧) (تحقيقنا)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٢: ١٢)، وهو من العلماء الذين قدموا إلى اليمن.

(٤) كذا في الأصل، ولا شك أنه مصحف عن «الهاشمي» كما سبق.

(٥) «سير أعلام النبلاء» (١٩: ٨).

(٦) «تاريخ حضرموت» للحامد (٢: ٤٠٧) «حدرد».

(٧) هو عبد القادر بن عبد الله البكري الشافعي. «سير أعلام النبلاء» (٢٠: ٤٧٥).

(٨) هو نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي. «سير أعلام النبلاء» (١٩: ٩٧).

يوم الثلاثاء التاسع من [المحرم][١] بدمشق.

وفي سنة إحدى وتسعين وأربع مئة: تُوفِّي السلار[٢][٣][أبو الحسن][٤]...[٥] ابن صدر بن فهد بن أحمد بن قحطان.

وفي سنة اثنتين وتسعين [وأربع مئة][٦]: مات طراد[٧] بن أحمد الزينبي شيخ الناصري[٨] والسلفي[٩]، وقُتِل ابن أبي أمتع[١٠] [...][١١].

وفي سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة: مات عبد الملك...[١٢] الشافعي.

وفي سنة أربع مئة: مات أبو الخطاب[١٣] نصر بن [البطر البزاز][١٤] القاري شيخ السلفي.

---

(١) خرم في الأصل، وأثبتناه من «سير أعلام النبلاء».

(٢) «السلار»: في (أ): «السلاور».

(٣) هو أبو الحسن مكي بن منصور سلار الكرجي. «سير أعلام النبلاء» (١٩: ٧١).

(٤) خرم في الأصل أثبتناه من مصدره.

(٥) خرم في الأصل، وفي «تاريخ حضرموت» (٤٠٧): «المنصور بن أحمد».

(٦) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٧) «سير أعلام النبلاء» (١٩: ٣٧)، وفيه: طراد بن محمد، تُوفِّي سنة **٤٩١هـ**.

(٨) هو السابق ذكره قبل قليل: رزق الله بن عبد الوهاب.

(٩) هو أبو طاهر أحمد بن محمد، سيأتي ذكره.

(١٠) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(١١) لفظة لم تظهر لنا.

(١٢) خرم في الأصل. ويُحقَّق إذا كان عبد الملك بن يونس الأزجاهي. «طبقات الشافعية الكبرى» (٥: ١٦٢).

(١٣) هو أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن النظر البزاز. «العبر» للذهبي (٢: ٧٠)، و«النهاية» لابن كثير (١٢: ١٧٣).

(١٤) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

وفيها[1]: مات أحمد بن الدغار، وولي شبام أخوه بلعلا.

وفيها[2]: الحاسك وبيت دخامه في وادي عمد.

وفي سنة خمس وتسعين وأربع مئة[3]: مات شمس المعالي علي بن سبأ، دَسَّ عليه [المفضل][4] بن أبي البركات من قتله بالسم.

تُوفِّي أبو الحسن[5] العبادي.

وفي سنة ست وتسعين وأربع مئة...

وفي سنة سبع وتسعين وأربع مئة: وُلِد أبو المعالي عبد المنعم بن عبد الله ابن محمد / الفراوي[6].

وفيها: مات الزاهد عبد الله[7] بن محمد بن سالم بذي أشرق باليمن.

قُتل[8] سالم بن محمد بن فارس بالشِّحْر.

وفيها: قحط[9] أبي العلا.

---

(١) «تاريخ حضرموت» (٤١٩).

(٢) لم يرد هذا الخبر عند بامخرمة والحامد.

(٣) «المفيد» لعمارة (٥٥).

(٤) خرم في الأصل أصلحناه من أصله.

(٥) كذا في الأصل، ولعله: الحسن بن أبي عباد صاحب «المختصر في النحو» من علماء اليمن. انظر: «ابن سمرة» (١١٤)، و«إنباه الرواة» (٢٩٠).

(٦) تُوفي سنة ٥٨٧هـ. «سير أعلام النبلاء» (٢١: ١٧٩).

(٧) «ابن سمرة» (١١٠)، و«السلوك» للجندي (١: ٣٢١) (تحقيقنا).

(٨) انفرد بهذا الخبر كتابنا هذا، ولم يرد عند الحامد. وسيأتي ذكر قتل أخيه أحمد بن محمد بن فارس سنة ٥٠٢هـ.

(٩) كذا في الأصل.

وفي سنة ثمان وتسعين وأربع مئة: قَبض حبش في وقعة الفريط بتريم.

وفيها: مات جياش بن نجاح بزبيد وولي بعده فاتك بن جياش.

وفيها: عاد الغزالي إلى نشر العلم بنيسابور بعد العزلة لمهم وقع بالإسلام.

وفي سنة تسع وتسعين وأربع مئة: عسكر الصلح.

وفي سنة خمس مئة: بنى المنصور أحمد بن فهد بن أحمد على بنت [أبي] العلاء بن الدغار[١].

وفي سنة إحدى وخمس مئة[٢]: قُتل[٣][٤] أبو العلاء بن الدغار في وقعة بينهم وبين كندة بحضرموت، وولي شبامَ بعدُ أخوه[٥] النعمان[٦].

وفيها: قُتل[٧] مسعود بن العباس باليمن.

وفي سنة اثنتين وخمس مئة: قُتل أبو أحمد بن محمد بن فارس وابنه مظفر بالأشحار[٨].

---

(١) يرد رسم هذا اللفظة في المخطوطة بالذعار؛ بنقطة فوق الدال، والصواب ما ذكرناه.

(٢) من هنا يبتدئ «تاريخ حضرموت» للمؤرخ أحمد بن عبد الله شنبل الذي قمنا بتحقيقه ونشره منذ سنوات عدة (سنة ١٤١٥هـ)، ثم تكررت طبعاته.

(٣) يُوجد قبلها في (أ) كلمة «بني»، ولعلها لا تضاف.

(٤) «شنبل» (٢٩).

(٥) «أخوه»: في (أ): «أخيه».

(٦) «شنبل» بزيادة: «أبو العلاء».

(٧) كذا، صوابه: مسعود بن الكرم من آل زريع. «الصليحيون في اليمن» (٥٠٤).

(٨) يعني البلد المعروف الآن بالشِّحْر. انظر: «الشامل» (١٠٩).

وفي سنة ثلاث وخمس مئة[١]: فرغ الإمام الغزالي من تصنيف «المستصفى» في الخامس[٢] من المحرم.

وفيها[٣]: مات فاتك بن جياش وولي بعده منصور [بن فاتك][٤].

وتُوفِّي أبو بكر[٥] بن أحمد بن علي العلبي البغدادي من الصالحين[٦] بمكة[٧].

وفي [سنة أربع][٨] وخمس مئة: قُتِل النعمان بن الدغار، قتله ابن أخيه راشد بن [أحمد، وولي بعده شبام.

فيها][٩] وقعة الحميراء، قُتِل فيها نصر بن أبي مطروح، وجماعة من أخدام [راشد بن][١٠] إقبال.

وفيها[١١]: قُتِل بنو أبي العلاء بن الدغار بكحلان[١٢]: قتلهم راشد بن [أحمد.[١٣]

---

(١) أورد هذا الخبر ابن خلكان في «تاريخه» (٣: ٣٥٤)، قال: «فرغ من تصنيفه في سادس المحرم سنة ٥٠٣هـ».

(٢) «الخامس»: في (أ) غير واضحة.

(٣) «المفيد» (٩١).

(٤) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٥) انظر ترجمته في «العقد الثمين» (٣: ١٠٠)، و«شذرات الذهب» (٤: ٦).

(٦) «الصالحين»: في (أ): «الصلحيين»، ولعل المثبت هو الصواب.

(٧) سقط هذا الخبر من «تاريخ شنبل».

(٨) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٩) ما بين المعقوفتين خرم في الأصل، وأثبتناه من «شنبل».

(١٠) ما بين المعقوفتين خرم في الأصل، وأثبتناه من «تاريخ شنبل».

(١١) «شنبل»: (٣٢).

(١٢) كحلان: ضاحية من تريم. «تاريخ حضرموت للحامد» (٢: ٤٢٠).

(١٣) «المفيد» لعمارة: (٦٠).

وفيها](1): مات المفضل بن أبي البركات باليمن.

وفي سنة خمس وخمس مئة(2): [مات الغزالي](3) على قول بطابران طوس.

ووصل(4) ابن عبدويه إلى كمران(5).

وفي سنة ست [وخمس مئة]: سُمِعت هدَّة ببغداد، سُمِع لها صوت عظيم ولم يكن في السماء سحاب(6).

وفيها: مات الإمام الغزالي(7).

وفيها: بدأ ابن أبي الخير بقراءة «الكافي»(8) و«التنبيه»(9).

/ وفي سنة سبع وخمس مئة(10): وقعت زلزلة بالشام، فوقع من سورها(11) ثلاثة عشر برجاً.

---

(١) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٢) لم يرد هذا الخبر عند «شنبل».

(٣) خرم في الأصل أصلحناه من عندنا.

(٤) «شنبل» (٣٢).

(٥) للتوسع في هذا الخبر انظر ما كتبناه في هامش «تاريخ شنبل» (٣٢)، ط سنة ١٤٢٨هـ.

(٦) لم أجد هذا الخبر في موسوعات تاريخ الإسلام: «المنتظم» لابن الجوزي، و«الكامل» لابن الأثير، وابن كثير، والذهبي.

(٧) هذا الخبر ورد هنا خطأ، صوابه ما سبق ذكره في السنة التي قبلها.

(٨) كتاب «الكافي في الفرائض» للشيخ إسحاق بن يوسف الصردفي، انظره في «طبقات الفقهاء» لابن سمرة (١٧٥).

(٩) كتاب «التنبيه» لأبي إسحاق الشيرازي من أشهر كتب الشافعية، طُبع عدة مرات.

(١٠) «المنتظم» (١٧: ١٤٠) في حوادث سنة ٥٠٨هـ، وهذا الخبر لم يرد عند «شنبل».

(١١) «سورها»: في (أ) وضع فوقها كلمة غير واضحة.

وخُسِف بسميساط(١)، وقتلت(٢) نصف القلعة.

وفي سنة ثمان وخمس مئة: ابتدأ الفقيه يحيى بن أبي الخير بقراءة «المهذب» في رمضان.

وفيها: قُتِل آل أبي حُميد بتريم.

وفي سنة تسع وخمس مئة: قُتِل راشد بن إقبال بن فارس بدوعن، ووُلِد(٣) ابن ابنه راشد بن محفوظ بن راشد، ووُلِد فارس بن فهد بن أحمد بن قحطان الفهدي(٤).

وفيها: ملك(٥) خولان التعكر(٦).

وفي سنة عشر وخمس مئة: مات(٧) الشيخ أبو بكر عبد الغفار بن محمد ابن الحسين بن علي بن شهرو الشيروي(٨) وهو ابن ست وتسعين [سنة].

---

(١) سميساط: بضم أوله وفتح ثانيه، مدينة على شاطئ الفرات في طرف بلاد الروم على غربي الفرات، ولها قلعة في شق منها. «معجم البلدان» لياقوت (٣: ٢٥٨).

(٢) كذا وردت اللفظة بدون إعجام، ولعلها: «وفلقت».

(٣) «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ٨٩) «وولي».

(٤) «الشامل في تاريخ حضرموت» للعلامة علوي بن طاهر الحداد (١١١)، و«الجواهر» (٢: ٨٩).

(٥) «المفيد» (٦١).

(٦) التعكر: جبل منيف يطل على مدينة جبلة ومدينة إب من الجنوب. «معجم البلدان اليمنية» (٩١).

(٧) «سير أعلام النبلاء» (١٩: ٢٤٦)، و«العبر» (٢: ٣٦٥).

(٨) كذا في الأصل، صوابه «شيرويه».

وفيها[١]: ماتت أم همدان بنت المكرم الصليحي، أمها الحرة الطاهرة السيدة، وزوجها أحمد بن سليمان الزواحي.

وفيها: أكمل[٢] الفقيه ابن أبي الخير «المهذب» و«اللمع».

وفيها: وُلِد[٣] الإمام عبد الحق الإشبيلي.

وفي سنة [إحدى عشرة][٤] وخمس مئة: تُوفِّي[٥] أبو السعود بن زريع باليمن، وتُسمى سنة الدروب[٦].

[وفيها[٧]]: زُلْزِلت الأرض ببغداد يوم عرفة، وكانت الحيطان تجيء [وتمر][٨].

وفيها: [طلع الإمام][٩] الفقيه[١٠] ابن أبي الخير إلى وحاظ[١١]، فأعاد

---

(١) «المفيد» (٤٧)، وفيه. «وفاته سنة ٥١٦هـ»

(٢) يعني أكمله قراءة ودرساً، و«المهذب» و«اللمع» كلاهما من تأليف أبي إسحاق الشيرازي

(٣) هو مؤلّف كتاب «العاقبة» عبد الحق بن عبد الرحمن المتوفى سنة ٥٨١هـ (سيأتي).

(٤) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٥) «العسجد المسبوك» للخزرجي (٨٤).

(٦) كذا في الأصل، وهذا الخبر لم يرد عند «شنبل».

(٧) «المنتظم» لابن الجوزي (١٧: ١٥٦)، ط دار الكتب العلمية سنة ١٤١٢هـ.

(٨) بياض في الأصل، أثبتناه من «المنتظم».

(٩) خرم في الأصل، أثبتناه من «شنبل» (٣٥).

(١٠) انظر «طبقات الفقهاء» لابن سمرة (١٧٨).

(١١) كذا في الأصل، صوابه: «وحاظة»، ويقال لها أيضاً: «أحاضة»؛ بلد في أعلى جبل حبيش من بلاد السحول شمالي إب. (المقحفي: «معجم البلدان والقبائل اليمنية»: ٢٩٦ ط).

«المهذب»، وقرأ «شرح [اللمع»، و«غريب][1] أبي عبيد»، و«الملخص»[2] في الجدل.

وفي سنة اثنتي عشرة وخمس مئة...[3] بن أبي سمر بالماوي بحضرموت.

وفي سنة ثلاث عشر خمس مئة: قد قدِم[4] ابن نجيب[5] الدولة اليمن.

وفي سنة أربع عشرة وخمس مئة[6]: مات زيد بن عبد الله اليفاعي.

وفي سنة خمس عشرة وخمس مئة[7]: انفرد فارس بن راشد بن إقبال بولاية الأشحار، وخرج أخوه محفوظ منها.

وفيها: بنى راشد بن أحمد بن الدغار[8] على فاطمة بنت أحمد بن فهد.

وفيها: وقع الوعك.

/ وفيها: خرج جنوب[9] بن حمير.

---

(١) خرم في الأصل، أثبتناه من «شنبل».

(٢) من تأليف أبي إسحاق الشيرازي، وهو نفس كتابه «اللمع»، انظره في كتابنا «جامع الشروح والحواشي» (٢٠١٧).

(٣) خرم في الأصل، ولم يرد عند «شنبل».

(٤) «المفيد» (٦٣).

(٥) «ابن نجيب»: في (أ): «أبي النجيب».

(٦) ابن سمرة: «طبقات فقهاء اليمن» (١٢١)، و«السلوك» (١: ٣٤٣) (بتحقيقنا).

(٧) «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ٨٩)، و«بضائع التابوت» لعبد الرحمن بن عبيد الله «مخطوط» (٣١١)، و«الشامل» (١١١).

(٨) سقط هذا الخبر من «تاريخ شنبل».

(٩) كذا ورد هذا الاسم بدون إعجام، وعند الحداد في «الشامل»: «حبوت بن جبير»، وفي «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ٨٩): «جسير»، وفي «تاريخ شنبل» (٣٧): «بن حبيرد». ولعله تصحف علينا.

وفيها[١]: مات الأفضل[٢] وولي بعده المأمون[٣].

وفيها[٤]: أقام ابن نجيب باليمن.

وفيها[٥]: مات الفقيه زيد بن عبد الله اليفاعي.

وفي سنة ست عشرة وخمس مئة: قرأ القاضي مسلم[٦] على الفقيه يحيى ابن أبي الخير العمراني شيئاً من كتب المراغي[٧] في أصول الدين.

وفي سنة سبع عشرة وخمس مئة: وُلِد راشد بن شجعنة بن فهد بن أحمد.

وفي سنة ثمان عشرة وخمس مئة[٨]: غزا نجيب الدولة زبيد.

وفيها[٩]: تزوج الفقيه يحيى بن أبي الخير، ووُلِد [له] ابن طاهر[١٠] في ذي الحجة، وفيها ابتدأ تعليق كتابه «الزوائد».

---

(١) «الكامل» لابن الأثير (٧: ٣٠٣)، ط دار الكتب ١٤٠٣هـ، و«اتعاظ الحنفاء» للمقريزي (٣: ٦٠).

(٢) يعني الأفضل بن بدر الجمالي أمير الجيوش بمصر في الدولة الفاطمية.

(٣) ويقال له: البطائحي، انظر المصدر السابق، وابن خلكان (٤: ٢٦٣).

(٤) «المفيد» (٦٤).

(٥) كذا تكرر الخبر عند المؤلف، والصواب وفاته سنة ٥١٣ أو ٥١٢، كما ذكر ابن سمرة.

(٦) ابن سمرة: «طبقات الفقهاء» (١٧٥).

(٧) كذا عند المؤلف، والصواب: أن الفقيه يحيى بن أبي الخير العمراني هو الذي قرأ على القاضي مسلم بن أبي بكر الصعبي كتاب «الحروف السبعة في علم الكلام» للحسين بن جعفر المراغي المذكور هنا. انظر: «السلوك» للجندي (١: ٣٧٤) (تحقيقنا).

(٨) «المفيد» (٦٤).

(٩) «طبقات فقهاء اليمن» لابن سمرة (١٧٦).

(١٠) كذا في الأصل، صوابه: ابنه طاهر بن يحيى بن أبي الخير.

وفي سنة تسعَ عشرةَ وخمس مئة[1]/ : مات أبو الغارات بن مسعود بن العباس باليمن.

وفيها: جات[2] ابن نجيب على الحرَّة.

وفي سنة عشرين وخمس مئة: أكمل[3] الفقيه ابن أبي الخير كتاب «الزوائد».

وفي سنة إحدى وعشرين وخمس مئة[4]: حجَّ الفقيه يحيى بن أبي الخير.

وفي سنة ثنتين وعشرين وخمس مئة[5]: وُلِدَ أبو الفتح منصور بن عبد المنعم الفُراوي[6].

وفي سنة ثلاث وعشرين وخمس مئة[7]...

وفي سنة أربع وعشرين وخمس مئة[8]/ : مات محمد بن أبي الغارات بن [مسعود بن][9] العباس باليمن، ومات[10] الوزير مَنّ الله بزبيد.

---

(١) «المفيد» (٧١).

(٢) كذا في الأصل، ولعل صوابه: «حاف». انظر تمرد المذكور على الحرة السيدة الصليحية في «المفيد» (٦٥).

(٣) يعني كتاب «الزوائد على المهذب». انظر: «مصادر الفكر الإسلامي في اليمن» (٢٢١).

(٤) «طبقات ابن سمرة» (١٧٦).

(٥) «سير أعلام النبلاء» (٢١: ٤٩٤)، «شذرات الذهب» (٥: ٣٤)، ووفاته سنة ٦٠٨هـ.

(٦) في الأصل «القراوي» بالقاف، والإصلاح من عندنا .

(٧) تركها المؤلف فارغةً بدون حوادث.

(٨) «المفيد» لعمارة (٧٢).

(٩) خرم في الأصل سددناه من «المفيد».

(١٠) «المفيد» (٩٥).

[وفي سنة خمس وعشرين](1) وخمس مئة(2): تُوفِّي ابن عَبدويه لعشر خَلَت من ربيعِ الآخِر [وهو ابن ثمان](3) وثمانين سنة.

وفي سنة ست وعشرين وخمس مئة: مات(4) الفقيه [عبد الله](5) بن عبد الرزاق بذي أشرقَ باليمن.

وفي سنة سبع وعشرين وخمس مئة...

وفي سنة ثمان وعشرين وخمس مئة: تُوفِّي(6) فهدُ بن أحمد بن قحطان في ذي الحجة، وولي بَعده تريمَ شجعنة بن فهد.

وفي سنة تسع وعشرين وخمس مئة: ابتدأ الفقيه يحيى بن أبي الخير(7) في تسويد «البيان» وتعليقه / بزَبيد.

[وفي سنة ثلاثين وخمس مئة(8): تُوفِّي أبو عبد الله الفُراوي في العشر الأواخر من شوّال.

---

(1) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(2) «طبقات فقهاء اليمن» (١٤٧).

(3) خرم في الأصل، أثبتناه من «طبقات فقهاء اليمن».

(4) «طبقات فقهاء اليمن» (١١٦)، وفيه: «عبد الله بن عبد الرزاق بن حسن بن أزهر»، و«السلوك» (١: ٢٦٣).

(5) خرم في الأصل، أثبتناه من «طبقات فقهاء اليمن».

(6) «شنبل» (٤٢)، «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ٨٩)، وفيه «سهل»، وأصلحناه من «بضائع التابوت»، و«تاريخ حضرموت» للحامد (٢: ٤٤٧).

(7) «طبقات الفقهاء» لابن سمرة (١٧٧).

(8) «العبر» (٢: ٤٣٨)، و«شذرات الذهب» (٤: ٩٦)، وهو أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفراوي النيسابوري.

وفي سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة[١]: قُتل شجعنة بن فهد بِتريم.

وانتقل[٢] الأمر في زَبِيد إلى فاتِك بن محمد بن منصور بن فاتِك بن جَيَّاش.

وفي سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة: مات[٣] الداعي سبأ بن أبي السعود باليمن، والسيدة[٤] بنت أحمد، ذكره عمارة، والإمام سالم[٥] بن عبد الله بن سالم بن يزيد بذي أشْرَق.

وفي سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة[٦]: كانت زلزلة بجَنْزَة[٧] أتت على مئتي ألف وثلاثين ألفاً فأهلكتهم.

وفي سنة أربع وثلاثين وخمس مئة[٨]: أكمل الفقيه يحيى كتابه «البيان».

وفيها:[٩] مات الأمير علي بن سبأ بن أبي السعود.

---

(١) «بضائع التابوت» (١: ٣١٢)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ٩٠).

(٢) «المفيد» لعمارة (٩٢).

(٣) «المفيد» (٦٢).

(٤) «المفيد» (٤٣).

(٥) «طبقات فقهاء اليمن» لابن سمرة (١١٥)، و«السلوك» (١: ٣٦٣)، و«العطايا السنية» (٣٣١)، (تحقيقنا)، و«طراز أعلام الزمن» (١: ٤٥١)، و«تحفة الزمن» (٢: ٢٠٢)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٧: ٨٨)، وهو سالم بن عبد الله بن محمد بن سالم بن عبد الله بن يزيد.

(٦) «المنتظم» لابن الجوزي (١٧: ٣٣٥)، و«الكامل» لابن الأثير (٨: ٢٦٥).

(٧) في الأصل: «بحيرة»، وفي «الكامل» (المطبوعة): «بحترت»، وكذا في «تاريخ الخلفاء» للسيوطي (٥٠٠)، والإصلاح من «المنتظم» و«كشف الصلصلة في وصف الزلزلة» للسيوطي (١٨٤)، ط عالم الكتب، وجنزة: قال في «مراصد الاطلاع» (١: ٣٥١): اسم أعظم مدينة بأران، وهي بين شَرْوان وأَذْرَبيجان بينها وبين بَرْذَعة ستة عشر فرسخاً.

(٨) «طبقات الفقهاء» لابن سمرة (١٧٧).

(٩) «المفيد» (٧٢).

وفيها[1]: خُسِف بجَنْزَة، وصار البلد كله ماء أسود، وزُلزلت حُلوان[2] فتقطع الجَبل.

وفي سنة خمس وثلاثين: صنَّف ابن أبي الخير «مشكل المهذب».

وفي سنة سِتٍّ وثلاثين وخمس مئة[3]: حَفَر السلطان راشد بن أحمد[4] بئر [الجامع بِشِبام][5] الداخلة.

وفيها: تُوفِّي إسماعيل[6] بن أبي القاسم البُوشَنْجِي بِهَراةَ.

وفي سنة سبع وثلاثين وخمس مئة[7]: ابتاع الداعي محمد بن سبأ بن أبي السُّعود جميع [المعاقل من ][8] الأمير منصور بن المفضَّل.

---

(١) انظر «كشف الصلصلة» (١٨٤)، و«تاريخ الخلفاء» للسيوطي (٥٠٠).

(٢) لم يرد ذكر حُلوان في زلزلة هذه السنة، وإنما ورد في زلزلة سنة ٥٤٤هـ، فلعله وهمٌ من المؤلف. انظر «كشف الصلصلة» (١٨٤). قلت: حُلوان المذكورة هنا بلد في عراق العجم، وليست حُلوان المصرية.

(٣) لم يرد هذا الخبر عند «شنبل»، ونقله الحامد في «تاريخ حضرموت» (٢: ٤٢٠).

(٤) هو راشد بن أحمد بن الدغار بن أبي العلا بن الدغار بن أبي الهُديل بن أبي النعمان. «تاريخ حضرموت» (٢: ٤١٨). وانظر: «ملوك حمير وأقيال اليمن»، لنشوان الحميري (١٨٦)، وفيه توسع نسبه للحامد (٢: ٤٢٠)، نقلاً عن كتابنا هذا.

(٥) خرم في الأصل أثبتناه من «تاريخ حضرموت».

(٦) كذا في الأصل، وصوابه إسماعيل بن عبد الوهاب بن عبد الوهاب بن إسماعيل أبو سعد البوشنجي. انظر «المنتظم» (١٨: ٢٢)، و«شذرات الذهب» (٤: ١١٢)، وفيه إسماعيل بن عبد الواحد.

(٧) «المفيد» (١٥٠)، وفيه: «ولما كان في سنة ٥٤٧هـ ابتاع الداعي محمد بن سبأ من الأمير منصور بن المفضل جميع المعاقل التي كانت لبني الصُّلَيْحِي، وهي ثمانية وعشرون حصناً، ومدائن مدينة جبلة».

(٨) خرم في الأصل، أثبتناه من «المفيد» و«تاريخ حضرموت» لشنبل.

وفي سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة[1]: [مات أبو][2] البركات عبد الوهّاب ابن المبارك الأنماطي البغدادي، وأبو القاسم[3] الزمخشري.

وفي سنة تسع وثلاثين وخمس مئة: وُلِد[4] شهاب الدين السّهروردي في رجب.

وفيها[5]: سافر الفقيه أحمد[6] بن محمد الحضرمي من بلاد كِندة[7] فلقي عمارة زُريق[8] العابد، وحج ومات.

وفيها[9]: عمر جامع شِبام عمَّره الله.

وفيها[10]: [٦] مات العوم[11] بن فهد، وولي بعده تريم فارس بن فهد.

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (٢٠: ١٣٤)، و«شذرات الذهب» (٤: ١١٦).

(٢) خرم في الأصل أثبتناه من ترجمته.

(٣) مولده سنة (٤٦٧) بزمخشر، انظر: ابن خلكان (٥: ١٦٨)، و«الجواهر المضية» (٢: ١٦٠)، و«العبر» للذهبي (٤: ١٠٦)، و«إنباه الرواة» (٣: ٢٦٥)، وغيرها.

(٤) وفاته سنة ٦٣٢. انظر: ابن خلكان (٣: ٤٤٦)، و«طبقات الشافعية» للسبكي (٥: ١٤٣)، و«العبر» للذهبي (٥: ١٢٩)، و«شذرات الذهب» (٥: ١٥٣).

(٥) «المفيد» لعمارة (٩٥).

(٦) هو الفقيه الذي حلّ لعُمارة معضلة قسمة تركة الوزير زُريق الفاتكي، انظر تفاصيل هذا الخبر في «المفيد» (٩٥-٩٦).

(٧) يعني ببلاد كندة: حضرموت.

(٨) كذا في عبارة المؤلف اختصار واضطراب، وإنما المقصود بزريق هنا هو الوزير السابق ذكره.

(٩) «قلائد النحر» (٤: ١٤١)، و«تاريخ شنبل» (٤٨)، و«بضائع التابوت» (١: ٣١٢)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ٩٠).

(١٠) «قلائد النحر» (٤: ١٤١)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ٩٠)، و«تاريخ حضرموت» للحامد (٢: ٤٤٧).

(١١) هو العوم بن فهد بن أحمد بن قحطان بن العوم بن أحمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله =

وفي سنة أربعين وخمس مئة...

وفي سنة إحدى وأربعين وخمس مئة[1]: تُوفِّي أبو السعادات العَلوي.

وفي سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة...

وفي سنة أربع وأربعين وخمس مئة[2]: تُوفِّي الفقيه عِياضٌ المغربي المُراكشي[3].

وفي سنة خمس وأربعين[4]: فُتحت الرَّعارع[5] ولَحْج والخضراء[6] بعدَن، وتحصَّن علي بن أبي الغارات في مُنِيف[7].

وفي سنة ست وأربعين وخمس مئة...

---

ابن عمر بن فهد المهدي، انظر «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ٩٠).

(١) «سير أعلام النبلاء» (٢٠: ١٤٨)، و«شذرات الذهب» (٤: ١٢٢)، وفيه أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد العلوي الزيدي الكوفي.

(٢) «سير أعلام النبلاء» (٢٠: ٢١٢)، و«شذرات الذهب» (٤: ١٣٨)، وفي ترجمته كتاب «أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض» لأحمد بن محمد المقري، ط مصر سنة ١٩٣٩م.

(٣) في نسبته أيضاً: اليحصبي السبتي، وهو صاحب كتاب «الشفا في حقوق المصطفى»، طُبع عدة مرات.

(٤) «المفيد» (٧٣).

(٥) الرعارع بالمهملات: قرية من قرى لَحْج باليمن. «النسبة إلى المواضع والبلدان» للطيب بامخرمة (٣٠٦).

(٦) الخضراء: جبل وحصن في الطرف الجنوبي لجبل شمسان المطلّ من الشَّمال على خليج صيرة. «معجم البلدان والقبائل اليمنية»، للمقحفي (٣: ٢١٦)، وفيه: «ويُسمى اليوم البنديرة».

(٧) منيف: جبل شاهق جنوبي لحج. (المقحفي: «معجم البلدان اليمنية» (٦٣٨)).

وفي سنة سبع وأربعين وخمس مئة[١]: مات فارس[٢] بن راشد بن إقبال بمأرِبَ، وبلال[٣] بن حرب[٤] بعَدَن.

وفي سنة ثمان وأربعين وخمس مئة[٥]: وُلد شجعنة بن راشد بن شجعنة ابن فهدن، وقُتل عبد الله بن شجعنة بن فهد، ومظفَّر بن [العوم] بن فهد.

وفيها: مات[٦] محمد بن سبأ، ذكره عُمارة.

وقُتل[٧] محمد بن نُجَيم[٨] [صاحب][٩] الغزالي في رمضان قتله الغُزُّ لما استولوا على نيسابور. [وفيها: تُوفِّي عبد الملك بن عبد الله الهروي[١٠]] في ذي الحجة بمكة.

---

(١) «قلائد النحر» (٤: ٢٢٢)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ٩٠)، و«تاريخ حضرموت» للحامد (٢: ٤٤٨).

(٢) كذا في الأصل، وفي «تاريخ شنبل» (٥١)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ٩٠)، و«تاريخ حضرموت» للحامد (٢: ٤٤٨)، وفيه: «فارس بن فهد، وولي تريما بعده راشد بن شجعنة ابن فهد».

(٣) «المفيد» (٨٠).

(٤) كذا في الأصل، وصوابه: «جرير». انظر مصادره.

(٥) «قلائد النحر» (٤: ٢٢٣)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ٩١)، و«تاريخ حضرموت» للحامد (٢: ٤٤٨).

(٦) «المفيد» لعمارة (٧٦).

(٧) «العبر» للذهبي (٣: ٧)، و«شذرات الذهب» (٤: ١٥١).

(٨) كذا في الأصل، صوابه: «يحيى». انظر: مصادره السابقة، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٣٧: ٣٩).

(٩) خرم في الأصل أثبتناه من مصادره.

(١٠) خرم في الأصل أثبتناه من «العقد الثمين» للفاسي (٥: ٥٠٢).

وفي سنة تسع وأربعين وخمس مئة: [تُوفِّي محمد بن سبأ][١]، وولي بعده عمران بن محمد.

وفيها[٢]: وقع وَعْكٌ بحضرموت.

وفي سنة خمسين وخمس مئة...

وفي سنة إحدى وخمسين وخمس مئة[٣]: سار [عُمارة من][٤] زَبيد إلى مصر.

وفي سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة[٥]: حالَفَ محمد[٦] بن فارس وبنو العَوْم[٧] في سَرُوم[٨].

وفيها: قُتل جوهر[٩] الحبشي بعدَن.

وفي آخرها وأول التي بعدها[١٠]: سمع ابن الشيخ، وابن الزَّبيدي «صحيح

---

(١) خرم في الأصل أثبتناه من مصادره، وقد تكرر هذه الخبر في حوادث السنة التي قبله.

(٢) سقط هذا الخبر من «شنبل» و«الحامد».

(٣) «المفيد» (٧٩).

(٤) خرم في الأصل أثبتناه من «تاريخ شنبل» (٥٣).

(٥) «تاريخ شنبل» (٥٢)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ٩١).

(٦) كذا في الأصل، وصوابه «محرم»، وهو محرم بن فارس بن راشد بن إقبال. انظر «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ٩١).

(٧) يرد ذكرها عند الحامد (٢: ٤٠٧) بالعوام.

(٨) سروم، انظرها في «صفة جزيرة العرب» (٢٢٧)، وفيه سروم العقدة، والعين والطرفاء.

(٩) كذا في الأصل، ولعله اختلط عليه بجوهر المعظمي آخر ولاة بني زريع في عدن حتى سنة ٥٨٤هـ. انظر ترجمته بتوسع في «تاريخ ثغر عدن» (٢: ٤٢-٤٣).

(١٠) خرم في الأصل أثبتناه من «سير أعلام النبلاء» (٢٠: ٣٠٣)، وفيه أنه سمع من أبي الوقت الصحاح، والحسين الزبيدي يرد ذكره كثيراً في كتب الأسانيد.

البخاري» [٧] أبا الوقت[١] ببغداد.

وفيها:[٢] وقعت زلازل بالشام، في ثلاثة عشر بلداً، فمنها ما هلك كله، ومنها ما هلك بعضه.

وفي سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة[٣]: ولد عبد الله بن راشد بن شجعنة، أَمة بنت فارس بن فهد.

وفيها[٤]: قُتل فاتِكُ بن محمد؛ قتلَهُ عَبيدُه.

وفيها[٥]: وُلد فارس بن راشد بن عبد الباقي بن فارس بن راشد، ومات جدُّه فارس بن راشد.

وفيها[٦]: تُوفِّي محيي السنة ومميت البدعة أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ابن محمد بن إبراهيم باعيسى المعروف بأبي جحوش.

وتُوفِّي[٧] أبو الوقت.

---

(١) هو أبو الوقت عبد الأول بن الشيخ عيسى بن شعيب. «سير أعلام النبلاء» (٢٠: ٣٠٣).
(٢) «المنتظم» لابن الجوزي (١٨: ١١٩)، و«الكامل» لابن الأثير (٩: ٤١٣).
(٣) «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ٩١)، وفيه: هو عبد الله بن راشد بن شجعنة بن فهد، وأبوه راشد السابق ذِكره، وهو الذي يُنسَب إليه وادي ابن راشد، قال الإمام أبو بكر بن عبد الرحمن باشراحيل في كتابه «مفتاح السنة»: «حضرموت بلاد مشهورة متسعة من بلاد اليمن، تجمع أودية كثيرة، وقد اختص بهذا الاسم وادي ابن راشد، وطوله نحو مرحلتينِ من العقاد إلى قبر هود عليه السلام».
(٤) «المفيد» (٩٢).
(٥) «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ٩٢).
(٦) ابن سمرة: «طبقات فقهاء اليمن» (٢٢٠)، و«تاريخ الفكر والثقافة» لباوزير (١٢١).
(٧) هو السابق ذكره قبل قليل.

وفي سنة أربع وخمسين وخمس مئة: وُلد[1] الفقيه علي بن أحمد بامروان.

وفيها: دخل[2] شهاب الدين السهروردي بغداد.

وفي سنة ست وخمسين وخمس مئة: وُلِد[3] أحمد بن راشد بن شجعنة.

وفيها[4]: [وليَ أحمد بن][5] إبراهيم أبو جحوش مكان أخيه القضاء بشبام.

وفي سنة سبع وخمسين وخمس مئة: مات علي[6] بن أبي بكر باليمن في ذي الحجة.

وفيها[7]: [هبة الله][8] بن الشِّبلي، وأبو[9] الحجاج يوسف بن فضل بن أحمد.

وفي سنة ثمان وخمسين وخمس مئة: مات الفقيه[10] يحيى بن أبي الخير، في السادس عشر من ربيع الآخر.

---

(١) «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ٩٢)، سيأتي ذكره.

(٢) سبق ذكره. وانظر خبر دخوله بغداد، ووعظه بها في «وفيات الأعيان» (٣: ٤٤٦).

(٣)، (٤) «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ٩٢).

(٥) خرم في الأصل أكملناه من «تاريخ شنبل» (٥٦).

(٦) هو الحافظ علي بن أبي بكر بن حمير بن تبع بن يوسف بن فضل العَرْشاني، انظر ترجمته في «طبقات الفقهاء» لابن سمرة (١٧١)، و«السلوك» للجندي (١: ٤٠٤) (تحقيقنا).

(٧) «سير أعلام النبلاء» (٢٠: ٣٩٣)، و«شذرات الذهب» (٤: ١٨١).

(٨) خرم في الأصل، أثبتناه من مصادره، وهو هبة الله بن أحمد الشبلي.

(٩) كذا عند المؤلف، ولعله تصحف عليه بأبي الحجاج يوسف بن خليل الآدمي المتوفى سنة ٦٤٨هـ. انظر «سير أعلام النبلاء» (٢٣: ١٥١).

(١٠) انظر ترجمته بتوسع في «طبقات فقهاء اليمن» (١٧٥-١٨٤)، وهو المعروف بالعمراني صاحب كتاب «البيان».

ومات[1] أحمد بن راشد الدَّغار بتريم.

وفيها: مات أبو[2] عبد الله البيضاوي في شوال، وسلامة[3] بن الصدر في ربيع الأول.

وفي سنة تسع وخمسين وخمس مئة: وُلد[4] الفقيه عبد الله بن أحمد العَمْدي.

وفي سنة ستين وخمس مئة: مات[5] راشد بن أحمد الدَّغار، [8] ومات[6] الداعي عمران بن محمد بن سبأ بعدَن، ذكره عمارة.

وفيها:[7] مات الشيخ أبو المعمَّر بن الهاطر في جمادى الآخرة، ومات محفوظ[8] بن راشد بن إقبال بشِبام، وأحمد[9] بن إبراهيم أبو جحوش أيضاً.

وفي سنة إحدى وستين وخمس مئة [ ][10]: هزيمة[11] تريم بصَوَح في جمادى.

---

(١) «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ٩٢).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (٢٠: ١٨٢)، وفيه «عبد الله بن محمد».

(٣) «سير أعلام النبلاء» (٢٠: ٣٧٧).

(٤) «العقد الثمين» (٥: ١٠١)، و«طبقات السبكي» (٨: ١٥٤)، وهو المعروف بأبي قفل الحضرمي.

(٥) «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ٩٢).

(٦) «المفيد» لعمارة (٧٩).

(٧) «العبر» (٣: ٣٢)، و«شذرات الذهب» (٤: ١٨٩)، وفيه: «حذيفة بن سعد الأزجي».

(٨) «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ٩٢).

(٩) «طبقات فقهاء اليمن» لابن سمرة (٢٢٠)، و«السلوك» للجندي (١: ٤٦٤)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ٩٢).

(١٠) بياض في الأصل.

(١١) «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ٩٢).

وفيها: قُتل ريحان بعدن، وولي[1] ياسر بن بلال عدن.

وفي سنة اثنتين وخمس مئة: مات[2] الرئيس أبو الفرَج مسعود الأصبهاني في رجب، وهو شيخ محمد بن أحمد بن النعمان.

وفي سنة ثلاث وستين وخمس مئة[3]: قُتل أبناء النعمان بن أحمد، وأبو الليل ابن يماني بن الصفر[4].

وفي آخرها: وقعة[5] قاصم، وفيها: مات الخَضِر[6] بن عبد الواحد الأصفهاني في جمادى الأولى.

وفيها: مات الشيخ أبو النجيب[7] السهروردي في جمادى الأخرى، والشيخ أبو بكر الكرخي في ذي الحجة.

وفي سنة أربع وستين وخمس مئة: تُوفِّي[8] [معمر][9] بن عبد الواحد يوم

---

(١) تولى بعد وفاة والده سنة ٥٤٧هـ، وقُتل سنة ٥٦٩. «السمط الغالي الثمن» (١٧٠)، و«السلوك» (٢: ٦٣٦) (بتحقيقنا).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (٢٠: ٤٩٦)، وهو مسعود بن الحسن بن الفضل الأصبهاني.

(٣) «تاريخ شنبل» (٦٠)، و«قلادة النحر» (٤: ٢٩٧).

(٤) كذا في الأصل، وفي «تاريخ شنبل»: «المظفر»، وفي «قلادة النحر»: «الصقر».

(٥) «تاريخ شنبل» (٦٠) وفيه: «وقعة ضمم».

(٦) «سير أعلام النبلاء» (٢٠: ٥٩٢)، وفيه «الخضر بن شبل بن الحسين بن حسين بن عبد الواحد الدمشقي».

(٧) «سير أعلام النبلاء» (٢٠: ٤٧٥)، وهو عبد القاهر بن عبد الله بن عمويه.

(٨) «سير أعلام النبلاء» (٢٠: ٤٨٥).

(٩) خرم في الأصل أثبتناه من مصدره.

الأحد الرابع عشر من ذي القعدة، وأبو[١] [الفتح محمد][٢] بن عبد الباقي، عُرِف بابن البَطّي.

وفيها: سمع الفقيه ربيعة[٣] بن الحسن الصنعاني [«صحيح»][٤] البخاري» على شيوخه بأصبهان.

وفي سنة خمس وستين وخمس مئة...

وفي سنة ست وستين وخمس مئة[٥]: بَنَى راشد بن شجعنة جبَّانة تريم.

وفيها: [تُوفِّي] أبو زُرعة[٦] المقدسي بهَمْذانَ يوم الأربعاء سابع عشر جمادى الأخرى.

وفيها: [تُوفِّي][٧] يحيى بن بُندار خامس ربيع الأول.

وفي سنة سبع وستين وخمس مئة: تُوفِّي أبو محمد[٨] المَوصلي.

وفيها: قُتِل[٩] محرم بن شجعنة بن فهد.

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (٢٠: ٤٨١).

(٢) خرم في الأصل أثبتناه من مصدره.

(٣) سيأتي ذكره، وانظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (٢٢: ١٤ـ١٥).

(٤) خرم في الأصل.

(٥) «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ٩٢)، و«تاريخ حضرموت» للحامد (٢: ٤٠٨).

(٦) «سير أعلام النبلاء» (٢٠: ٥٠٣)، و«شذرات الذهب» (٤: ٢١٧).

(٧) «سير أعلام النبلاء» (٢٠: ٥٠٥)، و«شذرات الذهب» (٤: ٢١٨).

(٨) هو أبو محمد عبد الله بن منصور الموصلي، «سير أعلام النبلاء» (٢٠: ٥٢٩)، و«شذرات الذهب» (٦: ٣٦٨).

(٩) «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ٩٢).

وفيها[١]: أخرج أبناء عرف.

وفي آخرها[٢]: وقعة مَرْيَمة في السرير، ومدخل ابن سيد في عسكره.

وفي سنة ثمان وستين وخمس مئة...

وفي سنة تسع وستين وخمس مئة: أخذ[٣] [9] شمس الدولة زَبيد في شوال، وأخذ عَدَن في ذي القعدة.

وفيها[٤]: سمع الفقيهُ ابنُ الذئب «البخاريَّ» على الفقيه رَبيعة[٥] الصَّنْعاني بجامع شِبام.

وفي سنة سبعين وخمس مئة[٦]: وقع الوَعْك بحضرموت.

وفي سنة إحدى وسبعين وخمس مئة[٧]: بنى شجعنة مسجداً بتريم، وأخذ دمُّون.

---

(١) «تاريخ شنبل» (٦١)، وفيه: «أخرج أهل عرف».

(٢) «تاريخ شنبل» (٦١)، و«قلادة النحر» (٤: ٣٠٠).

(٣) انظر خبر دخول شمس الدولة توران، وبداية الحكم الأيوبي في اليمن في «السمط الغالي الثمن» (١٦)، و«السلوك» للجندي (٢: ٥٢)، و«بهجة الزمن» (١٢٩).

(٤) «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ٩٢).

(٥) هو ربيعة بن الحسن بن علي أبو نزار الحضرمي اليمني الصنعاني الذّماري، وُلد بشِبام حضرموت سنة ٥٢٥هـ، وتُوفّي سنة ٦٠٩هـ. انظر ترجمته بتوسع في «التكملة» للمنذري (٢: ١٢٤٦)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٢: ١٤)، و«تذكرة الحفاظ» (٤: ١٣٩٣)، و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٢: ٥٠١)، و«طبقات الشافعية» للسبكي (٥: ٥٥).

(٦) انفرد كتابنا بهذا الخبر، ولم يرد عند شنبل، ولا عند غيره.

(٧) «تاريخ شنبل» (٦٣)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ٩٣)، قال: «وهو المسمى مسجد فضل بامقاصير».

وفيها[١]: مات فارس بن سلم بن محمد بن فارس.

وفيها: وُلِد[٢] الإمام جمال الدين أبو عمر عثمان بن عمر بن أبي بكر بن موسى الإسنوي المصري ثم الدمشقي المالكي المعروف بابن الحاجب ببلدٍ من صَعيد مصر.

وفي سنة ثنتين وسبعين وخمس مئة...

وفي سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة[٣]: مات أحمد بن منجوه.

وفيها[٤]: وقعة الخبة تحت شِبام، قُتل فيها عبد الباقي بن سِلْم بن راشد بن أحمد الدَّغار في جماعة من أهل شِبام.

وفي سنة أربع وسبعين وخمس مئة: وُلِد[٥] عبد الباقي بن فارس بن راشد ابن إبراهيم.

وفي سنة خمس وسبعين وخمس مئة[٦]: قُتل راشد بن عبد الباقي بن فارس، وقُتل عم أبيه محمد بن عبد الباقي بن فارس، وقُتل بن عبد الباقي

---

(١) «تاريخ شنبل» (٦٣)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ٦٣).

(٢) تُوفِّي سنة ٦٤٦هـ. انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (٢٣: ٢٦٤) وغيره.

(٣) «قلائد النحر» (٤: ٣٠٥)، و«العدة المفيدة» للكندي (١: ٦٩) (من هنا يبتدئ النقل عنده من «تاريخ شنبل»)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٩٣)، و«تاريخ حضرموت» (٤٩٩).

(٤) «قلادة النحر» (٤: ٣٠٥)، و«العدة المفيدة» (١: ٦٩)، و«الجواهر» (٢: ٩٣)، و«تاريخ الحامد» (٢: ٤٩).

(٥) «العدة المفيدة» (١: ٦٩)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ٩٣).

(٦) «العدة المفيدة» (١: ٦٩)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ٩٣)، وورد هذا الخبر عند «شنبل» مختصراً.

[..][1] راشد بن إقبال؛ قتلته الثعين[2] بعد أن قتَل عيسى بن إبراهيم [وأخاه أبا بكر][3].

وفيها[4]: دخلت الغُزُّ[5] حضرموت، أميرهم عثمان[6] بن علي الزّنجبيلي [بعد أن لقيهم][7] السلطان راشد بن شجعنة، وأبو الرشيد بن راشد بن [أحمد إلى] الغيل فقُبض عليهما، فدخلوا تريم يوم الجمعة لأربع خلَوْن من ذي الحجة، وقبضوا عبد الله[8] بن راشد، وأخاه أحمد، وابن أخيه أحمد بن شجعنة، وحُملوا إلى عَدَن، وولي عثمان حضرموت جميعها.

وفي سنة ست وسبعين وخمس مئة[9]: حالف أهل حضرموت الغُز في المحرم.

وفيها[10]: خرج راشد بن شجعنة وأبو الرشيد في عسكر من الغُز، ولقيهم

---

(١) خرم في الأصل لم نتبينه، ولم يرد في المصادر الأخرى.

(٢) الثعين: قبيلة يسكن أفرادها بين المناهيل والحموم، في الشّحْر ونواحيها، ومرجعهم إلى قبائل بني ضنة. «موسوعة الألقاب اليمنية» (١: ٤٥٠).

(٣) خرم في الأصل أثبتناه من «العدة».

(٤) «السمط الغالي الثمن» (٢٣)، و«قلائد النحر» (٤: ٣٠٧)، و«العدة المفيدة» (١: ٧٠)، و«بضائع التابوت» (١: ٣١٢)، و«الشامل في تاريخ حضرموت» للحداد (١١١)، و«تاريخ حضرموت» للحامد (٢: ٤٤٩).

(٥) الغز هنا يعني الأيوبيين، وحول دخول الأيوبيين انظر ما كتبناه في هامش (ص: ٦٥) من «تاريخ حضرموت» لشنبل، فلا نعيد ذكره هنا.

(٦)، (٧) خرم في الأصل أثبتناه من «العدة».

(٨) هو سلطان حضرموت الذي يُنسَب إليه وادي حضرموت. انظر تحقيق نسبه، ونسبته إلى آل الهزيل، أو غيرهم في «بضائع التابوت» للعلامة عبد الرحمن بن عبيد الله (١: ٣٠٩-٣١١).

(٩) «قلادة النحر» (٤: ٣٠٨)، و«العدة» (١: ٧١)، و«تاريخ حضرموت» للحامد (٢: ٤٥٠).

(١٠) «قلادة النحر» (٤: ٤٠٩) مختصراً، و«العدة» (١: ٧١)، و«تاريخ حضرموت» للحامد (٢: ٤٥٠).

شجعنة بن راشد إلى الأسعاء[1] [١٠] ودخلوا تريم مع سُويد أخي عثمان الزّنجاري في ربيع الآخر، فقتلوا أهل تريم، وكان فيمن قُتل الفقيه يحيى بن سالم بلح[2] الكدر، والفقيه علي بن أحمد، مكثوا في جملة رجال صالحين، وقبضوا سويد بن راشد بن شجعنة وابنه شجعنة في رجب، وحملهما إلى عدن.

وفيها في شوال[3]: تجمعت العرب فقتلوا الغُز فهزمهم، ودخل عبد الباقي ابن أحمد تريم على الغُز وحصروهم.

وفيها[4]: خرج شجعنة بن راشد وأخوه عبد الله من عدن في رجب.

وفيها[5]: دخلت القارة في آخرها.

وفيها[6]: مات الحافظ السّلَفي بمصر.

وفي سنة سبع وسبعين وخمس مئة[7]: اجتمع شجعنة وأخوه بكُحْلانَ عند مجيئهما من عدن يوم السبت الحادي والعشرين من المحرم، ودخل عبد الله تريم يوم الأحد وشجعنة يوم الاثنين، وملك تريم في ذلك العام، ووصل راشد ابن شجعنة تريم راجعاً من عَدَن في رجب.

---

(١) من أسماء مدينة الشّحْر نسبة إلى وادٍ فيها. «الشامل» (٤٩٨) ط دار الفتح.

(٢) كذا في الأصل، وفي «طبقات فقهاء اليمن» لابن سمرة (٢٢٠) «أبا أكدر»، و«الجوهر الشفاف» (٦٠).

(٣) «العدة» (١: ٧١)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ٩٦)، و«تاريخ حضرموت» للحامد (٢: ٤٥٠).

(٤) «العدة» (١: ٧١)، و«تاريخ حضرموت» للحامد (٢: ٤٥٠).

(٥) «العدة المفيدة» (١: ٧١).

(٦) سبق ذكره.

(٧) «العدة» (١: ٧٠)، و«تاريخ حضرموت» للحامد (٢: ٤٥٠).

وفيها[١]: بناء قارة الغز[٢].

وفيها[٣]: ملك محمد بن فارس بن سلم الأشحار[٤].

وفي سنة ثمان وسبعين وخمس مئة[٥]: فك[٦] أبو أحمد [بن شجعنة][٧] من الغز، ودخل تريم في رمضان.

وفي سنة تسع وسبعين وخمس مئة: [وقعة[٨] قصعان[٩]] والحرب ثاني يوم من الوقعة ثاني يوم من صفر.

وفيها: [تُوفِّي محمد بن فارس][١٠] والفقيه[١١] محمد بن سالم بن عبد الباقي

---

(١) «العدة المفيدة» (١: ٧٠).

(٢) يرد ذكره في المخطوطة هكذا «قارة الغز» بالغين المعجمة والزاء المهملة، وما أثبتناه عن «الشامل» (٤٧١)، قال: «نسبة إلى الغز: جيل من التُّرك دخلوا حضرموت، وبقيت مواضع تُنسب إليهم، مثل قارة الغُز، وعقبة الغُز»، وفي «تاريخ حضرموت» للحامد (٢: ٤٥٠): «قارة العز بالمهملات شرقي مريمة».

(٣) سقط هذا الخبر من «شنبل»، وانظره في «العدة» (١: ٧٠).

(٤) «العدة المفيدة» (١: ٧١)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ٩٦)، و«تاريخ الحامد» (٢: ٤٥٠).

(٥) «العدة المفيدة» (١: ٧١)، والجواهر (٢: ٩٦)، و«تاريخ حضرموت» (٢: ٤٥٠)، و«بضائع التابوت» (١: ٣١٢).

(٦) «فك» هنا بمعنى: فك من القيد، أي: أطلق سراحه من السجن.

(٧) خرم في الأصل أثبتناه من «العدة».

(٨) خرم في الأصل أثبتناه من «تاريخ شنبل» (٦٩)، و«العدة» (١: ٧٠).

(٩) في «تاريخ شنبل» (٦٩): «بلد بالقرب من عندل»، وفي «تاريخ حضرموت» للحامد (٢: ٤٥٠): «موضع جنوبي تريم».

(١٠) خرم في الأصل، أثبتناه من «شنبل»: (٦٩).

(١١) «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ٩٧)، وفيه «الفقيه ابن سالم بن عبد الباقي».

في الجُوَّة[١] من اليمن في [ ][٢] رمضان.

وفيها: مَلَك سيف[٣] الإسلام اليمَن، وسار عثمان بن علي [من عدن] وتولاها ابن عين الزمان.

وفي سنة ثمانين وخمس مئة[٤]: قرأ السلطان [عبد الله] بن راشد «صحيح البخاري» على الفقيه محمد بن أحمد بن النعمان.

وفي سنة إحدى وثمانين وخمس مئة[٥]: تُوفي الفقيه سالم بن فضل ليلةَ الجمعة لثمانٍ بقِين من جمادى الآخرة.

وفيها[٦]: زواج ابن منجوه فاطمةَ بنت راشد بن شجعنة [١١]، وسارت إلى ظَفَارِ في شعبان.

وفيها[٧]: خرب جامع تريم والمشرقي[٨].

---

(١) الجوّة: مدينة خرِبة في جبل الصلو تحت قلعة الدملؤة. «المقحفي» (١٣٤).

(٢) خرم في الأصل.

(٣) يعني طغتكين بن أيوب بن شاذي أخا السلطان صلاح الدين الأيوبي، وحول دخول الأيوبيين اليمن. انظر: «السمط الغالي الثمن» (١٥-٢٢)، و«الكامل» لابن الأثير (١١، ١٧٣)، و«مفرج الكروب» (١: ٢٣٧)، و«الأيوبيون في اليمن» لمحمد عبد العال (٧٠-٨٠).

(٤) «العدة المفيدة» (١: ٧٢)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ٩٧)، و«تاريخ حضرموت» للحامد (٢: ٩١).

(٥) «الجوهر الشفاف» مختصراً (٥٥)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ٩٧)، و«صلة الأهل» (٤٠-٦٦).

(٦) لم يرد هذه الخبر في «تاريخ شنبل».

(٧) «العدة المفيدة» (١: ٧٢).

(٨) كأنه يعني الجانب الشرقي منه، والشرقي من ضواحي تريم.

وفي سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة[1]: قُتل عبد الباقي[2] بن أحمد بن راشد بن أحمد في صفر، وملك ابنه شجعنة بن عبد الباقي شِبام.

وفيها: تُوفِّي[3] عبد الحقِّ الإشبيلي في آخر ربيع الآخر.

وفي سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة[4]: تُوفي الحسن بن أبي بكر الشيباني.

وبُني[5] مسجد الغريب[6]، وهو أول ما بُنِي في القرية.

وفي سنة أربع وثمانين وخمس مئة[7]: وقعة العجلانية، وهزيمة [أهل] تريم، وأخذ خُويلة[8] وعمارة سروم.

وفي سنة خمس وثمانين وخمس مئة[9]: عُزل ابن يمين الدولة مِن عَدن، ووليها فارس الدولة.

---

(١) «العدة» (١: ٧٢)، و«الجواهر» (٢: ٩٧)، و«تاريخ حضرموت» (٢: ٤٥١).

(٢) هو عبد الباقي بن راشد بن أحمد الدغار، ملك شبام بعد أبيه سنة ٥٦٠هـ، فكان ملكه ٢٢ سنة. «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ٩٧).

(٣) سبق ذكره في سنة ميلاده سنة ٥١٠هـ، وهنا وقع للمؤلف وهمٌ في ضبط وفاته، صوابه سنة ٥٨١هـ. انظر «سير أعلام النبلاء» (٢١: ١٩٨)، و«فوات الوفيات» (٢: ٢٥٧)، و«شذرات الذهب» (٤: ٢٧١).

(٤) «طبقات فقهاء اليمن» لابن سمرة (٢٤٦)، وهو من زملائه.

(٥) «العدة المفيدة» (١: ٧٠)، و«تاريخ حضرموت» للحامد (٢: ٤٥١).

(٦) الغريب: من قرى وادي ابن علي بحضرموت. «إدام القوت» (٦٦).

(٧) «العدة المفيدة» (١: ٧٠)، و«الجواهر» (٢: ٩٨).

(٨) خويله: قرية شمالي قسم، وشرقي الواسطة، «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ٩٨).

(٩) «العدة المفيدة» (١: ٧٢)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ٩٨)، وهذا الخبر سقط من مؤرخ عدن بامخرمة في كتابيه «تاريخ ثغر عدن» و«قلادة النحر».



وفي سنة ست وثمانين وخمس مئة[١]: قُتل شجعنة بن عبد الباقي، وولي شِبام بعده راشد بن أحمد بن النعمان.

وفيها[٢]: عُمّر جامع تريم.

وفيها[٣]: تُوفِّي الفقيه الزاهد محمد بن عبد الله حماد المعروف بابن [الذئب][٤] يوم الخميس لثلاث عشرة خلَت من ذي القعدة.

وفي سنة سبع وثمانين وخمس مئة[٥]: وقعة قصعان، قُتل فيها أبو أحمد ابن شجعنة بن راشد [في رجال من تريم][٦].

وفيها[٧]: وُلد فهد بن عبد الله.

ووقع الوَعْك بحضرموت[٨] [مات فيه أولاد شجعنة][٩] بن راشد، والأعلم ابن يماني.

---

(١) «العدة» (١: ٧١)، و«بصائع التابوت» (١: ٣١٢)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٠٠)، و«تاريخ حضرموت» للحامد (٢: ٤٥١).

(٢) «العدة المفيدة» (١: ٧١)، و«بصائع التابوت» (١: ٣١٢).

(٣) «طبقات فقهاء اليمن» (٢٢١)، و«السلوك» للجندي (١: ٦٤٨) (تحقيقنا)، و«العطايا السنية» للأفضل (٣٨٧) (تحقيقنا)، و«طراز أعلام» (٤: ١٩٤٥)، وانظر «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٠٠).

(٤) خرم في الأصل أثبتناه من «شنبل».

(٥) «العدة» (١: ٧٢)، و«الجواهر» (٢: ١٠١)، و«بضائع التابوت» (١: ٣١٢)، و«تاريخ حضرموت» للحامد (٢: ٤٥١).

(٦) بياض في الأصل أثبتناه من «العدة».

(٧) «العدة» (١: ٧٢)، و«الجواهر» (٢: ١٠١)، و«تاريخ حضرموت» للحامد (٢: ٤٥١).

(٨) «العدة» (١: ٧٢)، و«بضائع التابوت» (١: ٣١٢)، و«الجواهر» (٢: ١٠١).

(٩) خرم في الأصل أثبتناه من «شنبل».

سنة ثمان وثمانين وخمس مئة[1]: سمع السلطان عبد الله بن راشد الأحاديث على ابن أبي الصَّيف، وابن المقدسي، وابن عساكر.

وفي سنة تسع وثمانين وخمس مئة[2]: قُتل شماخ بن روضان، وشماخ ابن فُلَيتَة[3] [بتثليث][4]؛ قتلهما بنو مُرة[5] من روي بن مالك بن فهد في شوال.

وفي سنة تسعين وخمس مئة[6]: مات الرشيد أبو الرشيد بن راشد بن أحد ابن الدغار بظَفَارِ.

وفيها[7]: خرج سيف الإسلام إلى حضرموت [١٢]، ودخل تريم صُلحاً[8]، وقتل أهل بيت غراب، وأخذ شِبام، وعاد راجعاً إلى اليمن.

وفيها[9]: تُوفِّي الفقيه محمد بن مُفلح بمكة في العشر[10]، ووُلد أبو نعيم[11] أحمد بن عبد الله بن أسد.

---

(١) «العدة لمفيدة» (٢. ٧٢)، و«مصائع التبوت» (١: ٣١٣)، و«الجواهر» (٢: ١٠١).

(٢) «قلادة النحر» (٤ ٤١٦)، و«العدة» (١: ٧٢)، و«الجواهر» (٢٠ ١٠١)

(٣) كذا في الأصل، وفي «جواهر تريخ الأحقاف» (٣٩٩) ط. دار المنهج: «بن قلسان».

(٤) هذه اللفظة انفرد بها كتابنا هذا، ولم ترد عند ابن حميد، ولا زاكن. وتثليث: أرض مذحج، انظر «صفة جزيرة العرب» (٨٥)، وتثليث الآن محافظة تابعة لمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية.

(٥) انظر بحث المؤرخ محمد بن علي زاكن عن هذه القبيلة في «الجواهر» (٢: ١٠١).

(٦) «العدة» (١: ٧٣)، و«الجواهر» (٢: ١٠٣).

(٧) «السمط الغالي الثمن» (٣٩)، وفيه «ثم إن الملك العزيز في خلال ملكه سار إلى حضرموت فقبضها، واستولى على حصنيها شبام وتريم». وانظر «العدة» (١: ٧٢).

(٨) في «العدة»: «ضحى».

(٩) «طبقات فقهاء اليمن» (١٩٥)، و«السلوك» (١: ٣٤٢).

(١٠) يعني في العشر من ذي الحجة.

(١١) سيأتي.

وفي سنة إحدى وتسعين وخمس مئة[1]: وقعت الزلزلة الأولى ليلة الثلاثاء لإحدى وعشرين من ربيع الآخر، والثانية لإحدى عشرة من جمادى الأولى ليلة الاثنين، والثالثة ليلة الجمعة للنصف من جمادى الأولى.

وفيها:[2] مات الهروي بمكة.

ووصل الفقيه[3] علي بن محمد جديد إلى تريم.

وفيها[4]: قُطع خريف تريم، وأُزيلت[5] الإباضية من مسجدهم بشِبام.

وفي سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة: سافر الفقيه أبو جديد مِن تريم، وولدا أبو الخلاف: فارس بن عبد الله[6]، وقيل: ذهبان[7].

---

(١) «العدة المفيدة» (١: ٧٢)، وهذا الخبر سقط من «تاريخ شنبل»؛ مما يدل على أن ابن حميد ينقل عن كتابنا هذا.

(٢) هو أبو الفتح محمد بن عبد الله البرمكي الهروي «العقد الثمين» (٢: ٥٢)، و«شذرات الذهب» (٤: ٣٠٤).

(٣) سيأتي ذكره.

(٤) «العدة المفيدة» (١: ٧٣).

(٥) «قلائد النحر» (٤: ٤١٨)، و«العدة المفيدة» (١: ٧٣)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٠٤)، و«تاريخ حضرموت» للحامد (٢: ٤٥٢).

(٦) كذا ورد هذه الخبر في الأصل مضطرباً، ومثله في «العدة» (١: ٧٣)، و«الجواهر» ط. دار المنهاج (٤٠٢)، وفيه «سار الفقيه أبو جديد عبد الله بن راشد بن من تريم بجنوده وترك فيها ابنه أبا الحملات الأمير فارس بن راشد، وذلك لملاقاة العرب الناقلة، وكان يُطلَق عليها اسم نهد».

(٧) في «الجواهر» (٤٠٢) بعد أن فصل هذا الخبر عن سابقه، وفيها: «قُتِلَ ذهبان الحضرمي، وهو من الصدف، وكانت قرية تفيش لذهبان» (يُحقَّق).

وفيها[١]: وقائع العرب في شعبان في الخبّة[٢]، ووقائعهم تحت مسيب في شوال.

وفيها[٣]: وقع القحط في الحجاز.

وفي سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة[٤]: قُتل شجعنة بن راشد؛ قتله عَبيد يقال لهم: آل بامالك بغير عِلم من أخيه عبد الله [فقُتِلوا، وتولى تريم][٥] أخوه بعده، وقيل[٦]: بخمسة أيام قتل عمرو بن أحمد أباكريش.

[وفيها: تُوفّي][٧] سيف الإسلام[٨].

وفي شوال[٩]: خالفت بنو حارثة [ونهد على عبد الله] بن راشد بعد إخراجه لابن أحمد بن نعمان من شِبام وملكها [وأخرب مَصْنعة] حَوْرَة في شهر رجب، وخالفت شِبام في شوال، وملكها أحمد بن عبد الباقي، وخرج في العسكر، وأخذ مَصْنَعة أهل مرة وخويلة، وهزمت من هذا العسكر تحت بيت الحوح[١٠].

---

(١) «العدة» (١: ٧٣)، و«الجواهر» (٢: ١٠٥).

(٢) الخبة: جبل جنوبي مدينة شِبام يُطل على منطقة سحيل آل مهدي. «معجم البلدان والقبائل اليمنية» (٥٦٠).

(٣) لم يرد ذكر هذا القحط في «إتحاف الورى بأخبار أم القرى» لابن فهد. انظر (٢: ٥٦٢).

(٤) «العدة» (١: ٧٣)، و«الجواهر» (٢: ١٠٥).

(٥) خرم في الأصل أثبتناه من «العدة»، و«قلادة النحر» (٤: ٤١٩).

(٦) كذا وردت هذه الجملة في الأصل، ولم ترد عند «شنبل»، ولا «العدة»، و«الجواهر».

(٧) «الكامل» لابن الأثير (١٠: ١٤٨)، و«السمط الغالي الثمن» (٤٠).

(٨) يعني المعز سيف الإسلام طُغْتُكِين بن أيوب، سبق ذكره.

(٩) «العدة» (١: ٧٣)، و«الجواهر» (٢: ١٠٥)، و«قلادة النحر» (٤: ٤١٩).

(١٠) في «الجواهر»: «الخوارج».

وفيها[1]: قُتل منصور بن جحوش المكرماني.

وفي سنة أربع وتسعين وخمس مئة: تُوفِّي[2] راشد بن شجعنة بن فهد بن أحمد أول يوم من المحرم.

وفيها: أخذت نَهْدٌ دُخْن[3] السَّرِير.

وفيها: وقعة مرمص[4] / [5] تحت شِبام.

وفيها[6]: وقعة مُسَبِّح[7] تحت طاحس، ووقعة بور[8]، ودخلها عبد الله بن راشد غُرَّة رمضان، وأخذ خَريف[9] الغَيْل، فيه أيضاً ووقائع الحدبة[10][11]، ومات[12] منجوه بن أحمد بن منجوه.

وفيها[13]: أُخرج أحمد بن عبد الباقي من شِبام، ونُصِّب أخوه راشد في شوال.

---

(١) «الجواهر» (٢: ١٠٥)، وفيه «الكرمني» بدل «المكرماني».

(٢) «قلادة النحر» (٤: ٤٢٠)، و«الجواهر» (٢: ١٠٥).

(٣) الأصل: «دخق»، وأثبتناه من «تاريخ شنبل» (٧٨)، والدخن: نوع من الذرة.

(٤) «العدة» (١: ٧٢)، و«الجواهر» (٢: ١٠٦)، وفيه «مرمص بضواحي شِبام».

(٥) هنا نهاية السقط في (أ).

(٦) «العدة» (١: ٧٤)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٠٦)، و«تاريخ الحامد» (٢: ٥٢).

(٧) في «العدة» و«الجواهر»: «مسبح».

(٨) بور: من المدن القديمة بحضرموت، وهي من أمهات قرى السَّرير. «إدام القوت» (٧٦٢).

(٩) الخريف: ثمرة التمر بعد نضوجه.

(١٠) «الحدبة»: في (أ) «الخدبة».

(١١) من القرى بالقرب من العقدة. «إدام القوت» (٥٧٤).

(١٢) سيأتي ذكر وفاة ولده في السنة التي بعدها.

(١٣) «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٠٦).

وفي سنة خمس وتسعين وخمس مئة[1]: قُتل محمد بن فاضل في المحرم.

وفيها[2]: وقعة السعة[3]، وهزيمة من نهد، وعسكر عبد الله بن راشد، وحادث بدعة[4] والبدع في رمضان.

وفيها[5]: خراب سيوون، وأخذ خريف السرير[6]، وحصر تريم الشناهز[7] في رمضان.

وفيها[8]: أُخرج راشد بن باقي، ونُصّب أخوه أحمد في شِبام.

وفيها[9]: وُلد محمد بن أحمد فضل، ووُلد الشيخ[10] عز الدين الحرامي.

وفي سنة ست وتسعين وخمس مئة[11]: مات محمد بن أحمد بن منجوه.

---

(١) «تاريخ حضرموت» لشنبل (٧٩).

(٢) «تاريخ شنبل» (٧٩)، و«بضائع التابوت» (١: ٣١٤)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٠٦).

(٣) كذا في الأصل و«بضائع التابوت»، وفي «الجواهر» أصلحها: «الشعبة».

(٤) كذا في الأصل، وفي العبارة غموض.

(٥) «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٠٦).

(٦) يتكرر ذكر السرير هنا، وهي المنطقة الممتدة من شمالي شرق شِبام حتى قرية الغرف شرقي بور من حضرموت.

(٧) في «الجواهر»: «الشنافر»، وقارة الشناهز بالقرب من تريم. انظر «إدام القوت» (٨١٥).

(٨) «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٠٦).

(٩) انظر ترجمته بتوسع في «صلة الأهل في مناقب آل أبي فضل» (٧٦)، وسيأتي ذكر وفاته.

(١٠) في «العبر» (٣: ٣٦٢): «عز الدين عبد العزيز الحراني ـ وليس الحرامي ـ مسنِد الوقت، تُوفي سنة ٦٨٧هـ».

(١١) «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٠٦). ومحمد بن منجوه المذكور هو الذي ألف في ذمه وذم خادمه الأديب المؤرخ أبو الغنائم مسلم الشيزري المتوفى نحو سنة ٦٢٢هـ مقامة وردت ضمن كتابه «عجائب الأشعار»: (١٩٩)؛ وذلك بعد أن استوليا على تجارته في ظفار.

وفيها[١]: أُزِيل أحمد بن باقي من شِبام، وأطاع أهل حضرموت جميعهم عبد الله بن راشد.

وفيها[٢]: صال راشدُ بن أحمد بن نعمان ونهد [فغيروا صوح][٣].

وفيها[٤]: وصلت القُمر[٥] وافدين على عبد الله بن راشد ومستصرخين [على أهل ظَفَارِ فجهز][٦] لهم العساكر.

وفي سنة سبع وتسعين وخمس مئة:[٧] سار [عسكر حضرموت إلى][٨] ظَفَارِ، وحصروها خمسين ليلة.

وفيها[٩]: جوكني[١٠] في ربيع الأول.

وفيها: [وصل][١١] أحمد بن نعمان طالباً شراء شِبام، فلم يصحَّ له فرجع جِذْيَة.

(١) «الجواهر» (٢: ١٠٦).

(٢) «الجواهر» (٢: ١٠٦).

(٣) خرم في الأصل أثبتناه من «شنبل».

(٤) «بضائع التابوت» (١: ٣١٤).

(٥) من أهل ظَفَار، يُنسَب إليهم جبل القمر، ويقابله جبل القراء انظر «الموسوعة العمانية».

(٦) خرم في الأصل أثبتناه من «تاريخ شنبل».

(٧) «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٠٧).

(٨) خرم في الأصل أثبتناه من «تاريخ شنبل» (٨١).

(٩) «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٠٧)، وفيه وقعة جوكني؛ بالجيم.

(١٠) في (أ): «حوكني».

(١١) خرم في الأصل، أضفناه من عندنا.

وفيها: [مات][١] علي بن حاتم اليامي[٢] بذَمَرْمَر[٣] من أرض صنعاء.

وفي آخرها[٤]: دخل فهد بن عبد الله ظَفَارِ والياً عليها.

وفيها:[٥] وقعة الأَرْك بالأندلس، ظهر المسلمون على الروم.

وفي سنة ثمان وتسعين وخمس مئة: خالفت ظَفَارِ، وخرج فهدٌ منها[٦].

وفيها[٧]: قُتل يزيد بن سالم السبعيني[٨] وأبيه.

وفي رجب[٩]: قُتل سيف الإسلام إسماعيل بن طُغْتُكِين[١٠].

وفيها[١١]: أخذت نهدُ خريفَ السَّرير، واختلفوا على الطاعة لعبد الله بن راشد ونزلوا / تريم، ثم غدر بعضهم.

وفيها[١٢]: وقعة الشَّناهز ونهد في رمضان، واختلفت آراؤهم.

---

(١) زيادة من «تاريخ شنبل» (٨١)، وانظر هذا الحبر في «غاية الأماني» (٣٥٤).

(٢) في الأصل: «النامي»، والإصلاح من عندنا.

(٣) في الأصل: «بذمر»، والإصلاح من عندنا، وذمرمر: حصن بالشمال من صنعاء.

(٤) «جواهر تاريخ الأحقاف» (٤٤) ط. دار المنهاج.

(٥) كذا في الأصل، والصواب أنها كانت سنة ٥٩١هـ. «الكامل» لابن الأثير (٩: ٢٣٣)، وغيره.

(٦) «الجواهر» (٢: ١٠٧).

(٧) «تاريخ حضرموت» لشنبل (٨٣).

(٨) سقط هذا الخبر من «العدة»، و«تاريخ حضرموت» للحامد، و«الجواهر».

(٩) «الكامل» لابن الأثير (٩: ٢٥٦) في حوادث سنة ٥٩٧هـ، و«قلادة النحر» (٤: ٤٢٣).
وللتوسع في خبر مقتله يراجع «السمط الغالي الثمن» (٨١-٨٣).

(١٠) «طغتكين» في (أ): «طغكتين».

(١١) «الجواهر» (٢: ١٠٨).

(١٢) «الجواهر» (٢: ١٠٧).

وفي آخر الشهر[١]: وقعة الشَّناهز على نهد، فأخذوا فريقاً منهم، قُتل فيها يزيد بن يزيد.

وفي سنة تسع وتسعين وخمس مئة[٢]: وقعة كُحلان، وأخذ نهد، ومَن أعانهم مِن تُجِيب[٣]، وهم[٤] بنو عبيدة، ومن بهم وبني حارثة، بعد أن حالفوا[٥] بني حارثة عبد الله بن راشد فغدروا، وأخذوا خَريف المَسِيلة[٦] بعد وقعة كُحْلان.

وفيها: حصر عبد الله بن راشد الأسعاء شهراً.

وفيها[٧]: قُتل حبوة[٨] في ظَفَارِ، ووليها رجل من العَجم يدَّعي أنه ابن حارثة بن منجوه في جمادى الأولى.

وفي سنة ست مئة[٩]: اختلفت نهد على قسمة حضرموت ففرّقهم الله.

وفيها[١٠]: سمع [عز][١١] الدين الحرّاني على ابن البيع[١٢] «صحيح البخاري» ببغداد.

---

(١) «تاريخ شنبل» (٨٢).

(٢) «تاريخ حضرموت» لشنبل (٨٣).

(٣) قوله: «من تجيب» في الأصل: «من حيث»، وأثبتناه من «تاريخ شنبل».

(٤) «وهم»: في (أ): «وهو».

(٥) كذا في الأصل على لغة: أكلوني البراغيث.

(٦) المَسيلة: بلدة على ضَفَّة وادي عدم، انظر: «إدام القوت» (٨٢٤).

(٧) «تاريخ شنبل» (٨٣).

(٨) في «تاريخ شنبل»: «حوب».

(٩) «العدة المفيدة» (١: ٧٥).

(١٠) «العبر» (٣: ٣٦٢).

(١١) قوله: «عز» ليس في (أ).

(١٢) في «العبر»: «بن كليب»، فلعله آخر.

وفي سنة إحدى وست مئة[١]: وُلد الفقيه إسماعيل الحضرمي.

وفيها[٢]: اقتسمت نهدٌ السرير، فأخذت مُعَرَّف[٣]، ومرة، ومعاوية[٤] الحول[٥]، وتَرِيس وبنو سعد، وظبيان حبوظة وسيوون، وبنو ظنة بور ومسيباً[٦].

وفيها[٧]: بُني سور تريم.

وفيها[٨]: وقعة [شَبْوَة][٩].

وفيها[١٠]: قُتل منيف بن طيغم[١١]، وابنه، وابن عمه محمد بن راشد بن منيف...[١٢] والنعم.

---

(١) «السلوك» للجندي (٢: ٣٦).

(٢) «العدة» (٧٥).

(٣) في «الحامد» و«الجواهر»: «معروف».

(٤) هم بنو معاوية الأكرمون، انظر «الشامل» (٣٤٤).

(٥) الحول: محلة واقعة تحت قرية الغرفة، كانت إمارة لآل الجرو، انظر «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ٢٨٤).

(٦) في الأصل: «مسنا»، وأثبتناه من «تاريخ شنبل»، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٤٠٦) ط. دار المنهاج.

(٧) لم يرد الخبر عند «شنبل».

(٨) «تاريخ شنبل» (٨٤).

(٩) خرم في الأصل.

(١٠) لم يرد هذا الخبر عند «شنبل»، وأسقطه صاحب «العدة» و«الجواهر» لسقمه.

(١١) في (أ): «طيعم».

(١٢) خرم في الأصل.

وفي سنة ثنتين وست مئة[1]: اصطلح صنقر[2] [وورد شار على قسمة مال سيف][3] الإسلام[4].

وغزا نجاحٌ[5] مَيْفَعة، واصطلح وردشار والشريف[6][7]، وغزا وردشار مَأْرِب.

وفيها[8]: أخذت جنب أبا غزال يوسف...[9] المزاد[10] وأخذت نعماً.

[وفيها[11]:] انحدرت نهد فتخرفوا[12] السرير على مقاسمتهم [الأولة][13].

وفيها[14]: وُلِد شجعنة بن فهد بن عبد الله.

وفيها[15]: عُمرت قارة الغُز.

---

(١) «السمط الغالي الثمن» (٨٤).

(٢) كذا يرد الاسم المذكور عند المؤلف، وفي كتب التاريخ يرد بالسين «سنقر».

(٣) خرم في الأصل أثبتناه من «شنبل».

(٤) سيف الإسلام هنا هو إسماعيل بن طغتكين السابق ذكره.

(٥) «السمط الغالي الثمن» (٨٥).

(٦) يعني بالشريف هنا هو إمام اليمن في ذلك الوقت عبدالله بن حمزة المتوفى سنة ٦١٤هـ.

(٧) يوجد في (أ) خرم مقدار كلمة.

(٨) لم يرد هذا الخبر في «تاريخ شنبل».

(٩) خرم في الأصل لم نستطع إكماله.

(١٠) «المزاد»: تحتمل في (أ): «المزاة».

(١١) «تاريخ حضرموت» لشنبل (٨٤).

(١٢) «فتخرفوا»: في (أ): «فتخرقوا».

(١٣) خرم في الأصل أثبتناه من «شنبل».

(١٤) «العدة» (١: ٧٤)، و«الجواهر»: (٤٠٥).

(١٥) «تاريخ شنبل» (٨٤)، وفي «الجواهر»: (٤٠٥): «منصور بن فاضل بن دغار».

وفي سنة ثلاث وست مئة[١]/ : مات منصور بن فاضل من الدمار بمُلْحَة راجعاً من الحج والزيارة.

وفيها[٢]: غزت جَنْبٌ، فقتلت من بني كعب عشرة، أربعة من الحراري[٣] وأخذوا / الإبل والحلة. [٦ب]

وفيها[٤]: تَقَدَّمَ فهد بن عبد الله قدَّمه أبوه.

وفيها[٥]: أخذ النجراني نِعَم[٦] القرا.

وفيها[٧]: أقبل[٨] بنو معرف إلى الغَيْل الأعلى.

وهمَّ[٩] وردشار[١٠] بالخروج إلى حضرموت، فقيَّض الله له حيَّة وقعت على عنقه وصدره، فترك الخروج وتصدَّق بصدقات.

وفيها[١١]: تُوفِّي الفقيه الزاهد علي بن محمد بن علي بن حاتم بتريم في شعبان.

---

(١) «تاريخ حضرموت» لشنبل (٨٥).

(٢) لم يرد هذا الخبر عند «شنبل».

(٣) كذا في الأصل، ولم نجد ما يسندنا في المصادر الأخرى.

(٤)، (٥) «تاريخ شنبل» (٨٥).

(٦) القَرَا بفتح القاف والراء: من قبائل ظفار.

(٧) «تاريخ شنبل» (٨٥)، و«العدة» (٢: ٧٤)، وفيه: «أقبل بنو معرف إلى الغيل الأعلى».

(٨) الأصل: «قتل»، وأثبتناه من «تاريخ شنبل» و«العدة».

(٩) «العدة المفيدة» (٧٤).

(١٠) وردشار هو والي الأيوبيين على اليمن. «السمط الغالي الثمن» (٩٣-١٥١).

(١١) «قلادة النحر» (٥: ٤٨).

وفيها[١]: قُتل فَضالة بن شماخ بمأرِبَ[٢]، ومات نجاح بالدُّمْلُوَة.

وفيها[٣]: وقعة المسلق، وهزيمة تريم بالمسلق بالمحرقة.

وفيها[٤]: تزوج فهد بن عبد الله بنتَ راشد بن إقبال.

وفيها[٥]: قَدِم عليه خالُه راشد بن عبد الباقي بن أحمد بن عبد الباقي بن أحمد بن الدغار إلى تريم.

ودخل[٦] راشد بن أحمد والنعمان بن أحمد بن الدغار شِبام.

وفيها[٧]: خالفَت شِبام على بني حارثة، وأزالت دولتهم لابن أحمد بن نعمان، وأخذت نهدٌ[٨] إبلهم وخيلهم، وأصاب أهلُ شِبام [راشد بن الأعلم][٩] فمات.

وفيها[١٠]: [سافر] صنقر[١١][١٢] إلى ميْفعة[١٣].

---

(١) «العدة» (١: ٧٥)، و«الجواهر» (٢: ١٠٩)، و«الحامد» (٢: ٤٥٣)

(٢) «السمط العالي الثمن» (١٣٣).

(٣)، (٤) «العدة» (١: ٧٤).

(٥) «العدة» (١: ٧٥)، و«الحامد» (٢: ٤٥٣).

(٦) «العدة» (١: ٧٥)، و«الحامد» (٢: ٤٥٣).

(٧) «تاريخ شنبل» (٨٦).

(٨) «نهد»: في (أ) «بهمة» غير منقوطة.

(٩) خرم في الأصل أثبتناه من «تاريخ شنبل».

(١٠) «السمط الغالي الثمن» (٨٨).

(١١) «صنقر»: وضع فوقها في (أ) إشارة لحق، ولا يُوجد شيء في الهامش.

(١٢) كسابقه، صوابه «سنقر».

(١٣) مَيفعة: وادٍ في جنوب حبان من أعمال محافظة شبوة. «إدام القوت» (٧٩).

وفي سنة أربع وست مئة[١]: قُتل [عامر بن شماخ][٢]، قتله يماني بن الأعلم، وحصرت شِبام وتريم ومريمة في [المحرم، ووقعت وقعة خامسة][٣] تحت مريمة، قُتل فيها محمد بن راشد بن أبي [الليل بن يماني][٤] في جماعة ودام حصرُهم[٥] سبعين ليلة.

وفي[٦] ربيع الآخر: قُتل سودان [بن راشد[٧] بن] أبي الليل، وعزت[٨] جنب، فرجعوا من المزاد[٩] بعدما قتلوا القرظي [من] بني معاوية.

وفيها: قُتِل الدَّيّن[١٠] ديوبان ظَفَار.

وفيها[١١]: قُتلت مقتلة عظيمة من الغُز في اليمن قتلتهم حِمير، مئتان

---

(١) «العدة» (١: ٧٦)، و«بضائع التابوت» (١: ٣٦٧)، و«الحامد» (٢: ٤٥٣).

(٢) خرم في الأصل أثبتناه من «شنبل».

(٣) خرم في الأصل أثبتناه من «العدة المفيدة» (٢: ٧٤)، و«الحامد» (٢: ٤٥٣).

(٤) خرم أثبتناه من «تاريخ شنبل».

(٥) «حصرهم»: في (أ): «حصر».

(٦) «تاريخ شنبل» (٨٧)، و«العدة» (٢: ٧٤)، و«تاريخ حضرموت» للحامد (٢: ٤٥٢).

(٧) كسابقه، أثبتناه من «تاريخ شنبل».

(٨) في (أ): «عزت».

(٩) كذا في الأصل، وعند «الحامد» و«ابن حميد»: «المراد».

(١٠) كذا ورد هذا الخبر مضطرباً. والدَّين بتشديد الدال المثناة من تحت: قبيلة معروفة، و«ديوبان» لعلها مصحفة عن «ديوانيان»؛ مُثنى ديواني، وهو القائم على البلد من قبل الأيوبيين، والله أعلم.

(١١) «السمط الغالي الثمن» (١٣٤).

وخمسون غزي[١]، وثمان مئة ديواني[٢] في وصاب.

وفيها[٣]: أخذ ابن لبيد وبني ظنة مسيب.

وفيها: تُوفِّي الشيخ[٤] الصالح علي بن يحيى ميمون عشية الثلاثاء لثلاث وعشرين خلت من رجب، وفي[٥] ذلك اليوم / وقعت سعرة[٦]، قُتل فيها رجال من شِبام الذين قتلوا راشد بن الأعلم وجعفر بن أحمد بن نعمان.

وفي يوم الجمعة: تُوفِّي[٧] سالم بن بصري.

وفي يوم[٨] الخميس لليلتينِ خَلَتا من شعبان: وصل راشد بن أحمد بن نعمان تريم ومعه يحيى بن عبد الله خفير للسمع والطاعة، واجتمعت أهل حضرموت فاحتلفوا على السمع والطاعة، وإقامة شرائع الإسلام يوم الخميس لتِسعٍ خَلَوْن من شعبان.

وعَقَد[٩] راشد بن أحمد النكاح على فاطمة بنت عبد الله، وعقد النكاح أحمد بن عبد الله على ابنته سالمة عَشِيَّةَ الأحد لثنتي عشرة خلَت منه.

---

(١) الغز: هم الجند المرسلون من قبل الدولة الأيوبية إلى اليمن.

(٢) الديواني: الموظف الذي يقوم بعمل من أعمال الدولة. «معجم المصطلحات التاريخية» (١٦٩).

(٣) «العدة» (١: ٧٦).

(٤) «تاريخ شنبل» (٨٧).

(٥) «تاريخ شنبل» (٨٧)، و«العدة» (١: ٧٥).

(٦) كذا في الأصل، وفي «شنبل»: «شغر»، وفي «العدة»: «وقعة».

(٧) «تاريخ حضرموت» للحامد (٢: ٤٧٦-٤٧٨).

(٨) «تاريخ شنبل» (٨٨) مختصراً، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١١٠).

(٩) سقط هذا الخبر من «تاريخ شنبل».

وفيها(١): قتَل الغُز أهل حَجْر.

وفي رمضان(٢): غزت نهد جَنْباً، فلحقتهم جَنْب، وقتلوا منهم قريباً من ستين وأخذوهم.

وفيه(٣): جاء ابن أبي العرب(٤) في خمسين فارساً من الغُزّ، فخرج ابن إقبال فأخذهم، وأخذ مِن خَيْلِهم قريباً من اثنين وعشرين فرساً.

وفيها(٥): قطعت بنو حارثة خريف البدع يوم الربوع لثمان عشرة خلت من ذي القعدة.

وسارت نعمان إلى تريم، فجاء بفهد ومعه عسكر، فهزموا [بني(٦) حارثة] وقتلوا منهم حسن(٧) بن الأسود، وابن أحمد بن أبي الليل [في جماعة من مريمة](٨) يوم الجمعة لثلاث بقين من ذي القعدة.

---

(١) «الجواهر» (٢: ١١٠)، و«الحامد» (٢: ٤٥٤).

(٢) «تاريخ شنبل» (٨٨)، و«الجواهر» (٢: ١١٠). وفي «تاريخ شنبل»: «تجيبا». قال في «بضائع التابوت» (١: ٣١٩): في بعض النسخ من «تاريخ شنبل» إبدال تجيب هنا، وهي غير موضع بجنب، وهم عبيدة؛ قبيلة من جنب، يُنسَبون إلى أمهم عبيدة بنت مهلهل بن ربيعة.

(٣) «العبر» (١: ٧٥)، و«بضائع التابوت» (١: ٣٠٢).

(٤) في «بضائع التابوت»: «أظنه فارس بن راشد بن عبد الباقي بن فارس بن راشد بن إقبال المتوفى سنة ٦٠٨هـ».

(٥) «العدة المفيدة» (١: ٧٥)، و«بضائع التابوت» (١: ٣١٦).

(٦) خرم في الأصل أثبتناه من «العدة».

(٧) «حسن»: (أ): «حسر».

(٨) كسابقه أثبتناه من «العدة».



وخرجت[١] [بنو حرام في ذي][٢] الحجة، فغيرت نهد جميعها خريف حضرموت.

وفيها[٣]: يوم الثلاثاء [فاتحة الحجة][٤] وقعة الرحلا[٥]، قُتل فيها ابن محمد بن فاضل، وأبو كلاب المري [وأبي عبيدة][٦] الشميلي[٧]، وحسن أبا جرارة[٨]، وابن يزيد، وقاتل فيها فهد بن عبد الله [قتالًا عُرِف به][٩].

وفيها[١٠]: أُزيل وردشار من صنعاء.

وفي سنة خمس وست مئة:[١١] وقعت المقيف[١٢] يوم الجمعة لليلتينِ خلَتا من المحرَّم، قُتل فيها سَلْمُ بن لاصل[١٣]، ومن بني منصور بن سليمان بن خليفة.

---

(١) «العدة المفيدة» (١: ٧٥).

(٢) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٣) «العدة المفيدة» (١: ٧٥)، و«بضائع التابوت» (١: ٣١٦)، و«الجواهر» (٢: ١١١).

(٤) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٥) في «العدة» وغيرها: «الوحلا».

(٦) خرم أثبتناه من «العدة».

(٧) في «العدة»: «السملي»، وفي «الجواهر» (٤٠٨): «السلمي».

(٨) في المخطوطة بالمهملات، وأثبتناه من «العدة»، و«بضائع التابوت» (١: ٣١٦).

(٩) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(١٠) «السمط الغالي الثمن» (٩٣).

(١١) «العدة المفيدة» (٧٥)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١١١): «بين آل راشد ونهد».

(١٢) المقيف في كلام أهل حضرموت: المكان الذي فيه انحدار.

(١٣) في «العدة»، و«تاريخ حضرموت» للحامد (٢: ٤٥٤): «واصل». وفي (أ) بعدها بياض.

وفيها: قُتل عتيق بن جُلْهُم لثلاث وعشرين من المحرم/، وجازه[1] أهل تريم ودُفن عندهم.

وفيها[2]: فتح فهدٌ مَسْيباً في صفر، وجاء عبد العزيز بن الأعلم، ودخل في الحكم فعفا فهدٌ عن مريمة.

وفيها[3]: اصطلحت نهد على الغبر[4]، ووضعت بنو حبيبة[5][6] حلفاءها في حضرموت، فصالت بنو حرام، وبنو حارثة في الشتاء[7]، فدفعوا حضرموت، ولم يغيروا شيئاً إلا زرع عَنْدَل[8]، ثم اصطلحوا هم وأهل حضرموت.

وفيها[9]: صرف وردشار[10] من أَبْيَن[11].

وفي رجب[12]: منها قتلة آل أبي جعفر في الهجرين[13].

---

(١) كذا في الأصل، وفي «تاريخ شنبل» (٨٩): «وجادت»

(٢) «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١١١).

(٣) «العدة» (١: ٧٥)، و«الجواهر» (٢: ١١١)، و«الحامد» (٢: ٤٥٤).

(٤) كذا في الأصل بالغين المعجمة، وفي «العدة»، و«الحامد»: «العبر» بالعين المهملة، وفي «الجواهر»: «الغز»، ووادي الغبر: بالغين المعجمة. انظره في «الشامل» (٤٢٠).

(٥) قوله: «حبيبة»: في (أ): «حبية» غير منقوطة.

(٦) كذا في الأصل، ويرد في المصادر الأخرى «خيثمة». انظر «تاريخ حضرموت» للحامد (٢: ٤٥٤)، و«الجواهر» (٤٠٩).

(٧) في المصادر الأخرى «الشتاوي» زراعة فصل الشتاء، وهي الذرة ونحوها.

(٨) عندل: من مساكن تجيب. «الشامل» (٢٢٨).

(٩) سقط هذا الخبر من «شنبل»، وانظر «السمط الغالي الثمن» (١٠٣).

(١٠) في (أ): «ورديناو»، غير منقطة.

(١١) «أبين»: في (أ): «اثنين»، غير منقطة.

(١٢) «العدة» (١: ٧٦).

(١٣) في «الجواهر» (٢: ١١٢): «جهز الغُز على الهجرين، وفيها آل جعفر من الجعاسم =

وفيه(١): خرجت الغُز إلى مَيْفَعَة أميرهم عَدْلان(٢) وطلع جزْدان(٣) في رمضان وخارجه في آخرهم، فخرج بهم عمرو بن شماخ في خيثمة وإبلهم مع ابن مُنيف على مُلحة(٤)، وجعلت بنو حارثة مِن مريمة، وبنو هُذيل من قارة جَشِيب(٥) وكُحْلان ومعهم بنو حرام، فحلُّوا تريم، ثم أغارت بنو حارثة وبنو سعد على نَهد تحت بور(٦)، فقتلوا أبناء سيَّار(٧) وابن عليان في رجال [من معرف وظبيان](٨)، فتجمعت حضرموت: الكَسر(٩) وشِبام والشناهز. وربطت(١٠) [خثيمة مريمة](١١) وأخربوا كُحْلان، وقارة جَشِيب وحَبُوظة(١٢) وأقاموا تحت كُحْلان [سبع عشرة ليلة، ثم انصرفوا](١٣) في ذي القعدة، وظعنت بنو حارثة بعدهم [من تريم](١٤).

= الصدفيين، فقتل الغز منهم جماعة، وهذا أول حرب من الغز لآل أبي جعفر ملاك الهجرين».

(١) «العدة» (١: ٧٦)، و«الجواهر» (٤٠٩).

(٢) انظر ذكره في «السمط الغالي الثمن» (٩٧).

(٣) جردان: من نواحي حبان ما بين عموس والسوط. «الشامل» (٣٨٥).

(٤) كذا في الأصل، وفي «تاريخ شنبل»، و«العدة»: «صلحة».

(٥) من ضواحي بور. «إدام القوت» (٧٧٩).

(٦) «بور»: في (أ): «نور».

(٧) في «العدة»: «شار».

(٨) خرم في الأصل استكملناه من «العدة».

(٩) الكسر: يُطلَق على المنطقة الواقعة ما بين القطن إلى العجلانية، سُميت الكسر؛ لأنها تَكسِر ماء السيول القادمة.

(١٠) أي: أعطتهم مواثيق.

(١١) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(١٢) قارة حبوظة، أو الحبوظي: تقع على سفح الجبل الشمالي غربي صليلة وشرقي حصون آل الصقير، فيها آثار وعمارات قديمة. «إدام القوت» (٧٦٠).

(١٣) خرم في الأصل.

(١٤) يقول العلامة عبد الرحمن بن عبيد الله في «بضائع التابوت» (١: ٣١٦): «وما زالت =

وفيه[١]: قَتل صنقر[٢] أهل براقش في الجوف، قريب من ثلاث مئة.

وفيها[٣]: في [أول يوم][٤] من ذي الحجة يوم السبت: وقعة يفل[٥]، قُتل فيها راشد بن أحمد بن [النعمان][٦] في ناس من صبر[٧][٨] وشِبام، وقُتل أبناء شماخ[٩]: عمرو ومنصور وشرية[١٠] بن معن، ورجال من معرف وظبيان قريباً من ثلاثين الجميع، وأدخل أهل شِبام بني[١١] حارثة في ذلك اليوم شِبام، وملكها اليماني بن الأعلم.

وفيها[١٢] [في][١٣] يوم الاثنين لثلاث ليال بقِين من ذي الحجة: غَزَت

---

= حضرموت تغلي بالغارات، وتضطرب بالفوضوية من أعلاها إلى أسفلها، وأصبحت هي العادة المطردة، وأن أهلها إنما يجتمعون على السلطان الواحد عندما يتغلب عليهم الفاتح، أو تضطرهم الأمور، أو تظهر وجوه المصالح الشخصية للرؤساء في تأمير الفرد؛ فإنهم يجتمعون عليه ريثما يقضي أغراضهم، ثم لا يبرحون أن يعودوا إلى سيرتهم الأولى».

(١) «السمط العالي الثمن» (١١٩)، «غاية الأماني في أخبار القطر اليمني» (٣٩٣).

(٢) كذا يرد اسمه عند المؤلف؛ صوابه «سنقر» بالسين المهملة. انظر: «السمط العالي الثمن» (١١٩)، وغيره.

(٣) «العدة» (١: ٧٦)، و«بصائع التابوت» (١: ٣١٦).

(٤) زيادة من «العدة»، وفي الأصل خرم.

(٥) «يغل»: في (أ): «يفل».

(٦) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٧) «صبر»: في (أ) تحتمل: «حمير».

(٨) كذا في الأصل، وفي «العدة»: «كندة».

(٩) في (أ): «سماح».

(١٠) في (أ): «سرية».

(١١) «بني»: في (أ): «بنو».

(١٢) «العدة المفيدة» (١: ٧٢).

(١٣) «في»: ليس في (أ).

آل عَنْدَل على آل أبي شـيخ، فقتلوا عبد الله بن / أحمد، وأخرجوا باقِيَهم إلى حَوْرَة[١]، وكان عبد الملك بن أحمد في شِبام.

وفيها[٢]: جُوع حضرموت، وفي التي بعدها أيضاً.

وفي ذي القعدة[٣]: قُتل والي ظَفَارِ الذي يدَّعي أنه ابن حارثة بن منجوه.

وفي سـنة سـت وسـت مئة[٤]: اجتمعت بنو حارثة وبنو حَرام على طاعة عبد الله بن راشد، واحتلفوا[٥] في جامع تريم، وتخلَّوا مِن جميع ما في أيديهم مِن قـرى السَّـرير[٦] وغيرها، وسـاروا[٧] أخدامة لخَرْص[٨] السَّـرير وشـبام والغيل[٩].

وأصاب[١٠] الغَيث في الذراع[١١] عند البحيرى[١٢] في جمادى الأول لتسع بقيت منه ليلة الأحد.

---

(١) حورة. من مدن حضرموت، تتبع وادي العين. «إدام القوت» (٧٩).

(٢) لم يرد هذا الخبر عند «شنبل».

(٣) «العدة» (١ : ٧٩).

(٤) «العدة» (١ : ٧٧)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢ : ١١٤)، و«بضائع التابوت» (١ : ٣١٦).

(٥) «احتلفوا»، أي: أقسموا اليمين، أو تحالفوا.

(٦) «تاريخ شنبل» (٩٢): «الحول»، وفي «الجواهر» (٤١١): «السليل».

(٧) كذا في الأصل على لغة «أكلوني البراغيث».

(٨) أي: لخَرْص نخل السرير، والخَرص في اللغة: التقدير والتخمين جزافاً.

(٩) هو الغيل الأسفل الواقع ضمن قرى وادي العين، وهو غير غيل باوزير المعروف.

(١٠) سقط هذا الخبر والذي يليه من «تاريخ شنبل»، وأورده صاحب «العدة».

(١١) نجم من نجوم الزراعة، وهو ما يُعرَف بالمرزم (الشِّعرى اليمانية).

(١٢) كذا في الأصل، وسقط بقية هذا الخبر عند صاحب «العدة» (٢ : ٧٧).

وفيها: [عرفت جهر](1) ظَفار فيها جسار بن محمد بن فاضل، وأبو العلاء ابن راشد بن الأعلم.

وفيها(2): قتلت سَيْبان(3) وناسٌ من الثعين راشد بن إقبال، وابنه فارس ومحرم بن شجعنة، ومظفَّر بن أبي أحمد بن شجعنة في اثني(4) عشر قتيلًا مِن أخدام ورُماة بِرَيْدة(5) الصوفة في شعبان، وتولى ابنه الأسعاء.

وفي سنة سبع وست مئة(6): تزوج أحمدُ بن عبد الله بنتَ أبي الرشيد بن راشد بن أحمد بن الدغار(7) في المحرم.

وفي صفر(8): [وصل عبد](9) الباقي بن فارس بالغُز، وابن أبي العرب إلى الشِّحْر، وطردوا أهلها [ودخلوها.

وفي أول](10) ربيع الأول(11): خرج فهد بن عبد الله في عسكر مع فارس بن

---

(١) هذه الجملة أشكلت على صاحب «العدة» ابن حميد فتركها بياضاً.

(٢) «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١١٤)، و«العدة» (٢: ٧٨).

(٣) سيبان: قبيلة حميرية تسكن حضرموت، انظر «الإكليل» (٢: ٢٣٥).

(٤) «اثني»: في (أ): «اثنا».

(٥) في (أ): «مريدا الصوفة». وأثبتناه من «العدة»، وفي «الجواهر»: «ريدة الصدف».

(٦) هذا الخبر انفرد به كتابنا.

(٧) في (أ): «الذعار».

(٨) سقط هذا الخبر من «تاريخ شنبل»، وورد في «العدة» (١: ٧٨)، وانظره في «بضائع التابوت» (١: ٣٠٢)، و«تاريخ حضرموت» للحامد (٢: ٤٥٦)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١١٤).

(٩) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(١٠) خرم في الأصل أكملناه من «العدة».

(١١) «العدة» (٢: ٧٧).

[راشد وودعهم يماني][1] بن الأعلم، وابنه وأفراس[2] من بني سعد، فلقيهم بنو ظنة [وبنو معاوية][3] وآل يوسف، فمنعوهم الطريق، فمنهم فَهْد ومَن معه، وقتل جماعة [منهم][4] وخفرهم فهد، وكان مسيره من تريم والقَمر في العَقرب، فرجع سالماً غانماً، وبطل ما تقوله العرب في السفَر بالعقرب[5].

وفي ربيع الآخر السابع منه[6]: دخل فهدٌ شِبام يوم الخميس، وخُطب له على منبرها يوم الجمعة، واتفقت الأحوال / مع بني حارثة، ورجع فهد في آخِر جمادى[7] الأولى، وتعصبت بنو حَرام وجاءهم جمع جنب وخيثمة وحلوا قُصعان، فمنعهم الله وانصرفوا.

في جماد الأخرى ولعَشر[8] بقيت منه يوم الجمعة: تُوفّي الرجل الصالح يوسف بن يحيى العماني رحمه الله، ونفع به.

وفي شعبان[9]: مات جحلان بن الصيد بقارة جشيب، ومات جعفر بن اللبيد بمَسيب في شوال.

وفيها[10]: جاء الصريخ من مُظفَّر بن فارس لما حصر بالرّيْدة، فخرج فهد

(١) خرم في الأصل كسابقه.
(٢) كذا في الأصل، ولعله يعني «فرسان».
(٣)، (٤) ما بين المعقوفين خرم في (أ).
(٥) إشارة إلى أقوال المنجمين والسحرة حول تأثير الكواكب، وهذا باطل في الإسلام.
(٦) انفرد المؤلف بهذا الخبر، ولم يرد عند «شنبل».
(٧) «جمادى»: في (أ): «جماد».
(٨) «تاريخ شنبل» (٩٣)، وفيه يوسف بن قز العماني.
(٩) انفرد المؤلف بهذا الخبر، ولم يرد عند «شنبل».
(١٠) «تاريخ حضرموت» لشنبل (٩٣).

ابن عبد الله ووصل إلى الأسعاء يوم الأحد آخر يوم من ذي القعدة، فحصرهم في حِصْنها إلى أن احتكموا له، وأصلح بينهم.

وعَقَدَ[١] عبد الله بن راشد وفهد بابنتي مظفَّر بن فارس.

وتُوفِّي ربيعة بن عبد الله مقدح الشّبامي بقارة الغُز[٢].

وفي سنة ثمان وست مئة[٣]: تُوفِّي فارس بن راشد بن عبد الباقي بن فارس بن راشد بن إقبال بن فارس بتريم يوم النصف من محرم.

وحصر[٤] [فهد الأسعاء إلى][٥] أن أشرفوا على الهلاك، فخرجت أم السلطان عبد الباقي بن راشد بن [إقبال إلى بيت أبي][٦] مُظَفَّر عند فهد، فعفا عنهم، وحكم عليهم بأحكام المظفَّر، وهو [بالمِشْقَاص خليفة ولأهل عرف][٧].

وفيها[٨]: قُتل ابن نبهان في عمان؛ حزبت[٩] فيه أصحابه.

---

(١) هذا الخبر انفرد به المؤلف.

(٢) في (أ): «العز».

(٣) «العدة المفيدة» (١ : ٧٧).

(٤) «العدة المفيدة» (١ : ٧٧)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢ : ١١٤).

(٥) خرم في الأصل أثبتناه من «العمدة».

(٦) كسابقه.

(٧) كسابقه أثبتناه من «العدة».

(٨) انظر الكلام على ملوك بني نبهان في عمان في «الفتح المبين في تاريخ البورسعيديين» (٢٥٠).

(٩) غير منقوطة في (أ).

[وفيها[١]: قُتل][٢] الشريف ابن عم لقتادة[٣] صاحب[٤] مكة؛ قتله ناس من الحشيشيين[٥] [فقام][٦] قتادة نهب شيئاً من مال أهل العراق، ومُنعوا من دخول مكة للطواف حتى دفعت أخت[٧] صلاح الدين مالًا، ودخل الحاج وطافوا.

وفيها[٨]: مات أبو الفتح منصور الفراوي في شعبان.

وفي سنة تسع وست مئة: تُوفِّي الصالح فضل بن محمد بن شعيب في كلحوريا بالحبشة في صفر، والخطيب الصالح محمد بن علي في ربيع الأول.

ومات صنقر[٩] مولى سيف الإسلام المتقدم ثمانية[١٠] إسماعيل في اليمن / وبشير[١١] بن أحمد اليامي بصنعاء.

وفيها[١٢]: وقعة الوقعة بالرّيْدة نُصر فيها مظفَّر بن فارس على الطلاوق، وأهل

---

(١) «إتحاف الورى بأخبار أم القرى» (٣: ١٠).
(٢) ما بين المعقوفين خرم في (أ).
(٣) هو قتادة بن إدريس أمير مكة، تُوفِّي سنة ٦١٧هـ. «شذرات الذهب» (٥: ٧٦).
(٤) في الأصل: «صالحه»، والإصلاح من عندنا.
(٥) في الأصل: «الحسفسين»، والإصلاح من عندنا.
(٦) ما بين المعقوفين خرم في (أ).
(٧) هي ربيعة خاتون أخت الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن نجم الدين أيوب أخي صلاح الدين، فيكون صلاح الدين المذكور عمها، انظر «إتحاف الورى» (٣: ١١).
(٨) هو منصور بن عبد المنعم الفراوي. «سير أعلام النبلاء» (٢١: ٤٩٤).
(٩) هو سنقر السابق ذكره، انظر خبر وفاته في «السمط الغالي الثمن» (١٤٧).
(١٠) كذا في الأصل، لعل صوابه مقدم مماليك إسماعيل، وإسماعيل هو ابن طغتكين السابق ذكره.
(١١) كذا في الأصل، وفي «السمط الغالي الثمن» (١٣٩): «بشير بن حاتم اليامي».
(١٢) هذا الخبر سقط من «تاريخ شنبل»، وورد في «العدة المفيدة» (١: ٧٧)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١١٥)، و«بضائع التابوت» (١: ٣٠٢).

الأسعاء، وقُتل[١] فيها دغار[٢] بن عبد الله [قرى][٣]، ومحمد بن راشد بالرّشيد الطليقيين في جماعة من أهل الشّحْر، وربط جعفر بن يحيى بن فهد الهزيلي[٤].

وفيها: تُوفّي البدَل الصالح أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن سالم جعيمة في شعبان آخر ليلة منه.

وفي رمضانها[٥]: خروج الغُز إلى شِبوة[٦] فأخذوها، وقتلوا أهلها، وراحوا إلى الرَّيْدة وإلى عمْد في شوال، ولقيهم عبد الباقي بن راشد بن إقبال في جردان، وسار معهم، ومات في سوق عمْد، وتولى الغُز قرن الحاصر[٧] وقرن المال[٨] ومصنعة عمَد، وساروا إلى عَنْدَل وإلى الهجرين، وطلعوا عَقَبة العنا[٩]، ودخلوا الصم[١٠] وميفع، وقبضوا ابن أبي العرب في ذي القعدة، ونهبوا ماله وخيله، ودخلوا الشّحْر يوم النصف من ذي القعدة، وكان عبد الباقي بن فارس بتريم، فسار إلى الشّحْر هو وجماعة أهل تريم بعد أن وقع الاتفاق بينهم وبين الغُز

---

(١) «وقتل»: في (أ): «وقيل».

(٢) في (أ): «دعار».

(٣) هذه الزيادة انفرد بها كتابنا هذا.

(٤) «الهزيلي»: في (أ) غير منقطة.

(٥) «السمط الغالي الثمن» (١٤٧)، و«العدة» (١: ٧٧)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١١٥).

(٦) في «السمط» ـ وهو مؤرخ معاصر للأحداث ـ أن الأتابك سنقر قبل وفاته توجه طريق عدن، وخرج إلى المشرق، فملك بلاد حضرموت ودخل موضعاً يقال له: حصن الزنبيل. اهـ. انظر «السمط الغالي الثمن» (١٤٧).

(٧) في «الجواهر»: «قرن المحاصير»، وفي «بضائع التابوت» (١: ٣٠٢): «المحاصر».

(٨) في «الجواهر» و«بضائع التابوت»: «قرن الملل»، وهو الصواب.

(٩) كذا في الأصل، وفي «العدة» (١: ٧٧): «عقبة الغبر»، وهذا الخبر ساقط من «تاريخ شنبل».

(١٠) كذا في الأصل، وفي «الجواهر» (٤١٢): «ودخلوا حجر وميفع».

على أن يعطيهم خمسة [آلاف ريال، فأعطاهم][(١)] إياها عبد الباقي، فانصرفوا، وتولى عبد الباقي بلاده.

وفي هذه[(٢)] [السنة: تُوفِّي][(٣)] العالم الصالح محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف بمكة.

في ذي الحجة:[(٤)] [وقعة][(٥)] العقاب بالأندلس، استُشهد فيها جماعة من المسلمين.

وفي سنة [عشر وست مئة[(٦)]][(٧)]: وُلد فارس بن فهد [في المحرم][(٨)].

وفيها[(٩)]: جَمع لبيد بن يماني، وحسن بن [فاضل نهداً][(١٠)]، وبعض جنب [وصلوا][(١١)] في الكسر، ثم انحدروا، فلقيهم أهل حضرموت في السغة[(١٢)(١٣)]،

---

(١) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٢) «السلوك» للجندي (١: ٤٧٢)، و«طبقات الشافعية» للسبكي (٥: ١٩)، و«العقد الثمين» (١: ٤١٥).

(٣) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٤) «تاريخ الإسلام» للذهبي (٤٣: ٣٩)، و«العبر» (٥. ٣٠)، و«قلادة النحر» (٥: ٩١).

(٥) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٦) «تاريخ حضرموت» لأحمد بن عبد الله شنبل (٥٦).

(٧) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٨) زيادة لا تُوجَد في «تاريخ شنبل».

(٩) «تاريخ حضرموت» لشنبل (٩٦)، و«العدة المفيدة» (١: ٧٨)، و«الجواهر» (٢: ١١٥).

(١٠) خرم في الأصل.

(١١) بياض وليس خرماً أصلحناه من «العدة».

(١٢) «السغة»: في (أ): «السفه».

(١٣) في الأصل بالمهملات، وفي «العدة» و«جواهر تاريخ الأحقاف»: «الشقة».

فقُتل من الفريقين قتلاء، أشهرهم يماني بن منصور أبي دجان[1]، ومطرِّف بن شماخ، وكان ذلك في شعبان، وانصرفوا إلى القَطْن[2]، ثم زاد لهم عساكر من جَنْب / وعاند[3][4] فانحدروا ورعوا جعيمة[5] ومريمة[6] وصوح، ثم انصرفوا من صوح. ٩١ـ ٢

وفي سنة إحدى عشرة وست مئة...

وفي سنة اثنتي عشرة وست مئة: خروج ابن مهدي[7] والغز إلى الشِّحْر وآل عبد الباقي بن فارس، وتولى ابن راشد بن إقبال بعده الشِّحْر.

وفيها: بدأ الرافعي[8] في «شرح مسند الشافعي».

وفي سنة ثلاث عشرة وست مئة[9]: وقعة القطن وهزيمة بني حارثة وبني سعد، وقُتل يماني بن الأعلم، وتولى أخوه عبد العزيز شِبام وسر وادي[10] بني ظنة من حضرموت.

---

(١) كذا في الأصل، وفي «العدة»: «دحانة».

(٢) القطن: من أشهر بلدان حضرموت فيه ديار بني بكر. «إدام القوت» (٤٨٣).

(٣) «وعاند»: في (أ): «وعابد».

(٤) كذا في الأصل، وفي «تاريخ حضرموت» لشنبل: «وعاندوا».

(٥) جعيمة: اسم وادٍ تُنتسب إليه القرية. انظر «إدام القوت» (٥٤٤).

(٦) قرية بالقرب من سيئون، وحصن الحوارث. «إدام القوت» (٧٥٠).

(٧) «العدة المفيدة» (١: ٧٨)، وسيأتي ذكره بالتفصيل في حوادث سنة ٦٢٠هـ، وهو عمر بن مهدي الحميري اليمني.

(٨) هو عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني، تُوفِّي سنة ٦٢٣هـ. «طبقات الشافعية» (٨: ٢٨٤)، وشرحه المذكور على «مسند الإمام الشافعي». انظره في كتابنا «جامع الشروح» (٤: ٢٥٧) ط. دار المنهاج.

(٩) «العدة» (١: ٨٠)، و«الجواهر» (٢: ١١٦)، و«الحامد» (٤٥٧).

(١٠) في «العدة»: «وسواد بني ظنة».

وفي هذه السنة من آخر[١] شعبان إلى أول ذي القعدة: مات كثير من الناس بالمرض المسمى ذات الجَنْب، والخوانيق[٢] في الحَلق.

وفيها: فرغ الرافعي [من] تأليف كتابه «العزيز»[٣] في ذي القعدة.

وفي سنة أربع عشرة وست مئة[٤]: قُتل لبيد بن يماني، وصالت بنو حرام على بني حارثة فهزموهم، وقتلوا منهم قتلى وحصروهم في شِبام، وقُتل محمد بن راشد بن الأعلم، ووُلِد أحمد بن أبي الليل وحترش.

[وفي سنة][٥] خمس عشرة وست مئة[٦]: قتال[٧] أحمد بن عبد الله بن راشد [وبنو حارثة وخيثمة][٨] على بني سعد، فهزموهم تحت سور العجْز[٩]، ثم التأمت بنو حرام [وسعد وظنة][١٠]، فأخذوا دُخْن حضرموت سوى دخن تريم.

وفي سنة ست [عشرة][١١] وست مئة[١٢]: صالت بنو حرام أول يوم من المحرم، فأخذوا دخن تريم.

---

(١) «تاريخ شنبل» (٩٩).

(٢) «والخوانيق»: في (أ): «ولمخوانيق».

(٣) هو «الشرح الكبير على كتاب الوجيز للغزالي». انظر «جامع الشروح والحواشي» (٤: ٢٧٦٢).

(٤) «العدة» (١: ٨٠)، و«تاريخ حضرموت» للحامد (٢: ٤٥٧).

(٥) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٦) «العدة» (١: ٨٠)، و«الجواهر» (٢: ١١٦)، و«الحامد» (٢: ٤٥٧)، و«بضائع التابوت» (٦).

(٧) في «العدة»: «صال».

(٨) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٩) بلد بالغرب من تريم. انظر «إدام القوت» (١٠٠٠).

(١٠) خرم أثبتناه من «العدة».

(١١) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(١٢) «تاريخ حضرموت» لشنبل (١٠٠).

[وفيها[١]: أنفذ][٢] السلطان عبد الله أخدامه، فقادوا عسكر من جَنْب[٣] وسبأ [ومَذْحج][٤]، وطَرد بني ظنة، ثم التقوا عند الحول، فهُزم بنو[٥] ظنة في ربيع الآخر، وقُتل منهم قتلى، وأُخذت أموالهم.

وفيها في جمادى[٦] الأولى[٧]: خرج ابن مهدي إلى الشّحْر فقاتل عَرَف[٨][٩]، وقَتل منهم جماعة، أشـهرهم أحمد [بن عبد الله] بن سالم بن بلقيان[١٠] بعد أن طرد آل فارس مِن الشّحْر، ثم خرج إلى الغِيل الأسفل، وقاتلهم، وحصرهم إلى أن دفعوا له، ثم خرج إلى تريم، وحصرهم بعد أن خرج السلطان عبد الله[١١] بن

---

(١) «العدة» (١: ٧٨).
(٢) ما بين المعقوفين خرم في (أ).
(٣) في «العدة»: «تجيب».
(٤) ما بين المعقوفين خرم في (أ).
(٥) «بنو»: في (أ): «بني».
(٦) «جمادى»: في (أ): «حمد».
(٧) «العدة» (٧٩)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١١٦).
(٨) «عرف»: في (أ): «عرو».
(٩) عرف: قرية بالقرب من الشحر. «إدام القوت» (٢١٩).
(١٠) في الأصل بدون نقط، وفي «العدة»: «بلعان».
(١١) في «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١١٧) أنه قُتِل بعد أن دخلها ابن مهدي «فيُحقّق»، ويقول العلامة عبد الرحمن بن عبيد الله في «بضائع التابوت» (١: ٣٢٥): «وفي هذه الرواية إشكال ينجلي باحتمال الوهم في السنة؛ إذ لا يكون هذا في سنة ٦١٣هـ، وإنما يمكن أن يكون في سنة ٦١٦هـ؛ كما هو موجود هنا، ومنه يُعلَم أن السلطان عبد الله بن راشد لم يخرج من تريم إلا قبيل دخول ابن مهدي إليها بليلة، ويترجح حينئذٍ أن خروجه منها لم يكن إلا هرباً لا لإصلاح بين فتتين كما يُقال، ويظن أن قتله كان من قبل ابن مهدي، وبه يبطل خبر نفيه له».

[١٠] راشــد / من تريم ليلة الثلاثاء لسبع بقين من جمادى[١] الأولى وجماعة[٢] منهم من شِبام، وجُمْعان بن محرق، وناس من ظبيان، ومــن أهل مأرب قبيلة[٣] ابن مَدَارِه تحت طاحس، ودُفن تحت مريمة، ثم دفع أهل تريم لابن مهدي، وارتفع إلى شِبام، والتقى هو وبنو حارثة وبنو سعد، ووقع بينهم قتال فتكافؤوا، ثم وقعت الدائرة في اليوم الثاني على بني حارثة وبني سعد، فقُتل من بني سعد ولد عيسى ابن فاضل، ومحمد بن سـليمان بن فاضـل، ثم اصطلح هو وإياهم، وارتفع إلى أعلى، فدفع أهل المعلا[٤]، وامتنع أهل معقل[٥] عنق، فأخذ أموالهم وأسرهم، ثم رجع إلى شِبام.

فاشتراها من بني حارثة، ثم جاء إلى تريم حصر المصنعة إلى أن تؤدوا إليه، واستولى على حضرموت جميعاً، في أول السنة السابعة عشرة.

وفي سـنة سـبع عشرة وسـت مئة: اسـتولى ابن مهدي على حضرموت جميعها.

وفيها[٦]: خالف أهل دوْعن في رجب، واجتمعوا في هَدُون[٧]، فقتلهم ابن مهدي، وأخرب القرية.

---

(١) في (أ): «جماد».
(٢) أي: من جماعة السلطان عبد الله بن راشد.
(٣) في «تاريخ الحامد» (١: ٤٥٨): «فقتله ابن مداره».
(٤) في «العدة»: «المعلاة».
(٥) «معمل»: في (أ): «مغفل»، وأصلحناه من «تاريخ حضرموت» للحامد.
(٦) «العدة» (١: ٧٩).
(٧) هدون: بلدة بالجانب الشرقي من رحاب من وادي دوعن. انظر للتوسع «الشامل في تاريخ حضرموت» (٦١٧-٦٣٢).

وفي جمادي[1] الأولى[2]: خروج الططر[3][4] ـ وهم [نوع] من التُّرك ـ على أهل الإسلام، فوطئوا من بلاد الإسلام [...][5] دونه من خراسان وأذربيجان وهمدان إلى أن [وصل...][6]، وهي أصبهان، فنصر الله الإسلام، وهزم الكافرين.

وفي سنة [ثمانية عشرة][7] وست مئة[8]: بنى ابن مهدي حصن شِبام، وحدد لها خندقاً وَمَنَعَهَا.

[وفي آخرها][9]: مات[10] عبد الباقي بن فارس، وقُتل أبو العلاء بن يماني ببيحان[11][12].

وفي [سنة][13] تسع عشرة وست مئة: تُوفِّي الشيخ محمد[14] بن بو بكر الحَكَمي بتِهامة اليمن.

---

(١) «جمادى»: في (أ): «جماد».

(٢) انظر خبر اجتياح التتر للعالم الإسلامي في موسوعات التاريخ الإسلامية؛ منها: «ذيل الروضتين» لأبي شامة (٢٢)، و«الكامل» لابن الأثير (١٢: ٣٥٨)، «العبر» للذهبي (٤. ٣٧)، وغيرها.

(٣) «الططر»: في (أ) وضع تحته كلمة مخرومة، ولعلها: «التتر».

(٤) أي: التتر، أو التتار.

(٥) خرم في الأصل، وفي الجملة نقص تُصحَّح من كتب التاريخ المعروفة.

(٦)، (٧) ما بين المعقوفين خرم في الأصل.

(٨) «العدة» (١: ٨١)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٢٢)، و«بضائع التابوت» (١: ٣٢٥).

(٩) خرم في الأصل أثبتناه من «العدة».

(١٠) «العدة المفيدة» (١: ٧٩).

(١١) «ببيحان»: في (أ): «ببتيجان».

(١٢) بَيْحان: وادٍ فسيح يقع شمال البيضاء إلى أطراف رملة السبعتين يشكل في أعماله مديرية محافظة شبوة. «معجم البلدان والقبائل اليمنية» للمقحفي (١: ٢٠٨) ط ثانية.

(١٣) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(١٤) من صوفية اليمن. انظر ترجمته في «تحفة الزمن» (٢: ٢٧٢)، وطبقات الخواص (٢٦٤).

وفيها[١]: طلع ابن مهدي إلى أَحْوَر، ثم عاد وقد خالف عليه جميل بن فاضل في تَرِيس، فأخذها قسراً، وهدمها، وطرد بقية بني حارثة من حضرموت، وقُتل / ناس منهم.

وفيها[٢]: قُتل عبد العزيز بن الأعلم ببَيْحان.

وفيها: خالف[٣] أهل جيريح[٤] على ابن مهدي ثم صالحوه.

وفيها: خالف أهل حَبَّان.

وفيها: بنى[٥] ابن مهدي قارة الغُز[٦] بعد أن أخربها.

وفي سنة عشرين وست مئة[٧]: طلع ابن مهدي إلى اليمن، ولقي الملك المسعود[٨] بتَعْز.

وخالف[٩] أهل حَجْر بعده، وقتلوا ناساً من أصحابه، ثم رجع بإذن الملك

---

(١) «العدة» (١: ٧٩)، و«مصائع التابوت» (١: ٣٢٥)، و«الجواهر» (٢: ١٢٢).

(٢) «العدة» (١: ٨١)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٢٢)، و«الحامد» (٢: ٦٥٥).

(٣) «العدة» (١: ٨١)، و«الجواهر» (٢: ١٢٢).

(٤) جيريح: بلد ما بين الشحر وسيحوت. «الشامل» (١١٧).

(٥) «العدة» (١: ٨١)، و«الجواهر» (٢: ١٢٢).

(٦) قارة الغز: قرية تحت الحوطة الزبيدية، وقد سبق ذكرها، وترد عند صاحب «إدام القوت» بالمهملات فتُحقق.

(٧) «السمط الغالي الثمن» (١٩٠)، و«العدة» (١: ٨١)، و«جواهر تاريخ الأحقاف»، (٢: ١٢٢)، و«الحامد» (٢: ٦٥٥).

(٨) الملك المسعود هو يوسف بن الكامل محمد الأيوبي، ويُسمّى أقسيس آخر سلاطين بني أيوب على اليمن، حكمه من سنة ٦١٢ إلى أن تُوفّي سنة ٦٢٦هـ. انظر: «الكامل في التاريخ» (١٢: ٤١٣)، و«مفرج الكروب» (٣: ٢٢٧)، و«العبر في خبر من غبر» (٥: ٣٩).

(٩) «العدة» (١: ٨٠).

المسعود إلى حضرموت، وقَتل من أهل حَجْر قتلاً كثيراً.

وخرج[1] ابن خَليل[2] يتلقى ابن مهدي، ومعه قوم، فلقي قوماً من أهل وادي عَمد ناصرين لأهل دَوْعَن؛ لأنهم أيضاً قد خالفوا، فقَتل جماعة منهم.

وخالف[3] أهل عَرَف، وحاصروا الأسعاء، فهزمهم أهل الأسعاء، وقتلوا منهم وأسروا.

ثم[4] خرج ابن مهدي إلى عَرَف، فقطع نخيلهم، ورجع إلى شِبام، وقد خالف بنو ظبيان، وبنو سعد، وأكثر نهد، وحازوا الكسر وما فوقه من [الأودية][5]. وامتنع عليهم أهل الهجَرين، فقاتلوهم وكسروا أهل الهجَرين، [ثم صالحوهم.

وفي سنة][6] إحدى وعشرين وست مئة: قُتل[7] عمر بن مهدي في كثير

---

(١) «العدة» (١: ٨٠)، و«تاريخ حضرموت» لبحمد (١: ٦٥٥).

(٢) «ابن خنبل». في (أ): «زحليل».

(٣) «العدة» (١: ٨١)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٢٣).

(٤) « الحامد تاريخ حضرموت» (٢: ٦٥٥)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٢٣).

(٥)، (٦) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٧) «السمط الغالي الثمن» (١٨٩). وقد توسع في هذا الخبر، وكان من المعاصرين للأحداث في ذلك الوقت، يقول: «وكان هذا عمر بن مهدي قد استنابه الملك المسعود في شبام من بلاد حضرموت، ونزل اليمن في آخر سنة عشر وست مئة بعد رجوع الملك المسعود من مكة قبل الحركة إلى مصر، وكان سبب نزوله أن الملك المسعود كان قد أقطع هذا الأمير المذكور أبين وأحور، وزاده المفاليس، والسهلة، وبلاد بني مُسْلِيَة، وحصلت من هذا الأمير المذكور مراجعة، ومخاطبة للملك المسعود في بلاد المشرق، وحضرموت، والشحر، وأنه يريد استفتاحها، فأذن له الملك بذلك، وشرط عليه أنه إذا استفتحها كان له نصف خراجها، =

= وللملك المسعود نصفه، فعقدوا على ذلك، فلمّا تقدم الملك المسعود إلى مكة داخَلَ ابنَ مهدي الطمعُ في الاستحواذ على الأموال، وألا يحمل منها شيئاً، فصار كلما طلبه النواب شيئاً أعطى مغالطة، ثم وقف في بلاد حضرموت، فحين رجع الملك المسعود عرف بذلك، فبعث إلى الأمير بدر الدين، فنزل إليه من صنعاء، فعرفه حديث ابن مهدي، وجرّده إلى أحور، فتقدم لها، ومعه ولده الأمير أسد الدين، ومعهما ثمانون فارساً، فجاء إلى أحور، فنهبها، واستحاط على جميع ما كان بها لعمر بن مهدي، وعَلِم ابن مهدي بذلك، فجاء من حضرموت في مئتي فارس، ومئتي راجلة طالباً الأمير بدر الدين، فحين علم الأمير بدر الدين بذلك نهض طالباً أبين، ووصل ابن مهدي، وقد رحل المذكور من أحور، فكتب إليه: يا حسن، هلا وقفت لي حتى أصلك. وكان بينهما صحبة ومؤانسة وانبساط، فعاد جواب الأمير بدر الدين إليه يقول رأيه فيما فعل مِن لُزوم نفسه عن باب السلطان، ويدعوه بالجهل، كيف تضع عند السلطان وضعاً، وتختلف فيه، وهذا لا يليق بمثلك؟ فعاد جوابه أنه غير راضٍ بالانقطاع عن باب السلطان، ولكنه خائف على نفسه، وسأله أن يطلب له ذمة ويصل، فكتب الأمير بدر الدين إلى الملك المسعود بذلك، فعاد جوابه بأن أذم له، فذمَّتك من ذمتنا، فأذم له، ووصل عمر بن مهدي إلى الأمير بدر الدين، وقدّم له ولولده أسد الدين خيلاً، وجمالاً من جِمال المشرق، ودراهم، وطلع الجميع إلى باب الملك المسعود... فقدّم ابن مهدي للمسعود مئة حصان مجلّلة بمئة مطرف يقودها مئة عبد، بيَد كل عبد معضد، وأقام عنده أياماً، ورَدَّهُ إلى بلاده محترماً، مكرماً بعد أن شرط على نفسه حمل ما تحصَّل عنده من المال، وأكرمه الملك المسعود الإكرام المتناهي. هكذا سمعنا الرواة الذين لا يُتوهَّم في نقلهم. وقد كان جملة ما أقرَّ به من النقد أربع مئة ألف دينار، ومن الخواتم دوح، ومِن الأخراص دوح، ومن الهجر ـ وهي الأسْوِرَة الفضة ـ دوح، وأنه يحمل نصف ذلك كله، فعاد إلى البلاد. وتقدم الملك المسعود إلى مصر.

وقتل ابن مهدي والملك المسعود بمصر؛ وذلك أنه لما وصل البلاد وقف بها أياماً، ثم طلب الحساب من نائبه ابن اليماني المذكور، فجاء، وقد صرف أموالاً في غيبته لم يكن أمرَه بصرفها، فضاق صدر ابن مهدي من ذلك، وقال: كيف تصرف مالي حيث لا تقع لي =

من أصحابه، [قتلتهم نَهد وأحلافهم][1] يوم الخميس التاسع من المحرم، واستولوا على شِبام[2] [وتريم وسائر][3][4] حضرموت.

وفيها[5]: ملَك عبد الرحمن بن راشد بن[6] إقبال الشِّحر، [وأخرجت][7] نَهْد أولاد عبد الله بن راشد من سجن ابن مهدي، وسكنوا الشِّحر.

وفيها[8]: حج فهد بن عبد الله.

---

= فيه، ولا أمرتك به؟ ولولا أني لا أريد بك سوءاً نكّلت بك، غير أني قد ساءني تصرُّفك، ولا رغبة لي في خدمتك، فامض عني. فخرج إلى نهد فوقف معهم وداخلهم، وحسّن لهم الخلاف بعد أن كانوا مطيعين فحالفوا، وهو معهم، فخرجوا على عمر بن مهدي، ونزعوه الحرب، فخرج لهم، وضُربت المصافُّ، فقُتل ابن مهدي، وانهزم مَن كان معه، وساقت نهد، وابن اليماني على ما كان لابن مهدي من أموال وذخائر، فاستصفوه، ولم يدعوا منها شيئاً.

فهذا كان سبب ابن مهدي، وذلك في سنة ثلاث وعشرين وست مئة، وكان أيّام مرعم الصوفي، ووقعة الأشراف بصنعاء، وقتل ابن مهدي بحضرموت في سنة واحدة».

(١) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٢) خرم في الأصل أثبتناه من «العدة المفيدة» (١: ٨١).

(٣) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٤) يقول المؤرخ العلامة محمد بن علي بن عوض زكن في «جواهر تاريخ الأحقاف» (١٢٣): «وبقتل عمر بن مهدي انتهت دولة الأيوبيين بحضرموت، وذلك يوم الخميس التاسع من المحرم؛ إذ استولت نهد على شِبام وتريم، وبعض حضرموت الوسطى».

(٥) «قلائد النحر» (٢٢٣) (المخطوطة)، و«العدة» (١: ٨١)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٢٣)، و«تاريخ حضرموت» للحامد (٢: ٦٥٥).

(٦) في (أ): «من».

(٧) ما بين المعقوفين خرم في الأصل.

(٨) «العدة» (١: ٨١)، وهذا الخبر سقط من «شنبل».

وفي سنة اثنتين وعشرين وست مئة[١]: خالفت شِبام وجميل بن فاضل على مسعود بن اليماني في ربيع الأول، فطرد جميلاً، وعاقب أهل شِبام، فسكن جميل مُدَورة[٢]، فحصره مسعود، ثم صالحه.

وفيها[٣]: سقط جانب مَصْنَعة[٤] تريم الأيسر من بناء عبد الله بن راشد، فبناه مسعود، وأخرج / [٢٣] فيه مسعود باباً.

وفيها أو في التي بعدها: مات[٥] الفقيه محمد بن الحسين البَجلي.

وفي سنة ثلاث وعشرين وست مئة[٦]: حصلت رابطة[٧] الحبوظي في شِبام في ربيع الأول لعشر بقيت منه بإذن مسعود[٨].

وفيها[٩]: جاءت سيول فغيَّرت من الأنفس والأموال والديار والصَّعيد[١٠] في الأشجار، وعَرضت عوارضُ، فغرقت السفن في البحار.

---

(١) «العدة المفيدة» (١: ٨١)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٢٥).

(٢) في «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٢٥): «والظاهر أنها من قُرى الكسر»، وانظر «الشامل» (٣٤١)، وفي «بضائع التابوت» (١: ٣٥٤): «قرية بالكسر ما بين لازم والسور».

(٣) «العدة» (١: ٨١)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٢٥)، و«تاريخ حضرموت» للحامد (٢: ٦٥٦).

(٤) في «الجواهر»: «معقل»، والمصنعة: هي القلعة على رأس الجبل.

(٥) «السلوك» للجندي (٢: ٣٦٣)، و«تحفة الزمن» (٢: ٢٧١)، و«طبقات الخواص» (٢٦٧)، وهو صاحب محمد بن أبي بكر الحَكَمي السابق قبله.

(٦) «قلادة النحر» (٢٢٣) (المخطوطة)، و«العدة» (١: ٨١).

(٧) الرابطة: الحامية التي تربط البلد بالدولة. «تاريخ حضرموت» للحامد (٢: ٦٥٦).

(٨) «قلادة النحر» (٢٢٣) (المخطوطة)، و«العدة» (٨١).

(٩) «الكامل» لابن الأثير (٩: ٣٦٤)، في حوادث سنة ٦٢٢هـ.

(١٠) كذا في الأصل، وفي «العدة»: «الضياع».

وفيها[1]: في يوم الجمعة لخمس بقِين من شعبان: نقل مسعود رابطة ابن الحبوظي إلى تريم.

وفيها[2]: في يوم الثاني من ذي الحجة: ساقت خَيْثمة عسكراً، ومعهم جميل ابن فاضل، وفهد بن عبد الله إلى حَرام[3]، وجرى بينهم قتال عظيم في الشقة[4] عند شِبام، فقُتل جميل بن فاضل، وولد فضالة بن شماخ في ناس غيرهم، ولم يُقتل من حرام أحد.

وفي الثامن والعشرين من ذلك الشهر: أسلم[5] مسعود شِبام[6] إلى بني سعد فملكوها.

وفيها[7]: تُوفّي الإمام الرافعي.

وفي سنة أربع وعشرين وست مئة[8]: تُوفي الفقيه علي بن أحمد بامروان[9] لثلاث مَضين من رجب.

---

(١) «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٢٥).

(٢) «تاريخ حضرموت» لشنبل (١٠٧)، و«العدة» (١: ٨١)، و«الجواهر» (٢: ١٢٥).

(٣) «حرام»: في (أ): «خرام».

(٤) الشقة: بلد بالقرب من شِبام. «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٢٥).

(٥) في «شنبل»، و«العدة»: «سلّم».

(٦) في هامش (أ): «مولى بني سعد بشبام».

(٧) سبق ذكره في سنة الفراغ من تأليف كتابه «شرح مسند الشافعي» سنة ٦١٢هـ. وانظر ترجمته في «العبر» (٥: ٩٤٥)، و«طبقات الإسنوي» (١: ٥٧١)، و«مرآة الجنان» لليافعي (٤: ٦٥)، و«طبقات السبكي» (٥: ١١٩)، و«فوات الوفيات» (٢: ٧)، و«شذرات الذهب» (٥: ١٠٨).

(٨) «السلوك» (٢: ٤٦٣)، و«تحفة الزمن» (٢: ٤٢٨).

(٩) «بامروان»: في (أ): «مروان».

وفي سنة خمس وعشرين وست مئة[١]: خرج مسعود بالعسكر إلى [هَيْنَن والهَجَرَين، فسلم أهل][٢] الهَجَرَين البلاد إليه، وحاصر هَيْنَن ورماها بالمِنْجَنيق [حتى أخربها وحرَّقها][٣]، ثم خرجوا على حُكمه[٤].

وفيها[٥]: صالت خيثمة وولد ابن مهدي وفَهد [على بني حرام وصوح][٦] وأخذوا الخريف والذرة، ورعت بنو حرام صوح[٧]، ودخلوا شِعب [تريم][٨] وحصروهم بنو خيثمة في تريم، ووقع القحط العظيم بعد هذا الحادث.

وفي سنة ست وعشرين وست مئة[٩]: طلع مسعود إلى الشّحر فحصرهم، ثم اصطلح وابن إقبال[١٠].

وفيها[١١]: حصر [ابن][١٢] خليل[١٣] الشّحر.

---

(١) «قلائد النحر» (٢٢٤) المخطوطة، و«العدة» (١: ٨٣)، و«بضائع التابوت» (٣٦٧)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٢٥).

(٢) خرم في الأصل أثبتناه من «العدة».

(٣) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٤) «بضائع لتابوت» (١: ٣٦٧)، و«العدة» (١: ٨٣)، و«جواهر تريخ الأحقاف» (٢: ١٢٥).

(٥) «بضائع التابوت» (١: ٣٦٧)، و«العدة» (١: ٨٣)، و«جواهر تريخ الأحقاف» (٢: ١٢٥)

(٦) خرم أثبتناه من «العدة».

(٧) صوح: قال الحامد في «تاريخ حضرموت» (٢: ٧٤٤): «هي الأرض الواسعة قريباً من بلدة بور».

(٨) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٩) «قلائد النحر» (٢٢٤) المخطوط، و«العدة» (١: ٨٢)، و«الجواهر» (٢: ١٢٦).

(١٠) يرد ذكره في «جواهر تاريخ الأحقاف» بابن أقيال؛ بألف وقاف، وياء مثناة من تحت، ولام، يقول (٢: ١٢٤): «يُنسبون إلى أقيال كندة».

(١١) سقط هذا الخبر من «تاريخ شنبل»، وانظر «العدة» (١: ٨٢)، و«الجواهر» (٢: ١٢٦).

(١٢) ليس في (أ).

(١٣) في «الجواهر»: (٤٢٣) ط. دار المنهاج: «ابن خليل هو عامل الملك الرسولي».

وفيها: سمع القَسْطلَّاني[١] على الشيخ شهاب[٢] الدين/ [٣] كتابه «عوارف [١١ــ ] المعارف» بمكة.

وفي سنة سبع وعشرين وست مئة...

وفي سنة ثمان وعشرين وست مئة[٤]: تُوفِّي ابن الحبوظي[٥] في رجب.

وفيها:

وفيها[٦]: اشترى مسعود[٧] شِبام من عيسى بن فاضل.

وفيها[٨]: عسكر إلى وادي عَمد، وقاتل أهل عَنَق[٩]، ثم صالحهم، ورجع إلى تريم.

وفيها: سمع الشيخ رشيد[١٠] الدين من السَّهْروردي.

---

(١) هو العلامة قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد القسطلاني القيسي التوزري، وُلد سنة ٦١٤، وتُوفِّي سنة ٦٨٦هـ. «الوافي بالوفيات» (٢: ١٣٢)، و«طبقات الشافعية» (٨: ٤٣)، و«العقد الثمين» (١: ٣٢١)، وهو غير القسطلاني المتأخر المتوفى سنة ٩٢٣هـ شارح «البخاري».

(٢) يعني السهروردي صاحب «عوارف المعارف»، سبق ذكره.

(٣) هذه الورقة من الأوراق التي فاتت بعثة الجامعة العربية، ولم تصورها، وهي موجودة بحوزتي.

(٤) «العدة» (١: ٨٢)، و«تاريخ حضرموت» للحامد (٢: ٦٥٧).

(٥) في «تاريخ حضرموت» للحامد: «اسمه أحمد بن محمد الحبوظي، وهو جد سالم بن إدريس».

(٦) «العدة المفيدة» (١: ٨٢)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٢٦).

(٧) في «الجواهر»: «هو السلطان مسعود بن يمان الكندي».

(٨) «العدة» (١: ٨٢)، و«قلائد النحر» (٢٢٥) المخطوط، ولم يرد في المطبوعة.

(٩) عَنَق من وادي عَمد. «إدام القوت» (٢٧٨).

(١٠) هو الشيخ المعمَّر شيخ الحنفية رشيد الدين إسماعيل بن عثمان بن المعلم، تُوفِّي سنة ٧١٤هـ. «ذيل العبر» (٤: ٣٨)، و«مرآة الجنان» (٤: ٢٥٣)، و«شذرات الذهب».

وفي سنة تسع وعشرين وست مئة[١]: اشترى مسعود شِبام من بني سعد وعسكر وسار إلى الأَوْدى.

وفيها[٢]: عمَّر آل كثير عَيْنَات في وادي بَوْحَه[٣].

وفي سنة ثلاثين وست مئة: سمع الحجّار[٤] «صحيح البخاري» على ابن الزَّبيدي[٥] بدمشق مع غيره.

وفيها[٦]: سار حارب[٧] بن عامر لقود[٨] إلى مَرْخَة[٩]، فقُتِل بها، وسار مسعود إلى الجَوْف ومَأْرب فجاء لقود[١٠].

وفيها[١١]: قَتل أهل الهجْرَين سكران بن عامر.

---

(١) «العدة» (١: ٨٢)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٢٦).

(٢) «قلائد النحر» (المخطوط)، و«العدة» (١: ٨٢)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٢٦).

(٣) الأصل: «برحة».

(٤) هو مُسنِد الدنيا المعمَّر أحمد بن أبي طالب الحجار، تُوفيِّ سنة ٧٣١هـ. «ذيول العبر» (٤: ٨٨)، و«الدرر الكامنة» (١: ١٥٢).

(٥) سبق ذِكره، وهو الحسين بن أبي بكر بن المبارك الزَّبيدي الرَّبعي اليمني. تُوفِّي في السنة التي بعد هذه السنة. انظر «سير أعلام النبلاء» (٢٢: ٣٥٧).

(٦) «تاريخ شنبل» (١١٠)، و«العدة» (١: ٨٢). وهذا الخبر أسقطه زاكن والحامد لسقمه.

(٧) في «العدة»: «حارث».

(٨) كذا في الأصل، وفي «تاريخ حضرموت» للحامد (٤٥٨): «العود».

(٩) مرخة: وادٍ مشهور بالجنوب الشرقي من بيحان يتبع مديرية شبوة. «معجم البلدان والقبائل اليمنية» (١٤٨٧).

(١٠) كذا في الأصل، وفي «تاريخ شنبل»: «بقود».

(١١) «قلادة النحر» (مخطوط).

وفيها[١]: طَلع عيسى [[٢] بن اليماني سَرُوم][٣] فقتل علي بن حسن، ولم يدرك.

وفي سنة إحدى وثلاثين وست مئة[٤]: [[٥]فتح الملك المنصور][٦] مكة، وطرد رتبة الكامل[٧].

وفيها[٨]: صال [يماني بن جعفر من بني حرام على آل][٩] كثير في خيثمة، وحلَّ تحت عَينات.

وفي سنة ثنتين وثلاثين وست مئة: تُوفِّي الشيخ شهاب السَّهروردي[١٠] في غُرة المحرم ببغداد.

وفي سنة ثلاث وثلاثين وست مئة[١١]: مات الفقيه فضل بن محمد بن عبد الكريم لليلتين خلَتا من ربيع الآخر.

---

(١) «العدة المفيدة» (١: ٨٢).

(٢) خرم في الأصل أثبتناه من «العدة».

(٣) سرُوم: بلدة موقعها غرب عينات، لا تزال الهضبة التي كانت عليها تُسمى باسمها إلى اليوم. «تاريخ حضرموت» للحامد (٢: ٦٢٨).

(٤) «إتحاف الورى» (٣: ٤٩)، و«السلوك» للمقريزي (١: ٢٤٤).

(٥) خرم في الأصل أثبتناه من «تاريخ شنبل».

(٦) يعني به الملك المنصور عمر بن الرسولي.

(٧) هو الملك الكامل محمد بن العادل الأيوبي.

(٨) «قلادة النحر» (مخطوط).

(٩) خرم في الأصل سددناه من «تاريخ شنبل» (١١١).

(١٠) سبق ذكره، وانظر «شذرات الذهب» (٥: ١٥٣).

(١١) «صلة الأهل في مناقب آل أبي فضل» (٦٨)، قال: «ولم أقف على تاريخ وفاته».

وحُصرت[1] مِشْطَة[2] وعَيْنات.

وفي ذي الحجة منها[3]: اشترى ابن إقبال تريم وشِبام وجميع حضرموت.

وفي سنة أربع وثلاثين[4]: حَصر ابن إقبال تريم وشِبام ومِشْطَة، وعسكر إلى عَيْنات وامتنعوا كلهم.

وفي صفر: وصلوا إلى أبي قحطان غير نهد، ووصل فهد في ربيع الآخر وملكه [٢٥] ابن إقبال، وجعل أخويه في سَرُوم، وخالفوا على ابن إقبال، وخرجوا عن طاعته.

وفيها[5]: خالفت نَهْد عليهم.

وفي سنة خمس وثلاثين وست مئة[6]: سار فهد إلى اليمن، ورجع ابن إقبال إلى بلاده، وملك ابن راشد وأحمد بن نعمان شِبام، وخالفت عليه بنو سعد، وامتنعت البلاد، وخالف ابن إقبال.

وفيها[7]: رجع ابن إقبال إلى شِبام.

---

(١) «العدة المفيدة» (١: ٨٦)، و«تاريخ حضرموت» للحامد (٢: ٦٥٨).

(٢) مشطة: قرية بالشرق من مدينة تريم بحضرموت، ذكرها الهمداني «معجم البلدان والقبائل اليمنية» للمقحفي (١٥٣٦).

(٣) «قلادة النحر» (٢٢٧) المخطوطة، و«بضائع التابوت» (١: ٣٢١).

(٤) «تاريخ شنبل» (١١٣)، و«العدة المفيدة» (١: ٨٢)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٢٧).
وعبارته هكذا: «وفيها في صفر رجع ولدا السلطان عبد الله بن راشد ـ وهما فارس وأحمد ـ إلى تريم من الشِّحر، أما السلطان فهد فبقي بالشِّحر إلى ربيع الآخر، ثم توجه إلى تريم، وملّكه ابن إقبال تريم، وجعل أخويه فارساً وأحمد بسَرُوم، ثم انتفضوا عليه، وخرجوا عن طاعته».

(٥) «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٢٧).

(٦) «العدة المفيدة» (١: ٨٣)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٢٧).

(٧) «تاريخ شنبل» (١١٣)، و«العدة» (٢: ٨٣)، و«الحامد» (٢: ٦٥٨)، و«الجواهر» (٢: ١٢٧).

وفي آخر شعبان منها[١]: قُتل تسعة[٢] من بني حرام في مَصْنَعة[٣] بتريم، منهم يماني بن جعفر وابن مسعود.

وفي رمضان منها[٤]: صالوا[٥] بنو ظنة، وقطعوا الخَريف.

وفي آخرها[٦]: تولى أبو حسنة[٧] تريم، ورجع ابن إقبال إلى الشّحر.

وفي سنة ست وثلاثين[٨]: تولى ابن شماخ البلاد، وخرجوا عبيد ابن إقبال، وآل أبي قحطان سوى أحمد؛ فإنه خلف في دَمُّون، ورد ابن إقبال سَرُوم إلى مسعود.

وفيها[٩]: دخل مسعود تريم، ونهب سوقها، وشيئاً من دُورها، وأخلوا خيلة[١٠]، وسار سعيدان من صوح، ورابطتهم في مصنعة تريم مع فضالة، فوصلوا تُجيب، وأخرج مسعود الناس كلهم [[١١] إلى المسْفلة وخباية][١٢].

---

(١) «تاريخ شنبل» (١١٣)، و«العدة» (٢: ٨٣)، و«الحامد» (٢: ٦٥٨)، و«الجواهر» (٢: ١٢٧)

(٢) في المصادر الأخرى «سبعة»؛ بتقديم السين على التاء.

(٣) يرد ذكر هذه المصنعة عند صاحب «الجواهر» بحصن الرناد.

(٤) «العدة» (١: ٨٣)، و«تاريخ حضرموت» للحامد (٢: ٦٥٨).

(٥) في «تاريخ شنبل» (١١٣): «غار».

(٦) «العدة» (١: ٨٣).

(٧) في «العدة»: «أبو حبشة».

(٨) «تاريخ شنبل» (١١٤)، و«قلائد النحر» (٢٢٨) المخطوطة، و«الشامل» (٥٠٦)، و«الجواهر» (٢: ١٢٧).

(٩) «تاريخ شنبل» (١١٤)، و«العدة» (١: ٨٣).

(١٠) خَيلة بفتح الخاء المعجمة: بلدة بالقرب من تريم.

(١١) خرم في الأصل أثبتناه من أصوله.

(١٢) خباية: من ضواحي تريم من وراء المسندة إلى الشرق. «إدام القوت» (٩٦٠).

ولم يُصلَّ في تريم جمعة باقي رجب وشعبان [وثلاث جمع في رمضان][(١)]، ثم رجع بعض الناس، وأُقِيمت الجمعة.

وفي شوال[(٢)]: وصل فهد [بالغُز[(٣)] وأميرهم] علاء الدين وسلَّموا البلاد من ابن شِماخ شراء، وكذلك شِبام [وسَرُوم]، والمَسْفَلة في أيدي حرام ودَمُّون[(٤)] فصالوا، وأخذوا الخريف.

وفي سنة سبع وثلاثين وست مئة: وصل[(٥)] عسكر مِن الغُز وأميرهم الممدود

(١) خرم في الأصل أثبتناه من أصوله.

(٢) «تاريخ شنبل» (١١٤).

(٣) يعني بالغز هنا أتباع الدولة الرسولية في اليمن التي كانت تُنسب إلى التركمان.

(٤) دمُّون: من القرى القريبة من تريم. انظر «إدام القوت» (٩٦٨).

(٥) في «السمط الغالي الثمن» (٢١٧) في حوادث سنة ٦٣٦هـ: «وفي هذه السنة أمر مولانا الشهيد من قبض الشِّحر، وكانت بيد بني إقبال، وولّاه والياً يُسمى بريق ولد الشهاب الجرري، وجعل معه نقيباً يُعرف بالأصبح، فأقام مُدة، ثم إن النقيب المذكور وثب على الوالي فقتله، وأخذ الحاصل الذي كان عنده وهرب إلى مقدشوه»
وفي سنة ٦٣٧ (ص: ٢١٨): «جهّز مولانا الشهيد الأمير نجم الدين أحمد بن أبي زكريا إلى حضرموت، فتقدم من الجند في ثلاث مئة فارس، فلما صار في حضرموت لقيته نهْد بالترحيب، وسألوا الذّمة حتى يرحلوا بحريمهم، ويدخلوا العبر ـ وهو الوادي ـ فأراد أن يذم عليهم، فمنعه مقدمو الغُز، ومنهم المبارز بن سعد الدين أخو الشجاع، وابن باد، وعلي ابن عيسى بن خليل، ويوسف بن خليل، وغيرهم، وقالوا: هؤلاء أعداء مولانا السلطان، لا سبيل إلى الذمة عليهم فاضرب. ولم يذم خشية أن يكيدوه إلى مولانا السلطان، وثم سائقاً هو والعسكر حتى دخلوا بحلّة قد خرجت منها نَهْد، فحين توسطوا الحلّة اصطاحت عليهم نَهْد، وعطفوا عَطفة رجل واحد، ووقعوا بالغُز، فلم يكن إلا ساعة حتى قُتل الأمير نجم الدين، وجماعة من العسكر، منهم يوسف بن خليل أحد هؤلاء الذين كرهوا الذمة وآخرون، ثم نُهبت الدوابُّ والخزائن والأموال والجِمال، وتفرّقت الغُز في البَر والبحر حتى وصلوا إلى مولانا الشهيد، فجبرهم بالدواب والعُدد والكسوات».

وابن شماخ مع الغُز، فانهزم بنو ظنة، وأخلوا البلاد والقرى التي في أيديهم من غير قتال، وولي الغز جميعها، وسار علاء الدين إلى المَسفلة، وألزمهم دفع ثقيل [٢٦][(١)] بموصل ابن عبيد والياً على تريم من جهة الملك المنصور[(٢)] فقبضها، ثم سار فهد، وعلاء الدين، وابن شماخ إلى شِبام وروَّسوا[(٣)] فيها ابن [أبي] الذئب أميراً، وأصعدوا، ثم زاد[(٤)] ابن شماخ على علاء الدين، ورجع جميع نَهْد منقلبين إلى حضرموت مع ابن شماخ. وخرج ابن زكريا[(٥)] في عسكر كثير، فلما حصلوا في الكسر لقيهم وهزموا الغُز، وقتل ابن زكريا[(٦)] الأمير وغيره منهم عند أَخْرُوم عَنْدَل، ونهبوهم، ثم رجعوا البدو إلى حضرموت وابن[(٧)] شماخ تحت شبام وبني ظنة تحت تريم. وأخلى أهل تريم سوق الرعية، وخلوا الخليف، وسوق بني محمد، وأطلع راشد أحد عشر رجلاً من أهل تريم المصْنعة وقيّدهم، ودُخلت البلاد في آخر شعبان وحُصرت المصنعة، ثم خرج ابن عُبيد منه في ذي الحجة بثمن أخذه، وأخذ مسعود[(٨)] البلاد[(٩)].

---

(١) في الأصل. «بموصل»، وأصحناه من مصادره الأخرى.

(٢) هو الملك المنصور عمر بن علي بن رسول، حكمه من سنة ٦٢٦ إلى سنة ٦٤٧هـ. انظر أخباره في «تاريخ أبي الفدا» (٣: ١٩٤)، و«بهجة الزمن» (٨٥-٨٨) ص حجري، و«العقود اللؤلؤية» (١: ٤٤-٨٨) ط سنة ١٩١١م، و«العقد الثمين» للفاسي (٦: ٣٣٩-٣٤٩)، و«الذهب المسبوك» للمقريزي (٧٩)، و«السلوك» للمقريزي (١: ٢٤٢)، و«النجوم الزاهرة» (٧: ٧٢).

(٣) أي: نصّبوه رئيساً.

(٤) في «العدة» (١: ٨٤): «رد».

(٥)، (٦) «زكريا»: في (أ): «زكري».

(٧) «وابن»: في (أ): «ابن».

(٨) هو مسعود بن يماني الكندي، سبق ذكره.

(٩) انظر هذه الأخبار في «قلادة النحر» (مخطوط)، و«العدة» (١: ٨٣)، و«بضائع التابوت» =

وفي سنة [ثمان وثلاثين[1]] وست مئة[2]: ملَك عبد الرحمن بن راشد الأسعاء بعد رجوعه [من اليمن، وخرج ابن الأصبحي[3]][4]، وقُتل الأمير فيها قبل أهل باخنيش[5]، وربط جملةٍ [من أهل الشّحر ودفعهم دفعاً ثقيلاً][6].

وفيها[7]: مات أبو عمرو بن الصلاح بدمشق.

[وفي سنة[8]] تسع [وثلاثين][9] وست مئة...

وفي سنة أربعين وست مئة...

وفي سنة [إحدى][10] وأربعين وست مئة...

وفي سنة اثنتين وأربعين وست مئة[11]...

---

= (١: ٣٥٤)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٢٨)، و«تاريخ حضرموت» للحامد (٢: ٦٥٩). وانظر خبر مقتل ابن زكريا المذكور في «العقود اللؤلؤية» (١: ٦٤).

(١) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٢) «تاريخ شنبل» (١١٦)، و«العدة» (١: ٨٤)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٢٨)، و«تاريخ حضرموت» للحامد (٢: ٦٦٠).

(٣) هو نائب الوالي على اليمن الذي أُرسل إلى اليمن من قبل الدولة، ثم وثب عليه المذكور، وهرب إلى مقدشوه من أرض الصومال. انظر الهامش السابق.

(٤) خرم في الأصل أكملناه من المصادر المذكورة هنا.

(٥) «باخنيش»: في (أ): «باخنبش».

(٦) «ثقيلاً»: في (أ): «ثقيل».

(٧) كذا في الأصل، والصواب في وفاة المذكور أنها في سنة ٦٤٢هـ. انظر «سير أعلام النبلاء» (٢٣: ١٤٠).

(٨)، (٩)، (١٠) ما بين المعقوفين خروم في (أ).

(١١) في «السمط الغالي الثمن» (٢٢٢): «قيل: إن الأمير أسد الدّين بن أبي زكريا لم يكن دخوله اليمن إلا في هذه السنة، والله أعلم أيُّ القولين أصحُّ؛ هذا القول أم القول الأول، =

وفي سنة ثلاث وأربعين وست مئة[1]: عُمِّر مقدم الجامع بشِبام، وجُدِّد لها منبر[2]، وكل ذلك بأمر الملك المنصور على يد السلطان عبد الرحمن بن راشد في ولاية نَصَّار.

وفي سنة أربع وأربعين وست مئة[3]: خرج نصار بن جميل بالغُز أميرهم ابن سعد الدين، وجمع لهم مسعود بعد افتراق حرام، فرجع الغُز من صيف[4] بعد أن / أقاموا فيها مدة. [١٢/أ]

وفيها: وُلِد[5] الفقيه فضل بن محمد بن أحمد لأربع بقِين من جمادى[6] الأخرى.

وفيها[7]: وقع وَعْك، فمات فيها ناس كثير بذات الجَنْب والخَوانيق في الحلق.

---

= وهو أن دخوله اليمن كان في سنة حقرين». وحفرين، أو حفريل: أحد ولاة بني رسول، يعني سنة ٦٣٣هـ. انظر «السمط الغالي الثمن»: (٢٠٨).

(١) «تاريخ شنبل» (١١٨)، و«قلادة النحر» (٥: ٢٧٥)، و«العدة» (١: ٨٦)، و«الجواهر» (٢: ١٢٩).

(٢) لا يزال هذا المنبر قائماً حتى الآن.

(٣) «قلادة النحر» (٥: ٢٧٦)، و«بضائع التابوت» (١: ٣٠٣)، و«الجواهر» (٢: ١٢٩)، وفيه «نصار بن جميل بن فاضل الحارثي الكندي، وهو الذي يُنسب إليه آل نصَّار من آل جميل الحارثيين».

(٤) صيف: بلدة في أعلى وادي دَوْعَن. «معجم البلدان والقبائل اليمنية» (٩٣١).

(٥) «صلة الأهل» (٨٥)، و«تاريخ الشعراء الحضرميين» (١: ٦٩).

(٦) في (أ): «جماد».

(٧) سقط هذا الخبر من «تاريخ شنبل».

وفي سنة خمس وأربعين وست مئة: ثارت الحرب بين ابن عمر بن مسعود، وأحمد بن لبيد، وقطع خريف العنب، وقُتل بينهم قتلى.

وفي سنة ست وأربعين وست مئة[(١)]: صال نصار على تريم، وقطع طائفة من الخريف.

وفيها[(٢)]: قُتل عبد الله بن الحبوظي في حيريج.

وفيها[(٣)]: تُوفِّي ابن الحاجب بثَغر الإسكندرية.

وفي سنة سبع وأربعين وست مئة: قُتل[(٤)] المنصور، وأحرب[(٥)] ابن الحبوظي [على] حيريج.

وفيها[(٦)]: سَيل جاحِش في قول، [وفي قول في سنة ثمان وأربعين].

وفي سنة ثمان وأربعين وست مئة[(٧)]: مات مسعود بن اليماني في ربيع الآخر.

وفي سنة تسع وأربعين وست مئة[(٨)]: ثار الحرب بين عمر بن مسعود،

---

(١) «تاريخ شنبل» (١١٩).

(٢) «تاريخ شنبل» (١١٩)، وفيه: «عبد الله بن الحبوظي».

(٣) «سير أعلام النبلاء» (٢٣: ٢٦٤)، و«العبر» (٣: ٢٥٤)، و«شذرات الذهب» (٥: ٢٣٤)، وهو جمال الدين أبو عمرو، عثمان بن عمر الكُردي، المعروف بابن الحاجب.

(٤) للتوسع في أخبار مقتل الملك المنصور عمر بن علي الرسولي؛ انظر «السمط الغالي الثمن» (٢٣٤).

(٥) سقط هذا الخبر من «تاريخ شنبل».

(٦) «قلادة النحر» (٥: ٢٧٩) في حوادث سنة ٦٤٩هـ.

(٧) «الجواهر» (٢: ١٣٠) وفيه نسبُه: مسعود بن يماني بن الأعلم بن يماني الحرامي الكندي.

(٨) «تاريخ شنبل» (١٢٠)، و«قلادة النحر» (٥: ٢٧٩)، و«بضائع التابوت» (١: ٣٥٥).

ومحمد بن كليب، وافترقت بنو حرام فريقين، وجرت لُقية بينهم في قصعان، ثم انتقلوا، والتقوا عند مدورة، فقُتل عمر بن عيسى.

وفيها: سيل جاحش.

وفي سنة خمسين وست مئة...

وفي سنة [إحدى وخمسين وست مئة](١)...

وفي سنة اثنتين وخمسين وست مئة:(٢) تُوفِّي الفقيه(٣) محمد بن علي علوي في آخر ليلة منها.

[وفيها(٤): وقعت الفتنة بين](٥) عمر [بن مسعود] وأحمد بن لبيد، وأقبل أحمد ببني حنس(٦) واجتمعوا للقتال بين [بور وقارة](٧) جشيب، وهُزِم عمر ومن معه، وقُتل قتلى(٨) من البدو والقرار(٩).

و[فيها](١٠): في سنة أربع وخمسين وست مئة: وقع الغيث، وجاءت سيول

(١) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٢) يوجد بعدها في (أ) خرم بمقدار نصف سطر.

(٣) «المشروع الروي» (٢: ٢)، و«غرر البهاء الضوي» (١٤٥).

(٤) «قلادة النحر» (٥: ٢٨١) في حوادث سنة ٦٥٣، و«العدة» (١: ٨٨)، و«الحامد» (٢: ٢٦٣).

(٥) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٦) كذا في الأصل، وفي «الحامد»، و«العدة»: «حنش»، وفي «القلائد» المطبوعة: «حنش».

(٧) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٨) في «القلائد»: «خلق».

(٩) القرار: سكان المدن والقرى، عكس البدو في لغة أهل حضرموت. «تاريخ حضرموت» للحامد (٢: ٦٦٣).

(١٠) «تاريخ شنبل» (١٢٢)، و«العدة» (٢: ٨٦)، و«الحامد» (٢: ٢٦٣).

عظيمة في المعلّاة والمَسِيلة، وأخذت حلل بدو وقرار ومواشي، وأتلفت أحجال[١] ومساجد وغيرت نخل تريم من عدم[٢].

[١٢ب-أ] وفيها: ليلة الأربعاء الثالث من جمادى الآخر بدء الزلزلة / بالمدينة[٣].

[وفي سنة خمس وخمسين وست مئة] أبتدئ بعمارة الحرم الشريف حرم المدينة في خلافة المستعصم بالله[٤].

وفيها: غَرَقٌ بغداد، وتهدَّمت دار الوزير، ودَخَل الماءُ دار الخليفة، وفَسَد من خزانة السِّلاح شيء كثير، وأشرفت الناس على الهلاك، وسارت السُّفن في أزِقَّتها.

وفيها ليلة الأربعاء[٥]: ظهر بالمدينة [في جمادى الآخرة] دَوِيٌّ عظيم، ثم زلزلة عظيمة أزعجت المدينة والحيطان، واستمرت ساعة بساعة إلى يوم الجمعة[٦].

وفيها[٧]: وقعت الفتنة بين عمر بن مسعود، وأحمد بن لبيد، وهُزِم عسكر عمر، وقُتل جعفر بن محمد بن لبيد، وخطيب بن سالم[٨] بن مخدّم[٩].

---

(١) الأحجال: المزارع. «تاريخ حضرموت» للحامد (٢: ٦٦٣).

(٢) عِدِم بكسر العين والدَّال: من أودية حضرموت الشهيرة يقع في مديرية ساه.

(٣) هنا بداية السقط في المخطوطة، وسنُثبته من «تاريخ حضرموت» لشنبل.

(٤) انظر: «وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى» للسمهودي (٢: ٦٠١).

(٥) «تاريخ ابن كثير» (١٢: ١٠٩).

(٦) «تاريخ ابن كثير» (١٣: ١٨٧)، و«ذيل الروضتين» (١٩٠)، و«كشف الصلصلة» (١٩٩).

(٧) «تاريخ حضرموت» للحامد (٢: ٢٦٣).

(٨) في «العدة»، و«الحامد»، و(ع): «سلم».

(٩) في «العدة» و«الحامد»: «محرّم».

وفيها: في ذي الحجَّة: حلّ[1] نصّار بالعسكر تحت تريم، وبني قارة الغُز[2] وربَّطها، وبنى تحتها داراً.

[وفي سنة ست وخمسين وست مئة]: كانت وقعة ببغداد، وقُتل أمير المؤمنين المستعصم بالله، وهو آخر الخلفاء العباسيّين[3].

وفيها[4]: أرسل المظفَّر ملك اليمن بمنبر إلى حرم المدينة، ونُصب في موضع منبر النبي ﷺ، ولبث عشر سنين يُخطَب عليه.

وفيها[5]: تُوفّي أبو الحسن علي بن عبد الله الشريف الحَسني الشاذلي.

وفيها[6]: خربت قارة الغُز، وأُخرِج من فيها.

وفي سنة سبع وخمسين وست مئة: في شهر رمضان كان وقعة عين جالوت[7] التي أعزَّ الله فيها الإسلام وأهله علي يدي [قُطز]، ولم يستكمل في ملكه سنة، بل قيل: قُتل بعد الوقعة بشهر وهو داخل إلى مصر.

---

(١) في «الحامد»: «نكّل».

(٢) في (ح) بالعين المهملة.

(٣) «تاريخ الخلفاء» (٥٣٩)، و«شذرات الذهب» (٥: ٢٧٠). ويُراجع في ذلك للتوسع «تاريخ ابن كثير» (١٣: ٢٠٤)، و«عقد الجمان» (٢٠٥).

(٤) «وفاء الوفا» (٢: ٤٠٧). وقال: «ولم يزل يخطب عليه عشر سنين، فلما كان سنة ٦٦٦هـ أرسل الظاهر بيبرس هذا المنبر الموجود اليوم».

(٥) «شذرات الذهب» (٥: ٢٧٨)، و«غربال الزمان» (٥٣٤)، ومصادر أخرى كثيرة.

(٦) ورد هذا الخبر في «العدة» (١: ٨٩)، في حوادث سنة ٦٥٧هـ.

(٧) كانت وقعة عين جالوت يوم ٢٥ رمضان سنة ٦٥٨هـ. انظر: «ذيل الروضتين» لأبي شامة (٢٠٧)، و«عقد الجمان» للعيني (٢٤٣)، و«البداية والنهاية» (١٣: ٢١٩).

وفي سنة ثمان وخمسين وست مئة: ظهر الهرموزي على ظَفَار، ونال من أهلها بالقتل والأسر وغيره، ثم انصرف[١] منها على غير وجه.

وفيها: خَرِبت ديار جمة بالأمطار.

وفي سنة تسع وخمسين وستِّ مئة: لَحِقَتْهم التَّتَرُ، والْتَقى الجمعانِ بظاهِرِ حِمْصَ[٢].

وفي سنة ستين وستِّ مئة: فَرَغَ الفقيه شرف الدين أحمد بن أبي بكر الرَّنْبول[٣] من قراءة «المُهذَّب» على الفقيه الإمام قُطْب اليمن إسماعيلَ بن محمد الحضرميِّ.

وفيها[٤]: تُوُفِّيَ عزُّ الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السُّلَمِيُّ الدِّمَشْقِيُّ.

وفيها[٥]: تُوُفِّيَ الشيخُ بكر بن محمد بن حسن بن مرزوق.

وفي سنة إحدى وستين وستِّ مئة[٦]: وُلِدَ القاضي رَضِيُّ الدين أبو بكر ابن أحمد بن عمر بن الأديب اللَّحْجِيُّ الرعرعيُّ.

---

(١) «العدة» (١: ٨٩)، و«تاريخ الحامد» (٢: ٦٦٤)، وانظر الكلام على الهرموزي المذكور. وما جاء له من ذكر في الملاحم العمانية في «بضائع التابوت» (١: ٢١٠).

(٢) «ذيل الروضتين» (٢١١).

(٣) في (ح) ومطبوعة «العقود» (٢: ٢٤): «الرسول».

(٤) هو المعروف بالعز بن عبد السلام. «شذرات الذهب» (٥: ٣٠١)، و«غربال الزمان» (٥٣٨)، و«طبقات السبكي» (٨: ٢٠٩).

(٥) «تاريخ ثغر عدن» (٢: ٢٩)، و«طبقات الخواص» (١١٨)، وفيه «وفاته سنة ٧٧٢هـ».

(٦) «تاريخ ثغر عدن» (٢: ٢٤٢)، و«العقود اللؤلؤية» (٢: ٤٢).

وفي سنة اثنتين وستين وستِّ مئة[1]: تُوُفِّيَ الشيخ عبد الله بن محمد بن علي.

وفيها: تُوُفِّيَ[2] الفقيهُ الصالحُ إبراهيم بن علي شُكَيْل، وقُبِرَ بتَرِيمَ.

وفيها[3]: مَلَكَ الثعينيُّ الغَيْلَ الأعلى المملكةَ الأولى.

وفي سنة ثلاث وستين وستِّ مئة: انتزع الملكُ الظاهر بيبرس أَرْسُوفَ[4]، وهي بُلَيْدَةٌ بالشام على ساحل البحر من الفرنج، وأخذ بُلْدَاناً كثيرةً من بلاد الساحليَّة، وبهذه القرية جماعة من العلماء والمرابطين[5].

وفي سنة أربع وستين وستِّ مئة[6]: تُوُفِّيَ السلطان عبد الرحمن بن راشد ابن إقبال.

وفيها: قَتَلَ بنو معاوية الثعين.

وفي سنة خمس وستين وستِّ مئة[7]: تُوُفِّيَ الشيخُ الإمام أحمد بن علوان.

وفيها[8]: تُوُفِّيَ الشيخُ صالح بن إبراهيم العَثْرِيُّ.

---

(١) «الغرر» (٣٨١).

(٢)، (٣) «الجواهر» (٢: ١٣١).

(٤) أرسوف: مدينة على الساحل بين قيسارية ويافا ياقوت. «معجم البلدان» (١: ١٩٢).

(٥) للتوسُّع في هذا الخبر انظر: «الروض الزاهر» (١٥٢)، و«عقد الجمان» للعيني (٣٩٧)، و«السلوك» للمقريزي (١: ٥٢٨).

(٦) «العدة» (١: ٩٠)، و«تاريخ الحامد» (٢: ٦٦٤)، و«الشامل» (١١١)، و«بضائع التابوت»، وفيه: «وقبره مشهر بتربة الشّحر»، و«السلوك» للجندي (٢: ٤٦٥).

(٧) هو الصوفي الكبير. انظر: «مرآة الجنان» (٤: ٢٥٧)، و«العقود اللؤلؤية» (١: ١٦٠)، و«طبقات الخواص» (١٩).

(٨) في الأصل: «العبري»، وكذا في «العقود اللؤلؤية» (١: ١٦٥)، وأصلحناه من «السلوك» (٢: ٣٢٧)، (نسبة إلى عثر جزيرة في البحر).

وفيها: تُوُفِّيَ الفقيهُ العالمُ أحمد بن محمد بن أسعد[١].

وفي سنة ستٍّ وستين وستِّ مئة: ابتدأ الإمامُ النوويُّ بتأليف كتاب «الأذكار».

وفيها[٢]: أرسل الملكُ الظاهر بِيبَرْس الصالحي بمنبر إلى المدينة، وهو الآن الموجود اليوم، ورُفِعَ منبرُ صاحبِ اليمن، وجُعِلَ في حاصل الحرمِ، هو باقٍ فيه، ونُصِبَ هذا المنبرُ، وطولُه أو عَرْضُه أربعة أذرع، ومن رأسه إلى عتبته سبعة أذرع يزيد قليلاً، وعدد درجاته سبعٌ بالمقعد.

وفي سنة سبع وستين وستِّ مئة: تُوُفِّيَ الأديبُ الصالح الفقيه عفيف الدين عبد الله بن أحمد أبا كريت[٣] والد الشيخ محمد المقبور بسَيْحُوت.

وفيها[٤]: أُحْرِقَ زرعُ حضرموتَ في نجم الزُّبَّان.

وفي سنة ثمان وستين وستِّ مئة[٥]...

وفي سنة تسع وستين وستِّ مئة: فرغ الإمامُ النوويُّ من تصنيف «الروضة» يوم النصف من ربيع الأوّل.

وفي سنة سبعين وستِّ مئة[٦]: تُوُفِّي الشريفُ الرجل الصالح علويٌّ بن

---

(١) «العقود اللؤلؤية» (١: ١٧٣)، وفيه: «وفاته سنة ٦٦٧هـ» فيُحقق.

(٢) «وفاء الوفا» (٢: ٤٠٧).

(٣) في (ر): «كبريت». وهو خطأ.

(٤) «تاريخ الحامد» (٢: ٦٦٥)، والزُّبَّان: كوكبانِ نيّران في قرني برج العقرب، معترضانِ بين الشمال والجنوب، بينهما قيد رمح، ينزلهما القمر في الليلة السابعة.

(٥) فراغ في الأصل.

(٦) هو علوي بن محمد بن علي، ابن الفقيه المقدم، جد أكثر أشراف حضرموت. انظر ترجمته في «المشرع الروي» (٢: ٢١١-٢١٥)، و«الغرر» (١٥٩).

محمد الإمامُ العارف بالله في شهر شوَّال.

وفيها: تُوُفِّيَ السلطان بن أحمد الحبوظي [في وَسَط رمضان][1].

وفي سنة إحدى وسبعين وستٍّ مئة: فَرَغَ الإمامُ النوويُّ من تصحيح «التنبيه» في رجب، وفَرَغَ من تصحيح «الغاية»[2] في ذي الحجَّة منها أيضاً.

وفيها: تُوُفِّيَ الرجلُ الصالحُ سعد بن عبد الله بن أكدر، وقُبِرَ بتَرِيمَ.

وفي سنة ثلاث وسبعين وستٍّ مئة: اشترى سالم بن إدريس شِبَامَ، وخرج إلى حضرموتَ، ودخل تَريمَ مع مَن ساعدَه من نَهْد، وحَصَرَ فيها ابنَ مسعود، وأقام تحتها ثلاثةَ أشهُر، واستفتح دَمُّونَ والعجز والغَيْلَ الأعلى وسَيْئون، وأرسل ابنُ مسعود ولدَه إلى الغُزِّ، فلم يَجِئْ[3] معه بأحدٍ، وأقبل ابنُ شمَّاخ في عسكر، فحاذرَ[4] منهم ابن الحبوظيّ، فانتقل إلى دَمُّونَ، ثم إلى شِبَامَ، فاجتمع بأخيه موسى، ثم سار إلى ظَفار، واستناب في القرى آلَ كثير، وعلى مخرجه، فخلَتِ البلادُ من أهلها، واستوسَعَ الخرابُ، ولم تَقُمْ في تَرِيمَ جُمُعَةٌ مدَّةَ مُقامَه في حضرموتَ تسعةَ أشهُرٍ.

وفيها[5]: تُوُفِّيَ الشيخُ علي بن محمدِ بنِ علي علوي الشريف الحسيني.

وفيها: تُوُفِّيَ أحمدُ بن لَبِيدٍ باليمن.

---

(١) زيادة من «العدة» (١: ٩٠).

(٢) كتاب يُنسَب إلى الإمام النووي، ذكره السخاوي في «المنهل العذب الروي» (٩٤).

(٣) في «العدة»: «يرجع».

(٤) في «العدة»: «فخاف».

(٥) «شمس الظهير» (٧٥).

وفي سنة أربع وسبعين وستِّ مئة: وُلِدَ القاضي الإمامُ جمال الدين محمدُ ابنُ سعد بن محمد بن علي بن سالم المعروف بأبي شُكَيْل الأنصاريُّ[١].

وفيها: مَلَكَ يماني بنُ أحمد سَرُومَ[٢]، وسار ابنُ مسعود في جماعةٍ من حرام إلى اليمن، فلم يجئْ بأحد.

وفي سنة خمس وسبعين وستِّ مئة: تُوُفِّيَ عمرُ[٣] بن مسعود في المُحرَّم.

وفيها: قُتِلَ علي بن عمر بن كثير تحت الماوي في رجب[٤].

وفي سنة ست وسبعين وستِّ مئة: تُوُفِّيَ الإمامُ العالم العامل محيي الدين يحيى بن شرف النوويُّ[٥]، ليلةَ الأربعاء، السادس والعشرون[٦] من رجب[٧].

/ وتُوُفِّيَ الفقيه محمد[٨] بن أحمد فضل آخرَ يوم من رجب، والفقيه إسماعيل يوم عرفةَ.

---

(١) «السلوك» للجندي (٢: ٤٦)، و«الفكر والثقافة» (١٣٢).

(٢) «الحامد» و(ع): «سروم»، وفي «الجواهر» (٢: ١٣٢): «صروم»، وفي «العدة»: «بروم»، و(ح): «شروم»، وتُعرف الآن بسروم؛ بلدة من حضرموت.

(٣) هو عمر بن مسعود بن يماني بن الأعلم بن يماني الحارثي الحرامي الكندي. «الجواهر» (٢: ١٣٣).

(٤) «تاريخ الدولة الكثيرية» (٩)، و«الجواهر» (٢: ١٣٢)، و«العدة» (١: ٩٠).

(٥) «طبقات السبكي» (٥: ١٦٥)، و«طبقات الإسنوي» (٢: ٤٧٦)، و«البداية والنهاية» (١٣: ٢٧٨).

(٦) «والعشرون» لعلها: «والعشرين»، أو تُؤوَّل على أنها خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هي السادس...».

(٧) من هنا ينتهي السقط من مخطوطتنا.

(٨) «صلة الأهل» (٧٦).

وفي سنة سبع وسبعين وستّ مئة[1]: ورد الغُز إلى الشّحْر. وهَرَبَ ابن شجعنة إلى الجبال وحصويل، وربط الغُزُّ الشّحْرَ والرَّيْدَةَ، وكان ابن الحبوظي قد جهَّز جهازات فجاروا [في] البحر، وما ورد من جهاز قبضوه، ووصلوا بندر عَدَنَ، وقد وقع بينهم وبين الغُزِّ الذين في الشّحْرِ قتالٌ في بَنْدَرِها، وقُتِلَ ناسٌ من هؤلاء وناسٌ من هؤلاء.

وفي رمضان[2]: تُوُفِّيَ راشدُ بن عبد الباقي في ذي الحجّة[3]، وتُوُفِّيَ أخوه فَهْدٌ.

وفي سنة ثمان وسبعين وستّ مئة[4]: أخرج الملك المظفر عسكراً[5] إلى ظفارِ طريق حضرموت، أميرهم ابن الحية[6][7]، فأخذوا الهَجرَيْن، وأعطوْها ابن شمّاخ، وجاء عسكر آخرُ طريقَ الساحل، فاجتمع الكلُّ تحت ظَفَارِ، وكسرُوا أهلَ ظفارِ، وقُتِلَ السلطانُ سالمُ بنُ إدريس، ودخلوا [ظفار في شهر رجب][8]، وربطوا شِبَام في هذه السنةِ، وفي سنة تسع وسبعين [إلّا قليل.

وفي سنة تسع وسبعين وستّ مئة...

(١) «تاريخ حضرموت» لشنبل (١٣٢)، و«العدة المفيدة» (١ : ٨٩).

(٢) «العدة المفيدة» (١ : ٨٩).

(٣) لعل الصواب: «وفي ذي الحجة تُوفّي أخوه فهد»؛ إذ كيف تُوفّي راشد في رمضان وذي الحجة معاً؟!

(٤) «السمط الغالي الثمن» بتوسُّع (٥٠٥)، وسَنُورِد نصّه المحقق آخر الكتاب.

(٥) «عسكراً»: في (أ): «عسكر».

(٦) في هامش (أ) لحق: «أحد ظفار» غير مصحح، ولم يشر لمكانه في المتن. ولعل مكانه هنا، يُراجع.

(٧) كذا في الأصل. وفي «السمط الغالي الثمن» (٥١٣): «ابن الحيد».

(٨) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

وفي سنة ثمانين وستِّ مئة[1]:][2] حجَّ الفقيهُ فضلٌ وأخوه سعدٌ.

وفي سنة [إحدى وثمانين وستِّ مئة: فيها سَمِعَ شهيرُ[3]][4] الدين بنُ نباتة «صحيحَ البخاريِّ» على عزِّ الدين [الحرّانيّ.

وفيها: تُوُفِّيَ ابنُ][5] خَلِّكانَ[6]، مؤلِّفُ التاريخِ بدِمَشْقَ.

وفي سنة ثنتين [وثمانين][7] وستِّ مئة: تُوُفِّيَ[8] عامرُ بن فَضالةَ بن شمّاخ بعنْدٍ، ومات[9] عليُّ بن عمر بن مسعود بتَرِيمَ.

وفي سنة ثلاث وثمانين وستِّ مئة[10]: بُنِيَ مسجدُ المقدشيِّ بشِبَامَ.

وفي سنة أربع وثمانين وستِّ مئة[11]: تُوُفِّيَ الشيخُ إبراهيمُ بن يحيى بن

---

(١) سبق ذكره في سنة ميلاده سنة ٦٤٤هـ. وانظر «العدة» (١١٨:١).

(٢) ما بين المعقوفين خرم في (أ)، وفي الهامش لحق: «وسبعين وست مئة» مصحح. ولعل مكانه ذاهب بالخرم تراجع.

(٣) كذا في الأصل، و«تاريخ حضرموت للحامد» (٢: ٦٦٧)، وفي «تاريخ شنبل» (١٣٣): «شهاب الدين». وانظر «العدة» (١: ١١٨)، وهو محمد بن محمد بن نباتة، سيأتي ذكره بعد قليل.

(٤) خرم في الأصل أثبتناه من أصوله.

(٥) خرم في الأصل.

(٦) هو شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد ابن خلكان. «العبر للذهبي» (٣: ٣١٨)، و«شذرات الذهب» (٥: ٣٧١).

(٧) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٨) «قلادة النحر» (٥: ٥٢١)، و«العدة» (١: ١١٨).

(٩) «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٣٦)، قال: «وهو أخو السلطان يماني بن عمر بن مسعود».

(١٠) «العدة» (١: ١١٨)، و«تاريخ حضرموت للحامد» (٢: ٦٦٧).

(١١) «صلة الأهل» (٧٧).

فضل، وفارسُ[١] بنُ عبد الباقي.

وفي سنة خمس وثمانين وستّ مئة[٢]: أصاب ظَفارِ مطرٌ شديدٌ وريحٌ عاصِفٌ وسُيُولٌ/، وزاد البحرُ، واجتمع الماءُ، فغَيَّرَ الزرعَ وأخربَ دياراً كثيرة، ومات ناسٌ كثيرٌ، وتغيَّرتْ جهازات[٣] كثيرةٌ ومن فيها.

١٣٠/أ

وفيها[٤]: عَدَا بعضُ آلِ جعفر في حويلة[٥]، وقتَل عبدُ العزيز أبا بلبان[٦]، وسَلِمَتِ البلادُ، وقَتَلَ كُلَيْبٌ وأصحابُه بعضَ القاوين[٧]، ثم قتل آلُ جعفر كُلَيْباً.

وفيها[٨]: أخذ عيسى بنُ عمر بيتَ رُقَيْبَة، وأباعَ الغَيْلَ الأعلى إلى الغُزّ.

وفي سنة ست وثمانين وستّ مئة: أخرج أهلُ الهجَرَيْن رابطة[٩] الغُزّ[١٠].

---

(١) «العدة» (١: ١١٨)، و«الجواهر» (٢: ١٣٦) وفيه: «ملك الشّحر الذي تولاه بعد هرب السلطان راشد بن شجعنة من المظفر لموالاته للحبوظي».

(٢) «تاريخ شنبل» (١٣٥)، و«العدة» (١: ١١٩)، و«تاريخ حضرموت للحامد» (٢: ٦٦٨)، وانظر شكية أهل ظفار إلى الملك المظفر من هذا السيل الجارف في «تاريخ المعلم وطيوط».

(٣) جهازات هنا بمعنى: منشآت.

(٤) «تاريخ شنبل» (١٣٥).

(٥) في هامش (أ) لحق: «أخذ خويلة» غير مصحح، ولم يُشَر لمكانه.

(٦) كذا في الأصل، وفي «تاريخ شنبل»: «أبا ثبتان».

(٧) في «تاريخ شنبل»: «ألعادين».

(٨) «تاريخ شنبل» (١٣٥)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٣٧)، وفيه عيسى بن عمر بن مسعود الحرامي الكندي.

(٩) في «بضائع التابوت» (٣٠٤) شرح لهذه اللفظة التي تتكرر هنا، وهي أن الرابطة هم المرابطون بقصد الحرب والدفاع عن الغُز (بني رسول).

(١٠) «قلادة النحر» (٥: ٥٢٣)، و«العدة» (١: ١١٩)، و«بضائع التابوت» (١: ٣٠٤)، و«تاريخ الحامد» (٢: ١٦٨)، و«الجواهر» (٢: ١٣٧).

وفيها[١]: خرج الشيخ أبو عبَّاد إلى الغريب من شِبَامَ.

وفيها: سَمِعَ ابنُ نُباتة[٢] من الأَبْرَقُوهِيّ[٣] «البخاريَّ».

وفيها[٤]: تُوُفِّيَ الشيخ راشد بن سعيد المجلوب (أبا عكابة)، وراشدُ بن عمر النقيبيُّ.

وفي سنة سبع وثمانين وستِّ مئة[٥]: [بُنِيَ بيت ابن سمل][٦]، ورعى ابنُ شمَّاخ زَرْعَ صَوْح، وحلَّ تحت الشناهِز.

وفيها: تُوُفِّيَ الشيخُ عبدُ الله[٧] بن محمد عباد بالحَوْلِ[٨] يومَ الأحدِ، ونُقِلَ إلى شِبَامَ، ودُفِنَ بها يومَ الاثنينِ [نَفَعَ اللهُ به.

وفي][٩] سنة ثمانٍ وثمانين وستِّ مئة: قتل محمد بن [...

وفيها: قتل[١٠] منصور][١١] بن محمد حمّاد تحت الشناهز.

---

(١) «قلادة النحر» (٥. ٥٢٣)، و«الجواهر» (٢: ١٣٧)، وفيه «هو لشيخ عبد الله س محمد بعباد».

(٢) هو محمد بن محمد ابن نباتة، أخذ عن الأبرقوهي المذكور. انظر «الدرر الكامنة» (٤: ٢١٦).

(٣) «الأبرقوهي»: في (أ): «الأترقوهي».

(٤) لم يرد هذا الخبر عند «شنبل».

(٥) «قلائد النحر» (٥: ٥٢٤)، و«العدة» (١: ١١٩)، و«تاريخ الحامد» (٢: ٦٦٨)، و«الجواهر» (٢: ١٣٨).

(٦) خرم في الأصل.

(٧) هو الملقب بالقديم، وفي مناقبه كتاب «المنهج القويم في مناقب الشيخ عبد الله القديم» خ بمكتبة شيخنا العلامة سَمِيِّه عبد الله بن محمد باعباد رحمه الله.

(٨) الحول: اسم المنطقة قبل تأسيس قرية الغرفة. (سبق ذكره).

(٩) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(١٠) خروم في الأصل لم نستطع إكمالها.

(١١) «تاريخ شنبل» (١٣٦).

وقتل [(١)بينها.. شهران بن محمد بن سعيد تحت بيت](٢) أبي سمل، وتُوفّي عمر بن عباس بمكة، وأبو السعود [مهدي.

وفي](٣) سنة تسع وثمانين وست مئة(٤): قَتَلَ عيسى بنُ عامر شمَّاخَ بنَ [عامر ثم](٥) بعده عامرَ بنَ دُبَيْسٍ.

وفيها(٦): تُوُفِّيَ السلطانُ محمدُ بن عبد الله بن راشد بالرَّيْدَة، وتُوُفِّيَ عليُّ بن محمد أبا السعود، وأحمد(٧) بن خليل الفقيه بمكة، ورجَعوا إلى أبي عبَّاد إلى شِبَامَ.

[وفيها(٨)]: مات محمد بن محمد بن ناجي بشِبَامَ.

وفيها(٩): أخْرَجُوا آل صيف/ [(١٠) رابطة الغُزّ.

وفي(١١) سنة تسعين وستِّ مئة: تُوُفّي الفقيهُ الإمامُ قطبُ اليمن أحمد بن موسى بن عجيل(١٢).

---

(١) «تاريخ شنبل» (١٣٦).

(٢)، (٣) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٤) «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٣٨)، وفيه السلطان عيسى بن عمرو بن مسعود ملك تريم

(٥) خروم في الأصل. ولم يرد هذا الخبر في «تاريخ شنبل».

(٦) «تاريخ شنبل» (١٣٧).

(٧) «الجواهر» (٢: ١٣٨).

(٨) سقط هذا الخبر من شنبل.

(٩) «الجواهر» (٢: ١٣٨)، و«قلائد النحر» (٥: ٥٢٤).

(١٠) هنا بداية السقط من (أ).

(١١) من هنا سقطت ورقة من المخطوطة استكملناها من «تاريخ حضرموت» للمؤرخ أحمد ابن عبد الله شنبل الذي صدرت طبعته الأولى بتحقيقنا سنة ١٤١٥هـ، ثم تكررت هذه الطبعة عدة مرات، آخرها سنة ١٤٢٨هـ، وعنها سننقل هذا السقط.

(١٢) «طبقات الخواص» (٥٧).

وفيها: تُوُفِّيَ الفقيهُ أحمد بن محمد باططة[1] بظَفَارِ.

وفيها: تُوُفِّيَ الشيخُ عليُّ بن عمر بن محمد الأهدلُ[2].

وفيها: قُتِلَ عيسى بنُ عامر.

وفيها: قَتَلَ آلُ لَبيدٍ ابنَ باقي، وقُتِلَ يماني بن أحمد بن لبيد، وحَصَرَهم بنو ظنَّة بالمليحِ[3].

وفي سنة إحدى وتسعين وستِّ مئة[4]: وصل عبدُ الرحمن بن راشد بن إقبال، وأبو هبْريٍّ، وآل أبي عويدين، وآل صيف في عسكر من بني همّام، والعوابثة رجل ورُماة ومئة وعشرون فارساً، وحصَروا الشِّحْرَ ستةَ أيّام، وانتقلوا بغير قضاء حاجةٍ.

وفيها: تُوُفِّيَ أحمدُ بنُ سالم بن سعيد الشنهزيُّ.

وفيها: قُتِل محمدُ بنُ نصَّار وابنُه تحت يفل[5].

وفي سنة اثنتين وتسعين وستِّ مئة: تُوُفِّيَ الإمامُ القاضي ناصرُ الدين عبد الله بن أبي القاسم عمر بن محمد بن القاضي العلّامة البيضاويُّ[6] الفقيه الشافعيُّ،

---

(١) «السلوك» (٢: ٤٧٣)، و«الجواهر» (٢: ١٣٨).

(٢) «طبقات الخواص» (١٩٥)، و«السلوك»، وفيه وفاته نحو سنة ٦٠٤هـ.

(٣) «قلائد النحر» (٥: ٥٢٦)، وفيه «بالأصلح»، وفي «تاريخ حضرموت» للحامد (٢: ٦٦٨): «بالأصبح»، وفي (ع): «المليح».

(٤) «جواهر تاريخ الأحقاف» (٤٣٤) في حوادث سنة ٦٩٠هـ.

(٥) «العدة» (١: ١١٩)، و«تاريخ الحامد» (٢: ٦٦٨).

(٦) «البداية والنهاية» (١٣: ٣٠٩)، و«بغية الوعاة» (٢٨٦)، و«طبقات السبكي» (٥: ٥٩)، و«الأعلام» (٤: ١١٠).

مُصَنِّفُ «المفتاح»، و«المصباح»، و«الطوالع»، و«المطالع في الأصلَيْن الفقه والدين»[١].

وفيها: وُلِدَ الشيخ عبد الله بن محمد باعباد[٢].

وفيها: تُوُفِّيَ محمد بن علي الشهزيُّ[٣].

[وفي سنة ثلاث وتسعين وستِّ مئة]: وُلِدَ القاضي رَضِيُّ الدينِ أبو بكر بن أحمد بن عبد الرحمن السبتي[٤]، مصنِّف «شرح أُرجوزة الرحَبِيِّ» في الفرائض، و«اختصار شَرْح الوسيط»، و«اختصارِ شَرْح مسلم».

وفي سنة أربع وتسعين وستِّ مئة: أخذ ابنُ قيصر[٥] عرف، وخرج المؤيَّدُ إلى الشِّحْرِ، [وعمَّتُه الشمسيةُ][٦].

وفيها[٧]: تُوُفِّيَ الملك المظفَّر في رمضانَ، وأقام ابنُه الملكُ الأشرفُ بعدَه في اليمنِ، بعد أنْ حَصَلَ خلافٌ بينه وبين أخيه المؤيَّد، ووقعة بصهيب، وأمسكَ المؤيَّدَ وولدَه فقيَّدهما، واستولى على اليمنِ والشِّحْرِ وما بقي لأبيه في حضرموتَ وغيرِها.

---

(١) قلت: أشهر كتبه التفسير. يراجع «هدية العارفين» (١: ٤٦٣).
(٢) «قلائد النحر» (٥: ٥٢٦).
(٣) في (ح): «السهري».
(٤) «السلوك» (٢: ٤٦٠)، والشرح المذكور طُبع سنة ١٣٠١هـ.
(٥) «العدة» (١: ١١٩)، و«تاريخ الحامد» (٢: ٦٦٨)، «ابن فيض»، و«قلادة النحر» (٥: ٥٢٧).
(٦) زيادة في «العدة»، و«تاريخ حضرموت للحامدي»، وانظر: خبر دخول المؤيد الشحر في «العقود اللؤلؤية» (١: ٣٢٧) بتحقيقنا.
(٧) «العقود اللؤلؤية» (١: ٣٢٧) بتوسع.

وفي سنة خمس وتسعين وستِّ مئة: تُوُفِّيَ الفقيهُ عبدُ الله بن عمر بن سالم الفارسيُّ(١).

وفيها: ابتدأ الشيخ محمد بن عمر عبَّاد في بِناء مسجد الخوقة بشِبَامَ.

وفي سنة ستٍّ وتسعين وستِّ مئة: تُوُفِّيَتِ الحُرَّةُ القرشيَّةُ النورانيةُ أمُّ الفقراءِ زينبُ بنةُ أحمد بن محمد علوي(٢).

وفيها(٣): تُوُفِّيَ الملكُ الأشرفُ وأختُه الشمسيةُ(٤)، ومَلَكَ بعدَه المِلكُ المؤيَّدُ.

[وفي سنة سبع وتسعين وستِّ مئة]: تُوُفِّيَ الفقيهُ أبو بكر بنُ يوسف المكيُّ(٥).

وفيها: تُوُفِّيَ الفقيهُ الصالحُ [عبد الله](٦) بن الخطيب أبو بكر بن محمد بن عبد الله الشعبيُّ(٧).

[وفي سنة ثمانٍ وتسعين وستِّ مئة]: جاء السَّيْلُ العظيمُ المسمّى الهميم، وأخْرَبَ الأحجالَ(٨)، وأخذ كثيراً من الآدميِّين، وأخذ من شِبَامَ قطعةً، وأخرب

---

(١) «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٣٨).

(٢) «تاريخ حضرموت» للحامد (٢: ٧٢٧).

(٣) «تاريخ حضرموت» (٢: ٦٧٠)، و«العقود اللؤلؤية» (١: ٢٩٣، ٢٩٧).

(٤) في المصادر اليمنية وفاتها سنة ٦٩٥هـ. انظر: «معجم النساء اليمنيات» (٧٢).

(٥) «طبقات الخواص» (٣٧٨).

(٦) زيادة من عندنا.

(٧) «العقود اللؤلؤية» (١: ٣١١).

(٨) في «الجواهر»: «أحقال».

فيها ثلاثةُ مساجدَ[١]، وما والاها من الديار، وأخذ بني سعد وبني حارثة، وأخرب حبوظة الرَّاك، وذلك في رمضان[٢].

وفي سنة تسع وتسعين وستٍّ مئة: وُلِدَ عبدُ الله بنُ الشيخ محمد أبا كِرِيت[٣].

وفيها: تُوُفِّيَ الشيخُ عليُّ بن علوي بن محمد بن علي أبا علوي.

وفي سنة سبع مئة: تُوُفِّيَ الشيخُ الكبير أبو بكر بن علي بن عمر الأهدلُ[٤].

وفي سنة إحدى وسبع مئة: بنى الشيخُ محمد بن عمر أبا عباد دارَه بالخَوْلِ، وهو أوَّل دار بُنِيَ بالغُرْفَةِ[٥].

وفيها: وقع في تهامة اليمن قحْطٌ عظيم، هلكَ خَلْقٌ عظيمٌ من الجوع[٦].

وفيها: تُوُفِّي[٧] الفقيهُ أبو بكر بن عمر بن يحيى التغلبيُّ[٨].

وفي سنة اثنتين وسبع مئة: تُوُفِّي الإمامُ الفقيهُ العالمُ العاملُ، بقيّةُ المجتهدين، تقيُّ الدين ابن دقيق العيد محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيريُّ[٩]،

---

(١) في «الجواهر» و«الحامد»: «وأخذ قطعة فيها ثلاثة مساجد».

(٢) «العدة» (١: ١٢١)، و«الجواهر» (٢: ١٣٨)، و«الحامد» (٢: ٦٧٠).

(٣) في (ر): «كبريت»، والإصلاح من (ح)، انظر: «العدة» (١: ١٢١)، و«الحامد» (٢: ٦٧٠).

(٤) «السلوك» للجندي (١: ٧٤٣) (تحقيقنا)، و«العطايا السنية» (٨٣) (تحقيقنا).

(٥) «قلادة النحر» (٦: ١٣٠)، «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٣٩)، «تاريخ الحامد» (٢: ٦٧١).

(٦) قلت: لم يذكر هذه المجاعة أحد من مؤرّخي اليمن، انظر: الخزرجي وابن الديبع، فيُحقَّق.

(٧) «السلوك» (١: ٤٧٧) (تحقيقنا).

(٨) في الأصل: «الثعلبي»، والإصلاح من مصادره.

(٩) «الدرر الكامنة» (٤: ٩١)، «فوات الوفيات» (٣: ٤٤٢)، و«تذكرة الحفاظ» (١: ١٤٨)، و«مرآة الجنان» (٤: ٢٣٦)، و«البدر الطالع» (٢: ٢٢٩).

الشافعيُّ المالكيُّ، مُجَدّدُ دِينِ الأُمّةِ على رأس السبع مئة.

وفي سنة ثلاث وسبع مئة: تُوُفِّيَ الفقيهُ عليُّ بن أحمد بن أسعد الأصبحيُّ[١] مُؤَلِّفُ «المعين».

وفيها: تُوُفِّيَ الفقيهُ اللبيبُ[٢] بلَحْجٍ[٣].

وفي سنة خمس وسبع مئة: ابتدأَ الفقيهُ جمالُ الدين محمد بن علي بن جبير[٤] تلميذ الإمام الفقيه رضي الدين علي بن أحمد الأصبحي في إملاء فتاوى شيخِه الأصبحيّ المذكورِ.

وفي سنة ستٍّ وسبع مئة: بنى الشيخُ عمر بن محمد بن سالم أبا وزير[٥] في الغَيْلِ بيتاً، ثمّ بنى الناسُ بعده.

وفي سنة سبع وسبع مئة: تُوُفِّيَ الشيخ أحمد بن الفقيه محمد بن علي، وقُبِرَ بالعجْزِ تحتَ منارةِ آلِ باقشير.

---

(١) «السلوك» للجندي (١: ٧٧٥-٧٨٢)، «العقود اللؤلؤية» (١: ٢٩٢)، و«طبقات الإسنوي» (٢: ٤٦٣).

(٢) في (ع): «اللابث»، وهو مشكل.

(٣) كذا في الأصل، ولعله يعني الأديب أبا الخطاب عمر بن علي اللحجي، «العقود اللؤلؤية» (١: ٣٥٦، ٤)، وكذا في مطبوعة «العقود» الثانية (١: ٢٩٤)، وفي «العقود» (٤١٢) (تحقيقنا): «اللحمي»، و«الحجي» مطبوعة «السلوك» (٢: ٣٤)، تُوفِّي سنة ٧٠٣هـ، وفي «السلوك» (١: ٧٠٩) (تحقيقنا): «اللحجي» كسابقه.

(٤) في الأصل: «محمد بن علي بن عمر بن حشيبر»، والإصلاح من (ع)، انظر: «السلوك» (٢: ١١)، و«العطايا السنية» (٤١٠)، و«العقود اللؤلؤية» (٢: ١٥)، و«طراز أعلام الزمن» (٣: ٢٢٩)، و«تاريخ ثغر عدن» (٢: ٢٣٤).

(٥) «الجواهر» (٢: ١٣٩).

وفيها: وُلِدَ الفقيهُ إبراهيمُ بن أحمد أبا شُكَيل.

وفي سنة ثمان وسبع مئة: تُوُفِّيَ الفقيهُ محمدُ بن عبد الله بن زاكي[1].

وفي سنة تسع وسبع مئة: تُوُفِّيَ الفقيه داود بن إبراهيم الزيلعي[2].

وفي] / سنة عشر وسبع مئة: [تُوُفِّيَ الإمامُ الفقيهُ نَجمُ الدين أحمد بن [١٤١ ـ أ] محمد بن علي المعروف بابن الرِّفْعَة[3] الأنصاريُّ[4]].

وفي سنة إحدى عشرة وسبع مئة[5]: تُوُفِّيَ الشيخُ عبدُ الرحمن بن محمد ابن عباد في ذي القَعدة.

وفيها: قرأ الفقيهُ أبو مُهْرَةَ[6] على ابن الرنبول[7].

وفي سنة اثنتي عشرة وسبع مئة[8]: وُلِدَ الفقيهُ محمد بن أبي بكر عبَّاد[9].

---

(١) هو محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن زاكي المقرئ اليعلوي. انظر ترجمته في «السلوك» (٢: ٣٠٢)، و«طراز أعلام الزمن» (٣: ٢٠٨).

(٢) هو أبو سليمان داود بن إبراهيم الجبرتي الزيلعي. انظر ترجمته في «السلوك» (٢: ١٢٦)، و«طراز أعلام الزمن» (٢: ٣٩٥).

(٣) هو أبو العباس أحمد بن علي بن مرتفع نجم الدين المعروف بابن الرفعة. انظر ترجمته في «طبقات الشافعية» للإسنوي (١: ٦٠١)، و«طبقات الشافعية» للسبكي (٥: ١٧٧)، و«الدرر الكامنة» (١: ٣٠٣).

(٤) هنا ينتهي السقط من المخطوطة.

(٥) «تاريخ شنبل» (١٤٥)، و«تحفة الزمن» للأهدل (٢: ٤٤٠).

(٦) هو عبد الله بن عمر أبو مهرة. «السلوك» (٢: ٤٦٨)، و«تحفة الزمن» (٢: ٤٣٤).

(٧) في الأصل: «ابن الرسول». والإصلاح من عندنا، وهو أحمد بن أبي بكر المعروف بابن الرنبول، تُوفِّي سنة ٧٢٤هـ. «السلوك» (٢: ٤٥٤)، و«العطايا السنية» (١٣٥) تحقيقنا.

(٨) «قلادة النحر» (٦: ١٣٨)، «تاريخ شنبل» (١٤٥).

(٩) تُوفِّي سنة ٨٠١هـ، وهو صاحب كتاب المنهج القويم «شيخ آل باعباد الأكبر محمد أحمد باعباد» لفائز محمد باعباد (١٧١) ط سنة ١٤٣٧هـ.

وفي سنة ثلاث عشرة...

وفي سنة أربع عشرة وسبع مئة: مات يماني[١][٢] بن عمر بن مسعود.

وفي سنة خمس عشرة وسبع مئة...

وفي سنة ست عشرة وسبع مئة...

وفي سنة ثماني عشرة وسبع مئة...

وفي سنة تسع عشرة وسبع مئة[٣]: عُمِّرَ الجانبُ النجديُّ[٤] من الجامع بشِبَام.

وفي سنة عشرين وسبع مئة: قرأ الفقيهُ ابن علوي «رسالة القشيريّ» على الدلاصيِّ[٥] بمكّة.

ووُلد محمد[٦] بن عبد الله جمال.

وفي سنة إحدى وعشرين وسبع مئة[٧]: تُوفِّي الشيخ محمد بن عمر عباد بشبام يوم عرفة يوم الثلاثاء، والشيخ نجم[٨] الدين الأصبهاني بمكة الفقيه

(١) «يماني»: في (أ): «أيماني».

(٢) هو يماني بن عمر بن مسعود بن الأعلم الحرامي الكندي سلطان حضرموت، تولاها بعد أبيه سنة ٦٧٥هـ. «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٣٩).

(٣) «قلائد النحر» (٦: ١٤٢).

(٤) النجدي: الشمالي. «تاريخ حضرموت» للحامد (٢: ٦٧٢).

(٥) في الأصل: «الدلامي». والإصلاح من عندنا، وهو عبد الله بن عبد الحق الدلاصي، تُوفّي ٧٢١هـ. «الدرر الكامنة» (٢: ٢٦٥).

(٦) من القبيلة المعروفة الآن بأبي جمال.

(٧) «تحفة الزمن» للأهدل (٢: ٤٤٠)، و«شيخ آل باعباد الأكبر» (٦٥).

(٨) هو نجم الدين عبد الله بن محمد الأصبهاني. «الدرر الكامنة» (٢: ٤٨)، و«شذرات الذهب» (٦: ٥٥).

جمال(١) الدين، مؤلف «شرح التنبيه» [بتِهامة.

وفيها(٢): تُوفِّي] الملكُ المؤيَّد.

وفيها: ثارتْ نارٌ بشِبَام بالليل تُرى بين الديار، [وكانت تُرى(٣)] في الجوِّ، ولم يُعرف من أين بدوُّ ظهورِها، وعَقِب [ذلك وقع القحط العظيم](٤) والموت الذريع في الآدميين والمواشي، فهَلَكَ [هنالك خَلْقٌ كثيرٌ، ودام ذلك](٥) إلى أوَّل السَّنة التي تليها.

وفي هذه السَّنة(٦): وقع [الحربُ بين](٧) نَهْد والغُزّ، وأعان الغُزُّ بني سعد، فوقع بينهم لُقْيَةٌ في الحول تُسمَّى لُقْيَةَ الشعب، قُتِلَ فيها قتلى من الفريقين، أكثرهم من ديوان(٨) الغُزّ وآل سَيْئُون، وقُتل من بني سعد مُرَّةُ بن محمد بن مُرّة وأخيه فاضل بن حسن بن مرة.

وفي سنة ثنتين وعشرين وسبع مئة(٩): وقع الخلاف في اليمن، وولي الملكُ المنصور.

---

(١) هو الفقيه جمال الدين أحمد بن علي العامري. «السلوك» (٢: ٣٣٠)، و«العطايا السنية» (١٢٧).

(٢) انظر ترجمته بتوسُّع في «العقود اللؤلؤية» (١: ٣٥٩).

(٣) خروم في الأصل.

(٤) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٥) خروم في الأصل.

(٦) «العدة» (١: ١٢٣)، و«بضائع التابوت» (١: ٣٥٥)، و«الحامد» (٢: ٦٧٣).

(٧) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٨) ديوان الغز: يعني العسكر الذين يحاربون مع الدولة الرسولية.

(٩) إشارة إلى ما وقع من حرب بين الملك المنصور أيوب بن الملك المظفر والمجاهد علي ابن المؤيد داود، وذلك سنة ٧٢١هـ. انظر «العقود اللؤلؤية» (٥١٠) وما بعدها.

وفيها: مات هو والملك المسعود[١].

وفي سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة[٢]:/ وقع الخلاف في حضرموت، وصال ابن يماني بن عمر على الغُزّ، فأخذ الحول وحَصَرَ شِبَام، ثمَّ ارتفع من تحتها، وأخذ سَيْئُون.

١٥٠/ب

وفيها:[٣] عدتْ آل كثير في بور فأخذوها، وقتلوا جماعة من آل أبي نجَّار.

وفي سنة أربع وعشرين وسبع مئة[٤]...

وفي سنة خمس وعشرين وسبع مئة: تمَّ بناءُ منارة مسجد الخوقة.

وفي سنة ست وعشرين وسبع مئة...

وفي سنة سبع وعشرين وسبع مئة: تُوفِّي عمر بن محمد عباد في ربيع الأول بشبَام، وعُمِّرَ أكثر من مئة سنة، والفقيهُ[٥] فضل بن محمد بتريمَ في جُمادى[٦] الأُولى.

---

(١) يعني وفاة الملك المنصور، أما المسعود بن المجاهد فوفاته سنة ٧٨٨هـ. انظر «العقود اللؤلؤية» (٢: ٢٠٦).

(٢) «العدة» (١: ١٢٤)، و«بضائع التابوت» (١: ٣٠٤)، و«الحامد» (٢. ٦٧٣)، و«قلادة النحر» (٥: ٢٣٨).

(٣) «تاريخ شنبل» (١٥٠) بزيادة لا تُوجَد هنا، و«العدة» (١: ١٢٣)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٤٣٦).

(٤) كذا تركها المؤلف فارغةً. وفي «الجواهر» (٢: ١٤٠): وفي سنة ٧٢٤هـ زالت دولة الغُزّ بأحد أولاد حسن بن ناجي، وكانت ولايتهم عشرين يوماً، ثم أخذها منهم بنو سعد الظنّيُّون، وكانت ولايتهم تُسمَّى الأسداس؛ لأنهم كانوا مُتَّحدين بالحلف من ست قبائل، لكل قبيلة سدس. وسيأتي ذكر هذا الخبر في حوادث سنة ٧٣٤هـ.

(٥) «صلة الأهل» (٨٥).

(٦) «جمادى»: في (أ): «جماد».

وفيها[١]: أخذت آل جميل أنف خَطْم[٢]، وقتلوا بقيّة الغُزّ بها.

وفي سنة ثمان وعشرين وسبع مئة[٣]: فتح الملك المجاهد عَدَنَ.

ومات الفقيه عليٌّ الزيلعيُّ بمكَّة.

وفي سنة تسع وعشرين وسبع مئة: تُوفِّيَت عزيزة بنت الشيخ محمد بن عمر عباد.

وفي سنة ثلاثين وسبع مئة[٤]: وُلِدَ الشيخ محمد بن عبد الله عباد، وتحوَّل والده الشيخ عبد الله بن محمد عباد من شِبَام إلى الحَوْل[٥] بأهله وأصحابه في شعبان، وبُنِيَت جابيةُ[٦] مسجد الخوقة[٧].

وفي سنة [إحدى وثلاثين وسبع مئة...

وفي][٨] سنة ثنتين وثلاثين [وسبع مئة][٩]...

وفي سنة ثلاث [وثلاثين وسبع مئة: تُوُفِّي الشيخ محمد بن الأديب عبد الله][١٠] أبا كريت، ومحمد[١١] بن يحيى يزيد، إمام مسجد الخوقة.

---

(١) «العدة» (١: ١٢٣)، و«بضائع التابوت» (١: ٣٠٥).

(٢) «بضائع التابوت»: «أنف خطم هو المكان المسمى اليوم بالمحترقة».

(٣) انظر للتوسُّع «العقود اللؤلؤية» (٢: ٤٨).

(٤) «تاريخ شنبل» (١٥٢).

(٥) الموضع المعروف الآن بالغُرْفَة.

(٦) الجابية في المعجم: الحوض يُجْبَى إليه الماءُ.

(٧) من مساجد شِبَام، لا يزال قائماً إلى الآن.

(٨)، (٩) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(١٠) خرم في الأصل.

(١١) هذا الخبر سقط من «تاريخ شنبل».

[وفي سنة أربع وثلاثين وسبع مئة[1]][2]: زالت دولة الغُزّ في شِبَام، فأخذ أولاد حسن بن محمد بن ناجي البلاد [...][3]، وكانت ولايتهم عشرون يوماً، ثمَّ أخذ بنو سعد البلاد يوم السبت، التاسع من ربيع الآخِر، وكانت ولايتهم تُسَمَّى دولة «الأسداس»، لكل قبيلة سُدُس.

وفي سنة خمس وثلاثين وسبع مئة: انفرد بولاية شِبَام آل جميل وآل حسن.

وفيها[4]: وقع قَحْط وغلاء بحَضْرَمَوْتَ.

وفي سنة ستٍّ وثلاثين وسبع مئة: / مات السلطان[5] أبو سعيد بالعراق.

وتفرّق أمْر العجم من بعده، فكان في كل ناحية من بلاد العجم أميراً.

وفيها[6]: وقعة مهينم التي نُصرَ فيها الغُزُّ على بني حرام قريباً من رَيْدة المِشْقاص[7].

وفيها[8]: بُنيت قرية زاهر في وادي عمد.

وفيها[9]: خروج[10] الغُزِّ إلى الحزْمة.

---

(١) «قلادة النحر» (٥: ٢٤٦)، و«العدة» (١: ١٢٥)، و«الحامد» (٢: ٦٧٥)، و«الجواهر» (٢: ١٤٠) في حوادث سنة ٧٢٤هـ، و«بضائع التابوت» (١: ٣٠٥).

(٢)، (٣) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٤) هذا الخبر لم يرد عند «شنبل».

(٥) «السلوك» للمقريزي (٣: ٣٠٧)، وفيه «أبو سعيد بن القان محمد خربندا بن أرغون».

(٦) «قلادة النحر» (٦: ٢٤٧)، و«العدة» (١: ١٢٥)، و«تاريخ حضرموت» للحامد (٢: ٦٧٤).

(٧) ريدة المشقاص. انظرها في «الشامل» للحداد (٥٠٨) ط. دار الفتح.

(٨) «قلادة النحر» (٦: ٢٤٧)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٤٠).

(٩) لم يرد هذا الخبر عند «شنبل».

(١٠) في (أ): «خرج».

وفي سنة سبع وثلاثين وسبع مئة...

وفي سنة ثمان وثلاثين وسبع مئة...

وفي سنة تسع وثلاثين وسبع مئة...

وفي سنة أربعين وسبع مئة...

وفي سنة إحدى وأربعين وسبع مئة: تزوَّج محمد بن عبد الله جمال، وتُوُفِّيَ جمال[١] الدين المَطَرِيُّ بالمدينة المنوَّرة، ودُفِنَ بالبقيع.

وفي سنة اثنتين وأربعين وسبع مئة: تُوُفِّيَ الفقيه[٢] أبو مهرة، قاضي شبَام في طريق مكَّة، قريباً من أدَم، قبل الحجِّ، وتُوُفِّي ولدُه محمد بمكّة.

ومات الفقيه محمد بن عبد الله بن سدالة يماني[٣]، ودُفن في مقبرة عبد الله الصالح بمَيْفَعة.

وفي سنة خمس وأربعين وسبع مئة[٤]: عُمِّر الطاق [البحريُّ][٥] والشرقيُّ من الجامع بشِبَام.

ومات[٦] عبد الله بن يماني بن عمر بن مسعود [ووَلِيَ أخوه أحمد.

(١) «الدرر الكامنة» (٣: ٣١٥). وهو جمال الدين محمد بن أحمد المَطَرِيُّ المدني.

(٢) سبق ذكره.

(٣) كذا في الأصل.

(٤) «قلادة النحر» (٦: ٢٩٠) في حوادث سنة ٧٤٧هـ.

(٥) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٦) «قلادة النحر» (٦: ٢٩٠)، و«العدة المفيدة» (١: ١٢٦)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٤٠).

وفي سنة][1] ست وأربعين وسبع مئة...

وفي سنة سبع وأربعين [وسبع مئة...

وفي سنة ثمان وأربعين][2] وسبع مئة[3]: تُوُفِّيَ الفقيه الصالح محمد بن أحمد الذهيبي [ويُعرَف بالبصَّال.

وفيها: تُوُفِّيَ الشيخ[4]][5] علي بن عبد الله الطواشي.

وفيها[6]: خالف آل حسن [على آل جميل][7] في شِبَام، وأخرجوهم منها، وقرَّبوا [أحمد بن يماني بن عمر][8] بن مسعود.

وفي[9] آخِر يوم من شعبان: دخلوها آل جميل، وعادوا هم وآل حسن على ما كانوا عليه.

وفيها[10]: مات الشيخ أبو بكر أبا حفص [بالنعير][11].

---

(١)، (٢) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٣) «قلادة النحر» (٦: ٢٩١)، و«الدرر الكامنة» (٣: ٣٧٧)، و«غربال الزمان» (٦١٠).

(٤) «غربال الزمان» (٦١٠)، و«مرآة الجنان» لليافعي (٤: ٣١٣).

(٥) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٦) «قلادة النحر» (٦: ٢٩٠)، و«العدة» (١: ١٢٦)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٤١)، و«الحامد» (٢: ١٤١).

(٧) خرم في الأصل.

(٨) سقط من الأصل فأثبتناه من «قلادة النحر» (٦: ٢٩٠).

(٩) «قلادة النحر» (٦: ٢٩٠).

(١٠) «قلادة النحر» (٦: ٢٩١).

(١١) زيادة من «القلادة»، وفيها «النغير» بالغين المعجمة (خطأ).

وفيها[1]: أخذ أحمد بن يماني قارّة الشناهِز[2]، وأخرَج أهلها.

وفي سنة تسع وأربعين وسبع مئة[3]: وقع وباء عظيم في بلاد الإفرنج، ثمَّ فشا في مصر والشام، فمات فيه خلائق لا يُحصيهم إلّا الله.

وفي سنة خمسين وسبع مئة: تُوُفِّيَ عبد الله بن أحمد جمال[4] يوم السبت، العشرين من صفر.

وفي سنة إحدى وخمسين وسبع مئة[5]: / حجَّ الملك المجاهد، ونهب حاج اليمن ومحطَّة السلطان، وسار المجاهد مع الركب المصري إلى مصر. [١٦]

وفيها: خالف أهل بَعْدانَ وما والاه من الجبال.

وفي سنة ثنتين وخمسين وسبع مئة: عاد الملك المجاهد إلى اليمن من مصر.

وفيها[6]: انفرد آل جميل بولاية شبام، وأخرجوا آل حسن منها، وبنى ابن يماني لآل حسن قارّة الأشبا في آخرها.

---

(١) «قلادة النحر» (٦: ٢٩١)، و«العقود اللؤلؤية» (١: ١٢٦)، و«الحامد» (٢: ٦٧٥)، و«الجواهر» (٢: ١٤١).

(٢) في «الجواهر» (٢: ١٤١): «قارة السناهج» سبق ذكرها.

(٣) «السلوك» للمقريزي (٤: ٨٠)، و«تاريخ شنبل» (١٥٩) وفيه «وقع بمصر هيف».

(٤) هو من الأسرة المعروفة الآن بآل أبي جمّال؛ بفتح الجيم وتشديد الميم، ويُلاحظ هنا أن الكنية بـ«با» الشائعة عند أهل حضرموت لم تكن معروفة إلا في الفترات المتأخّرة من بعد القرن العاشر وما يليه. وإن كنا نجد ابن المجاور من أهل القرن السابع الهجري يورد نبذة من هذه الكنية للحضارم إلا أنه يذكرها في معرض السخرية والاستهزاء. (يُحقّق).

(٥) «العقود اللؤلؤية» (٢: ٩٠)، و«تحفة الزمن» (٢: ٣١٤)، و«قلادة النحر» (٦: ٢٧٢).

(٦) «تاريخ شنبل» (١٦٠) في حوادث سنة ٧٤٩هـ.

وفيها أو في التي بعدها[١]: تُوُفِّيَ الفقيه إبراهيم [بن عمر][٢] بن علي العلوي، خاتم المحدِّثين باليمن بزَبِيد.

وفيها[٣]: قدِم البوني المغربي حضرموت، وسافر في رمضان.

وفي سنة ثلاث وخمسين وسبع مئة[٤]: وقعت لَقْيَة[٥] الساقية[٦] في صفر بين آل جميل ومعهم آل عامر، وبين آل حسن ومعهم بنو ظَنَّة وبعض نَهْد تحت شِبَام، وقُتِلَ فيها قتلى من الفريقين نحو العشرين، أشهر من قُتِلَ: فاضل بن مُرَّة.

وفيها[٧]: شارك آل جميل آل عامر في شِبَام، فوصلت ضعائنهم سَلْخَ الحجةِ.

وفي سنة أربع وخمسين وسبع مئة[٨]: أخذت مَذْحج وأحلافها من نَهْد زرع القاع وأخربوا قرن حرار[٩].

وفي سنة خمس وخمسين وسبع مئة[١٠]: [عمّر آل عامر قرن حرار][١١] وبُنيت فَضْح.

---

(١) «العقود اللؤلؤية» (٢: ٩٠)، و«تحفة الزمن» (٢: ٣١٤)، و«قلادة النحر» (٦: ٢٧٢).

(٢) سقط من الأصل، وأضفناه من تراجمه.

(٣) «قلادة النحر» (٦: ١٦٠).

(٤) «تاريخ شنبل» (١٦١) في حوادث سنة ٧٥٠هـ، و«العدة» (١: ١٢٦)، و«الجواهر» (٢: ١٤١).

(٥) أي: معركة.

(٦) الساقية: هنا مجرى السيل.

(٧) «العدة المفيدة» (١: ١٢٦).

(٨) «العدة» (١: ١٢٧)، و«بضائع التابوت» (١: ٣٥٥)، و«الجواهر» (٢: ١٤١).

(٩) في «بضائع التابوت»: «قرن حرار» بالمهملات كما هو هنا، وفي «الجواهر»: «قرن حريز».

(١٠) «قلادة النحر» (٦: ٢٩١)، و«الجواهر» (١: ١٤١)، و«العدة» (١: ١٢٧).

(١١) خرم في الأصل.

وفيها[١]: مات الفقيه شهاب الدين أحمد قاسم بن الحرازي بمكة المكرمة][٢].

وفي سنة ست وخمسين وسبع مئة[٣]: وقع الجهاد في الحبشة [في ناحية طبحة، وعلى المسلمين][٤] ياسين بن حيدرة عزَّ الله سبحانه دينه، وهزم المسلمون الكفار [وقتلوا][٥] منهم مَقْتَلَةً عظيمة، سبعة آلاف، وقيل: عشرة آلاف، وقيل: [أكثر][٦] من ذلك، وسَبَوْا نساءهم وذراريهم، وغَنِموا أموالهم.

وفيها[٧]: أخذ السُّراق[٨] مركباً شاحناً من الشِّحْر يريد عَدَنَ، فتبِعَهم أحمد ابن عبد الله أبي دُجانة إلى الجزائر، واستنقذ المركب، ولم يَفُتْ مما فيه إلَّا اليسير، ونهَبَ من أهل الجزائر[٩] مالًا، وضرب عليهم / جزية، ورجع هو وعسكره إلى الشِّحْر في أوّل ذي الحجّة، ومات أخوه فارس قبل يوم النحر.

وفي سنة سبع وخمسين وسبع مئة[١٠]: مات أحمد بن عبد الله أبي دُجانة.

---

(١) «العقد الثمين» (٣: ١١٦)، و«تعريف ذوي العلا» للفاسي (٩٩)، و«الدرر الكامنة» (١: ٢٣٥).

(٢) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٣) انظر «الإلمام بأخبار من بأرض الحبشة من ملوك الإسلام» للمقريزي (٢٣٦). ضمن مجموعة «رسائل المقريزي».

(٤) خرم في الأصل.

(٥) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٦) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٧) «تاريخ شنبل» (١٦٣)، مع اختلاف في المعلومات.

(٨) هم ما يُعرفون الآن بالقراصنة، واللفظة أعجمية.

(٩) في «شنبل»: «سقطرى».

(١٠) «العقدة المفيدة» (١: ١٢٧)، و«الجواهر» (٢: ١٤١).

وفيها: نخل[١] آل عامر من شِبَام.

وفيها[٢]: ماتت السيدة الفاضلة مريم بنت سيدنا الشيخ الكبير عبد الله بن محمد عباد[٣]، وزوجة الشيخ محمد بن عمر، والشيخ الصالح محمد بن عمر عباد، وأم الشيخ الفاضل عبد الله بن محمد عباد يوم الجمعة الثامن عشر من جمادى[٤] الأولى بالحَوْل[٥]، ودُفِنَت يوم السبت بشِبَام.

وفيها[٦]: اصطلح أهل الهَجَرَيْن بعد فرقتهم وحربهم قريباً من عشر سنين.

وفيها[٧]: حاصر الهنود ظَفَار، وأخذوا من بندهار مراكب، ووقفوا في البحر يأخذون من جاء من الهند وغيره، حتى دفع لهم أهل ظَفَار مالاً عظيماً فانصرفوا، وذلك أيّام الملك الفائز[٨] بن الملِك الجواد بن الملِك الواثق بن الملك المظفر.

---

(١) يعني قطع، أي: نهبه السُّراق من البدو ونحوهم. وكانت أكثر السرقات في ذلك الوقت تكون غالباً في قطع النخل خلسةً في الليل، فيأتي أصحابه في الصباح وقد وجدوا نخلهم قد جُذّ.

(٢) هذا الخبر سقط من «تاريخ شنبل».

(٣) انظر الملاحظة السابقة حول لقب آل أبي جَمَّال.

(٤) «جمادى»: في (أ): «جماد».

(٥) يعني المنطقة المعروفة الآن بالغُرْفة.

(٦) «قلادة النحر» (٦: ٢٩١)، و«العدة» (١: ١٢٧)، و«الجواهر» (٢: ١٤٢)، و«تاريخ حضرموت» للحامد (٢: ٦٧٦).

(٧) «العدة» (١: ١٢٧) باختصار.

(٨) هو من بقية أولاد الملك الواثق إبراهيم بن الملك المظفر الرسولي الذي كان يتولى ظفار في زمن والده.

وفيها[١]: قدَّم أحمد بن يماني ولده محمد في تَرِيمَ وفي جميع مملكته.

وفيها[٢]: عدا بعضُ آل شِحبل على بعض [من في صنَا[٣]][٤]...[٥] راشد ومن معه منها، فبنى قبالة صِنَا حصناً...[٦] [صبر][٧] الدين سلطان الحبشة الجادة، وهي المال [...][٨]، ويرسل إليه الكافر عسكراً ليُمْسِكوه فقتلهم [...][٩] من أمان. وخرج منها بعسكره بعد أن حرَّقها وتهيَّأ لقتال الكفار، وتحصَّن في بلد تُسَمَّى هلزر[١٠].

وفيها[١١]: بنى آل جميل حصناً بالرَّمْلة، وجمعت آلُ حسن محالفهم في القارّة، وسَرَوْا آخر الليل، فحازوا الحصن، وعجز آلُ جميل عن طردهم عنه، وأقاموا تحته يوماً وليلة، ثمَّ أخذوه يوم الأربعاء، السابع والعشرين من ذي الحجة، وأخربوه في ذلك اليوم.

وفي سنة ثمان وخمسين وسبع مئة[١٢]: طلع بعض آل جميل الشِّحْر وجاء برتبه من الغُزِّ، وربطوا شِبَام أنصافاً.

---

(١) «قلادة النحر» (٦: ٢٩١)، و«العدة» (١: ١٢٧)، و«الجواهر» (٢: ١٤٢).

(٢) «العدة المفيدة» (١: ١٢٧)، و«الجواهر» (٢: ١٤٢).

(٣) صناء. انظرها في «إدام القوت» (٢٦١).

(٤) خرم في الأصل أكملناه من «العدة».

(٥) خرم في الأصل لم نستطع إكماله.

(٦) كسابقه؛ لم نستطع إكماله لإهمال «تاريخ شنبل» هذا الخبر.

(٧)، (٨) ما بين المعقوفين خرمان في (أ).

(٩) خرم في الأصل فيه أخبار المسلمين بالحبشة وحربهم مع الكفار.

(١٠) كذا في الأصل، ولعلها «هرر» بلد هناك بالحبشة.

(١١) «العدة» (١: ١٢٨)، و«الجواهر» (٢: ١٤٢).

(١٢) «العدة» (١: ١٢٨)، و«الجواهر» (٢: ١٤٣).



/ وفيها[1]: خُسِفَ[2] القمر في صفر، ووقع غيث فيه، وجاء جراد عظيم ولم يُغَيِّر شيئاً، ثم عَقَبَه دباء عظيم كالسيل، فطبَّق الأرض وعمَّ البلاد، ولم يترك خضراء إلَّا ما شاء الله، ثم خُسِفَ[3] القمرُ ثانياً في شعبان.

وسار[4] بعض آل جميل اليمن، فلَقُوا الملك المجاهد، وقَبِلَ منهم، وأمضى[5] لهم ما فعل أمير الشِّحْر.

وفي سنة تسع وخمسين وسبع مئة[6]: قتل آل عيسى ولد محمد بن عامر في المحرَّم، وشارك الصَّبَرَات[7] الغُزَّ في الواسطة[8].

وفيها[9]: استولى المعازبة على تِهامة، وخرّبوها وتخرَّفوا نخل زَبِيد، ثمَّ خرج إليهم السلطان الملك المجاهد عسكراً بعد رمضان، فقتل منهم قتلة عظيمة.

وفي سنة ستين وسبع مئة[10]: تُوُفِّيَ الفقيه[11] حسن بن عبد الله بن أبي

---

(١) لم يرد هذا الخبر في «تاريخ شنبل».

(٢) فوقه في (أ): «كسف».

(٣) في (أ): «خسف».

(٤) يعني ملك اليمن في ذاك الوقت علي بن داود الرسولي، حكمه من سنة ٧٢١هـ إلى سنة ٧٦٤هـ.

(٥) أي: أقر ما فعل أمير الشحر من قبله بنصرة آل جميل على خصومهم.

(٦) لم يرد هذا الخبر عند «شنبل».

(٧) الصبرات: من بني حرام من كندة. «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٤٤).

(٨) الواسطة: قاعدة ملك الصبرات من القرى المحيطة بتريم. «إدام القوت» (١٠٣).

(٩) «العقود اللؤلؤية» (٢: ٩٢).

(١٠) هذه الوفيات سقطت من «تاريخ شنبل».

(١١) انظر ترجمته بتوسُّع في «النسبة إلى المواضع والبلدان» للطيب بامخرمة (١٢٥).

السرور، ساكن لحْجٍ بالحَلْبوبي[1] من أعمال لَحْجٍ، والشيخ محمد[2] بنُ عبد الرحمن عُرِفَ بخليل إمام المالكية بمكَّة قبل شوَّال، والقاضي[3] أبو شُكَيْل بالشِّحْر في أيام التشريق.

وفيها أو في التي قبلها[4]: قتَل أهلُ الشام أمير المدينة الشريف؛ لإظهاره السبَّ وغير ذلك[5].

وفيها أو في التي بعدها[6]: غَرِقَ [زَبيد أولَ شهر][7] رمضان، فوقع مطر غزير، وخاستْ[8] ديار بمن [فيها، ولم يبقَ لها أثر، وخَرِبَت ديار][9] أُخَرُ، وتغيَّر رَبْعُ المدينة، أعني زَبيد.

---

(١) الحلْوبي بالفتح وسكون اللام: قرية بين الجوة وعدن على يمين السائر إلى عدن. «النسبة إلى المواضع والبلدان» (٢٢٥).

(٢) كذا في الأصل. وصوابه: خليل بن عبد الرحمن إمام المالكية بالمسجد الحرام. «إتحاف الورى» (٣: ٢٧٩)، و«العقد الثمين» (٤: ٣٢٤).

(٣) في «شنبل» (١٦٦): «وُلِد الفقيه مسعود بن سعد بن أحمد أبا شُكَيْل». والصواب ما ورد هنا؛ لأنه خال المؤرخ الطيب بامخرمة المولود سنة ٨٧٠هـ، وهو المذكور في مقدمة كتب «النسبة إلى المواضع والبلدان» (٢١) «تحقيقنا».

(٤) «تاريخ شنبل» (١٦٦)، وفيه: «قتل أهل الشام أمير المدينة جماز بن منصور». وانظر خبر قتله في «التحفة اللطيفة» للسخاوي (١: ٤٢٧) سنة ٧٥٩هـ.

(٥) أي: إظهاره مذهب أهل الرفض الشيعة من سبهم للصحابة رضوان الله عليهم.

(٦) «العقود اللؤلؤية» (٢: ٩٢).

(٧) ما بين المعقوفين خرم في (أ) بعضه واضح، وهو: «كان ذلك أول».

(٨) في الأصل: «وحاسب».

(٩) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

وفي سنة [إحدى وستين وسبع مئة[١]: تُوُفِّيَ][٢] الفقيه القاضي أبو بكر بن أحمد السبتيُّ[٣].

وفي جمادى[٤] الأخرى[٥]: [سار][٦] عجلان بن رُمَيْثَة[٧] إلى مصر، فربط، وخرج ملك مصر، وهو الملك الناصر[٨]، [فسير][٩] الناصر أُمراءَ معهم كبيش[١٠] إلى مكَّة، فوصلوا في رجب، وتولَّوها.

وفيها[١١]: وصل عسكر عظيم من كفَّار الحبشة إلى زَيْلَع[١٢]، وتحصَّنَ المسلمون في الجزيرة، ورجع الكفار فتَبِعَهم جموعٌ من المسلمين، فما بَرِحوا يُنازلونهم حتى فَنِيَتْ خيول الكفار قتلاً وموتاً، وكثير من رجالهم، وكانوا نحو ثلاثة آلاف، أو أربعة / آلاف فارس، وعشرة آلاف أو أكثر راجل، ولم يرجع ١١ب

---

(١) «السلوك» للجندي (٢: ٥٨٤) (تحقيقنا)، و«قلادة النحر» (٦: ٢٣٤).

(٢) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٣) «قلادة النحر» (٦: ٢٣٤) قال: «ولم أقف على وفاته».

(٤) «وفي حمادى»: في (أ): «في جماد».

(٥) «إتحاف الورى» (٣: ٢٧٧).

(٦) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٧) «رميثة»: في (أ): «رمية»، والإصلاح من عندنا.

(٨) هو الناصر حسن بن محمد بن قلاوون، حكمه على مصر سنة ٧٥٥هـ. انظر «السلوك» للمقريزي (٤: ٢٠٧)، ط دار الكتب العلمية سنة ١٤١٨هـ.

(٩) خرم في الأصل.

(١٠) في الأصل: «جيش»، وأثبتناه من «إتحاف الورى» (٣: ٢٨٧)، وهو ابن عجلان المذكور.

(١١) «الإلمام» للمقريزي (٢٣٧)، و«الدرر الكامنة» (٣: ٣٤٢)، و«العدة المفيدة» (١: ١٢٨).

(١٢) في «الإلمام» للمقريزي (٢٣٤): «زيلع من جملة بلاد أراضي الحبشة، وعُرفت بقرية في البحر يقال لها: زيلع». وفي «الموسوعة الحرة»: «مدينة صومالية تقع في الشمال الغربي على ساحل خليج عدن المقابل لدولة جيبوتي».

إلى الحبشة إلا أقلُّهم، وأفناهم الله موتاً وقتلاً.

وفيها[١]: أخرب آل شِحبل الحصن الذي بُني قُبالة صنَا.

وفيها[٢]: طرد الأشرافُ أمراءَ مصر من مكّة بعد مسير الحاج.

وفي سنة اثنتين وستين[٣] وسبع مئة[٤]: تُوُفّيَ الشيخ[٥] عبد الله بن محمد ابن عمر عبّاد ليلة السبت، الخامس والعشرين من رجب، ودُفِنَ بمقبرة شِبَام يوم الأحد.

وفيها قبل موته[٦]: ظهر نَجمٌ لم يُرَ مثلُه في ذلك الوقت في المغرب، وراءه كالسلسلة قريباً من الذراع أو أقلّ أو أكثر، ثم انتقل إلى ناحية المشرق ليال، ثم لم يُرَ بعد ذلك.

وأيضاً وقعت ريح بالليل حول شِبام يُرى فيها كالنار، يظهر لها ضوء ثم تخبو. ووقع بعد ذلك قحْط مُدَّةً. ووصل[٧] في سنته ابن الدغّار مُستصرِخاً لابن يماني بن مسعود على أهل دوْعَنَ، فسار معه بالعسكر، فلم يظْفَروا.

وفيها[٨]: لَشّت[٩] الصَّبَرَات نخل اللَّسك[١٠] فأجحفوا جدّاً.

---

(١) هذا الخبر سقط من «تاريخ شنبل».
(٢) «إتحاف الورى» (٣: ٢٨٢).
(٣) «وسبعين» (خطأً)، والإصلاح من عندنا.
(٤) «تاريخ شنبل» في حوادث سنة ٧٦٣هـ، و«قلادة النحر» (٦: ٣٢٣).
(٥) انظر كتاب «شيخ آل عباد الأكبر» (١٧١).
(٦) هذا الخبر سقط من «تاريخ شنبل». وانظر «قلادة النحر» (٦: ٣٢٣).
(٧) «تاريخ شنبل» (١٦٨)، و«العدة» (١: ١٢٨)، و«الشامل» (١٤٥) ط أولى.
(٨) «العدة المفيدة» (١: ١٢٨)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٤٣).
(٩) لُشّت: استؤصِلت. «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٤٣).
(١٠) اللسك: من القرى القديمة، ويُطلَق هذا الاسم على القرية التي بالقرب من تريم، =

وفي شوّال[١]: خَرِبَت بئرُ الخوقةِ، وعَمَرَتْ قبل كمالها، والذي أعان على عِمارتها [الشيخ] أحمد [بن الشيخ محمد بن عمر عبّاد في السنة][٢]، أو التي بعدها في المحرّم.

وفي سنة أربع وستين [وسبع مئة][٣]: خالف الملك المظفر بن الملك][٤] المجاهد على أبيه وحَصَرَ عَدَنَ، وجهّز إليه أبوه [عسكراً فهزموهم][٥]، وقتل منهم قريباً من مئة، وذلك بالزَّعارِعِ [من لَحْجٍ][٦]، ثم خرج [المجاهد][٧] في عسكر، فهَرَب ابنه، ودخل المجاهد عَدَنَ، وأقام بها أيّاماً، ثم مَرِضَ ومات بها، ونُقِلَ إلى تعزّ، وذلك في جمادى الأول، وتولّى بعده ابنه الملك الأفضل.

وفي سنة خمس وستين وسبع مئة[٨]: تُوُفّي أبو بكر بن عمر عبّاد، [في] السابع عشر من ذي الحجة.

وفيها[٩]: كَسفَ القمرُ في ذي الحجة، وكَسَفَ في السنة بعدها في جمادى الآخر.

---

= وتُسمى القرية. «إدام القوت» (٩٧٣).

(١) هذا الخبر سقط من «تاريخ شنبل».

(٢) خرم في الأصل أثبتناه من كتاب «شيخ آل باعباد الأكبر» (١٧١).

(٣) «العقود اللؤلؤية» (٢: ١٠٣).

(٤)، (٥) ما بين المعقوفين خرم في الأصل.

(٦)، (٧) ما بين المعقوفين خرمان في (أ).

(٨) سقط هذا الخبر من «تاريخ شنبل».

(٩) لم يرد هذا الخبر في «تاريخ شنبل».

[وفي السنة التي بعدها، في جمادى الآخرة[١]]: قَتَلَ التركُ بمصر السلطان حسن، وتولَّى مصر...[٢].

وفي سنة ست وستين[٣] / وسبع مئة: تُوُفِّيَ عبد الله بن عمر عبَّاد في ربيع الأوَّل. ١٨٠

وفيها[٤]: ظهور الإفرنج على الإسكندرية، وخراب منارتها، فوَطِئُوا البلاد نهباً وقتلاً وسبياً، وأقاموا بها ثلاثةَ أيام، [ثم] جمع المسلمون عساكر ودخلوها على الكفار، وقتلوا منهم مَقْتَلَةً عظيمةً، وصَرَفَهمُ الله، كانَ ذلك في هذه السنة، وفي التي بعدها.

وفي سنة سبع وستين[٥] وسبع مئة: تُوُفِّيَ[٦] عزُّ الدين عبد العزيز بن جماعةَ بمكّة. وكان بها مجاوراً بعدما جاء من زيارة رسول الله ﷺ في ربيع، وكَسَفَ القمرُ في ذي القَعدة، ثم كسفَ بعد ذلك في جُمادى[٧] الأولى.

---

(١) انظر خبر حادثة قتل السلطان حسن متوسِّع في «السلوك» للمقريزي (٤: ٢٥٣-٢٥٤).

(٢) بياض في الأصل، والذي تولّى بعد السلطان حسن هو الملك المنصور صلاح الدين محمد. انظر «السلوك» (٤: ٢٥٤).

(٣) في الأصل: «سبعين»، والإصلاح من عندنا.

(٤) «السلوك» للمقريزي (٤: ٢٨٣) في حوادث سنة ٧٦٧هـ. وهذه الحادثة أفردها بالتأليف المؤرخ محمد بن قاسم النويري المتوفَّى سنة ٨٥٧هـ بكتاب عنوانه «الإلمام في حادثة الإسكندرية»، طُبع بحيدر آباد سنة ١٩٦٨هـ.

(٥) في الأصل: «سبعين». والإصلاح من عندنا.

(٦) «العقد الثمين» للفاسي (٥: ٤٥٧)، و«شذرات الذهب» (٨: ٣٥٨)، ط دمشق.

(٧) «العقود اللؤلؤية» (٢: ١١٧) في حوادث سنة ٧٦٨هـ.

وفيها[1]: وَصَلَ المظفَّرُ بن المجاهد حضرموتَ، وطلع الساحل وأخذ عَرَفَ.

وفيها[2]: طلع الشيخ محمد بن عبد الله عبَّاد الساحل في المحرَّم لإصلاح قبائلِ العربِ، فأصلحَ بينهم وعاد في ربيعٍ.

وفي سنة ثمانٍ وستين[3] وسبع مئة: وقع الوَعْك بحضرموتَ، واختصَّ الموتُ بِشِبَامَ ومحاليفِها والغُرْفَةِ وما حولها، فمات خَلْقٌ كثيرٌ، أكثرُهم نساءٌ.

ووقع في صفر ـ أظن ـ تناثرت نجومٌ لم يُرَ مثلُها من كثرتِها.

وتُوُفِّيَ...[4] يوم الثاني عشر من شعبان وقبلَه [المعلم...][5] جمادى الأولى، ودام الوَعْكُ إلى آخِر السنةِ، ثمَّ [الشيخ...][6] أحمد بن أبي بكر الظّفاري بها، والفقيه علي بن محمد [بامدرك][7] في ذي [القَعدة][8] بمدينة رسول الله ﷺ، والشيخ الإمام الصالح أبو [محمد[9]][10] عبد الله بن أسعد اليافعي نفع الله به بمكة في آخر ربيع الأول أو الثاني.

---

(١) «جمادى»: في (أ): «جماد».

(٢) سقط هذا الخبر من «تاريخ شنبل».

(٣) في الأصل: «سبعين»، والإصلاح من عندنا.

(٤) خرم في الأصل، ولم نجد ما يسده في المصادر التي بين أيدينا.

(٥)، (٦) كسابقه.

(٧)، (٨) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٩) «العقد الثمين» للفاسي (٥: ١٠٤)، و«الدرر الكامنة» (٢: ٢٤٧)، و«قلادة النحر» (٦: ٣٢٣).

(١٠) ما بين المعقوفتين خرم في (أ).

وفيها[1]: انصرف المظفَّر من الساحل، ولم يَظْفَرْ بشيء. وأقام بتَرِيمَ مدَّةً، ثمَّ سافر في آخِرِ شعبان.

وتُوُفِّيَ الرجلُ الصالحُ[2] أبو بكر بن الفقيه أبامهرة / في هذه السنةِ. [١٨ ب]

وفي سنة تسع وستين وسبع مئة[3]: قُتِلَ فاضلُ بن جَمِيل خارج الغُرْفَةِ، قتلَه عبيدُ بني ظنَّة، وثارتِ الحربُ بذلك السببِ بين آلِ جَمِيل وبني ظنَّة، [ويقال: إنَّه بأمْرٍ من محمد بن أحمد بن يماني][4].

وتُوُفِّيَ[5] فيها أو في التي بعدها: الفقيه العالم سالم بن عبد القاسم الحضرميُّ، نَفَعَ اللهُ به.

وفي سنة سبعين وسبع مئة[6]: وصل ابن أحمد بن يماني بالعسكر إلى قارة الأشبا، يوم الاثنينِ الثاني عشر من شهر جُمادى الأخرى، وأحدث في البِدَعِ وأسْرَف، ثم انصرف بعد أنْ خرجَ إليه بعضُ آل جَمِيل، فلم يَلْبَثْ أنْ مَرِضَ ومات[7] في النصف الثاني من رجب، فاختلف[8] بعده ولدُه وابنُ عمِّه

---

(١) «العقود اللؤلؤية» (٢: ١٣٥)، و«تاريخ شنبل» (٢: ١٧١)، و«العدة المفيدة» (١: ١٢٩)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٤٣).

(٢) «تاريخ شنبل» (١٧١)، و«الجواهر» (٢: ١٤٣)، وفيهما: «باصرة» خطأ.

(٣) «قلائد النحر» (٦: ٣٢٣)، و«العدة المفيدة» (١: ١٢٩)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٤٣).

(٤) زيادة من «تاريخ شنبل».

(٥) هذا الخبر سقط من «تاريخ شنبل».

(٦) «العدة المفيدة» (١: ١٢٩)، و«الجواهر» (٢: ١٤٣).

(٧) «قلادة النحر» (٦: ٣٢٣).

(٨) «فاختلف»: في (أ) «فاختلفت».

راصع(١) بن دُوَيْس على الولاةِ(٢)، ثمَّ ولي راصع بن دُوَيْس بعده بأيام.

وفي سنة إحدى وسبعين وسبع مئة(٣): أخذ آل جَمِيل الحَرْمَةَ(٤) في صفر قسراً، وخرج آل عبد الله سالمين من القتل، فأخربوها خراباً متناهياً وأحرقوها. وراح آل عبد الله إلى ابن يماني، فثار معهم وبناها لهم.

وفي شعبان(٥): [أخرج آل جَمِيل](٦) رتبة السلطان من حصن شِبَامَ. ثمَّ في ذلك اليوم(٧)... والاهم على بقية آل جَمِيل وأخرجوهم من شِبَامَ، [فانتقل المخرجون إلى قارة الأشباء] عند(٨) آل جَمِيل حسن، ثمَّ اصطلحوا على [الظعن في الشهر](٩) ذلك، فأخرجوهم منه فيه أيضاً ثانياً. فلجؤوا إلى آل حسن، وأعانهم ابن يماني، فصالوا على شبَامَ ثاني يوم من رمضان، فهزموا أهل شِبَامَ وقطعوا الخريف، ثم انصرفوا بعدما اصطلحوا.

وفي سنة ثنتين وسبعين وسبع مئة: صالح نَصَّار واجتمعوا. فلمّا كان يوم

---

(١) في «الجواهر» (١٤٤) نسبُه: راصع بن دويس بن أحمد بن يماني بن عمر بن مسعود بن يماني ابن الأعلم الحرامي الكندي، مؤسس دولة آل راصع الكنديين، ولكل واحد منهما أنصار.

(٢) كذا في الأصل، لعل صوابه «الولاية».

(٣) «العدة المفيدة» (١: ١٣٠)، و«تاريخ حضرموت للحامد» (٢: ٦٧٨).

(٤) في «بضائع التابوت» (١: ٣٥٥): «الحروم»، وفي «تاريخ حضرموت» للحامد: «الخرمة»، وفي «العدة»: «الحروم»، وفي «الشامل» (٣٨٤): «الأحروم»، ويرد عند زاكن ببني حرام.

(٥) «تاريخ شنبل» (١٧٣)، (قلادة النحر» (٦: ١٧٣).

(٦) ما بين المعقوفتين خرم في (أ).

(٧) خروم في الأصل لم نستطع إكمالها؛ لعدم وجود مصدر آخر نقابل به عليه.

(٨) ما بين المعقوفتين خرم في (أ) أثبتناه من «تاريخ شنبل» (١٧٣).

(٩) ما بين المعقوفتين خرم في الأصل أثبتناه من «تاريخ شنبل».

العشرين من رمضان أُدْخِلَ الذين كانوا [مُخرَجين من آل[1]] حسن شِبَامَ بغير رِضاءِ أصحابهم، ثم توافقوا/ الجميع على غير صفاء. ١٩٠

وفيها[2]: بنيت عبيدة حسن بن علي.

وفيها[3]: اشترى آل فضالة العجلانية من أحمد بن جعفر. وأخربوا حريز، وظعنوا إلى العجلانية، قبل عيد عرفة.

وفيها: انتقلنا إلى دارنا التي بنينا ثَم، في مسجد الخوقة[4] في ربيع الأول.

وفي سنة ثلاث وسبعين وسبع مئة: عدا[5] آل جميل في شبام في شهر جمادى الآخر. فلم يظفروا. وجمع لهم آل حسن. ودخلوا عليهم وأخرجوهم؛ كل ذلك في ليلة واحدة.

وفيها: في شهر شوال: اجتمع آل عمر بن مسعود هم وولد محمد بن أحمد بن يماني وحالفوا الصبرات، وعدوا في تريم بعد صلاة الجمعة، وقتلوا بني حسار عبد الله وعمر في جامع تريم، ومسكوا راصع بن دويس، وخفروه ولازموه إلى أن تخلى من تريم، ومن جميع ما في يده من الحصون. فتولى ولده محمد بن أحمد. وانهزم راصع إلى الغرفة عند الشيخ محمد بن عبد الله عباد، وأقام عنده عدة أيام، ثم انتقل إلى بور، وحالف آل كثير، وآل جميل [وغيرهم من نهد] وعدوا[6] في مسيب، فأخذها، ثم عدا في قارة الشناهز

(١) خرم في الأصل أكملناه من «تاريخ شنبل» (١٧٤).

(٢) كذا في الأصل.

(٣) «العدة» (١: ١٣٠)، و«الحامد» (٢: ٦٧٨).

(٤) مسجد الخوقة من أشهر مساجد شبام بحضرموت.

(٥) خرم في الأصل أثبتناه من «تاريخ شنبل» (١٧٤).

(٦) خرم في الأصل أثبتناه من «شنبل».

[قسراً، فأخذها وقتل](١) فيها من الصبرات(٢) اثنين وغيرهم، ثم جمع لهم [ولد محمد بن أحمد والصبرات](٣) ومن نهد وآل شحبل وعسكراً، وأرادوا ينفذون إلى تريم، [فمنعهم راصع](٤) ومن معه من المحالف(٥) من آل كثير وآل عامر وغيرهم المرور، فأقاموا بسيئون محتجزين، ثم صال راصع ومن معه عليهم إلى سيئون، فالتقوا يوم الثاني عشر من ذي الحجة، فهزموا ولد محمد بن أحمد ومن معه، وقتل منهم قتلى؛ أشهر من قُتِل أحمد بن عمر بن خطيب بن سلم، وحاز راصع صوح(٦) وما حولها من الزرائع.

ثم(٧) عدا راصع إلى دمون والعجز، فأخذها قهراً، وأجلى أهل تريم، ولم يبق فيها إلا من لا يوبه إليه.

وفيها(٨): عقد إمام الزيدية لابنه صلاح البيعة، ونصَّبوه، وجعلوه إماماً.

وفيها(٩): أثنى(١٠) عبد الله بن معقل آل عيسى على إخراج ساقيه ثم انتقضوا.

وفي سنة أربع وسبعين وسبع مئة(١١): عدا آل جميل، ومن معهم في شبام

---

(١) خرمٌ في الأصل.
(٢) الصبرات: تقدم أنهم من بني حرام من كندة.
(٣) خرم في الأصل أثبتناه من «تاريخ شنبل» (١٧٤).
(٤) كسابقه.
(٥) المحالف: جمع محلف. الحلفاء.
(٦) صوح بالمهملات: بلدة قريبة من مدينة بور من حضرموت.
(٧) «العدة المفيدة» (١: ١٣٠).
(٨) «غاية الأماني» (٥٢٣)، و«قلادة النحر» (٦: ٦٢٣).
(٩) لم يرد هذا الخبر عند «شنبل».
(١٠) كذا في الأصل.
(١١) «العدة المفيدة» (١: ١٣٠)، و«تاريخ الحامد» (٢: ٦٧٩).

يوم الأحد الحادي والعشرون من صفر، وأخذوا البلاد، وامتنع آل حسن ومن معهم في الحصن، وقتل منهم قتلى، ولد عامر بن محمد بن علي بن جميل من آل حسن. وأكلوا الحمر والجلد، ثم أخرجوا [...][1] عشر من ربيع الأول، وتفردوا آل جميل بولاية شبام.

وفي آخر[2] [......][3] جمعوا آل عامر عسكر: ولد يماني، وجعفر بن بدر ابن كثير. وساروا بهم إلى [المعلاة، وصالوا بهم على مذحج ومن][4] معهم من آل فضالة، وآل شحبل، وآل حريضة. [فالتقوا بموضع يُسمى بحران][5]، فهزموا مذحج ومن معهم آل عامر، ومن معهم [من حرام][6]، وقتلوا منهم قريباً من ثلاثين. أشهر من قُتِل منهم: حارث بن سليمان بن حارث بن فضالة بن عامر.

ثم بعد ذلك ـ أظن في أول ذي القعدة ـ سار راصع ومن جمع من آل حرام إلى المعلاة، وصال هو وآل عامر على مذحج، ووطئوا العرض، فلسّوا فيه نخلاً كثيراً وأجحفوا.

وفي سنة خمس وسبعين وسبع مئة في محرم[7]: صال آل عامر على مذحج فالتقوا تحت حورة، فهزم آل عامر مذحج... ومن معهم فقتل منهم قريباً من ثلاثين، من آل حريضة أربعة عشر.

---

(١) خرم في الأصل لم نتبينه.

(٢) «العدة المفيدة» (١: ١٣٠)، و«قلادة النحر» (٦: ٣٢٣).

(٣) كسابقه.

(٤) خرم في الأصل أثبتناه من «تاريخ شنبل».

(٥) بحران. انظرها في «إدام القوت» (٤٦٢).

(٦) خرم في الأصل.

(٧) «العدة المفيدة» (١: ١٣١)، و«قلائد النحر» (٦: ٣٢٤).

وفي آخر محرَّم أو أوَّل صفر[١]: أطلع ولدُ عبد الله بن أحمد بن جعفر بني يزيد وآل عامر العجلانية، وأخرجوا آلَ فَضالة منها.

وفيها[٢]: أخذ آلُ شِحبل وزيدان عمْد، وأَخْرَجوا أهلَها منها].

وفيها[٣]: قَرَّبَ آلُ جَمِيل آلَ عامر في شِبَامَ وأعطُوهم نِصْفَها، وأطلعوا[٤] العدل بينهم في رجب، ووصلت ظعائنهم إلى شِبَامَ في سنة ستٍّ.

وفيها[٥]: وقع القحطُ حتى بلغ السعرُ مُضْرى[٦] إلَّا ربعاً، والتمرُ عشرين أُوقِيَّةً، الملح شطر[٧]، ومات خَلْقٌ كثيرٌ من الجوع إلَّا ما شاء الله، وبلغ السعرُ في دَوْعَنَ مُضْرَى بدينارٍ، وفي أول[٨] ثلاثة أقراص بدينارٍ.

وفيها[٩]: اغتِيل سلطان ظَفار المظفرُ بنُ الفائز، ولم يُعرف مَن اغتالَه، ولم يُعرف محلُّه، وكان ذلك في محرَّم.

وفيها[١٠]: خرجت ساقية يفْل.

---

(١) «تاريخ شنبل» (١٧٦)، و«العدة المفيدة» (١: ١٣٢)، و«بضائع التابوت» (١: ٣٥٥).

(٢) «تاريخ شنبل» (١٧٦).

(٣) هذا الخبر لم يرد عند «شنبل».

(٤) «وأطلعوا»: في (أ): تحتمل «وأطلقوا».

(٥) هذا الخبر لم يرد عند «شنبل»، وهو في «قلادة النحر» (٦: ٣٢٤ (مختصراً)، و«العدة المفيدة» (١: ١٣١).

(٦) المُضْرَى ـ بضم الميم وإسكان الصاد وفتح الراء ـ: هو المدُّ أو ما يقاربه.

(٧) الشطر: هو نصف المُضرى.

(٨) أي: في أول السنة.

(٩) «قلادة النحر» (٦: ٣٢٤).

(١٠) كسابقه.

وفي سنة ستٍّ وسبعين وسبع مئة[1]: قُتِل ابن السيري[2] في بَعْدَانَ[3] غَيْلَةً، وأقيم فيها ابنُه مقامَه.

وفيها[4]: اصطلح آلُ أبي جعفر ورجَع آلُ[5] ابن أبي سعيد إلى الهَجَرَيْن، وربط عمر بن محفوظ الحصن لنفسِه.

[وفيها[6]: زال آلُ شِحبل وزيدانَ[7]][8]، ورجعوا إليها آل أبي نافع[9] وآل عامر بثمن [أعطوه زيدان وربطوها أثلاثاً][10] بينهم هم وزيدان.

وفيها[11]: أباع[12] ولد محمد بن أحمد [بن يماني نصف تَريمَ إلى الغُزِّ][13] وربط المشرقيُّ بينه وبينهم.

(١) «العقود اللؤلؤية» (٢: ٦٦٧) (تحقيق).

(٢) الأصل في (أ): «الستري»، والإصلاح من عندنا، وهو الشيخ أبو بكر بن معوضة بن السيري.

(٣) بعدان: جبل يطل على مدينة إب. «معجم البلدان والقبائل اليمنية» (١٨١).

(٤) «تاريخ شنبل» (١٧٨)، و«العدة المفيدة» (١: ١٣٢)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٤١).

(٥) من هامش المخطوطة.

(٦) «العدة المفيدة» (١: ١٣٢)، و«بضائع التابوت» (١: ٣٥٥).

(٧) في «بضائع التابوت»: «زيدان».

(٨) خرم في الأصل.

(٩) «أبي نافع»: أُضِيفت في الأصل بخط آخر.

(١٠) كسابقه.

(١١) «العدة» (١: ١٣٢)، و«بضائع التابوت» (مخطوط)، و«الجواهر» (٣: ١٤١).

(١٢) كذا في الأصل، وفي «الجواهر»: «تولى».

(١٣) خرم في الأصل.

وفيها[1]: اصطلح آل أحمد بن [يماني، وهم راصع][2] ولد دُوَيْس وأولاد محمد، وأقرُّوا كلاً منهم على ما معه، وذلك قبل موت [جدِّهم][3] أحمد بن يماني، ومات أحمد بن يماني في شهر رجب.

[وفيها][4]: قتل الغُزُّ الذين في الشِّحْرِ الأميرَ الجائر المُسْرِف على نفسه ـ يُعرَف بابن قُبَيْب ـ سَلْخَ رمضانَ.

وفيها[5]: ظهر الخلافُ باليمن من جهة الأشراف وصلاح ابن الإمام أميرهم، وظهور / ابن ميكائيل على حرض وشِبَام[6] اليمن بعد الأولى[7]، ثم أخرج السلطان عسكراً إليهم، فهزموا الإمامَ وابن ميكائيل، وقتلوا منهم خلقاً كثيراً، ورجعت قرى السلطان إليه.

وفيها: ظهرت جُهَيْنَةُ[8] في الحبشةِ، فقطعوا الطريق بين زَيْلَع والحبشة.

وفي سنة سبع وسبعين وسبع مئة[9]: ربط راصع بن دُويس وابن[10] عمّه

---

(١) «العدة» (١: ١٣٣)، و«الجواهر» (٢: ١٤١).

(٢)، (٣) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٤) هذا الخبر سقط من «تاريخ شنبل».

(٥) «غاية الأماني» (٥٢٥).

(٦) قوله: «وشبام اليمن» تمييزاً لها عن شبام حضرموت، ويقال لها: شبام كوكبان.

(٧) أي: بعد الحركة الأولى التي قام بها الأمير محمد بن ميكائيل المذكور بتحريض من الإمام ضد الدولة الرسولية سنة ٧٦٤هـ. انظر: «العقود اللؤلؤية» (٦٣٩)، و«غاية الأماني» (٥١٩).

(٨) يعني قبيلة جهينة. وكان لها فروع في نواحي مصر وبلاد السودان. انظر: «نهاية الأرب» للقلقشندي (٢٢٢)، و«قلائد الجمان» (٤٢).

(٩) «تاريخ شنبل» (١٧٧)، و«العدة المفيدة» (١: ١٣٣)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٤٧).

(١٠) «وابن»: في (أ): «ابن».

عبد الله بن محمد بن أحمد في دَمُّون وجمع عسكراً[١] وقاتل[٢] المشرقيَّ.

وفيه[٣]: وُلِدَ محمد بن أحمد يماني، ورابطة الغُزِّ ثم ودّوه عليه، وأُطْلِقَ عبد الله بن محمد، ثم أخرج رابطة الغُزِّ بعد أيّام وأخذ[٤] المشرقيَّ وحلَّه، ولم يبقَ له مُعارِضٌ. فيما[٥] كان تحت يد آل عمر بن مسعود.

وفيها: جمع عسكر وطلع الغَيْل غيل ابن مجيس، وصال عليهم وحاصرهم إلى أن أعطوه نخيل[٦] مما في أيديهم... [٣٦].

وفيها: جمع الإمام صلاح عساكر، ونزل تِهامة، واستولى [على زبيد][٧] حاصرها، فأنزل الله عليهم ريحاً ومرضاً، فمات منهم [...][٨]، ونزلت جُهَيْنة إلى زَيْلَع فنهبوها في شوَّال.

[وفيها][٩] أو في التي قبلها: أرسل الملك الأفضل عسكراً [بقيادة ابن حباجر، فحاصر][١٠] الإمام صلاح ومعه ناس من الأشراف، فظهر على الإمام في شيء مما تحت يده، ثم قيل: إنَّ بعض الأشراف الذين مع ابن حباجر أصعن[١١] فيه، فهجم على ابن حباجر ومن معه، وربطوا ابن حباجر وانفط[١٢]

(١) «عسكراً»: في (أ): «عسكر».
(٢) «وقاتل»: في (أ): «وقال».
(٣) «العدة المفيدة» (١: ١٣٣).
(٤) في «تاريخ شنبل»: «وأخرج».
(٥) «فيما»: في (أ): «فلما».
(٦) «نخيل»: لعلها: «نخيلاً».
(٧)، (٨)، (٩)، (١٠) خروم في الأصل (أ).
(١١) «أصعن»: هكذا رُسمت في (أ).
(١٢) أي: أُصيب بداء النفط، وهو الجدري عند أهل اليمن.



عسكر السلطان، وبقي ابن حباجر مربوط مع الإمام، ثمَّ قتله الإمام.

ومات السلطان[١] في سنة ثمانٍ في آخر شعبان، وتولَّى ابنه الملك الأشرف ابن الأفضل.

وفيها: سار السلطان شعبان[٢] ابن حسين بن محمد بن قلاوون ملك مصر إلى بيت الله الحرام حاجّاً / ، فلما بلغ قريباً من ثلث الطريق قتلوه جماعة من الترك من العسكر، وكانوا ـ كما يقال ـ قُرَيْباً من أربعة آلاف، أو أقلّ، أو أكثرَ، ورجع جمال كساء الكعبة، وتولَّى ابنه، وقتل أحد عشر أميراً [من قتلة][٣] الله، ورجع الركب الشامي.

وفي سنة تسع وسبعين وسبع مئة[٤]: خَسف القمرُ مرّتين، وجمع[٥] راصع ابن دُوَيس عسكراً زائد على المئة فارس ورجل كثير، وطلع بهم إلى الشحر.

وفيها[٦]: نائب صاحب اليمن، فأقام يُجْبهم أياماً. وأخذت[٧] في الجهة نخل وغُدَّة، إلى أن دافعوه وصالحوه، وكان طلوعه في شعبان، ورجوعه في رمضان.

---

(١) يعني الملك الأفضل الرسولي. انظر خبر وفاته في «العقود اللؤلؤية» (٢: ٦٧١) (تحقيقنا).

(٢) في الأصل: «سعبن»، وأثبتناه من مصادره. انظر: «السلوك» (٥: ١٠)، و«الدرر الكامنة» (٣: ٩٠).

(٣) ما بين المعقوفين غير واضح في (أ).

(٤) لم يرد هذا الخبر عند «شنبل».

(٥) «تاريخ شنبل» (٨٠)، و«العدة المفيدة» (١: ١٣٣).

(٦) هذا الخبر لم يرد في «تاريخ شنبل».

(٧) «وأخذت»: في (أ): «وأحدث».

وفي سنة ثمانين [وسبع مئة][١]: تُوُفِّيَتْ أسماءُ بنت عبد الله، زوجتي يوم السابع عشر من ذي الحجَّة.

وفيها ـ والله أعلم[٢] ـ: قتلوا الغُز الذين[٣] بالشِّحْرِ نائب السلطان بها أميراً يقال له: ابن الرَّضِيّ؛ لأنَّه أظهر من المنكر كثيراً. ومن[٤] جملة ما أظهره[٥] قيل ـ والله أعلم ـ: إنَّه إذا مات أحد من الموتى ما خلّاه[٦] يُدفَن إلَّا بجُعْل، فقتلوه وقبضوا البلاد إلى أن جاء نائب السلطان بعد مدةٍ، وهو [ابن بوز[٧]، فتسلَّم منهم البلاد][٨].

وفي سنة إحدى وثمانين وسبع مئة[٩]: وصل نائب [سلطان اليمن...][١٠] أبا حنكاس. فتلقَّاه الغُزُّ إلى بعض الطريق [بإشارة من ابن بوز][١١]، وقتلوه، واختلف الغز وابن بوز[١٢]، وأظهروا الخلاف بالشِّحْر [على صاحب اليمن][١٣].

---

(١) هذا الخبر كسابقه لم يرد في «تاريخ شنبل»

(٢) «تاريخ شنبل» (١٨٠)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٤٨).

(٣) «الذين»: في (أ): «الذي».

(٤) «ومن»: في (أ): «وما»، وكُتِبَ فوقها (من) وفوقها رمز حرف (ظ)، أي ظنّاً.

(٥) «أظهره»: في (أ): «أظهر».

(٦) من العامية، أي: ما تركه.

(٧) ابن بوز: بالباء الموحدة من تحت، والواو والزاي المعجمة. انظر تحقيق هذه اللفظة في «تاريخ حضرموت» للحامد (١: ٦٨١).

(٨) خرم في الأصل أثبتناه من «شنبل».

(٩) «تاريخ شنبل» (١٨١)، و«بضائع التابوت» (١: ٣٥٦)، و«العدة المفيدة» (١: ١٣٣).

(١٠) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(١١) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(١٢) «بوز»: لعلها: «ثور».

(١٣) ما بين المعقوفين خرم في الأصل.

وفيها[(١)]: قتل ولد حسن بن علي بن محفوظ بن عوين[(٢)] بعض الظَّلْفان[(٣)] بمَدُورة، وأخذها هو وآل عامر، وثار الحرب بين آل عامر والظَّلْفان أهل هينن، وعدا عليُّ بن سليمان بن حارث في العجلانية، ومال مع الظَّلْفان على أصحابه وآل فَضالةَ، وصال آلُ عامر على أهل حريضة، وقتلوا منهم قتلى كثيراً، وقتل من آل / حريضة علي بن أحمد بن شِحبل؛ [لأنَّه حليف لهم في قتلى كثير قريب من الثلاثين أو نَيِّفٍ وعشرين][(٤)]. والله أعلم.

[٢١/ب]

وفيها: عدا مُدْرِكُ بن جعفر بن بدر على أخيه في بور، وأخرجه منها، وقبض بور، وصار عمر في الغُرْفَة عند الشيخ[(٥)].

وفي سنة اثنتين وثمانين وسبع مئة[(٦)]: صدر ابن بوز أمير الشِّحْر إلى صلاح [الدين] بن الإمام، فصدر إليه عسكر من الزيدية، فدخلوا الشِّحْرَ في شوَّال.

وفي سنة ثلاث وثمانين وسبع مئة[(٧)]: قتل ولد ابن بوز جماعة من الغُزِّ الذين[(٨)] بالشِّحْرِ غدراً، أشهر من قُتِل منهم ابن الحاجب.

---

(١) «تاريخ شنبل» (١٨١)، و«العدة المفيدة» (١: ١٣٣)، و«بضائع التبوت» (١: ٣٥٦).

(٢) كذا في الأصل، وفي «تاريخ شنبل»: «ابن عوبر»، وفي «بضائع التابوت»: «بن الغوث».

(٣) الظلفان: قبيلة من نهد، والنسبة إليها الأظلفي، وقد تُنطَق بالضاد.

(٤) هذه الزيادة لا تُوجد عند «شنبل».

(٥) «تاريخ شنبل» (١٨١) بزيادة: «عند الشيخ عمر باعباد»، وهذا يدل على أن الصدارة والمكانة وفضَّ النزاع بين القبائل إنما كان للمشائخ آل أبي عباد دون غيرهم من الزعامات الدينية الأخرى.

(٦) هذا الخبر سقط من «تاريخ شنبل»، وكأن أمير الشحر ابن بوز أراد التمرد على الدولة الرسولية، فطلب المعونة من إمام اليمن، فأمده صلاح الدين ابن المهدي (٧٧٣هـ-٧٩٣هـ) بجماعة من الزيدية.

(٧) هذا الخبر كسابقه أهمله شنبل، ولم يذكره في «تاريخه».

(٨) «الذين»: في (أ): «الذي».

وفيها[1]: جيَّش راصع بن دُوَيْس عسكراً إلى الشِّحْر، وحَصَرَ ابنَ بوز فيها. وقُتِل قتلى دون العشرين من الفريقينِ، فأقام يجبهم[2] بعد الصلح.

وفيها[3]: ثار الحرب بين راصع بن دُوَيس وابن ثعلب صاحب تَرِيس، ولَسَّى من نخل تَرِيس ما شاء الله، ثم اصطلحوا، ثم إنَّ [ابن أبي ثعلب غَيَّرَ في قبلة][4] على راصع، وحاربوا آل كثير راصع، ودخل معهم ابن [ثعلب. وصال راصع أيضاً على تَرِيس][5] ولسَّى فيها قريباً من ألف نخلة، أو أقلَّ، أو أكثر [ولَسَّى الصَّبَرَات على آل كثير في شجعون][6] وحويلة[7]، وأجحفوا ثم وقع الصُّلح.

[وفيها: تُوُفِّي الرجل الصالح يوسفُ بن أحمد][8] أبا ناجية[9]، رجل اشتُهر بالصلاح في دوْعن في شعبان.

[وفيها]: تُوُفِّيَ المعلِّم أبافيل[10] في شوال.

وتُوفِّي محمد بن إبراهيم أبا معلم في ذي القعدة في عمْد.

---

(١) «تاريخ شنبل» (١٨٣)، و«العدة المفيدة» (١: ١٣٤)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٤٨).

(٢) كذا في الأصل، ولم تتضح لنا هذه اللفظة.

(٣) «تاريخ شنبل» (١٨٣)، و«العدة المفيدة» (١: ١٣٤)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٤٨).

(٤) خرم في الأصل، والقبلة هنا الجهة الغربية، أي غير في الأملاك التي كان يملكها راصع في الجهة القبلية.

(٥) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٦) خرم في الأصل.

(٧) المخطوطة «حرفلة»، أصلحناه من «تاريخ شنبل» (١٨٣).

(٨) خرم في الأصل.

(٩) انظر تحقيق هذا النصّ في «الشامل» (٦١٧) ط. دار الفتح.

(١٠) في الأصل: «البابيل»، أصلحناه من أصوله.

ووقعت[١] رَجْفَة عظيمة [في وادي عمد جميعِه، حتى ظَنَّ أن كل من يسمعها أنها مختصَّة به[٢] وبما حوله من عِظَمِها][٣].

ووقع في دَوْعَن وَعْك عظيم حتّى أخلى دياراً من أهلها إلَّا أقلهم، عمَّم الوادي جميعَه إلّا ما شاء الله.

ووقع أيضاً في القبلة[٤]، حتى ذُكِرَ أنه مات من حصن[٥] نحو من سبع مئة، أو أقل، أو أكثر، ومن الظواهر[٦] خَلْق لا يحصيهم إلَّا الله، ووقع في قرن التعر[٧] بدَوْعَن خَسْف، وذُكِرَ أنه / انهار قريب من اثني عشر داراً، وانصدع في الجبل صدع على قياس المنهار[٨]. [٢٢١]

وفيها[٩]: تُوُفِّيَ محمد بن أبي بكر بن الزعب بالهند.

وفيها[١٠]: تُوفِّي الرجل الصالح عمر بن محمد بن عمر بن سعيد المسجدي في مكة بعد الحج ودُفن بالأَبْطَح[١١].

---

(١) «تاريخ شنبل» (١٨٣)، و«العدة المفيدة» (١: ١٣٤)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٤٨)، و«تاريخ حضرموت» للحامد (٢: ٦٨٠).
(٢) «مختصة به»: في (أ): «محيضة».
(٣) ما بين المعقوفين أضافه الناسخ في هامش الصفحة.
(٤) أي: في الجهات الغربية لجهة حضرموت.
(٥) كذا! وفي «تاريخ شنبل»: «حصى». وحصى هي المنطقة الواقعة بالقرب من مدينة البيضاء.
(٦) جهة الظاهر يُطلَق غالباً على نواحي لودر ومكيراس.
(٧) في (أ): «التفر» (تُراجع). وفي «تاريخ شنبل» (١٨٤): قرية النعير بدوعن. وكذا في «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٤٩).
(٨) كذا في الأصل.
(٩) تفرَّد المؤلِّف بهذا الخبر، ولم يرد عند «شنبل».
(١٠) كسابقه لم يرد في غيره.
(١١) الأبْطَح: مَسِيل واسع يقع بين مكة ومنى.

وفي سنة أربع وثمانين وسبع مئة: تُوُفِّيَ عليٌّ[١] بن عبد الله بن علوي.

وفيها[٢]: وقع وَعْكٌ عظيم وموت كثير، اختصَّ بِشِبَامَ في رجب، ودام بالناس قريب من أربعة أشهر، أو أقل، أو أكثر، وقع في اليوم عشر جنائز، ففيها مات محمد بن عبد الله جمال، وعبد الرحمن بن عبد الله عبَّاد، وعبد الله بن الفقيه محمد بن أبي بكر عبَّاد، والفقيه عمر بن عبد الله مهرة[٣]، والفقيه أحمد بن أبي بكر حفص[٤]، والفقيه ابن مزروع.

وفيها: بُنِيَ قَرْنٌ[٥] حول جُعَيْمَة يُسَمَّى شَبْعَان[٦].

وفيها[٧]: أخذ صلاح صنعاءَ.

وفيها[٨]: وقع خَسْفٌ عند الخُرَيْبَة بدَوْعَنَ.

وفي سنة خمس وثمانين وسبع مئة[٩]: تُوُفِّي محمد بن أبي بكر حفص.

[وفيها[١٠]: سار الإمام من][١١] صعدة إلى تهامة، فجمع له أميرها عساكر

---

(١) «المشرع الروي» (٢: ٢٢٧).

(٢) لم يرد هذا الخبر عند «شنبل».

(٣) في «الجواهر» (٢: ١٤٩): «بامهرة».

(٤) في «الجواهر» (٢: ١٤٩): «باحفص».

(٥) القرن في اللغة: تباعد بين الثنيتين وإن تدانت أصولها. «معجم البلدان» لياقوت (٤: ٣٣١).

(٦) في «تاريخ شنبل» (١٨٥): «قرن سبعان» بالسين المهملة.

(٧) انظر «غاية الأماني في أخبار القطر اليماني» (٥٢٩) في حوادث سنة ٧٨٣هـ.

(٨) هذا الخبر سقط من «تاريخ شنبل».

(٩) «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٤٩).

(١٠) هذا الخبر تكرر في السنة التي قبلها سنة ٧٧٧هـ، ولم يرد ذكر هذه الحادثة في هذه السنة (سنة ٧٨٥). انظر: «العقود اللؤلؤية»: (٦٩١) (تحقيقنا).

(١١) هنا خرم في الأصل لم نتبينه، ولم تسعفنا المصادر لإكماله، وهو حول نزول سلطان =

[فقاتلوهم، فقُتِل من عسكر] السيد ـ على ما قيل ـ ثلاث مئة.

وفيها في ذي الحجة: [تجهز][(١)] أيضاً في عسكر كثير، فجمع لهم أمير السلطان عسكر فانهزم [جنده][(٢)] ومن معه.

وفي سنة ستٍّ وثمانين وسبع مئة[(٣)]: عُمِّرَت جابيةُ الجامع.

وفيها: بَنَتْ [مَذْحِجُ][(٤)] وأحلافُها الرَّكَّة[(٥)].

وفي سنة سبع وثمانين وسبع مئة[(٦)]: عدا عمر بن محفوظ[(٧)] في الهَجَرَيْن، وأخرج آل سعيد ومَن معهم، وقَتَلَ من الخارجين تسعةَ قتلى، وأخرب ديارَهم بعد الهوش[(٨)].

وفيها: عدا آل نَصَّار في شِبَام[(٩)] / .

[(١٠) وأخرجوا آل عامر وأصحابهم.

وفيها: عدا الصَّبرات في عينات وأخربوها، وقتلوا من آل كثير تحتها سبعة،

---

= اليمن تهامة. انظر «العقود اللؤلؤية» (٦٩١) «تحقيقنا».

(١)، (٢) ما بين المعقوفين خروم في الأصل أصلحناها من عندنا.

(٣) هذا الخبر سقط من «تاريخ شنبل». وانظر «تاريخ حضرموت» للحامد (٢: ٦٨١).

(٤) زيادة من «تاريخ شنبل» (١٨٦).

(٥) «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٤٩)، وفيه «حصن الركة». وفي «الشامل» (٦٦٧): «الدكة بالدال المهملة من فروع الوادي الأيسر من بلد دوعن».

(٦) «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٤٩).

(٧) في «الجواهر» (٢: ١٤٩): «آل محفوظ من السكون الكنديين».

(٨) في «الجواهر» (٢: ١٥٠): «الهوش: النهب».

(٩) هنا سقط من الأصل قدر ورقة نستكملها من «تاريخ شنبل».

(١٠) هنا بدأ السقط من (أ).

ووالاهم راصع عليهم[١].

وفيها: بنى آلُ جَمِيل أزرة في جانب شِبَامَ البحري[٢].

وفي سنة ثمان وثمانين وسبع مئة: تُوُفِّيَ الفقيه القاضي صلاح الدين سعد ابن أحمد بن سعد أبا شُكَيْل[٣].

وفيها: وقع حريق نار في عَدَن، فحرق نحو ربع البلاد، ومات خَلْقٌ كثير من النار[٤].

وفيها: تُوُفِّيَ الشريف[٥] أبو سليمان أحمد بن عجلان بن رُمَيْثَة، ووَلِيَ مكَّة بعده ابنُه سليمانُ.

وفيها في ذي الحجَّة: قُتِلَ[٦]؛ قَتَلَه من أصحاب مصر عند تقبيل خفِّ الجمل، على جريان عادة الدخول[٧].

وفيها: عادوا آل جَمِيل الخارجين إلى شبَام[٨].

---

(١) «بضائع التابوت» (١: ٣٢٠).

(٢) «الجواهر» (٢: ١٥٠)، قال: وفيه «أدرة» بالمهملات، ولعلها المشهورة الآن بسحيل شبام، والجانب البحري: الجهة الجنوبية.

(٣) «الجواهر» (٢: ١٥٠).

(٤) «تاريخ الدولة الرسولية» لمجهول (٩٤) (تحقيقنا).

(٥) «العقد الثمين» (٣: ٨٧-٩٦)، و«السلوك» للمقريزي (٣: ٥٥٥).

(٦) كذا في الأصل. ويقصد قتل محمد بن أحمد بن عجلان، وذلك عند تقبيل خف جمل المحمل، انظر: «السلوك» (٣: ٥٥٤)، و«إتحاف الورى» (٣: ٣٥٥).

(٧) انظر: «السلوك» (٣: ٥٥٤)، و«إتحاف الورى» (٣: ٣٦٠).

(٨) «جواهر» (٢: ١٥٠).

وفي سنة تسع وثمانين وسبع مئة: خرج[1] الحطي[2] والْتَقى هو والمسلمون، فقُتِل من الفريقين نحو خمس عشر ألفاً.

وفيها: طلع راصع إلى الشِّحْر، وفيها ابن بوز، وأخذ من حول الرَّيْدَة أموالاً كثيرة، ووصل إلى عرف، فلما خرج أعقبه ابنُ بوز إلى وادي، وهاش منه ما شاء الله، ولم يَسْلَمْ منه إلَّا حِيرِيج[3].

وفيها: قرَّبوا[4] آل محفوظ عبد الله إلى صَيْلع وَوَطَّؤوا لهم الحديث، فلما أمنوهم أرسلوا لهم ذات يوم وقالوا لهم: نحن نريد الكسر، فلما خرجوا معهم قتلوا منهم ثلاثة عشر.

وفيها: تخلّى راصع من التقدمة، وقدّم ولد[5] محمد فيها[6].

وفيها: حصر صلاح الدين[7] الشريفُ عَدن[8].

---

(١) «العدة» (١: ١٣٤)، و«الحامد» (٢. ٦٨١)، وفيه سنة ٧٨٧هـ.

(٢) الحطي: لقب عامٌ لملوك الحبشة، استُحدث في عصر المماليك، وكان يُذكر في المكاتبات إليهم عن السلطان في مصر. «صبح الأعشى» (٥: ٤٨٥ و٨: ٣٩).

(٣) «الشامل» (١١٢)، وفيه حيريج بندر كان مشهوراً مقابل سيحُوت، وهو الآن خراب. «الجواهر» (٢: ١٥٠)، و«العدة» (١: ١٣٤).

(٤) «العدة» (١: ١٣٤)، و«الحامد» (٢: ٦٨١): «طردوا»، وفي (ع) «قربوا»، وفي «الجواهر» (١٥٠): «أجلى». وللتوسع في خبر هذه المعركة انظر: «الإلمام بأخبار من رياض الحبشة من ملوك الإسلام» للمقريزي (٢٣٩) (ضمن مجموعة رسائل المقريزي).

(٥) في «الجواهر» (٢: ١٥١): «وقدم السلطان عبد الله بن محمد فيها». اهـ. وراصع هو راصع ابن دُويس بن أحمد بن يماني عمر بن مسعود بن يماني بن الأعلم الحرامي.

(٦) «العدة» (١: ١٣٥)، و«الجواهر» (٢: ١٥٠).

(٧) هو الإمام الناصر صلاح الدين محمد بن المهدي علي بن محمد، حكمه من سنة ٧٧٣هـ إلى سنة ٧٩٣هـ. انظر: «أئمة اليمن» (١: ٢٦٠ـ٢٨٠)، و«البدر الطالع» (٢: ٢٢٥).

(٨) «العقود اللؤلؤية» (٢: ١٦٤)، و«تاريخ الدولة الرسولية» لمجهول (تحقيقنا) (٩٦).

وفي سنة تسعين وسبع مئة: تُوُفِّي الفقيه أبو بكر بن محمد بن سلامة صاحب مَوْزَع[١].

وفيها: وصل ابن شماسة وأهل الوادي الرَّيْدَة، وأَخْلَوا الرتبةَ من الحصن، وقتلوا ثلاثة من أصحاب ابن بوز وغيَّروا الغياض ونهبوها، وأخذوا الخريف.

وفيها: صال ابن بوز أعلا شعاوث[٢] [وبندر جِيرِيج][٣] ومعه نَهْد وغيرهم، فقتل منهم مَقتلةً عظيمة، أشهَر من قُتِلَ علي بن أحمد بادجانة، وعبد الله بن أحمد الشيخاني، ومن بني وقصان[٤] دحدح وثلاثة، ومن محاوب[٥] اثنان، ومن شحاور اثنان، ومن بني حشحش[٦] ثلاثة، ومن بني علي بن فارس عيسى ابن فارس، ومن جملة من قُتِلَ من عسكر أبا دجانة نيِّف وثلاثين رجلاً، ومن عسكر ابن بوز نحو خمسة مقاتيل[٧].

وفيها: سار ابن شماسة إلى اليمن، فحصل له قبول من المتصرِّفين بعده والسلطان.

وفيها: ثار الحرب بين آل يماني، فجمع راصع جيشاً عظيماً، وجمع ولد عمِّه محمد عسكر سَيْئُون، وصال عليهم راصع من شِبَامَ، وأقاموا ببُور أياماً

---

(١) «طبقات صلحاء اليمن» للبريهي (٢٧٤)، «طبقات الخواص» (٣٨٦).

(٢) في (ح)، و«الجواهر» (٤٧٧): «على لسعا».

(٣) ساقط من «العدة» (١: ١٣٥).

(٤) في «الجواهر»: «قصعان».

(٥) في (ح): «محاور».

(٦) في (ح) بالسين المهملة.

(٧) «العدة» (١: ١٣٥)، و«الجواهر» (٢: ١٥١).

قلائلَ، ثم وقع بينهم وقعة بالحسيسة، فهزمهم راصع، وكان القتلى في عسكر آل محمد عشرين، وخيل كثير، ولم يُقتل من عسكر راصع إلَّا خيلٌ[1].

وفي سنة إحدى وتسعين وسبع مئة: سيَّرَ ابن بوز عسكراً إلى الوادي وجِيرِيج.

وفيها: تُوُفِّيَ[2] الشيخ علي بن موسى الجبرتي اليمنيُّ.

وفيها[3]: وقع الخلاف بين راصع بن دُوَيس وبين محمد بن أحمد بعد أن خَلَعَ راصعٌ نفسه عن التقدمة، وقدَّم أولاد محمد بن أحمد، وسكن مَسِيب، ثم جاء الغُرْفة، وأقام بها مدّةً خفيفة، ثم رجع إلى شِبَام وجمع من جمع، ثم سار إلى بور فساعدوه، فصال ولد محمد[4]][5] عليهم من سَيْئُون، فهُزم ولد محمد ومَن معه، فقتل قريباً من ثلاثة عشر قتيل من أصحاب ولد محمد، أشهرهم: آل حارث بن سليمان، وآل عجاج أربعة، والصبرات ثلاثة. ثم أخذ راصع قارة الشناهِز، ثم حط بتَرِيم وحصر أهل الحصن، ثم اصطلحوا وعدلوا تَرِيمَ بينهم.

وفيها[6]: وقع الحرب بين راصع وآل أحمد، وآل كثير وبين الصّبرات، وأعانهم صاحب الشِّحْرِ ابنُ بوز، وخرج معهم الخيل والرماة.

---

(١) «العدة» (١: ١٣٥)، و«الجواهر» (٢: ١٥١)، و«البضائع» (١: ٣٧٢).

(٢) «طبقات صلحاء اليمن» للبريهي الكبير (٢: ٤٥) (تحقيقنا)، «طبقات الخواص» للشرجي (٢٢٧).

(٣) «جواهر تاريخ الأحقاف» (١: ١٥١)، و«بضائع التابوت» (١: ٣٧٣).

(٤) من هنا ينتهي السقط في مخطوطتنا.

(٥) هنا ينتهي السقط في (أ).

(٦) «تاريخ شنبل» (١٩٠).

وفيها: لَسَّى نخل بيت مسلمة، ونخل الواسِطةِ، وفي هذا[1] الحرب قُتِل من كبار الصبرات ثلاثة.

وفيها[2]: وقع الخلاف بين أهل مصر وأهل الشام، فأرسل جيش من مصر، فاجتمع أمراء الشام وجمعوا عساكرهم، ولقيوهم في الطريق، فغلبهم أهل الشام، ودخلوا مصر، وخلعوا برقوق من المملكة، وحبسوه في بعض القلاع، ونصَّبوا مَلِكاً من أولاد محمد بن قلاوون[3].

وفي سنة ثنتين وتسعين وسبع مئة[4]: وقع الحرب بين آل عامر ومَذْحِج.

وفيها: أَخذت [قارّةَ باجنادة آلُ][5] عامر وولد ابن بوز[6] في عسكر معه.

وفيها: أخـذت [العجلانيـة أخذهـا آل][7] المخينيق[8] هـم وآل عامر، وأعطوها ابن عبد الله [بن أحمد، وصاروا آل فضالة][9] في حوْرة ومذْحج عند الملكي[10].

---

(١) كذا في (أ).

(٢) هذا الخبر سقط من «تاريخ شنبل». وللتوسُّع في هذه الحادثة انظر «السلوك» للمقريزي (٥: ٢٢٥) وما بعدها.

(٣) «قلاوون»: في (أ): «قلاون».

(٤) «تاريخ شنبل» (١٩١)، و«بضائع التابوت» (١: ٣٥٦)، و«الجواهر» (٢: ١٥٢).

(٥) ما بين المعقوفين خرم في الأصل.

(٦) في المخطوطة: «ابن نور» بالنون. والإصلاح من عندنا.

(٧) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٨) قرية غربي العجلانية، وهي الآن آثار باقية. «إدام القوت» (٤٧٥).

(٩) خرم في الأصل أثبتناه من «تاريخ شنبل».

(١٠) في «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٥٢): «الحالكي» (يُحقَّق).



وفيها: قتل من أهل [المَخِينِيق][١] عشرة، [قتلهم][٢] آلُ فَضالة في يوم الأحد.

وفي سنة ثلاث وتسعين وسبع مئة[٣]: خَسَفَ القمرُ في جمادى الآخِرَة[٤] ليلة ثلاثة عشر، وفيه في يوم الثامن والعشرين: كَسَفَتِ الشمسُ.

وفيها[٥]: مات إمام الزيدية صلاح الدين.

وفيها أو في التي بعدها[٦]: أمسك راصع ولدَ عمّه يماني بن محمد بن أحمد، فقتله أخدام راصع بأمره في قارة الشناهِز في بعض الديار بالنهار.

وفي سنة أربع وتسعين وسبع مئة[٧]: أغاث الله الناس في رجب غيثاً عامّاً وبطر[٨] من شِبَام ونواحيها سيول عظيمة، وسال وادي / الخُون[٩] سيل عظيم صعد إلى قريب من عينات، وأخذ أموالاً، ومات فيه نحو أربعة عشر نفساً، وأيضاً سال [وادي] ثِبي[١٠] وادي تَريم سيلًا عظيماً، أخذ نخيلًا كثيرة في النَّقْر، وكانت مدة السنة رخية في السعر.

---

(١) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٢) خرم أثبتناه من «تاريخ شنبل».

(٣) هذا الخبر لم يرد عند «شنبل».

(٤) «جمادى الآخرة»: في (أ): «جماد الآخر».

(٥) «غاية الأماني في أخبار القطر اليماني» (٥٣٦).

(٦) «تاريخ شنبل» (١٩١).

(٧) «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٥٢)، و«العدة المفيدة» (١: ١٣٥).

(٨) بغير نقط في (أ)، وفي العدة: «بطن».

(٩) الخُون: من قرى وادي الواسطة بالقرب من تَريم. «إدام القوت» (١٠٠٨).

(١٠) ثبي: من جملة أودية تَريم، وبه قرية ثِبي. «إدام القوت» (٨٥٢).

وفيها: قَدِمَ الشيخ أبو النجيب عبد الرحمن[١] بن عبد الله بن أسعد اليافعي حضرموت، وسار منها في رجب تلك السنة.

وفيها[٢]: أَسَرَ عليُّ بن عجلان ثلاثة وسبعين من الأشراف والقواد الذين يُخيفون أهل مكة وينهبون الناس، فأخذ خيولهم ودروعهم وتخافيفهم[٣][٤] وأمسكهم في الحبس، وكانت الحَجَّة ذات رخاء وعدل، فلله الحمد.

وفيها[٥]: ثار الحرب بين أهل ثعلب بتَرِيس وآل جَمِيل على حد بين مَدُودة[٦] وتَرِيس، فضرب ابن ثعلب شهرة الزرع[٧] الذين هم متنازعين فيه، فصال عليه آل جَميل، وأخذوا بعض سبوله[٨]، فخرج عليهم آل ثعلب ومن معهم من الصَّبرات، فهزموهم وقتلوا خمسة، منهم التريحي[٩] محمد بن أحمد بن جميل بن نَصَّار، واستمر الحرب بينهم، وتكرر القطع[١٠] في نخل تَرِيس، وأتلفوا منها نخلاً كثيراً.

---

(١) انظر ترجمته بتوسع في «العقد الثمين» للفاسي (٥: ٢٦٤-٢٦٩).

(٢) «إتحاف الورى بأخبار أم القرى» (٣: ٣٨٢).

(٣) «وتخافيفهم»: في (أ): «وتجافيفهم».

(٤) التخافيف: جمع تخفيفة؛ عمامة تُوضع على الرأس وتكون خفيفة ولطيفة على وجه السرعة. «معجم الألفاظ التاريخية» (٤٣).

(٥) «العدة المفيدة» (١: ١٣٥).

(٦) بلدة في سفح الجبل الشمالي عن سيئون من البلاد القديمة المذكورة. «إدام القوت» (٦٦٨).

(٧) كذا في الأصل، وفي «العدة»: «إثارة الحرب»، وكذا في «تاريخ حضرموت» للحامد. قال: «ولعله هكذا اسم للزرع»، وفي الجواهر: «إفساد زرع» (يُحقَّق).

(٨) أي: سنابله.

(٩) كذا في الأصل.

(١٠) «القطع»: في (أ): «القطيع».

[وفيها: بني آل سويد بن][1] ظبيان قَرْن تَلَمُّص بوادي يبهوض[2].

وفيها: [عظم شأن المغل][3] رئيسهم يُقال له: طرنج[4]، أصله في ابتداء أمره أمير [تركستان حتى صار من][5] المقربين، وزوَّجه الملك ابنتَه، فقتله واستبدَّ على [الملك وكثر][6] أتباعه من المغل والترك والنصارى والمسلمين وجمع خلائق لا يُحصَون، وقتل ثلاثة ملوك، وأخذ خزائنهم، واستولى على ديارهم ومملكتهم، أخرب منها ما أخرب ونهب، واستولى على جهات واسعة، حتى اجتمع في يده عراقي[7] العرب والعجم، وشيراز وخُراسان وما وراء النهر، وهرب منه سلطان بغداد وتركها، وبعد أن استخلص هذه الجهات، همَّ بالشام ومصر، فصدَّه الله عنه، وعاد إلى بلده، وتفرّق عسكره. [٤٠].

/ وفي سنة خمس وتسعين وسبع مئة[8]: هرب أمير الشِّحْر ابن بوز وترك الشِّحْر[9]، وحرّق من عُدة الحرب ما استثقل حمْلَه، والتجأ إلى الشريف ولد

---

(١) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٢) يبهوض: أحد أودية مديرية القطن، ووادي سر. «معجم البلدان والقبائل اليمنية» (١٨٩٨).

(٣) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٤) كذا في الأصل كما ينطقها المؤلف، وهي مُحرفة عن «تمرلنك» أو «تيمورلنك» الطاغية المشهور.

(٥)، (٦) ما بين المعقوفين خروم في الأصل سددناها من عندنا ليستقيم الكلام.

(٧) في الأصل: «عزفي»، والإصلاح من عندنا.

(٨) «العدة المفيدة» (١: ١٣٥)، و«الجواهر» (٢: ١٥٢)، و«بضائع التابوت» (١: ٣٠٥).

(٩) ورد هذا الخبر في «العقود اللؤلؤية» (٧٧٠)، في حوادث سنة ٧٩٥هـ هكذا: «وفي العشر الأواخر من رمضان جاءت كتب أهل الشّحر يخبرون بهزيمة الخائن ابن بوز، وأنه خرج منها هارباً، وقبضها بعده غلام السلطان الشماسي».

صلاح الدين[1] إمام الزيدية بصَنْعاء. وكان سبب هَرَبِه: أنَّ [نائبه][2] بِرَيْدَة المِشْقَاص[3] خالف عليه، وأرسل إلى سعد بن أحمد بن شماسة الشعثني، واحتلفا هو وإياه في الباطن على أنهم يد واحدة على ابن بوز، وأنهم من السلطان[4]، فأخرج ابن بوز وجماعة من عسكره إلى بعض الغِياض يستخلصون له الخَرْص من أهل النخيل أيام الخريف، فأرسل إسحاق أمير الزيدية إلى ابن شماسة جاءه بعسكره إلى من معه وهجموا على أصحاب ابن بوز الذين[5] بالغياض بغتة، فقتلوا منهم أربعين أو قريباً من ذلك، فلما هرب ابن بوز حفظ ابن شماسة الشِّحْرَ، وكتب إلى السلطان الأشرف[6] صاحب اليمن يُعلِمه ما جرى، فأقرّه السلطان فيها مدة أميراً، ثم أرسل أميراً[7] آخر قبض الشِّحْرَ وعزل ابن شماسة.

وفيها: بنى راصع بن دُوَيس الجِميس[8] بالكسر لبعض آل [مخاشن].

---

(١) هو المنصور علي بن صلاح الدين، حكمه من سنة ٧٩٣ إلى سنة ٨٤٠هـ. «أئمة اليمن» (١: ٨٠-٣١٢).

(٢) ما بين المعقوفين بياض في الأصل أثبتناه من «تاريخ شنبل».

(٣) المشقاص: منطقة شرقي الشحر. «الشامل» (٤٩١).

(٤) أي: من أتباع السلطان الرسولي، وهو الملك الأشرف إسماعيل بن الأفضل (٧٧٨-٨٠٣هـ).

(٥) في الأصل: «بدر الدين»، والإصلاح من «تاريخ شنبل».

(٦) هو إسماعيل بن العباس. «العقود اللؤلؤية» (٢: ١٦٣)، (سبق ذكره قبل قليل).

(٧) الأمير المذكور هو محمد بن قراجا. «الجواهر» (٢٤٥)، ثم أرسل بعده الجمال الشتيري. «العقود اللؤلؤية» (٧٩٢).

(٨) كذا في الأصل. وفي «تاريخ شنبل» (١٩٣): «الجميس»، وفي «الجواهر» (٢: ١٥٣): «الحسيسة»، قال: هي غير الحسيسة التي بالسليل.

وفيها: عقلوا][1] عليهم آل عامر قريتهم القارة، فاستأثروا بها على بقية [...].

[وفيها: بنى جامع][2] هَيْنَن جميعه حيطانه وسواريه[3].

وفيها: تمت عمارة [...][4] حرسها الله تعالى.

وفي سنة[5] ست وتسعين وسبع مئة [[6]برجب: قدم الأمير محمد بن أحمد قراجا والياً بالشِّحْر، وكان بها سعد بن شماسة فدخلها قراجا عِوَضَه.

وفيها[7]: قتل الأمير شهاب الدين أحمد بن عامر الحراني بظَفَار، قتله الحكلا[8] في حرب بينهم.

وفيها[9]: بنى آل عامر قرية قُشَاقِش[10] قريباً من مدورة.

---

(١) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٢) خرم في الأصل أثبتناه من «تاريخ حضرموت» للحامد (١: ٦٨٣).

(٣) سواريه: جمع سارية أسطوانة المسجد.

(٤) ما بين المعقوفين خرم في الأصل، ولعل الخبر يتعلق بالقبة حول القبر الشريف بالمدينة المنورة. انظر: «وفاء الوفا» للسمهودي (٢: ٣٨٦). ط. مؤسسة الفرقان.

(٥) هذه السنة سقط ذكرها من مخطوطتنا، فأثبتناها من «تاريخ شنبل» (١٩٤).

(٦) هنا بداية السقط في الأصل.

(٧) «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٥٤).

(٨) الحكلا: قبيلة من المهرة. «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٥٤)، وفي «الموسوعة الحرة»: «الحكلي من قبائل ظفار».

(٩) «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٥٤).

(١٠) قرية قريبة من مدورة بالكسر. «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٥٤)، و«الشامل في تاريخ حضرموت» (٢٢٨)، وفي «بضائع التابوت» ١: ١٢٧: «ويُعرف الكسر بكسر قشاقش وأخرى بحوْرة».

وفي سنة سبع وتسعين وسبع مئة[١]: تُوُفِّيَ الأمير محمد بن عمر الطريطاري الظَّفَاري.

وفيها[٢]: تُوُفِّيَ علي بن أحمد بن محمد بن رميثة بن راجح.

وفيها[٣]: قتل أمير مكة المشرّفة علي][٤] بن عجلان، قتله بنو عمّه آل رُمَيْثة وهو مصالحهم [وهو يريد[٥] الدخول على امرأة منهم تلك الليلة أو قبلها بليلة].

وفي سنة ثمان وتسعين وسبع مئة[٦]: بُنِيَ قَرْن سِراج[٧] بالكسر، وقَرْن المصابي[٨] أيضاً.

وفيها: أُخْرب المقليد[٩] بوادي عَمد.

وفيها[١٠]: قُتِلَ سلطانُ ظَفار؛ قتله آل طرنطية[١١]. وأخذوا[١٢] وأخرجوا

---

(١) «تاريخ شنبل» (١٩٤).

(٢) «إتحاف الورى» (٣: ٣٥٠).

(٣) «السلوك» للمقريزي (٣: ٨٤١) ط الشيال، و«غاية المرام» (٢: ٢٤٩)، و«إتحاف الورى» (٣: ٣٩٤).

(٤) هنا نهاية السقط في (أ).

(٥) خرم في الأصل.

(٦) «تاريخ شنبل» (١٩٥).

(٧) في «تاريخ شنبل»: «شراج».

(٨) في «تاريخ شنبل»: «المصابن».

(٩) في «تاريخ شنبل»: «الصليب».

(١٠) «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٥٤).

(١١) في «جواهر تاريخ الأحقاف»: (صريطه).

(١٢) «وأخذوا»: يُوجَد بعدها بياض بمقدار كلمة.

بقية السلاطين وأولاد الأمير الشهاب[١]، فخرجوا إلى حضرموت مستصرخين براصع، فسار معهم إلى ظَفَار وأخذها.

وفيها: خُرِّب مسجد المَقْدَشِيّ.

وفي سنة تسع وتسعين وسبع مئة[٢]: أخذ راصع ظَفار، وملّكها السلاطين وأولاد الشهاب.

/ وفيها: عُمِّرَ مسجدُ المَقْدَشِي بشِبَامَ. [٢٤]

وفيها[٣]: أخذ[٤] ابن شماسة، واستمر عليها ابن شماسة نائباً للسلطان الأشرف.

وفي سنة ثمان مئة: أخذ أولاد البيدار[٥] طرنطية ظَفارِ، وذلك بطلوع الفقيه ابن حكم بن قشير، ودخل في الحديث هو والمشايخ آل أبي بكر، فدخلوها صلحاً، وخرج الفقيه سعيد إلى رباط بن العفيف، ثم قتلوا[٦] الفقيه عبد[٧] راصع.

---

(١) يعني به السابق ذكره شهاب الدين أحمد بن عامر الحراني. «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٥٤).

(٢)، (٣) «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٥٤).

(٤) كذا في الأصل، وفي «الجواهر» (٤٥)، وفيها: «دخل ابن شماسة الشحر أميراً عليها بأمر السلطان الأشرف».

(٥) كذا في الأصل، وفي «شنبل»: «أخذ أولاد بدر ظفار»، ولعله تصحف على شنبل، وهو مشكل، وقد أهمله كل من الحامد وصاحب «الجواهر»، واكتفى بالقسم الأخير حديث صلح باقشير بين أهل ظفار. وفي «بضائع التابوت» (١: ٤٧٧) أصلحه هكذا: «وفيها سار الفقيه محمد بن حكم باقشير وأصلح بين آل ظفار وأخذ أولاد بدر ظفار».

(٦) كذا، ولعل الصواب «قتل»، أي: قتل عبد راصع الفقيه المذكور.

(٧) «عبد»: تحتمل في (أ): «عند».

وفي سنة إحدى وثمان مئة[١]: بُنِيَتِ القرية المُسمَّاة صِلَة؛ قرية تحت هَيْنَن.

وفيها[٢]: تُوُفِّيَ الفقيه العالم محمد بن أبي بكر عباد يوم الاثنين [قبل الزَّوال][٣] الخامس من شهر رمضان، ودُفِنَ بعد المغرب.

وتُوُفِّيَ[٤]: أحمد بن سعيد وزير.

وفيها[٥]: قُتِلَ أحمد بن جسار؛ [قتله أهل بور آل كثير][٦]، ووقعت[٧] هزيمة في محطة راصع تحت بور.

وفي سنة ثنتين[٨] وثمان مئة[٩]: أُخرِبَ سوق الهَجَرَيْن خراباً متناهياً [وذلك بأمر بعض آل سعيد][١٠].

وفيها: غلاء السعر.

وفي سنة ثلاث وثمان مئة: أخذ قَرْن شَعْبَان[١١] أخذ المخرجين[١٢] من

---

(١) «تاريخ شنبل» (١٩٦).

(٢) «قلادة النحر» (٦: ٣٨٣)، و«تاريخ شنبل» (١٩٧).

(٣) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٤) «قلادة النحر» (٦: ٣٨٣).

(٥) «تاريخ شنبل» (١٩٧)، و«قلادة النحر» (٦: ١٩٧).

(٦) زيادة من «قلادة النحر».

(٧) «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٥٥).

(٨) «ثنتين»: في (أ) وُضِع فوقها كلمة غير واضحة.

(٩) «تاريخ شنبل» (١٩٨)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٥٥).

(١٠) هذه الزيادة لا تُوجَد في «تاريخ شنبل».

(١١) في «تاريخ شنبل»: «سبعان».

(١٢) في «تاريخ شنبل»: «المحرصي».

جُعَيْمَة مطالعة بعض من كان فيه.

وفيها[١]: غلا السعر[٢] حتى كان مُصْرى[٣]...

وفيها[٤]: قُتِلَ محمدُ بن جعفر بأمر راصع غدراً.

وفي سنة أربع وثمان مئة[٥]: ظهر نور يُشبه الخطوط من [المشرق يتوسط][٦] من نصف السماء في مواضع متفرّقة، ثم صار [بعضه المغرب قليلاً في][٧] جمادى الأُخرى، ثم ظهر نور يُشبه المجرّة من مطلع سهيل...[٨] في رمضان، واستدام إلى شوّال، وصار يتنقَّل إلى جهة الغرب[٩] قليلاً [...][١٠].

وفيها[١١]: قُتِلَ محمد بن عمر بن جعفر الكثيري في تَرِيم...[١٢] بأمر راصع

(١) هذا الخبر سقط من «تاريخ شنبل».

(٢) في هامش (أ) رمز غير مفهوم.

(٣) كذا في الأصل، العبرة ناقصة: «والمُصْرى في كلام أهل حضرموت ـ بضم الميم وإسكان الصاد، آخره راء مقصورة ـ: هو المد دون الصاع»

(٤) لم يرد هذا الخبر عند «شنبل»، وسيرد خبر قتل محمد بن عمر فيما بعد، لعله اختلط عليه.

(٥) هذا الخبر تفرد به المؤلف، ولم يرد في المصادر الأخرى.

(٦) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٧) هنا خرم لم نتبين ما بعده.

(٨) كسابقه.

(٩) «الغرب» غير واضحة في (أ).

(١٠) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(١١) «تاريخ شنبل» (١٩٩)، و«بضائع التابوت» (١: ٤٧٧)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٥٥).

(١٢) بياض في الأصل وليس خرماً.

غدراً[١] ليلة الجمعة العاشر من جمادى[٢] الأولى.

وفيها[٣]: ظهر في جمادى[٤] الأُخرى نجم له سلسلة، وبقي النجم دون المشتري، ثم غاب، فلم يظهر إلَّا في ذي القَعدة، ولم يظهر معه إلا سلسلة خفيفة، مقارن لأنجم القلب، ثم ما زال يتنقل إلى جهة اليمن إلى أن غاب في شهر المحرَّم سنة خمس وثمان مئة.

وفي سنة خمس وثمان مئة[٥]: تُوُفِّيَ الشيخ / محمد بن عبد الله بن محمد عباد، وذلك يوم الاثنين الحادي والعشرين من المحرم، ودُفِن يوم الثلاثاء قبيل الغروب. ٢٤ـ

وفيها[٦]: تُوُفِّيَ الشيخُ أحمد بن سعيد باعيسى في شهر صفر.

وفيها[٧]: تُوُفِّيَ السيد[٨] الفقيه فضل بن عبد الله فضل بالشِّحْر.

---

(١) في الأصل: «غير». والإصلاح من عندنا (سبق قلم من الناسخ).
(٢) «جمادى»: في (أ): «جماد».
(٣) هذا الخبر كغيره من الأخبار الفلكية؛ تفرد بها كتابنا ولم يرد عند غيره.
(٤) «جمادى»: في (أ): «جماد».
(٥) «قلادة النحر» (٦: ٣٨٤)، و«تاريخ الحامد» (٢: ٢٨٤).
(٦) «تاريخ شنبل» (١٩٩).
(٧) «صلة الأهل» (١٠٢).
(٨) يُلاحظ أن لفظة «سيد» لم تكن تُطلَق إلا على المشائخ من آل أبي عباد وآل أبي فضل، وغيرهما من مشائخ العلم والإصلاح بين القبائل، ولم تحتكر على من يُسَمون بالسادة الآن إلا في العصور المتأخرة بعد تمكنهم من المال والتقرب إلى السلطة.

وفي سنة ستٍّ وثمان مئة[١]: طلع راصع[٢] إلى الشِّحْر في ربيع الأوَّل وحَصَرَها، وقُتِل جماعة من الفريقين، ورجع في رجب، ولم يَظْفَر بشيء، ورجوعه بغير صلح[٣].

وفي سنة سبعٍ وثمانِ مئة: أخذ آلُ كَثِيرٍ ظَفَارِ، وأخرج [نائب][٤] السلطان[٥] وسار إلى اليمن، وطلع[٦] إليهم ابنُ أحمد بن جسار، فاتفقوا على أن ظَفَارِ أنصافٌ بين راصع وآلِ كَثِير. ووصلوا حضرموت فمنعهم راصعٌ، وطلب من آل كَثِير النجيل[٧] فمنعوا.

وفي سنة ثمان وثمان مئة[٨]: طلع ولد أحمد بن جسار ظَفَار في جمادى الأولى بعسكر نحو خمسين فارس.

وفيها[٩]: نُظِّفَت خويلة لراصع، فأَخَذها وأَخْرَج أهلَها [جميعهم في جُمَادى][١٠] الأخرى.

---

(١) «تاريخ شنبل» (٢٠٠)، و«العدة المفيدة» (١: ١٣٦)، و«بضائع التابوت» (١: ٤٧٧)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٥٥)، و«تاريخ حضرموت» للحامد (٢. ٤٨٤).

(٢) قال العلامة عبد الرحمن بن عبيد الله في «بضائع التابوت» (١: ٣٧٢): «وقد شككت أولاً في راصع؛ هل راصع بن دويبس أم راصع بن جسار، ثم غلب عليّ الظن الأول؛ لأن الثاني إنما هو بمثابة العسكري عند دُوَيس بن راصع حسبما يأتي في خبر مقتله سنة ٨٥٥هـ».

(٣) في هامش (أ) رمز غير مفهوم.

(٤) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٥) هو الشهاب أحمد بن عامر الحرازي. «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٥٥).

(٦) في الأصل: «اطلع»، أصلحناه من «شنبل».

(٧) النجيل بالنون والجيم: الانتقال، يقال: نجَلوا: انتقلوا.

(٨) «تاريخ شنبل» (٢٠١)، و«العدة المفيدة» (١: ١٣٦)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٥٥).

(٩) «العدة» (١: ١٣٦)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٥٥).

(١٠) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

وفيها[١]: بنى آل جميل قارة الأشبا.

وفي سنة تسعٍ وثمان مِئة[٢]: [تُوفِّي الشيخُ العفيفُ صاحب ظَفَار[٣]، ورجع ابن جسار من ظَفَار] على غير شيء بينه [وبين آل كَثير.

وفيها[٤] في رجب: أخذ][٥] السلطانُ الشّحْرَ من ابن فارس.

وفيها[٦]: أخذ ابنُ قسمان [ظَفَار من آل كثير].

وفي سنة[٧] عشر وثمان مئة[٨]: مَنَّ الله بالغيث في الجهات [بحضرموت][٩] والكسر، وأرخى الله الأسعار حتى بلغ قهاول[١٠] بدرهم، والتمرُ خمسةٌ وعشرون رِطلاً بدرهم، والسمنُ ثلاثةُ أرطال بدرهم.

وفي سنة إحدى عشرة وثمان مئة:[١١] طلع دُوَيْس بن راصع وادي عَمدٍ بخَلْق كثير، وصال هو آل شَحْبَل على عَمْدٍ.

---

(١) «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٥٥)، و«العدة المميدة» (١: ١٣٦).

(٢) «العدة المفيدة» (١: ١٣٦).

(٣) خرم في الأصل أثبتناه من «تاريخ شنبل».

(٤) «العدة» (١: ١٣٦)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٥٦).

(٥) كسابقه خرم في الأصل.

(٦) «العدة» (١: ١٣٦)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٥٦).

(٧) ما بين المعقوفين خرم في(أ).

(٨) «تاريخ شنبل» (٢٠١)، و«العدة المفيدة» (١: ١٣٦)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٥٦).

(٩) ما بين المعقوفين خرم في(أ).

(١٠) القهاول: وزن معين عند أهل حضرموت يُقدَّر باثني عشر مُداً، وفي مخطوطة «البركة والخير في مناقب آل أبي قشير»: «القهاول: أربعة مكاييل مكية».

(١١) «العدة المفيدة» (١: ١٣٦)، و«بضائع التابوت» (١: ٣٧٢).

وفيها: [التقوا][1] عبدَ الله[2] بن محمد بن يماني وآلَ عامر بن شماخ وآل كثير والصَّبَرَات، فهزمهم عبدُ الله بنُ محمد ومن معه، وقَتَل مِن أصحاب ولد راصع خمسين، وقتل عمر بن عامر الحسني قيل، [قتله بنو عمه آل جفل بالغريب، وقتل ولد][3] ابن محمد بن جميل[4].

وفيها[5]: قَتْلَةُ شَبْوَة أهل بالْعُبيد.

وفيها[6]: الطعام على/ قَهاول ومُدَّيْن بدرهم، والتمر خمسة وعشرون بدرهم.

وفي سنة اثنتي عشرة وثمان مئة[7]: حَطَّ الجَحْفَلي[8] تحت الشِّحْر، فأرسل الأمير إلى آل عامر فحالفهم وطلعوا إليه، وهرب الجحْفَلي.

وفيها[9]: جاءت سيول كثيرة عامة في الجهات جميعها إلا ما شاء الله، وخرج من جعيمة سيل عظيم أخذ قريباً من اثني عشر نفساً. ثم أخذ الزرع[10] بالقاع وغيره بجراد وسمام.

---

(١) خرم في الأصل أثبتناه من «تاريخ شنبل».

(٢) في «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٥٦): «عبد الله بن محمد بن أحمد بن يمني بن عمر بن مسعود بن يماني بن الأعلم من بني حرام الكندي».

(٣) سقط من الأصل، وأثبتناه من «تاريخ شنبل» (٢٠٢).

(٤) في «تاريخ شنبل»: «حسن بن عبد الله بن جميل» (يُحقَّق).

(٥) لم يرد هذا الخبر في «تاريخ شنبل».

(٦) «تاريخ حضرموت» للحامد (٢: ٦٨٥).

(٧) «تاريخ شنبل» (٢٠٢).

(٨) في «الشامل» (٥٠٨) ط. دار الفتح: «الجحفلي ملك دثينة».

(٩) لم يرد هذا الخبر في «تاريخ شنبل».

(١٠) «الزرع»: في (أ): «الدرع».

وفيها[1]: طلع دُوَيْس بن راصع إلى الشّحْر وابن قسمان وابن جسار معهم [...][2]، وفيها أمير تركي[3]، فأرسل أبا قديم من سَيْبَان، فخالف آل عامر وآل كَثِير والصَّبَرَات وغيرهم، وطلعوا من دَوْعَن وآل دَوْعَن منهم، فالتقوا وولد راصع، فهزمهم ولد راصع بشحير[4]، فانهزموا إلى الجبل[5] الشّحْر، وقُتِل من الصَّبَرات سبعةٌ، ومن آل كَثِير ومَن معهم حولَ عشرة، وآل الكسر[6] أربعة ومن دَوْعَن أربعة.

وفي سنة ثلاث عشرة وثمان مئة[7]: أخذ ابن فارس قرية آل بالحاف وأخرجهم منها، فخرجوا إلى الشيخ علي بن عمر[8]، فأرسل بعض الفقراء إليه فلم يجيبوا، فسار بنفسه في رجب، فرد [القرية إلى أهلها...][9] ورجع في شعبان.

وتُوفّي[10] راصع في ذي القعدة [راصع بن عمر الملقب دُويس][11].

---

(١) «العدة المفيدة» (١: ١٣٧)، و«الشامل» (١١٢) ط أولى.

(٢) خرم في الأصل قدر كلمة.

(٣) في «الشامل» (٥٠٨): «أمير من قبل الأشرف الرسولي». وهذا خطأ؛ لأن الأشرف تُوفّي سنة ٨٠٣.

(٤) شحير: بلدة لها ذكر في التاريخ تقع تحت الشحر. «العدة المفيدة» (٢: ٤١٥).

(٥) كذا في الأصل، وفي «تاريخ شنبل» (١٠٣): «قبلي الشحر»، وفي مخطوطة منه: «جبل الشحر»، وكذا في «تاريخ الحامد» (٢: ٦٨٥).

(٦) الكسر سبق ذكره، وهي المنطقة ما بين العجلانية وهنين. «إدام القوت» (٤٤٧).

(٧) «العدة المفيدة» (١: ١٣٧)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٥٧).

(٨) في «الجواهر»: «علي بن عمر بن فارس»، وفي «العدة» (١: ١٣٦): «علي بن عمر عباد»، وهو الصواب.

(٩) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(١٠) «العدة المفيدة» (١: ١٣٧)، و«بضائع التابوت» (١: ٣٧٢)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٥٧).

(١١) زيادة من «تاريخ شنبل»، و«العدة المفيدة» (١: ١٣٦).

[وفيها: قتل أبو بكر بن محمد بن محفوظ][1] أخاه[2] محفوظ، وتُوفِّي أبو بكر في ذي الحجة، والشيخ عبد [الله بن محمد باعثمان بن سعيد][3] باعيسي رحمه الله تعالى.

وفي سنة أربع عشرة وثمان مئة[4]: تُوفِّي محمد [...][5] بن حسن بن مرة السعدي[6].

وفي أول يوم من ذي القعدة[7]: عدوا آلُ نَصَّار بن جميل في شِبَام وطردوا آل مُرَّة، ثم عدوا آلُ مرة في أنف خطم[8] على علي بن عيسى، ثم طردوا آل مغفل من شِبام وبقت لآل نَصَّار.

وفي سنة خمس عشرة وثمان مئة[9]: أشركوا جميل آل عامر في شِبام.

وفيها[10]: بنى آل جميل جعيمة لآل محمد بن فاضل بن معمر.

وفيها[11]: مكر مان بن محفوظ بقَيْدون غدراً قتله بنو عمه، وقد كان قَتل

---

(١) «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٥٧).

(٢) خرم في الأصل.

(٣) خرم في الأصل أثبتناه من «تاريخ شنبل».

(٤) هذا الخبر سقط من «تاريخ شنبل».

(٥) خرم في الأصل قدر كلمة.

(٦) في (أ): «السعدي».

(٧) «تاريخ شنبل» (٢٠٤).

(٨) أنف خطم هو ما يُعرَف الآن بالمحترقة، سبق ذكره.

(٩) «العدة المفيدة» (١: ١٣٧).

(١٠) «تاريخ شنبل» (٢٠٤).

(١١) سقط هذا الخبر من «تاريخ شنبل»، وفي «الجواهر» (٢: ١٥٧): «قُتِل أبو بكر بن محمد ابن محفوظ الكندي».

أبيهم[1] / ، وتُوفِّي عامر بن إسحاق المعلم، وأحمد بن محمد الحداد. [٢٥١]

وفي سنة ست عشرة وثمان مئة[2]: صال[3] دُوَيس وسمير بن علي[4][على شِبَام ووصل إليها][5] قُرب الليل، وقطع خريفاً وحرق شيئاً من النخل، فلقيوه أهلُ البلاد...... [6] وهم قِلَّة، فنصرهم اللهُ عليه فهزموه، فقُتِل ولدُ علي بن جميل بن نَصّار، وولدُ عقيل بن معقل[7] [وأخذ سلباً كثيراً][8].

وفيها[9]: التقى آل عامر والظلفان في القشع[10]، فهزموهم آل عامر وقتلوا اثنين وأخفروا جماعة.

[وفيها][11]: قُتِل عبد الله بن عامر [بن معمر][12]؛ قتله آلُ جميل.

وتُوفِّي محمد بن عبد الله عباد، وعبد الرحمن بن عمر عباد، وأحمد بن بكر بن عثمان بن سعيد باعيسى، رحمهم الله، آمين.

وفيها[13]: التقى الصَّبَراتُ وآلُ كثير، ومعهم آل عامر، وآل جميل، وآل

---

(١) كذا على خلاف القاعدة النحوية.
(٢) «تاريخ شنبل» (٢٠٥) و«بضائع التابوت» (١: ٣٧٢).
(٣) «صال»: (أ): «مال».
(٤) «وسمير بن علي»: في (أ) كُتِبت بخط مغاير فوق بياض، ولم يشر له بصح، تُراجَع.
(٥) بياض في الأصل أثبتناه من «تاريخ شنبل».
(٦) بياض في الأصل.
(٧) «معقل»: في (أ) غير منقوطة.
(٨) بياض في الأصل أثبتناه من «تاريخ شنبل».
(٩) «العدة المفيدة» (١: ١٣٧).
(١٠) في «تاريخ شنبل»: «الخشع».
(١١) «تاريخ شنبل»: (٢٠٥).
(١٢) ما بين المعقوفين خرم في (أ).
(١٣) «العدة المفيدة» (١: ١٣٧).

أحمد، وولد راصع تحت اللسك، فانهزم دُوَيْس ومَن معه، وقُتِل منهم عشرة، ومن شِبام رامي.

[وفيها]: تُوفِّي حيدرة من ثعلب.

[وفيها(١): التقى علي](٢) بن عمر بن جعفر هو وابن جسار والقرا، فهزمهم [الكَثيري، وقتل منهم جماعة و](٣) وأخفر ابن جسار، وأخذ ظَفَار واستولى عليها. هزيمة [اللسك في ذلك اليوم](٤).

وفي سنة سبع عشرة وثمان مئة(٥): وقعة بيرمان(٦) بين آل(٧) [كَثِير](٨) هم والصَّبرات، وآل جميل ودُوَيس، فهزموا دُوَيس وأخذوا راية الحرب(٩) جميعها، وقتلوا قريب الثلاثين، أشهر من قُتل: عُمر بن أحمد بن جسار، وولد ابن عمر بن بشار وولدي عبد الله بن طوق، ومن آل أحمد خمسة، والباقون أخدام، ومن الآخرين جسار بن نصار، وحسن بن برطم، ومن الصَّبَرات واحد.

وتُوفي الشيخ(١٠) مزاحم باجابر، نفع الله به، آمين.

وتُوفِّي(١١) عيسى بن جميل بن نصار.

---

(١) «العدة المفيدة» (١: ١٣٧).

(٢) خرم في الأصل.

(٣)، (٤) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٥) «بضائع التابوت» (١: ٣٧٢)، و«العدة» (١: ١٣٧).

(٦) في «العدة»: «برمان».

(٧) في (أ) يُوجَد رمز غير مفهوم.

(٨) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٩) في «تاريخ شنبل»: «زانة الحرب».

(١٠) «تاريخ شنبل»: (٢٠٦).

(١١) سقط هذا الخبر من «تاريخ شنبل».

# [المستدرك على تاريخ حضرموت

## للمؤرخ العلامة الفقيه أبي بكر بن عبد الرحمن باشراحيل

### المتوفى سنة ٨٨٨هـ]

وفي سنة ثمان عشرة وثمان مئة[١]: قُتِل محمد بن نَصَّار، قتلوه مَذحج بين تريس والغرفة غدراً، في شعبان/ . [٢٦]

وصال[٢] الظلفان ومذحج على آل عامر بالسور، فقتلوهم آلُ عامر، وأخذوا سلباً كثيراً[٣]، ونَظُفَت الدكة[٤] لعلي بن حسن الملكي، وتُوفِّي[٥] عبد الله بن عثمان رحمه الله.

وفي سنة تسع عشرة وثمان مئة:[٦] بنى الصَّدِفَ مذحجُ وآلُ عبد الله.

وفيها: التقوا آل حسن وآل عيسى تحت باهزيل، فقتل ابن عساكر وولد عامر بن محمد، وولدين لمحمد[٧] بن حسن بن جبل.

وفيها[٨]: بنى آل كثير عينات.

---

(١) «تاريخ شنبل» (٢٠٦).

(٢) «العدة المفيدة» (١: ١٣٨).

(٣) «سلباً كثيراً»: في (أ): «سلب كثير».

(٤) في «الشامل» (٦٦٧): الدكة بكسرتين: من فروع وادي مِراة، فلعلّه بلد آخر.

(٥) سقط هذا الخبر من «تاريخ شنبل».

(٦) «العدة المفيدة» (١: ١٣٨).

(٧) كذا في الأصل.

(٨) «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٥٨).

وفي شعبان: تُوفِّي[١] الشيخ الصالح عبد الرحمن بن محمد علوي، نفع الله به، وتُوفِّي الشيخ محمد بن أحمد بن سعيد باعيسى، نفع الله به.

وفيها في رجب[٢]: طلع دُوَيْس إلى بيحان، ولحقه ولد ابن جسار وحالفوا أربعين فارس[٣]، ثم خرج بهم ابن جسار، وبقي ابن راصع ببيحان. وصال على شِبامٍ في رمضان، وضر[٤] في القِبْلي[٥] ثلاثين نخلة ورجع في الحال.

وفي رمضان[٦]: أخربوا آلُ أحمد[٧] عينات قيل: بمعاملة[٨] من الرماة، وقتلوا ثمانية؛ [اثنين من آل كثير][٩]، وخمسة عبيد ورامي، ورجع دُوَيْس من القبلة.

[وفيها[١٠]: قُتل عقيل بن هبيص][١١] وولد محمد بن برطم، قتلوهم آلُ علي بن فاضل [بن معمر غدراً.

---

(١) «تاريخ شنبل» (٢٠٧)، و«العدة» (١: ١٣٨): «انتقل».

(٢) «بصائع التابوت» (١: ٣٧٣).

(٣) كذا في الأصل على خلاف القاعدة النحوية.

(٤) أي: أتلف.

(٥) أي: الجهة القبلية.

(٦) «تاريخ شنبل» (٢٠٨)، و«العدة المفيدة» (١: ١٣٨)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٤٥٣) ط. دار المنهاج.

(٧) آل أحمد من كندة. «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٥٨).

(٨) في الأصل: «قبيل المعاملة»، والإصلاح من عندنا.

(٩) خرم في الأصل أثبتناه من «تاريخ شنبل».

(١٠) «تاريخ شنبل»: (٢٠٨).

(١١) كسابقه خرم في الأصل.

وفيها أيضاً[١]: قتلوا علي بن][٢] عيسى بن عامر بذي أصبح[٣] غدراً.

وفي سنة عشرين وثمان مئة[٤]: [قتلوا][٥] الغُزُّ أبا قديم وقد أمَّنوه في الشَّحْر. وتُوفِّي أبو عبيد[٦] بن حارث بن عامر.

وفي صَفَر[٧]: قتلوا مذحج علي بن حسن الملكي تحت الدكة[٨]، ويوم الرَّبُوع ثاني ربيع الثاني تُوفِّي عبدُ الله بن محمد جمال رحمه الله، وليلة الخميس عاشر ربيع الثاني تُوفي عبد الله بن محمد عباد رحمه الله.

وغزت الصَّيْعر[٩][١٠] سَيْبان، فقتلوا سيبان[١١] ثمانية وردوا مالهم.

ويوم النصف من شعبان[١٢]: قتلوا آلُ معقل[١٣] جميلَ بن عيسى بن جميل / تحت يفل غَدْراً. ٢٠

(١) «تاريخ شنبل» (٢٠٨).

(٢) ما بين المعقوفين خرم في (أ)، ويُوجد رمز غير مفهوم في (أ).

(٣) ذي أصبح: من القرى القريبة من خلع راشد. «إدام القوت» (٥٨٧).

(٤) «تاريخ شنبل» (٢٠٨)، و«العدة المفيدة» (١: ١٣٨) في حوادث سنة ٨١٩هـ.

(٥) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٦) «تاريخ شنبل» (٢٠٨): «أبو غيدا سليمان بن حارث».

(٧) «تاريخ شنبل» (٢٠٨)، و«العدة المفيدة» (١: ١٣٩).

(٨) في الأصل: «الركة» بالراء المهملة، وقد سبق شرح هذه اللفظة.

(٩) «الصيعر» غير واضحة في (أ).

(١٠) «العدة المفيدة» (١: ١٣٩) بزيادة تفصيل.

(١١) «السيبان»: في (أ): «سيبان».

(١٢) «العدة المفيدة» (١: ١٣٩).

(١٣) في الأصل: «مغفل».



وفي يوم الجمعة: تُوفّي يوسف بن بوبكر رحمه الله.

وفيها(١): التقى آل عامر ومَذْحِج، فقتل آلُ عامر علي بن عيسى بن عامر وعقيل بن أحمد بن عمر.

وفيها: ليلة السابع والعشرين من ذي الحجة أخذوا آلُ جميل يفل نصبوا شلماً ـ قيل: معاملة من الرامي ـ وقتلوا محمد بن حسن [بن] معقل(٢) رحمه الله.

وفي سنة إحدى وعشرين وثمان مئة(٣): عدوا آل الملكي على صاحبهم في حورة، وأعانهم عليه آل عامر.

[وفيها(٤): تُوفي الفقيه عبد الله بن الفقيه بن حكم باقشير] ثاني جمادى الأولى رحمه الله.

وبنى(٥) علي بن عمر(٦) الحسيسة.

وفي سنة ثنتين وعشرين وثمان مئة(٧): بنى آل رباع حصناً فوق الركة(٨)، وفي ليلة العاشر من ربيع الأول تُوفي الفقيه محمد بن عمر علوي، نفع الله به.

---

(١) «تاريخ شنبل» (٢٠٩).

(٢) «معقل»: في (أ) غير منقوطة.

(٣) «العدة المفيدة» (١: ١٣٩).

(٤) لم يرد هذا الخبر في «تاريخ شنبل»، والمذكور انظر ترجمته في «البركة والخير في مناقب آل قشير» (مخطوط).

(٥) «العدة المفيدة» (١: ١٣٩)، و«بضائع التابوت» (١: ١٤٨).

(٦) «العدة» بزيادة «الكثيري».

(٧) «العدة المفيدة» (١: ١٣٩)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٨)، و«الحامد» (٢: ٦٨٧).

(٨) يرد هذا الاسم تارة بالراء وتارة بالدال.

وسادس جمادى الأولى[١]: عدا ولد راصع وآل محمد بن جبل[٢] وآل معقل[٣] في موشح[٤]، وقتلوا عبداً، وامتنعوا آلُ عيسى في الحصن، فقُتِل رميم بن عامر الحسني، [وجاءهم علي بن عمر][٥] الكَثِيري، فهربوا منه إلى الجبل.

وصال[٦] آلُ عبد الله بن عامرٍ [على عَمْد.

وفيها: آلُ عمر بنوا[٧] حِصناً[٨] على ساقية عَمْد، فخرج بعض آل عامر.

[فصالحوا آل حريضة فخرجوا][٩] وهم قلة، فقتلوا آلُ عامر منهم جماعةً، [ثم صالوا على قارة آل][١٠] مخاشن وقتلوا شماخ بن عيسى.

وفي ليلة الرابع والعشرين من جمادى الآخر[١١]: عدا [يماني][١٢] ولد محمد بن راصع على عمه في تَرِيم، وقرى حضرموت جميعها، ثم صالحوه،

---

(١) «العدة المفيدة» (١: ١٣٩).
(٢) في الأصل: «جبل».
(٣) «معقل»: في (أ): «مخفل».
(٤) موشح: من قرى وادي ابن علي. «إدام القوت» (٥٦٥).
(٥) ما بين المعقوفين خرم في (أ).
(٦) «العدة» (١: ١٣٩).
(٧) ما بين المعقوفين خرم في (أ).
(٨) «حصناً»: في (أ): «حصن».
(٩) خرم في الأصل أثبتناه من «تاريخ شنبل».
(١٠) كسابقه.
(١١) «تاريخ شنبل»: (٢١١)، و«العدة» (١: ١٣٩)، و«تاريخ حضرموت» للحامد (٢: ٤٨٧).
(١٢) سقط من «تاريخ شنبل».

وترك لعمه دَمُّون واستمر على حضرموت، وتحالف هو وعلي بن عمر وعدل سيئون[١] على الطيب.

وتُوفِّي الرجل الصالح علي بن أحمد حارثة رحمه الله.

وفيها: عدا آل عبد الله بن عامر وآل أحمد بن محفوظ على آل عمر بن محفوظ في الهَجَرَيْن في رمضان وأخذوا ديارهم وما فيها، عيباً وغدراً[٢].

وفي ذي القعدة: قُتِل عقيل بن حارث[٣]، قتله / آل عبد الله غدراً. [٢٧]

ووقع زمان[٤] لاهب[٥] بحضرموت وغيرها: مُصْرَى بدرهم، ورطلين بدرهم، ومات خلقٌ كثيرٌ.

وفي[٦] سنة ثلاث وعشرين وثمان مئة: تُوفي محمد بن عبد الله هرمز رحمه الله ونفع به.

وتُوفي الشيخ الزاهد علي بن عمر باعباد[٧] رحمه الله ونفع به لثنتي عشرة في ربيع الثاني، وقاضي شِبام محمد بن عبد الرحمن [شراحيل][٨] في

(١) كذا في الأصل و«تاريخ شنبل»، وفي «تاريخ الحامد»: «سيوفاً». قال: لعل المراد جعله وثيقة للوفاء بالعهد.
(٢) «وغدراً»: في (أ): «وغدر».
(٣) في «تاريخ شنبل»: «حازب»، وفي «العدة»: «حارثة».
(٤) الزمان هنا كناية عن القحط والمجاعة.
(٥) في المصادر الأخرى: «بالعظام».
(٦) في هامش هذه الورقة من الأصل كتب: «إلى هذا الموضع من تاريخ باشراحيل وما بعده من تاريخ الفقيه عبد الله باسنجلة، كتبه عبد الله بن حسن عباس».
(٧) «باعباد»: في (أ): «عباد».
(٨) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

جمادى[1] الأولى، وتُوفي خلقٌ كثيرٌ لا يحصيهم إلا الله، أشهرهم: محمد [بن عمر بن سالم][2] باعباد، و[عمر][3] بن عبد الرحمن باشراحيل[4]، والمعلم المهدي، والمعلم بن أسد، رحمهم الله رحمة الأبرار، وحشرنا وإياهم مع النبي المختار[5] ﷺ.

وفيها: غلا السعر غلاءً عظيم[6]، بلغ الذرة مُضْرى إلا ربع بالصغير بدرهم، والتمر رطل بدرهم، والبُرُّ ربعٌ بدرهم. والكِنِب[7] شطر[8]، وقلَّت المواشي، بلغ الثور[9] بمئة دينار كبار، والأنثى بستين دينار، والشاة ثلاث أواق، ومات أكثر الخَلْق من الجوع، وأكلوا [الحمير][10] والهِرر والكلاب، وقيل: بعض بني آدم أُكِل في حريضة، نعوذ بالله، [ومات في حذية[11] ومنوب خلقٌ كثيرٌ][12]، وخلت بعض ديار شبام ولم ينقطع منها جمعة، ومات في...[13] ديارهم ولم

---

(١) «جمادى» في (أ): «جماد».

(٢) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٣) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٤) «باشراحيل»: في (أ): «شراحيل».

(٥) «النبي المختار»: مشطوبة في (أ).

(٦) «عظيم»، لعل الصواب: «عظيماً».

(٧) هو الدخن أو الذرة الحمراء. «معجم أسماء النبات» (١٣٣).

(٨) الشطر هنا: نصف المُضْرَى.

(٩) سبب ارتفاع قيمة الثور في ذلك الوقت أنه كان يُستعان به في حرث الأرض وشقها.

(١٠) ما بين المعقوفين خرم في الأصل.

(١١) حذية: إحدى قرى مديرية القطن. «الموسوعة الحرة».

(١٢)، (١٣) خروم في الأصل.

[يُغسّلوا حتى][1] خليت ديارٌ كثيرة في الكسر [ووادي عَمد والجهات[2]].

[وفيها[3]: عدا آل عامر في[4]] شِبام على آل جميل وهي خَلِيَّة ما فيها إلا نصار وولده، [وأخذوا][5] يفل [والقارة في][6] إحدى وعشرين في شوال، وسقى الله شِبام شتوي[7] لست وعشرين في شوال، فأخذ الموسم الجراد، ولم يبق إلا ما شاء الله.

وفي سنة أربع وعشرين وثمان مئة[8]: سقى الله شِبام بالزّبْرَة[9]، فأخذ اللهُ الزرع بالبطل[10]، وصال[11] علي بن عمر على شِبام وقطع خريفها، ولا يبق إلا[12] ما شاء الله، وتناصفوا آلُ عمر بن عامر والكَثِيري في شِبام.

وفي سنة خمس وعشرين وثمان / مئة: صال[13] دُوَيْس [ومن] معه: آلْ

---

(١) ما بين المعقوفين بياض في (أ).

(٢) خروم في الأصل.

(٣) «العدة المفيدة» (١: ١٤٠).

(٤) ما بين المعقوفين بياض في (أ).

(٥) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٦) ما بين المعقوفين بياض في (أ).

(٧) الصواب نحواً: «شتويا». فلتُراجع.

(٨) هذا الخبر كسابقه لم يرد في «تاريخ شنبل».

(٩) نجم الزبرة: هو الثالث من نجوم سهيل.

(١٠) كذا في الأصل لم تظهر لنا اللفظة.

(١١) «العدة المفيدة» (١: ١٤٠)، و«بضائع التابوت» (١: ٣٠٨).

(١٢) لعل صواب العبارة: «ولم يبق إلا». وكأنه يريد أن يقول: إن الله أخذ البلاد بالباطل الذي أحدثته القبائل. والله أعلم.

(١٣) «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٥٩)، و«بضائع التابوت» (١: ٣٢٠).

أحمدَ والصَّبَرَات وبعضُ آل عمر على ولد أخيه يماني بن محمد بن راصع، في المشرقي بتَرِيم يوم تاسوعا في المُحرَّم، وجاءه صرخ[1] علي بن عمر من ظَفَار، فلم يُنقذوه، وأخربوا آلُ كثير مَسْيَّب[2]، وقتلوا فيها[3] إحدى عشر وأخذها، وأخرب حِصنها وبعضَ ديارها وحرّق فيها، وخرج منها.

وفي سنة ست وعشرين وثمان مئة[4]: عدا علي بن عمر على آل عامر في شبام فخلص بها[5].

[وفي سنة][6] سبع وعشرين وثمان مئة: بنى محمد بن علي بن عمر قارة الأشبا [في صفر][7].

وفيها: أخرب حصن موشح والديار الذي[8] حوله، [وأُغْمِي بئر[9] المسجد الطالعي][10].

---

(١) في «تاريخ شنبل»: «صريخ».

(٢) لعل الصواب: مسيباً». والمؤلف غالباً لا يراعي القواعد النحوية.

(٣) في هامش (أ) رمز غير مفهوم.

(٤) «بضائع التابوت» (١: ٤٧٨).

(٥) بياض في الأصل.

(٦) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٧) زيادة لا تُوجد عند «شنبل».

(٨) لعل الصواب: «التي»؛ الدار في اللغة من المؤنثات السماعية.

(٩) أغمى البئر: في كلام أهل حضرموت بمعنى: رصف جوانبها من الداخل بالحجارة بحيث لا يتساقط التراب على الماء.

(١٠) زيادة لا تُوجد في «شنبل».

وفيها[١]: ثار الشيخ عقيل بن أحمد في سعته[٢] وغرسها في شعبان.

وفي سنة ثمان وعشرين وثمان مئة: صال محمد بن علي دُوَيْس، وأخرج رماة[٣] دُوَيْس من خويلة، وقطع خريف العِجْزِ والواسطة وحَرَّق نخل [...][٤].

وفي رمضان: صال محمد بن علي على[٥] دُوَيس، وقطع بعضَ خريف [النقر[٦]، وحصر سيئون في شوال][٧]، ثم اصطلح محمد بن علي ودويس على أن لِيَمَاني [القارة وسيئون، ولدويس][٨] من القارة والسفل، وتزوج يماني بنتَ محمد بن علي [في الثامن من][٩] ذي الحجة.

وفيها[١٠]: بنى الشيخُ عقيلُ مسجدُ[١١] بالغرفة [شرقي السوق في ذي القعدة وتم بناؤه سنة تسع][١٢].

---

(١) «تاريخ شنبل» (٢١٤).

(٢) لعله محرفة من «شقته»، أي: الأرض الخاصة به، وفي كلام أهل حضرموت: ثار الأرض؛ أي أثارها: شقها بقصد زراعتها.

(٣) يتردد هنا ذكر الرماة، وهم العسكر المؤجرين غير المنتمين إلى قبائل معينة.

(٤) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٥) في هامش (أ) رمز غير مفهوم.

(٦) موضع يقع شمال عينات. «المقحفي» (١٧٥٧)، وفيه «النقرة».

(٧) بياض في الأصل أثبتناه من «تاريخ شنبل».

(٨)، (٩) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(١٠) «تاريخ شنبل» (٢١٥).

(١١) الصواب: «مسجداً». انظر ما كتبناه حول هذا المسجد في «تاريخ شنبل» هامش (ص: ٢١٥).

(١٢) زيادة لا توجد في «تاريخ شنبل».

وفيها[١]: تُوفي شيخ بنُ عبد الرحمن علوي في جمادى الأولى، والفقيه محمد ابن حكم قشير، ومحمد بن أحمد بن عمر جمّال، رحمهم الله رحمة الأبرار.

وفي سنة تسع وعشرين وثمان مئة[٢]: طلع الشيخ عقيل بن أحمد عباد وادي بالحاف آخر ربيع الأول، أراد أن يُصْلِح بين أبالحاف وابن فارس، فلم يُقدَّر له صلحٌ، فسار...[٣] يوم النصف في صفر سنة ثلاثين، وحج أحمد بن عقبة، وعبد القادر...[٤].

وفي سنة ثلاثين وثمان مئة[٥]: تُوفي حسن بن عبد/ الرحمن علوي لسبع من جماد [...][٦] وعلي بن محمد علوي في رمضان. ٢٨ ؛

وفيها: أنزل الله على صنعاء اليمن مطراً وبرداً...[٧] في شوال، فخرَّب فيها قريب ثمانين بيتاً وخلقاً كثيراً، ومات من نخل شِبام كثير.

وفي سنة إحدى وثلاثين وثمان مئة[٨]: عدا محمد بن علي بن كَثير على آل جميل في جعيمة في المُحرَّم، [وأخذها وأخربها يوم] الثلاثاء.

---

(١) هذه الوفيات لم ترد في «تاريخ شنبل»، ووردت وفيات أخرى ليست مذكورة هنا.

(٢) هذا الخبر سقط من «تاريخ شنبل».

(٣)، (٤) بياض في الأصل وليس خرماً. أي: إن الفراغ من زمن ناسخ الكتاب وليس من الأرضة التي تصيب الكتب.

(٥) هذا الخبر سقط من «تاريخ شنبل».

(٦) ما بين المعقوفين بياض في الأصل وليس خرماً كسابقه.

(٧) بياض في الأصل كسابقه، وهذا الخبر منفصل عن الذي قبله، وهما خبران؛ الأول عن مطر صنعاء وبردها، والثاني عن سيل شبام، وكأن الساقط هو قوله: وقع سيل عظيم بشبام... إلخ.

(٨) «تاريخ شنبل» (٢١٦).

وفيها[١]: قُتِل يماني ولد محمد بن راصع [ليلة سابع رمضان][٢]؛ [قتله آلُ كثير][٣] تحت سيئون، وهو مالكها هي والقارة، فأخذوهن آلُ كثير.

وفيها[٤]: تُوفّي علي بن عمر الكَثيري في شهر ذي الحجة، ووالي العراص محمد بن علي وأخوه عبد الله.

وفي سنة اثنتين وثلاثين وثمان مئة[٥]: سار سعد بن فارس أبا دجانة[٦] من حيريج صائلاً على ظَفَار، وهي لآل علي بن عمر، وكان فيهم عبدٌ لهم اسمه عمشوش، وهم بحضرموت، ومسيره في المحرم. فلما سار هو وقومه في الطراريد[٧]، وقع عليهم ريحٌ ومطر عظيم في نجم النَّطْح[٨] كسَّر المراكب، وندَخوا[٩] القوم على الساحل في جهات [متفرقة، فالذي تلف من][١٠] قومه خمسة وأربعون في طراد ما درى أين صاروا، ثم [جمع ابن فارس قومه مرَّة][١١]

---

(١) «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٥٩).

(٢) زيدة لا توجد في «شنبل».

(٣) ما بين المعقوفين خرم في الأصل.

(٤) «تاريخ الدولة الكثيرية» لمحمد بن هاشم (١٦-٢٠)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٥٩).

(٥) «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٥٩).

(٦) كذا في الأصل على خلاف القاعدة النحوية.

(٧) الطراريد: مفردها طرادة؛ سفينة صغيرة سريعة السير. «السفن الإسلامية» (٩)، و«مصطلح السفينة عند العرب» (١٦٣).

(٨) من النجوم الزراعية هما قرنا الحمل في منازل القمر. «الفوائد لابن ماجد» (٣٢).

(٩) «ندخوا»: من عبارات أهل السفن في الشحر بمعنى: ظهرت السفن في البحر حتى شوهدت من البر. «القاموس البحري» (٢١٥).

(١٠) خرم في الأصل أثبتناه من «تاريخ شنبل».

(١١) كسابقه.

أخرى وسار إلى ظَفَار حطَّ تحتها بالحرجاء، فسار إليه [السلطان عبد الله بن علي][1] من حضرموت، يريد رفعَه عن بلاده، فلما علم به ابنُ فارس ارتفع قبل وصول السلطان باثني عشر يوماً، ورجع ابن فارس[2] إلى حيريج [غير قاضٍ[3] حاجةً][4].

وفي[5] هذه السنة: سقى الله شِبَام في نجم الـذِّراع من ربيع الثاني، فأرسل الله على الزرع حوات[6] أَكَلَة، ثم سقى الله شِبام في جمادى الآخر سيلاً عظيماً، أخصبت البلاد وخرج الفيض إلى [يُوجِه، وشحوح][7] ليلة رابع الصَّرْفَة[8].

وقُتل[9] ولد علي بن عيسى القرائي، اسمه حارثة.

[وفيها... إخوان][10] السلطان عبد الله بن علي الكَثيري.

---

(١) ما بين المعقوفين خرم في (أ)، وفي الهامش رمز غير واضح.
(٢) «تاريخ شنبل»: «أبو دجانة».
(٣) «قاضٍ»: في (أ): «قاضي».
(٤) زيادة لا تُوجد في «تاريخ شنبل».
(٥) هذا الخبر لم يرد عند «شنبل».
(٦) الحوات وجمعه حيتان: في كلام أهل حضرموت هي السوسة أو الدويبة الصغيرة التي تأكل الزرع.
(٧) ما بين المعقوفين خرم في الأصل أثبتناه من عندنا؛ لظهور أطراف اللفظتين، و«يوجه» و«شحوح»: من الأودية المعروفة في حضرموت.
(٨) الصَّرْفَة: من نجوم الخريف، وعدد أيامه ١٣ يوماً.
(٩) من الزيادات على «تاريخ شنبل».
(١٠) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

[٢٨١ ـ ] وفيها / عدا سلطان[١] بن عبد الله بن عقيل على بني عمه في هينن، وعدا ضحاك الملكي في حورة على بني عمه، وقُتِل أبو بشر بن عقيل بن حازب وولد مدغدغ بن سليمان في شوال.

وفيها[٢]: صال محمد بن علي الكَثيري على الكسر[٣].

وفي سنة ثلاث وثلاثين وثمان مئة[٤]: صالوا آلُ عبد الله بن عامر ومَذحِج وأهل حريضة على الهَجَرَيْن، وفيها آل عامر بن شماخ، فخرجوا لهم أهل الهَجَرَيْن، فهزموهم آلُ عبد الله[٥]، وقتلوا من آل عامر أربعة؛ آل أبو غيدا[٦] اثنين، [وسلطان الهَجَرَيْن عبد الله بن][٧] أبي بكر[٨]، وجماعة آخرين أكثر من خمسة [عشر في][٩] شهر المحرم.

وصال فيه محمد بن علي الكَثيري على تريم، فأراد [أن] يأخذ الشتا الذي تحتها، فخرج إليه عمر بن عبد الرحمن علوي، فتوجه إليه فأطاعه، ورجع ولم يغير شيئاً[١٠].

---

(١) في «تاريخ شنبل»: «سليمان».
(٢) «العدة المفيدة» (١: ١٤١).
(٣) في هامش (أ) رمز غير واضح.
(٤) «العدة المفيدة» (١: ١٤١)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٦٠).
(٥) في «الجواهر»: «عبد الله بن محفوظ».
(٦) في «العدة» و«الجواهر»: «آل أبي عبيد»، وقد سبق مثله.
(٧) ما بين المعقوفين خرم في (أ).
(٨) في «الجواهر» (٢: ١٦٠): «هو عبد الله بن أبي بكر بن محفوظ الكندي».
(٩) ما بين المعقوفين خرم في (أ).
(١٠) «شيئاً»: في (أ): «شيء».

وفي هذه السنة[1]: قتل آلُ عامر تحت هينن عشرة رجال، أشهرهم مسعود ابن الفقيه تبيع[2].

وفي هذه السنة[3]: صال دُوَيس على بور، فحرَّقها [وقطع خريفها][4]، وخرجوا لهم آل بور وهم قِلَّة، فقتلوا منهم أربعة عشر، [رحمهم الله][5] تعالى.

وخرج[6] عبد الله بن علي من ظَفَار، وصال على تَرِيم ودخلوها [إلى المسجد ومعه يومئذٍ مِئتا فارسٍ][7] من آل كَثِير أكثر من عشرة، أشهرهم علي ابن بدر الكَثِيري[8]، وولد[9] عبد الله بن طوق من آل تَرِيم، ثم قطع خريفَ النقر والعجز.

وفيها: قَتل سُنْقر مُقدَّم[10]...... السلطان وإخوته من خولان أربعة وأربعين رجال ببلاد في السر يقال لها: صرار.

وفي سنة أربع وثلاثين وثمان مئة[11]: طلع محمد بن علي ظَفار في ربيع

---

(١) «العدة المفيدة» (١: ٢١٩)، و«تاريخ الدولة الكثيرية» (٢٢).

(٢) كذا تُقرأ هذه اللفظة، وقد أسقطها شنبل من «تاريخه».

(٣) «تاريخ شنبل» (٢١٩)، و«العدة المفيدة» (١: ١٤١).

(٤) خرم في الأصل أثبتناه من «تاريخ شنبل».

(٥) خرم في الأصل.

(٦) «العدة المفيدة» (١: ١٤١).

(٧) خرم في الأصل أثبتناه من «تاريخ شنبل».

(٨) في هامش (أ) رمز غير مفهوم.

(٩) كذا تُقرأ هذه اللفظة، وفي «تاريخ شنبل» و«العدة»: «عمر».

(١٠) هنا خرم في الأصل لم نتبينه يتعلق بحادثة قتل سنقر مقدم إمام اليمن.

(١١) في (أ): «الا بنى» هكذا رُسِمت.

الثاني، ثم خرج في شوال هو وأصحابه واستحضر[١] جماعة من القرا[٢] والشحرا، فلما وصل إلى موضع يُسمّى الحمراء والشحرا والقرا كمين[٣] فيه، خرجوا [إليه وأصحابه فقتلوه][٤]، / وفيها[٥] - أو في غيرها - ثم أخذوها أهلها.

في تلك السنة حصروها، فلم ينقذها حتى أخذوها.

وفيها[٦]: صالَح السلطانُ الكَثِيري دُوَيسَ، فعَدَّلوا له دَمُّون وعَدَّل لهم يفل سنتين.

وفيها: سار الشيخُ محمد بن أحمد عباد وولده معروف وولديه في الأثر[٧] إلى مكة حرسها الله.

وفي سنة ست وثلاثين وثمان مئة: رجعوا[٨] آلُ باعباد من الحج في المحرَّم، فلله الحمد.

وسار[٩] السلطان ظَفار.

وفيها[١٠]: جاء عسكر [السلطان اليمن، فحصروا الشَّحْر، و][١١] فيها ابن

---

(١) في «العدة»: «واستخفر».

(٢) القرا والشحرا: من قبائل ظَفار. انظر «تاريخ حضرموت السياسي» للبكري (٢: ٢٠٩).

(٣) «العدة المفيدة»: «أي: كمنوا لهم».

(٤) بياض في الأصل أثبتناه من «تاريخ شنبل».

(٥) كذا في الأصل، فيه كلام لم يثبت للفراغ الواقع في نسخة المخطوطة «فيفهم».

(٦) هذا الخبر والذي يليه لم يردا في «تاريخ شنبل».

(٧) هذه اللفظة تُقرأ في الأصل هكذا «الأثرام».

(٨) هذا الخبر لم يرد عند «شنبل».

(٩)، (١٠) «تاريخ شنبل» (٢٢١)، و«العدة المفيدة» (١: ١٤٢).

(١١) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

فارس، فقُتِل منهم جماعةٌ ورجعوا غير [قاضيين حاجة.

وفيها[١]:][٢] مات أحمد بن يماني بن جعفر الكَثِيري.

وفيها[٣]: حفر نائبُ السلطان الكثيري بئراً [في حصن][٤] الحد بين العُرّ في شعبان.

وفيها[٥]: خرج الحطي إلى المسلمين، فقُتِل من الفريقين خلقٌ لا يحصيهم إلا الله تعالى، وقتل في لمّاحة[٦] مسلمين كثير وأخذ أموالهم، نصر الله المسلمين.

وفي سنة سبع وثلاثين وثمان مئة[٧]: أخذوا آل جميل يفل، قيل: بمعاملة من بعض الرماة، وهي يومئذٍ عدالة لولد [راصع][٨] يوم الجمعة في العشر الأول من جُمَادى الأولى.

وفيها[٩]: أخذ عبد الله [بن محمد بن عثمان باعيسى][١٠] الخريبة بدَوْعَن والأيمنَ جميعه[١١].

---

(١) «تاريخ شنبل» (١: ١٢١).

(٢) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٣) «العدة المفيدة» (١: ١٤٢).

(٤) ما بين المعقوفين خرم في (أ)، وفي الهامش رمز غير مفهوم.

(٥) لم يرد هذا الخبر في «تاريخ شنبل».

(٦) كذا في الأصل، ولعلها بلد في الحبشة.

(٧) «العدة المفيدة» (١: ١٤٢).

(٨) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٩) «العدة المفيدة» (١: ١٤٢).

(١٠) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(١١) يعني الوادي الأيمن من دَوْعَن، ويقابله الوادي الأيسر، سبق ذكره.

وفيها[١]: نَظُفَت[٢] [دمُّون لابن راصع عيباً.

وفيها[٣]:][٤] قَتَل الكَثِيري جماعةً من القرا بظَفَار عيباً، ورَدُّوا الرماة دمُّون لابن راصع عيباً.

وفي سنة ثمان وثلاثين وثمان مئة[٥]: أخذ فارس بن سليمان ومحالفه الأيمن جميعَه من عبد الله بن محمد بن عثمان، ورجع كلٌّ منهم إلى بلده إلا من شاء الله.

وتُوفي[٦] معروف بن محمد...[٧] عبد الله عباد[٨] في ربيع الأول، رحمه الله تعالى ونفع به.

وفيها[٩]: أنزل الله الغيث، عمَّ الجهات إلا من [من جهة القبلة][١٠]، أخذ نخلاً كثيراً في دَوْعَن، وأخرب الأحجال[١١].

---

(١) «العدة المفيدة» (١: ١٤٢).

(٢) تكررت هذه العبارة عند المؤلف، ومعناها: أن البلد أصبح خالصاً للمذكور لا يزاحمه في حكمها أحد، أو بمعنى آخر: صفت البلاد للمذكور.

(٣) «العدة المفيدة» (١: ١٤٢).

(٤) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٥) «العدة المفيدة» (١: ١٤٢).

(٦) «تاريخ شنبل» (٢٢٢).

(٧) بياض في الأصل.

(٨) يُوجد بعد هذه الكلمة في (أ) بياض بمقدار ستة كلمات.

(٩) هذا الخبر سقط من «تاريخ شنبل» ومن «العدة المفيدة».

(١٠) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(١١) جمع حجل، وهي هنا المزرعة.

[(١)وفي سنة تسع وثلاثين وثمان مئة: سار عقيل بن عيسى الصَّبَري إلى ظَفَار، فخرج هو والسلطان الكَثِيري إلى حضرموت، وقطعوا في اللّسك نخلاً كثيراً.

وفيها: حصر يفل وأخذها.

وفيها: أخرب الحسيسة(٢).

وفي سنة أربعين وثمان مئة: أخرب ابن كَثِير قرن باهزيل مكان بالعروض(٣) وقارة الأشبا، وهما يومئذ تحت يده، وسار ابن فارس إلى ظَفَار يريد حصرها ومعه بعض آل كَثِير.

وفيها: تُوفي الفقيه عبد الله بن محمد بن عثمان بن سعيد باعيسى(٤) بذمار الذي هو على السُّنَّة.

وفي سنة إحدى وأربعين وثمان مئة: تُوفي الشريف شهاب الدين أحمد ابن يحيى المساوي اليمني(٥).

وفيها: تُوفي الشيخ عقيل بن أحمد عبَّاد(٦) بنَجْران راجعاً من الحجِّ.

وفي سنة اثنتين وأربعين وثمان مئة: خرج عبد الله بن علي الكَثِيري من

---

(١) هنا سقطت ورقة من الأصل سنثبتها من «تاريخ شنبل».
(٢) «العدَّة» (١٣٤)، و«الجواهر» (٢: ١٦١).
(٣) في (ح): «بالغرب».
(٤) «الجواهر» (٢: ١٦١).
(٥) «طبقات الخواص» (٩٤).
(٦) من أفاضل العباد والزُّهَّاد، وجدت في مناقبه كتاباً بعنوان «الإكليل في مناقب الشيخ عقيل».

ظفار وآل أحمد، وأتلفوا دخن[1] تَرِيم ودخن دُوَيْس، وحصل بينهم تحت تَرِيم قتالٌ، قُتِل بدرُ بن علي بن عمر، وبعضُ آل عمر، وغيرهم.

وفيها: بنى حصن العجز بعد استيلائه عليها، فخرب الحصن وقد قارب الإكمال.

وفيها: أخذ السلطان الكثيري سيئون بعد محاصرته[2] في رمضان.

وفيها: سار[3] السلطانُ عبد الله الكَثِيري مع آل عبد الله وصالوا على الهَجَرَيْن، فوقع بينهم قتالٌ وأتلفوا[4] الزرع.

وفي سنة أربع وأربعين وثمان مئة[5]: عدا ولدا يماني بن محمد بن راصع ـ وهما راصع وعبد الله ـ على عمِّ أبيهم دُوَيْس بمساعدة بعض عبيده معهم، فقعدوا[6] في المشرقي، وهو حـالٌّ فيه والرابطة، فطلعوا العبيد الأولين على عادتهم ودُوَيْس معهم[7] فأمسكوه، وطلعوا[8] الولدان المذكوران فاستولوا على الحصن، ومع دُوَيْس ولدان اسم أحدهما سلطان، والآخر راصع، فهرب سلطان إلى دمُّون بلاد أبيه وامتنع فيها، وهرب راصع إلى العجز وامتنع فيها،

---

(١) نوع من أنواع الذُّرة يميل إلى السمرة.

(٢) في الأصل: «بعد محاصرته فيها».

(٣) في «العدة»: «تحزَّب».

(٤) في الأصل: «أقلعوا».

(٥) بياض في الأصل. وانظر: «جواهر تاريخ الأحقاف» (٤٥٧) ط. دار المنهاج، و«العدة المفيدة» (١: ١٤٣)، و«تاريخ حضرموت» للحامد (١: ٦٩١).

(٦) في «العدَّة» و(ع): «فعقداه».

(٧) في الأصل: «منهم».

(٨) كذا يتكرر في الكتاب على لغة «أكلوني البراغيث».

فلمَّا كان يوم السَّبت أو ليلته قَتلَ راصع[1] / بن يماني هو ومن والاه من العبيد دويساً[2]، وكان أخو راصع المذكور عبد الله غائباً، ولم يحضر قتل دويس؛ وسبب غيبته أنهم بعد [العدوى][3] جمعوا قليلًا[4] من حُلي النساء ذهباً[5] وفضة، فطلع به طريق الغيل يريد الكسر، يريد بذله لمن ساعده من جبل[6] الكسر، فعلموا به [آل كثير][7] فتقدموه إلى وادي عين بالكسر وظفِروا به [وقتلوه وأخذوا ما معه][8].

وفي سنة خمس وأربعين وثمان مئة[9]: اصطلح ولد يماني[10] [وولدا دُوَيْس وعدل ولد يماني][11] تَرِيم، وعدل ولدي دُوَيْس [دَمُّون، واجتمعوا آل حضرموت آل يمان وآل أحمد][12] والصَّبرات، [وبعض آل كثير وآل][13] ثعلب وصاحب مريمة، وتحزَّبوا على ابن كثير، فصعدوا وأتلفوا في بور زرعاً[14].

---

(١) هنا ينتهي السقط من المحطوطة.
(٢) «دويساً»: في (أ): «دويس».
(٣) بياض في الأصل أثبتناه من «تاريخ شنبل».
(٤) «قليلًا»: في (أ): «قليل».
(٥) «ذهباً»: في (أ): «ذهب».
(٦) كذا في الأصل، وفي «العدة»: «ليحالف به خيلًا فطلع به طريق الجبل». وفي «الجواهر»: «ليجهز به جيشاً يقاتل به أعداءه من بني عمه، فطلع به الجبل؛ يريد الكسر».
(٧) بياض في الأصل أثبتناه من «تاريخ شنبل».
(٨) بياض في (أ).
(٩) «بضائع التابوت» (١: ٣٧٥)، و«تاريخ الدولة الكثيرية» (٢٣)، و«الجواهر» (٤٥٨).
(١٠) في «بضائع التابوت»: «راصع ولد يماني».
(١١) الأصل أثبتناه من «تاريخ شنبل».
(١٢)، (١٣) ما بين المعقوفين خرم في (أ).
(١٤) «زرعاً»: في (أ): «زرع».

وأصعدوا وأحصروا الحصن الذي بناه ابن كَثِير بالغرفة، فأقاموا تحته شهرين، وفيه ولد ابن كثير يماني، وبنوا آل جميل يفل في تلك المدة بمساعدة المذكورين، وقتل مدقة[١] بعض آل حسن، قتله آل كثير، [وأتلفوا][٢] في شِبَام قليل خريف وزرع وارتفعوا.

وفي هذه السنة:[٣] تُوفِّي الفقير إلى[٤] تعالى وعفوه إبراهيم بن محمد مزروع ليلةَ النصف من المُحرَّم بين أذان العشاء والإقامة، رحمه الله رحمة الأبرار.

وفي سنة ست وأربعين وثمان مئة[٥]: صالوا آل يماني والصَّبَرات وآل أحمد ومَن والاهم على ابنَ كثير، وأتلفوا في شبام نخلاً كثيراً في أبي كواسه[٦]، وأخذوا [حصن][٧] الغرفة المذكور وأخربوه، وقطعوا في موشح خريفاً، ثم عُقِد الصلح بين الجميع إلى [نحو][٨] شهرين، ثم تحزَّب آلُ[٩] كَثير وآل دُوَيْس فدخلوا تريم، وحاصروا ولد يماني في [الحصن، ثم][١٠] تباكر ابن كثير هو وآل دويس وتحزَّب هو وفارس بن سليمان [والصَّبَرات، وصالوا][١١]

---

(١) في الأصل: «مذقة»، وفي «تاريخ شنبل»: «مدته».

(٢) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٣) هذا الخبر سقط من «تاريخ شنبل».

(٤) خرم في الأصل.

(٥) «العدة المفيدة» (١: ١٤٤)، و«بضائع التابوت» (١: ٣٧٥)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٤٥٨)، و«تاريخ حضرموت» للحامد (١: ٦٩١).

(٦) كذا في الأصل، ولعله اسم مزرعة نخل في ذلك الوقت، كما هي العادة عند أهل حضرموت في تسمية حقول النخل بأسماء معينة.

(٧)، (٨) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٩) «آل»: في (أ): «ابن».

(١٠)، (١١) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

على أولاد دُوَيْس / وهم تحت تَرِيم، فخرجوا للقتال تَحت تَرِيم يوم اثني عشر في رمضان، فانهزم أولاد دُوَيْس ومَن معهم، وأخرجوهم من تَرِيم، وقُتِل منهم قريب الثلاثين، أشهرهم آل جسار وأصحابهم.

وفيها[١]: حصر ابنُ كثير يفل، وفيها آل جميل في رجب، وخرجوا في ذي القعدة صُلحاً، وقُتِل في مُدَّة الحصر [علي بن عيسى بن جميل][٢] وعيسى بن الحصوة الحسني.

وفي سنة سبع وأربعين وثمان مئة[٣]: قُتِل محمد بن عيسى [بن جسار وولد سرور، قتلهم[٤] أولاد] جسار بنَ أحمد بن جسار في شعبان [غدراً وأخذوا اللسك.

وفي سنة ثمان][٥] وأربعين وثمان مئة[٦]: انعقد الصلح بين أهل الكسر فارس[٧] [ومَن والاهم وبين... آل][٨] هينن ومَن والاهم، وأغاث اللهُ الكسر وغيرَه تلك الأيام، غيثَ خريفٍ، وذلك بعد أن حصل انقباض في الأسعار وظهور الضرر بكثير من الناس وخشيوا دوامه حتى بلغ السعر الذرة رباعي[٩]. وكان ذلك

(١) «العدة المفيدة» (١ : ١٤٤)، و«تاريخ حضرموت» للحامد (١ : ٦٩١).
(٢) بياض في الأصل أثبتناه من «تاريخ شنبل».
(٣) «تاريخ شنبل» (٢٢٦).
(٤) خرم في الأصل أثبتناه من «تاريخ شنبل».
(٥) كسابقه.
(٦) سقط هذا الخبر من «تاريخ شنبل»، وورد طرفٌ منه في آخره.
(٧) «وفارس»: في (أ): «فارس».
(٨) خرم في الأصل لم نستطع إثباته.
(٩) يعني رباعي بدرهم، والرباعي: مكيال يعادل الصاع، وهو أكبر من المُضَرَّى.

الصلح بعد أن قُتِل من الفريقينِ قريب من خمسين قتيلاً في وقعات وغارات وتلفت أموال. وكان السببُ المثير للحرب فيما بينهم: أن فارس [عمّر مالَ][١] عدن[٢] خِفْية بساحة صوران[٣]، فتنازعوا هم وإياه؛ هم يريدون مَنْعه، وهو يريد عمارته، فطالت المنازعة [والحرب][٤]، ثم أصلح الله ما بينهم على ما يشاء[٥].

وفيها[٦]: قُتِل ولَدَا ابن [جسار][٧] المعروفينِ بأولاد الأعجم قتلهم بنو عَمّهم، وكان السبب [أنهما سارا][٨] وجماعة يريدون على اللسك ضرّاً في نخل وخريف وزرع، فتقدموا [شرذمة منهم][٩] خِفْيَة قتلوا[١٠] هذين الرجلينِ، ثم ظهر ابن كثير [وأولاده على اللسك][١١]، وضربوا[١٢] شيئاً قليلاً من الزرع واصطلحوا / شهراً.

وفي أوائل هذه السنة[١٣]: وقعت وقعةٌ ببلاد في رخية تُسمى «سهوة»[١٤]؛ بلاد مقابل بن موكرة وإخوته، فصال عليهم جمعٌ من محاربيهم؛ ابن الهميم

(١) ما بين المعقوفين خرم في (أ).
(٢) في «تاريخ شنبل»: «جرب العدان»، قال: وهو موضع بصوران من أمكنة الكسر.
(٣) بلدة شرقي القارة وقعوضه. «إدام القوت» (٤٧٢).
(٤) ما بين المعقوفين خرم في (أ).
(٥) زاد في «شنبل»: «بعد أن مكثوا سبع سنين متطاولين ومتراوسين عليه».
(٦) «تاريخ شنبل» (٢٢٦).
(٧)، (٨)، (٩) ما بين المعقوفين خرم في (أ).
(١٠) «قتلوا»: بعده في حاشية (أ): «سيار».
(١١) ما بين المعقوفين خرم في (أ).
(١٢) في هامش (أ) رمز غير مفهوم.
(١٣) «تاريخ شنبل»: (٢٢٧) (مختصراً).
(١٤) سهوة: انظرها في «الشامل»: (٥٦٠). ط. دار الفتح.

وغيره، ووصلوا البلاد، فخرج [عليهم] علي بن بابكر[1] باموكرة وجماعة يريدون الصائلين [عليهم] ودفعهم، فحصل بينهم قتالٌ، وظهر الصائلون المذكورون على ابن موكرة وأصحابه وقتلوه نفسه وجماعة معه يزيدون على العشرة، وهزموهم إلى البلاد.

وفي [هذه السنة:...][2] أبو بكر بن أحمد، رحمه الله رحمة الأبرار.

[وفيها: تُوفّي شماسة بن سعد بن فارس][3] واستخلف [على عراص الشّحْر وغيرها[4] أخاً له صغيراً، فثار عليه وعلى البلاد ابنُ عمٍّ له][5] من أبيه اسمه أحمد ابن عبد الله من بيت محمد، فتُوفّي أحمد المذكور بعد شماسة بنحو أربعة أشهر تقريباً.

وفيها: تُوفّي الفقيه الأجل الصالح جمال الدين محمد بن أحمد هراوة ليلة العشرين من شهر رجب المبارك بالشَّحْر، تغمّده الله تعالى برحمته، وذلك مع موت جماعة من أهل الشّحْر.

وفيها: تُوفّي محمد باسودان[6]... بدوْعن رجلٌ معروف بالصلاح.

وفيها: تُوفّي الرجلُ الصالح أحمد بن محمد بن المعلم، وزوجته، وجماعةٌ من أهل بيتهم ابن عمه بعَمْد بوازع.

---

(١) في الأصل: «بابكر».

(٢) خرم في الأصل.

(٣) خرم في الأصل أثبتناه من «تاريخ شنبل».

(٤) «الشحر وغيرها»: في لحق في (أ) مصحح، ومكانه غير واضح بسبب الخرم.

(٥) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٦) خرم في الأصل لم نستطع إثباته.

وفيها[1]: عدا بدر بن عبد الله الكثيري في بور بمساعدة جماعة من أهل البلاد، وسبب ذلك مشاجرة وقعت بينه وبين أخيه محمد بن عبد الله، وقد كان محمد بنى في [بور حِصناً فأخذه][2] بدر وفيه شيء من الزانة، وبعد ذلك بأيام قلائل عدا محمد بن عبد [الله في بور][3] واستعادها من أخيه بدر.

وفي هذه السنة[4]: سار السلطان [عبد الله بن علي][5] من ظَفَار لمحاربة الشَّحْر وبها حينئذٍ ولدٌ صغيرٌ لسعد بن فارس، [وله أم قائمة بالأمر][6] مع[7] مساعدة / بيت[8] محمد بن الأبدر[9]. وكان مسيره في آخر رمضان، ووصل هو ومن معه من العسكر في شوال، وقربوا من الشَّحْر حتى وصلوا مكاناً يُسمى الظاهر[10] حول الحامي وخرد، فخرجوا إليهم أهلُ الشَّحْر. وكانت وقعةٌ بين الفريقين، فهُزِم ابنُ كثير ومَن معه، وقُتل من أصحابه قَرِيبٌ من الخمسين أو نيِّف[11] [على الخمسين، أشهرهم][12] يماني وعمر ولدا عبد الله بن علي، ونصّار

(١) «تاريخ شنبل» (٢٢٧) باختصار.

(٢) ما بين المعقوفين خرم في (أ)، وفي الهامش بخط مغاير: «بور حصار أحده»، كأنه أراد أن يُرمّم هذا الخرم.

(٣) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٤) «تاريخ شنبل» (٢٢٧) باختصار، و«الشامل» (١١٣) ط أولى.

(٥) ما بين المعقوفين خرم في (أ)، وفي الهامش: «عبد الله بن علي في ظفار».

(٦) خرم في الأصل أثبتناه من «تاريخ شنبل».

(٧) في هامش (أ): «وله أم قائمة بالأمر»، كأنه أراد تسديد الخرم.

(٨) من المهرة، سبق ذكرهم.

(٩) كذا في الأصل.

(١٠) في هامش (أ) رمز غير مفهوم.

(١١) «نيف»: في (أ): «تنيف».

(١٢) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

ولد محمد [بن علي، وهجّام بن بدر بن عمر، وخادم اسمه مطران][1]، وابنه.

وفي هذه السنة: تُوفي الرجلُ [الصالح صاحبُ الأعمال][2] الصالحات، المعلمُ عبد الرحمن بن محمد هرمز، مؤذن مسجد الخوقة [...][3]، تُوفّي بعد وقوفه بالحج بعرفات آخر الليل ليلة النحر، ودُفِن بمكة يوم النحر، وتلك الحجة حجة الجمعة، رحمه الله رحمة الأبرار[4].

وفي[5] هذه أو في التي قبلها: خرج سلطان الحبشة الكافر ـ وهو الحطي ـ إلى بلاد المسلمين؛ ابن سعد الدين بعسكر كثير لا يحصيهم إلا الله، فوقع في شيء من [قصده] هذه البلاد، ثم انصرف فأتبعه[6] المسلمون؛ ابن سعد الدين ومن معه من العسكر. فقتَل [المسلمون][7] من عسكر الكافر خلقاً كثيراً ونَهبُوهم وسَبوا منهم [نساء كثيراً][8]، حتى صار من سبيهم أرقاءُ كثيرٌ يُباعُون بالرخص في [حضرموت وغيرها][9].

وفي سنة تسع وأربعين وثمان مئة: وقعت بني [...][10] عمار. فقُتِل من بني حبيش من أولاد طاهر داود [...][11] كانت الوقعة فيهم [...][12].

---

(١) خرم في الأصل.

(٢) خرم في الأصل لم نتبينه.

(٣) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٤) يُلاحظ أن باشراحيل صاحب هذه الزيادة على «تاريخ ابن حسان» هو كسلفه من أهل شبام، ولهذا السبب تجدهما يعتنيانِ دائماً بتاريخ هذه البلدة وأهلها.

(٥) لم يرد هذا الخبر في «تاريخ شنبل».

(٦) «فأتبعه»: في (أ) غير واضحة بسبب الخرم.

(٧)، (٨) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٩) خرم في الأصل.

(١٠)، (١١) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(١٢) هنا خرم في الأصل يتحدث فيه المؤلف عن معركة بين بني حبيش وبين بني طاهر. =

وفيها: قُتِل الجعفري[1] [...] بشِبَام، قُتِل بأمر السلطان ابن كثير لأمر / جرى منه.

وفيها[2]: تُوفِّي الرجل الصالح صاحب الخيرات والأعمال الصالحات عبد القادر بن محمد بن عقبة[3]، وذلك ليلة الثلاثاء بعد العشاء ليلة التاسع والعشرين من ذي الحِجَّة، وتُوفِّي أخوه أحمد ليلةَ السادس من المُحرَّم سنةَ خمسين وثمان مئة مع صلاة العصر، ولم يكن بين موته وموت أخيه عبد القادر إلا ثمانية [أيام لوجع، ثم نُقِلا][4] إلى شِبَام ودُفِنا بمقبرتهما[5]، [رحمهم الله][6].

[وفي سنة خمسين وثمان مئة: تُوفِّي عبدُ الله][7] بن علي بن عمر الكَثيري بظَفار ليلة الجمعة آخر ليلة في رجب المبارك، رحمه الله.

وفيها[8]: تُوفِّي أحمد بن عبد الله باعطب ليلة الخميس السادس[9] عشر من ذي الحِجة، ودُفن ضحْوة يومَ الخميس بشبَام.

= انظر «بغية المستفيد»: (١١٤)، و«قرة العيون»: (٤١٠).

(١) «الجعفري»: في (أ): «جعفر»، وفي الهامش رمز غير مفهوم، وما أثبتناه من «تاريخ شنبل» (٢٢٨).

(٢) هذا الخبر سقط من «تاريخ شنبل».

(٣) المذكور من أهل مدينة شبام. انظر: التعليق السابق قبله.

(٤) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٥) يعني مقبرة آل عقبة بمقبرة شبام المسماة جرب هيصم.

(٦) ما بين المعقوفين خرم في (أ)، ويُوجد بياض بعده بمقدار كلمتين.

(٧) خرم في الأصل.

(٨) لم يرد هذا الخبر في «تاريخ شنبل».

(٩) في هامش (أ) رمز غير مفهوم.

وفيها[1]: تُوفي أحمدُ بن عبد الله بن مُدرك ليلةَ الثالث من شهر رجب.

وفي سنة إحدى وخمسين وثمان مئة[2]: عُمِّرت الساقية الجديدة بشِبَام بالأقحل، وذلك في آخر المُحرَّم.

وفيها[3]: صال ولدا يماني بن راصع [بمساعدة][4] ابن كَثِير على أهل بيت[5] مسلمة، وقطعوا شيئاً من النخل.

وفيها: [تُوفي][6] القاضي ابن حاتم.

وفي سنة اثنتين وخمسين وثمان مئة: [تُوفي الرجلُ][7] الصالح جُبَير بن عبد الرحمن شراحيل يوم الاثنين الثاني [عشر من شهر][8] المُحرَّم، رحمه الله.

وفيها: تُوفي الفقيهُ عليُّ بن عبد الله مُدرك [بِشبام ودُفِن][9] بها، رحمه الله.

وفيها[10]: صال آلُ عامر وأهلُ السور [على أهل][11] هينن / ، فهزموهم ٣٢ آلُ هينن وقتلوا منهم ثلاثةً، أشهرهم: حسن بن عبد الله بن فاضل بن الأظلف.

وفيها: تُوفي الرجل الصالح الفقيهُ أحمد بن عبد الله بافليت بشِبام، ودُفن بها، رحمه الله.

---

(١) هذه الوفيات وما بعدها أهملها المؤرخ شنبل، فلم ترد في «تاريخه».

(٢) سقط هذا الخبر من «تاريخ شنبل»، ولم يرد عند غيره من النَّقَلَة عنه أمثال صاحب «العدة» و«الجواهر» و«تاريخ حضرموت».

(٣) «تاريخ شنبل» (٢٢٩) (مختصراً)، و«العدة» (١: ٢٢٩)، و«بضائع التابوت» (١: ٣٧٥).

(٤) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٥) من قرى قارة الصناهجة على الطرف الجنوبي الشرقي لمنطقة تاربة.

(٦)، (٧)، (٨)، (٩) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(١٠) «تاريخ شنبل»: (٢٢٩).

(١١) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

وفيها[١]: اصطلح إمامُ الزيدية ناصرُ[٢] وآلُ طاهر بن معوضة، وهما علي وعامر.

وفي سنة ثلاث وخمسين وثمان مئة[٣]: تُوفي عبد الله بن الفقيه شراحيل [في يوم خمس][٤] وعشرين من ربيع الثاني.

وفيها: تُوفي الرجل [الصالحُ... بامزروع][٥] الشّبامي رحمه الله.

وفيها: تُوفّي[٦] [عقيل بن عيسى الصَّبَري مُقدَّم الصَّبَرات][٧] في غُرَّة شوّال.

وفيها[٨]: قُتِل ابنُ الأشرف[٩] الأحمدي، قتله بنو عمّه.

[وفيها:][١٠] حصل موت في مصر [بالطاعون][١١] مات خلقٌ كثير، منهم مُقدَّمها سلطانها وعالمها ومحدِّثُها أحمد بن حجر[١٢].

---

(١) انظر «غاية الأماني» (٥٨٣)، و«مآثر الأبرار» للزحيف (١١٢٧)، و«قرة العيون» (٤١٠).
(٢) هو الناصر بن محمد بن الناصر. انظر: أخباره بتوسع في «مآثر الأبرار» للزحيف (١١٦٧-١٢٠٠).
(٣) سقط هذا الخبر من «تاريخ شنبل».
(٤) ما بين المعقوفين خرم في (أ).
(٥) خرم في الأصل.
(٦) «بضائع التابوت» (١: ٣٢٠)، و«جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٦٥).
(٧) خرم في الأصل أثبتناه من «تاريخ شنبل».
(٨) «تاريخ شنبل» (٢٣٠)، و«العدة المفيدة» (١: ١٤٥).
(٩) «الأشرف»: في (أ) مطموسة.
(١٠)، (١١) ما بين المعقوفين خرم في (أ).
(١٢) هو المعروف بابن حجر العسقلاني. انظر ترجمته في «الضوء اللامع» (٢: ٣٦)، و«البدر =

وفيها: في آخر رمضان[1]: وقع موتٌ بشِبام وبور أكثره، وفي الغرفة وموشح والغريب، ودام إلى سَلْخ شهر صفر من سنة أربع، والذي مات في شِبَام ودُفِن بمقبرتها ستون جنازة تقريباً، وبور نيِّف على المئة.

وفي سنة أربع وخمسين وثمان مئة: أغاث الله عباده بحضرموت وغيرها، بعد أن حصل [الضنك في المعيشة][2]، وخُشِي دوامه، نسأل الله العافية. بلغ السعر رباعي [....

وفي][3] هذه السنة[4]: عدوا الضلفان ـ وهم مباركُ بن حَيْدَرة [وأولاده، وأولاد عقيل][5] بن عمر ـ على ابن عَمهم سليمان بن عبد الله بن عقيل، [فأخرجوه منها]، فالتجأ[6] إلى محمد بن عبد الله بن كثِير فساعده، وقام [بالنهضة معه][7]، فسار وسليمان ومن ساعدهما، حتى دخلوا [البلاد وحصروها أياماً][8] قلائل، فأخذوها قهراً، ورجع فيها كحاله الأول[9].

= الطالع» (١: ٨٧)، والثابت في وفاته أنها كانت سنة ٨٥٢هـ، ولم يمُتْ من مرض الطاعون كما هو مذكور هنا. انظر: «الجواهر والدرر في مناقب ابن حجر»، لتلميذه شمس الدين السخاوي: (١١٨٥).

(١) كسابقه لم يرد في «تاريخ شنبل».

(٢) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٣) خرم في الأصل لم نستطع إكماله من مصدر آخر.

(٤) «العدة المفيدة» (١: ١٤٤)، و«تاريخ شنبل» (٢٣٠)، و«بضائع التابوت» (١: ٣٥٦).

(٥) خرم في الأصل.

(٦) ما بين المعقوفين خرم في (أ)، وفي الهامش رمز غير واضح.

(٧)، (٨) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٩) هنا وقع سقط كبير في المخطوطة من سنة ٨٥٥ حتى سنة ٨٨٧ سنثبته من «تاريخ حضرموت» للمؤرخ أحمد بن عبد الله شنبل، من (ص: ٢٣١) حتى (ص: ٢٥٢).

وفيها(١): ثار الحَرْب بين آل المسفلة وبين آل الكَثِير [بظَفَار]، وذلك راصع ابن يماني، ومعه أولاد دُوَيْس والصَّبَرات، وفارس وأصحابه، على ابن كثير، ومعه سليمان وآل عبد الله ومحالفوهم، ثم عُقِد الصلح سنةً بينهم، وبعد أن تهيأ الحِزْبان للقتال وبرز كل من مكانه، وحصل(٢) بعض عمل في صوح، ثم ثار الحرب في أول هذه السنة ونكثوا الصلح، فرجع فارس مع ابن كَثِير، وآل عبد الله وأصحابهم مع آل يماني، وآل ثعلب مع آل يماني(٣)، وصالوا على قُرَى ابن كِثير؛ سيئون ويفل، وقاربوا الخراب تحت سيئون ثم الغرفة وأزعجوا أهلها، ورجعوا بعد أن تأهَّب [لهم](٤) ابن كَثير للمقاتلة، وأخذوا رأيي وانحدروا.

وفيها(٥): أخذ آلُ عامر المُنَيْظرة من آل أبـي بكر بن محفوظ، وأخرجوا أهلها.

وفيها(٦): غزت الصَّيْعرُ سَيْبانَ والمعارة، فأخذوا منهم إبلًا وتبعهم العوابثة وسَيْبَان والمعارة، والتقوا بين الغيل وحضرموت، فقُتِل من الفريقين ثلاثة وثلاثون؛ من الصَّيْعر [ ثلاثة عشر، ومن العوابثة وأصحابهم عشرون.

وفيها: استقلَّ السلطانُ المسعودي(٧) بعَدَن وزَبِيد وتَعِز.

---

(١) «العدة المفيدة» (١: ١٤٥).

(٢) في «العدة»: «وحصل الصلح بعد غيار عمل في صوح».

(٣) في «العدة»: «يمين».

(٤) زيادة من «العدة».

(٥) «العدة المفيدة» (١: ١٤٥).

(٦) «العدة المفيدة» (١: ١٤٥).

(٧) هو المسعود بن الأشرف بن الناصر الرسولي، قام بالأمر بزبيد سنة ٨٤٧هـ وبقي سنة ٨٥٤هـ بتعز، ثم خلع نفسه سنة ٨٥٥هـ. انظر: «بغية المستفيد» (١١٥) ط ثانية.

وفيها: أخذ الأحول وأولاده صيلعَ.

وفيها: صالوا المحلف على أهل السور، فقُتِل تحت الجدار مزروع بن علي.

وفيها: تُوفّي الرجلُ الصالح الشريف الحسيني محمدُ بن أحمد بن محمد ابن عبد الله باعلوي[١].

وفي سنة خمس وخمسين وثمان مئة: تُوفي الرجلُ الصالح عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الرحمن الخطيب صاحبُ كتاب «الجوهر الشفّاف»[٢].

وفيها: تُوفّي محمد بن عبد الله الكثيري فجأةً.

وفيها: ثار الحرب بين آل كثير وراصع بن يماني وآل أحمد والصّبَرات ومن والاهم، وصالوا على بُور وقطعوا خريفها إلا القليل، ثم جاء بدر بن عبد الله وجمع أصحابه وحلفاءه، وصال على أهل المسفلة، فتلقّوه قبائل حضرموت بقرب كحلان بموضع يُسمّى باجلحبان، والتقوا، فهزمهم بدرُ بن عبد الله، وقتل من أهل المسفلة نحو المئة، أشهر من قُتِل: راصعُ بنُ دُوَيْس، وراصع بن يماني، ومن آل عامر عشرة، ومن آل جسار عشرة، أشهرهم: عمر ابن جسّار، ومن الصَّبَرات فوق العشرة.

وفيها: تُوفي الشيخُ عثمان بن سعيد باعيسى بقَيْدون، وتقدَّم ولدُه محمَّدٌ.

وفيها: عُقِد صُلحُ الحرب المسمَّى بالغَدِير؛ [مكان بهينن][٣]، عقده الشيخُ

(١) في (ح): «عبد الله بن محمد».
(٢) «تاريخ الشعراء الحضرميين» (١: ٧٧)، و«تاريخ حضرموت» للحامد (٢: ٦٩٣).
(٣) زيادة في (ع).

عبد الله بن أبي بكر علوي بقسمة الغَدِير أثلاثاً: آل هينن ثلث الماء، وثلثين لآل عامر[١].

وفيها: تُوفي الفقيه عبدُ الله بن أحمد [هرواة][٢] بالشَّحْر.

وفي سنة ست وخمسين وثمان مئة: تُوفي الرجل الصالح الشريف الحسيني علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله باعلوي.

وفيها: تُوفي الفقيه محمد بن أبي بكر بن محمد بن جعمان[٣].

وفيها: عدا عمر بن علي الملكي وأولاده في حورة، وأخذها مِن علي بن ضحاك الملكي وأولاده.

وفيها: تُوفي عمر الملكي.

وفي سنة سبع وخمسين وثمان مئة: تُوفِّي الشريفُ الحسيني حسين بن الفقيه أحمد بن محمّد بن حسن علوي.

وفيها: تُوفي الشريفُ الحُسيني عبد الله بن الشيخ عبد الرّحمن باعلوي.

وفيها: تُوفي الشريف الحسيني أبو بكر بن علي الحسيني[٤].

وفيها: تُوفي الشريف حسين بن عبد الله بن محمَّد بن علي علوي.

وفيها: تُوفي الشريف عيسى بن عبد الله بن أحمد [علوي][٥] بابطينة.

---

(١) «العدة» (١: ١٤٦)، و«البضائع» (١: ٣٥٧)، وفيه «بواسطة سيدنا أبي بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف».

(٢) زيادة في (ع).

(٣) «الضوء اللامع» (٧: ١٨٩).

(٤) في (ع): «الحبشي».

(٥) زيادة من (ع).

وفيها: تُوفي أبو القاسم بن إبراهيم بن محمَّد بن عمر بن أحمد بن جعمان[١].

وفيها: تُوفي الشيخ سعد بن علي بامَذحج[٢] بتَريم.

وفيها: تُوفي سُليمان بن عبد الله بن عقيل الأضلفي.

وفيها: عدا آل شامر[٣] بالمخينيق، واصطلحوا هم وأصحابهم آل باحشيفة.

وفيها: تُوفي الرجل الصالح المعلم عبد الله بن أحمد باقشير.

[وفيها: وُلِد ابنه عبد الرَّحمن الفقيه باقشير][٤].

[وفي سنة ثمان وخمسين وثمان مئة]: أخذ آل طاهر عَدَن[٥].

وفيها[٦]: عدا بعضُ آل كثير في بور، وهم علي بن محمّد الكثيري، ورطّاس ابن بدر، وآل[٧] بدر بن عمر، وآل يماني بن جعفر، على بدر بن عبد الله بن علي قُبَيْل وفاة أخيه علي بن عبد الله، وعلي تُوُفي بسيئون، ثم سَدُّوا واصطلحوا ورجعوا جميعهم على عادتهم.

وفيها: قُتِل علي بن محمَّد الكَثِيري، قتله ابنُ عمه بدر بن عبد الله ومَن والاه من الخدم.

---

(١) «طبقات الخواص» (٤١٣)، وفيه «أبو القاسم بن إبراهيم بن عبد الله بن جعمان»، و«بغية المستفيد» (١٩٣).

(٢) «الحامد» (٢: ٦٩٤).

(٣) في (ر): «شبابير»، وفي (ع): «سامر» بالسين المهملة، وفي «العدة المفيدة»: «آل عامر».

(٤) ساقط من (ر).

(٥) «قرة العيون» (٤٠٧).

(٦) «العدة المفيدة» (١٤٦).

(٧) (ع) و«العدة»: «وآل بدر»، وفي (ح): «والد».

وفيها: عدا رَطَّاس ولد فاضل بن عيسى هو وأولاده أخيه يماني بن [علي ابن] عمر بن فاضل، فأخذوا مريمة[1] [وقتلوا رطَّاس ومن معه، ثم يوم ثاني من الغزوة قتلوا أولاد يماني بن رَطَّاس وانتقلوا في البلاد مريمة][2].

وفيها: عدا آل باثبتان[3] في خويلة وآل عياش[4]، وهي معدَّلة للصَّبَري والعدوة[5] لابن كَثِير.

وفيها آخر جمعة من رجب: دخل علي بن طاهر عَدَن، وأخذ تَعِز وبرَّ عَدَن وأخرج المسعودي[6].

وفي سنة تسع وخمسين وثمان مئة: تُوفي الشريف الحسيني الرجل الصالح عبد الرَّحمن بن علوي بن محمد بن الشيخ عبد الرَّحمن[7].

وفيها: تُوفي الشريف الحسيني علي بن عمر بن أحمد باعلوي.

وفيها: تُوفي الشريف بركات بن حسن بن عجلان صاحب مكّة[8].

وفيها: أُخِذت نَفْحون[9] بوادي عَمد، أخذها أولادُ منصور بن شحبل ومُدرك بن راشد بن شحبل.

---

(١) «العدة» (١: ١٤٧).

(٢) زيادة من (ع).

(٣) في (ح): «آل كثير».

(٤) في «العدة»: «عباس».

(٥) في (ح): «عدة»، وأثبتناه من ابن حميد و(ع).

(٦) «غاية الأماني» (٥٨٥)، وقرة العيون» (٤٠٦)، و«قلادة النحر» (٦: ٤٢٥).

(٧) «المشرع الروي» (٢: ١٣٣)، وفيه وفاته سنة ٨٥٥.

(٨) «الضوء اللامع» (٣: ١٣)، و«إتحاف الورى» (٤: ٣٥٥).

(٩) في (ع): «لفحون».

وفيها: عدا آل عامر في عَمد، على راصع ولد عبد الله بن محمَّد بن يماني، وهم: ولد فارس بن عقيل، [وآل محمّد بن عقيل ](1) عيسى بن محمّد بن عامر.

وفيها: أخرج الإمام شيخ الزيديَّة إلى مأرب والحزمة(2)، وأخذ منهم رهينةً ليبني حصن الحزمة.

[وفيها(3): طلع نجمٌ مضيء مثل الشمعة له ذيل، رأسه إلى المطلع، وذيله إلى المغرب، وكان أوّل ظهوره في منزلة العَوّى، ثم انتقل مُسْرعاً إلى جهة القُطْب مع التخلف في الطلوع ونقصان الضوء، فكان من ليلة ثامن وهو نازل بنات نعش الكُبْرى. بحيث أن ذيله يكاد يتَّصل بالسَّابع. انتهى من خط الفقيه محمَّد باجابر الشَّحْري](4).

وفي سنة ستين وثمان مئة: تُوفي الشيخُ أحمد بن محمّد بن أفلح(5) اليمني.

وفيها: أخذ علي بن طاهر زبِيد ونواحيها، واستولى على الحُدَيْدة والمخَا(6).

وفيها(7): عُقد الصُّلْح تجديداً بين بدر بن عبد الله وسلطان بن دُوَيْس وكل من محالفه، وكلٌّ له حلاله في صوح وغيرها، وذلك بسعاية الشيخ عبد الله بن أبي بكر علوي.

---

(١) ساقط من «العدة».

(٢) في الأصل: «الخرمة» بالخاء المعجمة والزاي، وأصلحناه من عندنا، انظر «التعداد السكاني» (١٠: ٢١)، قال: «قرية كبيرة من عزلة الجبول والأشراف، قضاء مأرب».

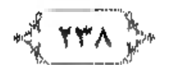
(٣) «جواهر تاريخ الأحقاف» (٤٦١). ط. دار المنهاج.

(٤) ساقط من (ع).

(٥) «الضوء اللامع» (٢: ١٤٦)، و«بغية المستفيد» (١٢٦) من تحقيقنا.

(٦) «قرّة العيون» (٤٠٩).

(٧) «جواهر تاريخ الأحقاف» (٤٦٢).



وفيها: احتربوا[١] أهل الكسر وبعد اصطلحوا.

وفيها: وقع غَيْثٌ عظيم في سائر الجهات.

وفيها: وقع بين صاحب مَرْيَمَة وصاحب حبوظة خصومة.

وفيها: وقع بين ابن كثير وبين صاحب مَرْيَمَة[٢] الحرب، واجتمع هو وآل حبوظة وحصروا مَرْيَمة، ثم بنى بدر حصن في قارة تُسمَّى البيضاء فوق النخل، ثم عُقِد بينهم صلحٌ وحلفة، وأخرب الحصن.

وفيها: قُتِل باقديم شيخ سَيْبَانٍ؛ قتله بادجانة في الشَّحْر غدراً[٣].

وفي سنة إحدى وستين وثمان مئة: تُوفي الرجل الصالح سليمان بن أحمد الخطيب[٤].

وفيها: قُتِل عقيل بن فارس تحت السور، قتله آل شحبل.

وفيها: عُدّلت العجز لبدر بن عبد الله، على عقْد صلح بينه وبين سلطان، وضمن ابن كثير جماعة من آل كثير.

وفيها: عَدَّل ابن جسَّار اللسك لبدر بن عبد الله.

وفيها: جهَّز[٥] صاحب الشَّحْر محمد بن سعد بن فارس بادجانة، ومن

---

(١) في «العدة» و(ع): «احتربوا»، وفي (ح): «أحربو».

(٢) في (ح): «بين صاحب الجرب حرب»، وأثبتناه من «العدة» و(ع).

(٣) «العدة» (١: ١٤٧).

(٤) ترجمته في «برد النعيم في نَسب الأنصار خطباء تَريم» لحفيد المذكور محمّد بن عبد الله بن سليمان الخطيب (مخطوط).

(٥) في (ح): «تحزب».

معه وجَمْع من بيت زياد، وبيت محمَّد، وجُهِّزوا في مراكب إلى عَدَن لمحاربة ابن طاهر، [ولم يكن بها أحدٌ من الملوك، فحاول دخولها، فلم يُمكنه، فهبَّت ريح عظيمة فانكسرت مراكبهم، وقدِم السلطانُ الملك الظافر عامر بن طاهر وفرحت به الناس، فانكسر المركب الذي فيه أبا دجانة، وألقاه على باب المكسر، فخرج له ابن طاهر وأسره وابن أخيه، وقتل الثابتي اليافعي الذي أطمعه في البلد، وأسَر جماعةً، وأُركِب أبا دجانة على جَمَل ودخلوا به البلد يراه الناس، وكان يوماً مشهوداً مُعظَّماً بعدن. انتهى][1]. فكان عليهم حَربهم[2] إلى بندر عدن مع تحزب آل طاهرٍ واستعدادهم لهم، فظفِروا[3] بشيء من المراكب فيها بادجانة، فقبضوه هو وجماعة معه من المرسى وقتلوا [مبارك] الثابتي[4] اليافعي، وقُيِّد أبا دجانة وأصحابه وساروا بهم إلى المقرانة[5]، ثم وقع الخلاف في الشِّحْر بين أهلها، وأولاد فارس بن سعد، وأخوالهم آل عفرار، فحصروها وانقصوا بغير شيء[6].

وفيها: طلع بدرُ بن عبد الله إلى الشِّحْر وحصرها أياماً قلائل مع مَن والاه.

وفي سنة اثنتين وستين وثمان مئة: تُوفي الشريف الحسيني الفقيه الصالح الناسك الجامع بين الشريعة والحقيقة محمَّد بن علي باعلوي مولى عيديد[7].

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة في (ع).

(٢) كذا في الأصل، وفي «العدة» و(ع): «جب فدكهم».

(٣) في الأصل: «فنظروا».

(٤) في «العدة»: «مبارك»، وكذا في الأصل.

(٥) انظر: هذه الحادثة الشهيرة في «قرّة العيون» (٤٠٩)، و«غاية الأماني» (٥٨٨).

(٦) «العدة» (١: ١٤٧).

(٧) من مشاهير الزهاد والصُّلحاء، صاحب يد في الفقه وعلوم الصوفية، وفيه يقول الشيخ =

وفيها: تُوفِّي الشريف الحسيني علوي بن الشيخ عبد الرَّحمن باعلوي.

وفيها: تُوفي الرَّجل الصَّالح أحمد بن حكم باقشير[١].

وفيها: قُتل أحمد بن كليب القمري[٢]، وفرغ في وادي ثبي في عقبة حملول، وقُتِل من البدو ستَّة، أشهرهم الضب السَّماحي[٣].

وفيها: تُوفي الشَّريف الحُسَيْني هاشم بن عبد الله بن أحمد بابطينة[٤].

وفي سنة ثلاث وستين وثمان مئة: أطلق ابن طاهر بادجانة ومن معه، وخرج وتخلَّى من الشَّحْر، واستولى عليها آلُ طاهر، فبعد رجوعه من اليمن إلى حيريج تُوفي، وتولَّى حيريجَ خَلَفُه ولدُ أخيه مبارك، وقبض الظَّفاري وخادم آل بدجانة، قبضه أخدام آل طاهر بالشَّحْر وقيّدُوه[٥].

وفيها: تُوفِّي الشيخ الحسيني محمّد بن حسين بن عبد الله بن محمد بن علي علوي.

وفيها: عدا ولد عمر بن ثعلب على بني عمِّه عقيل وحيدرة، وحصرهم في تريس وأزالهم، فأتوا إلى الكسر عند آل عامر، فحصل لهم تأليف[٦] ومساعدة من

---

= عمر بن الرَّحمن صاحب الحمراء ـ «الغرر» (١٣٩) ـ:

رَعى الله عَصراً بالجَمال مُجملاً وعَيشـاً خَلا مِن بَعدما قدْ لنا خَلا

«المشروع الروي» (٢: ٢٠٢).

(١) انظر ترجمته في «البركة والخير» (مخطوط).

(٢) كذا في (ح)، وفي «العدة» و(ع): «العمري».

(٣) في (ح): «الشماخي».

(٤) انظر: «شمس الظهيرة» (٢: ٥٦٦).

(٥) «العدة» (١: ١٤٨).

(٦) في (ر): «باللبث».

آل عامر ونهد، فتحزَّبوا ووصلوا إلى تريس، فحصل بينهم صلح على المناصفة بين آل خَيْدَرة وابن عمّهم، ثم بعد أيّام تخلّى منها وأعطوه شيئاً من النخل الذبر.

وفيها: عدا آل بازرارة وبعض آل باحشيفة على بعضهم في المخينيق[١].

وفي سنة أربع وستين وثمان مئة: التقى المحلف وصالوا على آل عامر في السور، فالتقوا للقتال، ووقعت بينهم ملقاة في بني معاذ الأعمق[٢]، فوقعت الهزيمة في أهل السور، فقُتِل منهم خمسة وعشرون، منهم ابن وكيع علي، وآل عجاج ثلاثة، ومن المحلف فاضلّ بن علي، وعبد الله بن بشر[٣].

وفيها: تُوفّي بدر بن عمر الكثيري صاحب الغيظة.

وفيها: خُرّبت مقيبل، أخربها بدر بن عبد الله[٤].

وفي سنة خمس وستين وثمان مئة: شن الغارة بدر بن عبد الله وآل كثير على تَرِيم وكمنوا تحتها، وصالحوهم، فخرجت قرعة[٥] آل تَريم، فثاروا عليهم، وقتلوا محمّد بن راصع وأبا عفراء عبد الله العامري.

وفيها: تُوفي الشيخ صاحب بضة أبو بكر بن عبد القادر بن سعيد أبا عيسى.

وفيها: تُوفي الشيخُ أبو محمّد العارف بالله، محيي الطريق بعد اندراسها،

---

(١) «العدة» (١ : ١٤٨).

(٢) في «العدة»: «آل عمق».

(٣) في الأصل: «يسر».

(٤) «العدة» (١ : ١٤٨).

(٥) كذا في (ح)، وفي (ع) و«العدة»: «فزعة».

ومثبّت المريدين على قواعد أساسها، بحر الجود، وسلطان الوجود عبد الله ابن الشيخ أبي بكر الملقَّب العَيْدَرُوس[١].

وفي سنة ست وستين وثمان مئة: تُوفي الرجل الصالح عبد الرَّحمن بن الفقيه أبي بكر بلحاج أبا فضل[٢].

وفيها: تُوفِّي الشيخ عبد الله بن عمر الأَهْدَل[٣].

وفيها: أغاث اللهُ أهلَ حضرموت غَيْثاً عظيماً عامّاً في الجبهة[٤].

وفي سنة سبع وستين وثمانٍ مئة: سار بدر بن محمَّد بن كثير إلى الشِّحْر استخلفوه في الشّحْر، ثم وصل أميرٌ لآل طاهر[٥] وساروا إلى حيريج وعدوا فيها.

وفي سنة ثمان وستين وثمان مئة: تُوفي الشيخ أحمد بن محمَّد القرشي العقيلي الجبرتي[٦].

وفيها: تُوفي الإمام الناصر[٧] شيخ[٨] الزيدية.

---

(١) «المشروع الروي» (٢: ١٥٢)، وفي ترجمته ومناقبه كتاب «التحفة النورانية» للشيخ عبد الله بن عبد الرّحمن باوزير (مخطوط)، وكتاب «فتح الرحمن الرحيم» للشيخ عمر بن عبد الرّحمن صاحب الحمراء، و«الغرر» (٢٠٢)، و«الترياق الشاف» (خ).

(٢) «صلة الأهل» (مخطوط).

(٣) «الضوء اللامع» (٥: ٤٠).

(٤) الجبهة: أحد نجوم الزراعة عند أهل حضرموت.

(٥) في (ح): «لأهل ظفار».

(٦) في الأصل: «الجبري». انظر: «الضّوء اللامع» (٢: ٢١٧).

(٧) هو الإمام المنصور الناصر بن محمّد، انظر: «البدر الطالع» (ملحق: ٢٢٢)، و«أئمة اليمن» (١: ٣٢٢).

(٨) كذا في الأصل، صوابه: «إمام».

وفيها: أخذ السلطانُ بدر بن عبد الله الشَّحْر من غير قِتَال ولا تَعَب، وذلك أول دولتهم في الشَّحْر[١].

وفي سنة تسع وستين وثمان مئة: تُوفي الشريف الحسيني أحمد بن أبي بكر علوي[٢].

وفيها: تُوفي الفقيه حسين[٣] باهراوة.

وفيها: تُوفي الرَّجل الصَّالح الشريف محمَّد بن حسين بن الشيخ عبد الرَّحمن علوي.

وفيها: تُوفِّي علي بن الرَّحيم بن علي الخطيب[٤].

وفي سنة سبعين وثمان مئة: تُوفي الشَّريف علوي بن أحمد شروي[٥].

وفيها: تُوفي الرَّجل الصَّالح المعلم أحمد أبا السُّعود باللسك.

وفيها: تُوفِّي الرَّجل الصَّالح الشريف الحسيني عبد الله بن فرج[٦]، والرَّجل الصالح الشريف أحمد بن عبد الله بن محمَّد بن الشيخ عبد الرَّحمن في الجزيرة[٧] في خَلْقٍ كثير.

---

(١) «العدة» (١: ١٤٩)، في حوادث سنة ٨٦٧.

(٢) «المشرع الروي» (٢: ٤٨)، «الغرر» (٢٠١).

(٣) في (ع): «حسن».

(٤) «البرد النعيم» (مخطوط).

(٥) «شمس الظهيرة» (٣٧٧).

(٦) «شمس الظهيرة (٢: ٥٥٤).

(٧) في «شمس الظهيرة»: «الحريزة» بالحاء المهملة.

وفيها: تُوفي علوي بن أحمد باعمر[١].

وفيها: تُوفِّي الشريف أحمد بن أبي بكر بن محمَّد بن حسن علوي[٢].

وفيها: تُوفِّي عامر بن بدر الكَثِيري.

وفيها: قُتِل منصور القيسي[٣] صاحب العجلانيَّة.

وفيها: قُتِلَ عامر بن طاهر تحت صنعاء[٤].

وفيها: تُوفي الفقيه عبد الرحمن باصهي[٥].

وفي سنة إحدى وسبعين وثمان مئة: تُوفِّي الشريفُ الحسيني عقيل بن الشيخ عبد الرحمن[٦].

وفيها: أخذ آل كثير جيريج[٧].

وفيها: تُوفِّي الفقيه القاضي محمد بن مسعود أبو شكيل الأنصاري الخزرجي[٨] بعدن.

وفي سنة اثنين وسبعين وثمان مئة: وُلد الشريف أبو بكر بن أحمد بن عَلوي [قسم][٩].

---

(١) «شمس الظهيرة» (١: ٩٠).

(٢) «شمس الظهيرة» (١: ٣٨٤).

(٣) «العدة » (١: ١٤٩)، وفي (ح): «العبسي».

(٤) «قرة العيون» (٤١٥).

(٥) «جواهر» (٢: ١٧٠).

(٦) «شمس الظهيرة» (٨٦).

(٧) «العدة» (١: ١٤٩).

(٨) «الجواهر» (٢: ١٧٠)، و«الفكرة والثقافة» (١٣٣).

(٩) لم أجده، وانظر: «شمس الظهيرة» (١: ٣٤٧) (أحمد قسم).

وفيها: وُلِدَ يحيى بن سالم بن أحمد فضل.

وفيها: تُوفِّي السلطانُ الأجلُّ، الذي الصدق في الحديث شِيمتُه، والوفاء بالعهد عادته؛ سلطان بن دَويس بن راصِع[١].

وفي سنة ثلاث وسبعين وثمان مئة: تُوفِّي الشريف الحسيني سهل بن أحمد بن محمد بن علي باعَلَوي[٢]، صاحب يبحر.

وفيها: تُوفِّي الشريفُ شيخُ بن علي باعَلَوي.

وفيها: تُوفي الشريف الحسيني عبدُ الله عبود بن علي بن عبد الرحمن بن محمد باعلوي[٣].

وفيها: تُوفِّي الشريف الحسيني محمد بن علي بن الشيخ عبد الرحمن علوي[٤].

وفي سنة خمس وسبعين وثمان مئة: تُوفِّي الشريف الحُسيني الشيخ علوي ابن الشيخ عبد الله بن أبي بكر مرتدياً[٥] من جبل.

وفيها: تُوفِّي الشريف الصالح إبراهيم بن الشيخ عبد الرحمن باعلوي[٦].

وفيها: تُوفِّي في شوال الفقيه، العالم الورع، العامل، الزَّكِيُّ الذّكي، الشيخ برهان الدين إبراهيم بن محمد هُرمز.

---

(١) «العدة» (١: ١٤٩)، و«الجواهر» (٢: ١٧٠)، و«الحامد» (٢: ٦٩٦).

(٢) «شمس الظهيرة» (٣٢٨)، و«العدة» (١: ١٤٩).

(٣) «شمس الظهيرة» (٣٢٩).

(٤) «المشرع الروي» (١: ١٩٤).

(٥) كذا، ولعل صوابه: «متردياً».

(٦) «شمس الظهيرة» (٨٦).



وفيها: قتل رَطَّاس بن بدر تحت تَريم في صيالة.

وفيها: انطبقت بئر عَقيل بالهَجرَين، وماتوا فيها عشرَةَ أنْفس.

وفيها: غزوا آل دويس من تَريم في جبل على بُور وقتلوا دواباً كثيرة، ورَجَعوا سالمين، فخرَجوا آل بُور مُفرعين[1] مع السلطان جعفر بن عبد الله حتى وصلوا تحت (مُقَيْبِل)، فتَبِعَ أحمدُ بن سلطان الغائرين من أصحابهم برجال، والتَقَى الفريقانِ بموضع من صوح يُسَمَّى باعطيس الحَربون[2]، فهزم جعفر آل تَريم، وقتل عشرة رجال، أشهرهم أولاد راصع بن دُويس؛ وهما: [دُويس، ويَماني ولدُ سلطان بن يماني][3]. وعبدَ الله بن علي الكثيري الأسقعْ[4]، واثنينِ من الجعافر، وواحد من آل شَحْبل[5].

وفي سنة ست وسبعين وثمان مئة: تُوفي الرجلُ الصالح شعبانُ بن الفقيه أبو[6] بكر بالحاج بافضل[7].

وفيها: تُوفِّي الشيخ الأجل الفقيه سهل بن عبد الله بن الفقيه بن حَكَم باقشير[8].

---

(١) في «الحامد» (٦٩٦): «مفزعين».

(٢) في (ع): «الجرنون».

(٣) ساقط من «العدة».

(٤) في (ح): «الأسمع».

(٥) «العدة» (١: ١٥٠)، و«الحامد» (٢: ٦٩٦)، في حوادث سنة ٨٧٤، وكذا في «البضائع» (١: ٣٧٦).

(٦) كذا بالأصل، والصواب: «أبي».

(٧) «صلة الأهل» (١٢٢).

(٨) «البركة والخير» (مخطوط)، «العدة» (١: ١٥٠).

وفي سنة سبع وسبعين وثمان مئة: تُوفِّي الشيخُ الأجلُ الممنوحُ، حكمُ ابن علي باقشير[١].

وفي سنة تسع وسبعين وثمان مئة: تُوفِّي الرجلُ الصالح الشريف الحُسَيْني الفقيه المعلِّم أحمدُ بن أبي بكر بن حسن علوي[٢].

وفيها: تُوفِّي الرجل الصالحُ الشريف علي بن حسنِ بن الشيخ عبدِ الرحمن.

وفيها: تُوفِّي السلطان الأجلُّ بدرُ بن عبد الله الكَثِيري[٣] بشِبَام.

وفيها: تُوفي مِصْباح بن عبد الله بن قاسم باحنان[٤].

وفي سنة ثمانين وثمان مئة: تُوفِّي الشريفُ الحسيني جمال الدين بن علوي ابن أبي بكر الحُسيْني[٥].

وفي سنة إحدى وثمانين وثمان مئة: قدم الشيخُ أبو بكر بن الشيخ عبد الله[٦] من الحج إلى تَرِيم أول حجّة له.

وفيها: بُنِي حمّام[٧] مسجد آل أبي علوي[٨].

---

(١) «البركة والخير» (مخطوط).

(٢) «المشرع الروي» (٢: ٤٨).

(٣) «جواهر» (٢: ١٧٠)، و«تاريخ الدولة الكثيرية» (٢٤)، وفيه: «وفاته سنة ٨٩٤».

(٤) «جواهر» (٢: ١٧١).

(٥) في (ع): «الحبشي».

(٦) هو المشهور بالعيدروس المقبور بعدن، سيأتي.

(٧) الحمام من المسجد: الموضع المكن المسقوف داخل المسجد، وليس الحمام المعروف.

(٨) «المشرع» (١: ١٣٦)، وفيه: «أشهر مساجد تريم على الإطلاق، ويُعرَف مسجد القوم، وبمسجد بني أحمد قديماً، أول من أنشأه السيد محمد بن علي خالع قسم بعد توطنهم =

وفيها: تُوفي السلطانُ الأجلُّ الملقَّب المثيبي[١] الأسد أحمد بن سلطان ابن دويس بن راصع بن عمر بن أحمد بن يماني بن عمر بن مَسعود بن اليماني، وهو يومئذ والي تَرِيم والعِجْز ودمُّون.

وفيها: تُوفِّي الرجلُ الصالح سالمُ بن أحمد بن محمد بن عبد الله فضل[٢].

وفيها: بُنِيَ حمَّام مسجد الشيخ عبد الرحمن بقسم، [وحمام مسجد الشيخ عبد الله بن إبراهيم باقشير][٣].

وفيها: صال عبد الله بن محمد الكثيري بمساعدة راصع بن سلطان آل عمر على تريم، وسلطانها يومئذٍ محمدُ بن أحمد [بن سلطان][٤] بعد والده. فخَرجوا إلى تَريم على الصَّائلين، فالتقوا بموضع يُسمى بَالْعشَر، فهُزم أصحابُ ولد أحمدَ، وقتلوا من أصحاب ولد أحمد ستة، أشهرهم: عيسى[٥] ابن الأحمدي، ومعْيوف بن بخيت[٦]، ومحمد بن نصّار السّعدي، وأحمد بن

---

= بمدينة تريم، وبناه من طين ببيت جبير لطيب تربته، فكانوا ينقلون اللبن إلى تريم على الآلة المعروفة بالجراديم، وهي آلة تُوضع على أعجال البقر والبعال، وكان يعمل هو وسائر خدامه أعانه الله تعالى على إتمامه، وبناه بالآجر والنّورة على أحسن وضع، ثم تضعْضع بعده بعض أركانه، وكاد أنْ ينقضَّ عالي جدرانه، فرممه ولده محمد صاحب مرباط، ثم طال به الزمان وأكلت أخشابه الأرضة، فانتدب لعمارته الشيخ عمر المحضار وهدمه من جميع الجهات إلا الصف الأول من الأسطوانات، فهي باقية على عمارة الشيخ محمد بن علي».

(١) في (ع) «المتيبي»، وفي «بضائع التابوت» (١: ٣٧٦): «المثيبي».

(٢) «جواهر» (٤٦٥) ط. دار المنهاج.

(٣) «صلة الأهل» (١٣٠).

(٤) ساقط من (ر)، وأثبتناه من (ح).

(٥) في (ع): «عباس بن الأسقع».

(٦) في (ع): «نجيب».

مَخْروق، وعبد الله بن عُقبةَ، ومحمد بن عيسى بن بُهلولٍ.

وفي سنة اثنتين وثمانين ومئة: تُوُفِّيَ الرجلُ الصالح الشريف علي بن حسين بن الشيخ عبد الرحمن.

[وفيها[1]: تُوفِّي السلطان بدر بن عبد الله الكَثِيري بشِبام][2].

وفيها: تُوفِّي الشريف الحُسَيْني عمرٌ بن محمد باحسن عَلَوي.

وفيها: تُوفِّيَ الرجل الصالح محمد بن أحمد باقشير[3].

وفيها: وقعت مَلقاةٌ بين آل أحمد والصَّبرَات في النَّخل المسمَّى العراقي بالعَجز، قُتِلَ من أصحاب آل جَسَّار نحو تسعة قتلى[4].

وفي سنة ثلاث وثمانين وثمان مئة: صالَ محمد[5] بن عبد الله الكثيري على سيئون وقَتَل مِنهم ثمانية؛ عَليّ بن أبي بكر باحفين، وجماعة من آل بانجار.

وفيها: دخل آل محمد الكثيرِي شِبام وهي يومئذٍ في يدِ جعفر بنِ عبد الله.

وفيها: تُوفِّي الفقيه عوض باهراوةَ بالشِّحر[6].

وفيها: تُوفِّي النَّقيبُ طاهرُ بن حمزةَ.

وفيها: بنو آل محمد يِفْل.

---

(١) ساقط من (ع).

(٢) «جواهر» (٢: ١٧١).

(٣) «البركة والخير» (مخطوط).

(٤) «جواهر» (٢: ١٧١)، و«بضائع التابوت» (٣٢٠).

(٥) في (ح) و(ع): «عبد الله بن محمد الكثيري».

(٦) «جواهر» (٢: ١٧١).

وفي سنة أربع وثمانين وثمان مئة: تُوفِّي الرجلُ الصالح الشريف آدمُ بن أحمد باعلوي.

وفيها: تُوفِّيَ الشريف الحسيني الشيخ عبد الله بن محمد بن الشيخ عبد الرحمن.

وفيها: تُوفِّيَ الشريف محمد[1] باعبَدُونة.

وفيها: تُوفي إبراهيم بن محمد بن عَلَوي.

وفيها: تُوفِّي الرجلُ الصالحُ الشريفُ عبدُ الرحمن بنُ حسين الجَزيرةَ.

وفيها: تُوفِّي الشريف عبدُ اللهِ بنُ محمد وطَبْ علوي بقسم، وقُبِرَ بتَريم.

وفيها: تُوفِّي الشريفُ عبدُ الرحمن بن محمد بافقيه عيْديد [بن أحمد].

وفيها: تُوفِّي الشريف ياسين بن علوي بن أحمد.

وفيها: تُوفِّي الشريف الحُسيني عبدُ الله بنُ الحسينِ بن عبد الله بنِ علويّ ابن محمدٍ[2].

وفيها: تُوفِّي التاجر الفاعل أفعال الخير عبد الله بن محمد باجرش[3].

وفيها: جيَّش السلطان محمد بن أحمد على تَريم، وفيها عمه راصع، حاصَرَ حِصْنَها بجيش عظيم نحو مئة وعشرين فارساً وألف [رَجَّال من آل الكَثير والسَّرير، وسيئون، وبور ومُقَيْبل، وآل أحمد، وغيرهم، وسَبَقه إلى تَريم ولدُ

(١) في (ع): «أحمد».

(٢) انظر تراجم هؤلاء في: «شجرة بني علوي» (مخطوط)، وقد جردها في وقتنا هذا عُمر بن علوي الكاف في مؤلف مستقل طُبع أخيراً.

(٣) «العدة» (١: ١٥٠)، و«الجواهر» (٢: ١٧١)، و«الحامد» (٢: ٦٩٧).

يماني بن دجنان ومعه عشرون فارس من آل عامر، وستين[١] رجال، وبات القوم كحلان، وأصبحوا طلعوا بعض قومه من جهة جبل مَخَاران في فَزَعَة فوق ديار حرمي وصفوا لهم القوم بعَيْديد، وحصل قتال شديد نحو نصف النهار، وجعلوا طرف البلاد من شق الجبَّانة، فهزموهم أهل البلاد إلى كَحْلان، فقتل أكثر من أربعين منهم، وما رجعوا إلا وأهل الحصن قد خرجوا وتجوَّروا في دار الشيخ العَيْدَرُوس، وأخذوا أكثر زانتهم ودروع عشرة وأخذوها، ونكع][٢] منها، وهُزِمَ وقُتِلَ من قومِه نحو أربعين، أشهرهم أحمدُ بن شَبَانة[٣] الأحمديُّ وأولادُهُ، وأبو طلة وأولاده، وبَدْرِ الجَمل[٤] بن محمد بن أحمد الكَثِيرِي[٥].

وفي سنة خمس وثمانين وثمان مئة: تُوفِّي الرجل الصالح الشريفُ الحُسَينيُّ عبدُ الرحمن بن حسين بن الشيخ عبدِ الرحمن[٦].

وفيها: تُوفِّي الشريف حسينُ بن أحمدَ بابريك عَلَوي.

وفيها: تُوفِّي الرجلُ الصالحُ عبدُ الرحمن بن عبدِ الله بن الشيخ عبد الرحمن عَلَوي.

وفيها: صالَ جعفرُ بن عبد الله الكَثِيري على شِبام وحرَّق شيئاً من نَخِيلِها[٧].

---

(١) كذا في الأصل، والصواب: «ستون».

(٢) ما بين المعقوفين زيادة في (ع).

(٣) في الأصول: «سنانه»، وأثبتناه من «العدة».

(٤) في «العدة» و(ع): «الخيل».

(٥) «العدة»، و«بضائع التابوت» (١: ٣٧٦).

(٦) «العدة» (١: ١٥٠).

(٧) «العدة» (١: ١٥٠).

وفيها: أيضاً صال ثانياً وخرَّبَ شيئاً من المَضْلعة.

وفيها: اصطلحوا جعفر وأولاده محمد وعدلوا شِبَام ويفل وسيئون عشر سنين.

وفيها: حاصر عبد الله بن راصع وأخوه يماني بمساعدة آل عُمر والعبيد وآل عامر، وخالفوا على أولاد سلطان بن دُويس راصِع وعمر.

وفيها: تودت القارة على جعفر بن بدر بن عامر.

وفيها: تُوفِّي الشيخ محمد بن سعيد الذبحاني[1] العَدَنِيُّ.

وفيها: أُحْرِقَ مسجد النبي ﷺ[2].

وفي سنة ست وثمانين وثمان مئة: تُوفِّي الرجل الصالح عبد الله بن محمد باعَبْد الله بافضل[3].

وفيها: تُوفِّي حَيدرةُ بن ثَعلب.

وفيها: تُوَدَّت تَريم على أولاد راصع بن يماني[4].

وفيها: تُوفِّي الشيخُ الصالحُ الناسكُ الشريف الحسيني عبد الله بن محمد بن علي، صاحب الشُّبَيْكَةِ[5].

---

(١) في (ع): «الريحاني»، وفي (ح): «الديماني»، وأصلحناه من «طبقات صلحاء اليمن» (٣٣٤)، و«الضوء اللامع» (٧: ٢٥٠).

(٢) «وفاء الوفا» (٢: ٦٣٣)، وفيه: «سنة ٨٨٦».

(٣) «صلة الأهل» (مخطوط).

(٤) «العدة» (١: ١٥٠)، و«البضائع» (١: ٣٧٦).

(٥) «المشرع الروي» (٢: ١٩٦-١٩٩).

وفي سنة سبع وثمانين وثمان مئة[1]: في شوال جَيَّشَ فارس بن مبارك بادُجَانة على الشِّحْر، فدخلها[2] / هو وجيشه، وفيها يومئذٍ بَدرُ[3] بن محمد الكثيري، فخرج عليه في قِلَّةٍ من الجيش، فأخرجه عنها، وقتل جماعة من أصحابه، وقتل فارس خارجَ البلدِ. ٣٣١ـ

وفي[4] ذلك اليوم: قُتِل محمد بن بدر الكَثِيرِي؛ قتله بادية من باديةِ الشِّحْرِ[5].

وفيها في شهر ذي القعدة[6]: قتل باسالم باحميري وجماعة معه بصيف بدَوْعَن.

وفيها في ليلة الثالث عشرة[7]: أوقع الله صاعقة بالسَّحَر، فوقعت على [الحرم النبوي...][8]، فاحترق جميع سقف القُبّةِ [...][9]، فانزعج أهل المدينة انزعاجاً عظيماً، ومات مؤذن المدينة بالمدينة[10] ذُعْراً بعد أن ذكَرَ ما

(١) «تاريخ شنبل» (٢٥٣)، و«العدة» (١: ١٥٠)، و«الجواهر» (٢: ١٧٢).

(٢) هنا نهاية السقط في مخطوطتنا الأصل.

(٣) «بدر»: في (أ): «بدره»، وفي الهامش رمز غير مفهوم.

(٤) «تاريخ شنبل» (٢٥٣).

(٥) في «تاريخ شنبل»: «الرويجحي».

(٦) هذا الخبر لم يرد في «تاريخ شنبل».

(٧) كسابقه، وانظر تفصيل هذا الخبر المريع في «وفاء الوفا» للسمهودي (٢: ٤١٣-٥٤٣)، مؤسسة الفرقان.

(٨) خروم في الأصل.

(٩) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(١٠) «بالمدينة»: في (أ): «المدينة»، ويوجد قبلها خرم، ولعله: «في».

يعتاده من الذكر، واسمه الرئيس[١]، صاحب سيرةٍ حميدةٍ، مشكور، مشهور بالخير والصلاح.

ومات أيضاً عشرة بالحرم، منهم فقيهانِ عالمانِ، ورُؤِي معاينةً طيور خضر تَرِدُّ لهب النار لما استهاجت في الحرم، وكادت أن تخرُجَ من معاقر الحرَمِ إلى بيوت المدينة، ولم يحترق في المدينة شيءٌ، نسأل الله العظيم ألّا يُهلكنا بسَخَطه ولا يقتلنا بعذابه.

وفي سنة سبع وثمانين وثمان مئة[٢]: تُوفِّي الشيخ [الأوحدُ، صاحبُ السِّيرَةِ][٣] الرَّضِيَّةِ أبو الغيث عبد الرحمن بن مزاحم ببُروم، رحمه [الله تعالى.

وفي سنة ثمان][٤] وثمانين وثمان مئة[٥]: اجتمع أهل شِبام وجماعة من آل [باعباد والرعية من][٦] أهل القرى، وصلُّوا صلاة الاستسقاء بالعُقْدَةِ[٧] يوم عاشوراء.

[وفيها[٨]: تُوفِّي] الفقيه الشيبة[٩] محمد بن سالم باظبي ليلة الثالث[١٠] والعشرين.

---

(١) في «وفاء الوفا» (٢: ٤١٤): «الرئيس شمس الدين».
(٢) «تاريخ شنبل» (٢٥٢) في حوادث سنة ٨٨٧هـ.
(٣)، (٤) ما بين المعقوفين خرم في (أ).
(٥) هذا الخبر سقط من «تاريخ شنبل».
(٦) خرم في الأصل.
(٧) من قرى خلع راشد. «إدام القوت» (: ٥٧٤).
(٨) هذه الوفيات لم ترد عند «شنبل».
(٩) الشيبة، أي: الشائب الكبير السن.
(١٠) «الثالث»: في (أ): «الثالثة».

[وفيها: تُوفي][1] عبد الرحمن / بن جبر شِرَاحيل، وكانت وفاته في أواخر ٢٣٣ رجب المحرم، رحمه الله.

وفيها في شعبان[2]: قتلوا آل شَحْبَل بيناع [3]، وعدا عليهم بني[4] عمهم، والفخذين هم آل عمر وآل أحمد.

وفيها: قُتِلَ[5] ابن الهَمج بشَبْوَة في أواخر رمضان، وقُتِل بعده بقليل عَقِيل ابن مُدَغْدَع بن فارس العامري في ذلك الشهر.

وفيها في شوال[6]: تُوفِّي الشيخ[7] الأجل الصالح محمد بن عبد الله العَفِيفُ بالهَجرين، وكذلك عبد الله أبا حسين...

[وفي السادس والعشرين][8] من رمضان: تُوفِّي الفقيه الأجل العالم [عمر ابن عبد الرحمن باعلوي بتعز من] بلاد اليمن.

وفيها يوم السا... [...] رحمه الله.

وفيها يوم الرابع والعشرين[9] من شوال: تُوفِّي عبد الله بن بامقنع.

---

(١) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٢) «العدة المفيدة» (١: ١٥٠).

(٣) اللفظة مهملة من النقط، وبناع: موضع بوادي عمد.

(٤) كذا في (أ)، والصواب: «بنو».

(٥) «تاريخ شنبل» (٢٥٤).

(٦) انفرد بذكره كتابنا هذا.

(٧) خرم في الأصل أثبتناه من «قلادة النحر» (٦: ٤٧٧)، و«تاريخ شنبل» (٢٥٥).

(٨) كسابقه.

(٩) خرم في الأصل لم نستطع إكماله.

وفيها في شهر شعبان: قتلوا(١) آل عُمر بني شَحْبَل، والقاتل لهم آل أحمد بني شَحْبل أيضاً، وأخذوا البلاد منهم، وهي قرية يناع(٢) برخية.

وفيها في آخر عَرفة(٣): قتل آلُ أحمد بَنِي شحبل، أشهرهم مُدرك ومنصور، والقاتِلُ لهم آل حسن من بني شَحْبَل أيضاً.

وفي(٤) سنة تسع وثمانين وثمان مئة في أول المحرم: غزوا آل كثير مع جمع من القرا...(٥) وغيرهم على الصَّيْعَر بالرِّيدَةِ، وقتلوا جماعة نحو خمسة عشر من الصَّيْعَر [...](٦) ابن كَسلان والمَغْمِيض، ثم بعد رجوعهم إلى حضرموت [عدا على] بادية الكَسْر، فهزموا وأخذ شيء من رِكابهم، وقُتل [منهم جماعة]، أشهرهم بالغيث وأحمد بن جَعْبي، وقُتِلَ ابنُ جبل ومحمد بن [بو بكر وغيره من] أهل الكسْر.

وفيها(٧): دخلوا آل دويس محمد بن أحمد [وأعمامه أولاد سلطان ومعهم آل عامر] والصَّبَرات(٨) تَريم، وحصرُوا فيها عبد الله بن راصع/ بن يماني(٩)، [وكان ذلك ليلة السبت الثاني والعشرين من صفر، وقُتِل فيها ثلاثةٌ من العبيد.

---

(١) كذا يتكرر عند المؤلف، وهي لغة ضعيفة على لغة «أكلوني البراغيث».

(٢) في الأصل: «نباع».

(٣) أي: شهر عرفة؛ يُطلَق عند أهل حضرموت على شهر ذي الحجة.

(٤) لم يرد هذا الخبر في «تاريخ شنبل».

(٥)، (٦) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٧) «تاريخ شنبل» (٢٥٥)، و«العدة المفيدة» (١: ١٥٠).

(٨) خرم في الأصل.

(٩) هذه الورقة مما فات بعثة الجامعة العربية تصويرها، وهي محفوظة عندنا.

وفيها ليلة الثامن والعشرين من صفر: تُوفِّي عَقِيل[١] بن عبد الله المنقُوشُ من آل عُمر، وحَرَار وابن صبرة من الصَّبَرات.

وأربعة من آل رُدَيْح[٢]، أشهرهم فاضل، وملك البلاد بدر، وَوَدَّى عليه الحِصْن عبد الله بن راصع، [وانتقل آل عمر بن مسعود[٣] وآل دويس إلى اليمن...[٤]].

وفيها: تُوفِّي[٥] الشيخ الأجلُّ العالم العلامة صاحب الأقوال... ذوي الخُلق الرَّضِيّ عمرُ بن عبد الرحمن عَلوي بِتَعِزَّ، وبها دُفِن بأرض اليمن، رحمه الله رحمةَ الأبرارِ[٦].

وفي سنة تسعين وثمان مئة[٧]: تُوفِّيَ عبدُ الله بن عبد الرحمن عقبة ليلة الثلاثاء لثمانٍ خلت من شهر عاشوراءَ المحرَّم، رحمه الله.

وفيها في صفر[٨]: عَمَد بالجُمانِ في الخُرَيبة وقتل أبا يحيى بدَعْج.

وفيها[٩]: ليلة زينة عرفة: هدف جرادٌ عظيم في شِبَام وما والاها، وحمى الزَّرائع، ولم يضرَّ إلا قليلاً منها.

---

(١) في «العدة المفيدة» (١: ١٥٠): «علي بن عبد الله المنقوش».

(٢) كذا في الأصل، وفي «العدة» (١: ١٥١)، و«الجواهر» (٢: ١٧٣): «ذبيح»، وانظر: «بضائع التابوت» (١: ٣٧٧).

(٣) يقول المؤرخ عبد الرحمن بن عبيد الله: «وهذه أول دولة لآل كثير بتريم، وهي دولة آل محمد».

(٤) هنا خرم في الأصل لم نتبينه.

(٥) «تاريخ شنبل» (٢٥٥).

(٦) تكررت سنة وفاة المذكور في السنة التي قبلها.

(٧) هذا الخبر لا يُوجَد في «تاريخ شنبل».

(٨) «العدة المفيدة» (١: ١٥١).

(٩) انفرد المؤلف بهذا الخبر ولم أجده في غيره.

وفي سنة إحدى وتسعين وثمان مئة في صفر[١]: أغاث اللهُ شِبام ليلة الجمعة بسيلٍ. ثم في الليلة الثانية.. من أول ليلة من نجم الجبهة سال وادي سر بسيل عظيم سقى... الساقية من أعلاه إلى أسفل صُوح، وهو ـ إن شاء الله ـ بشران [وخير][٢] وإن مما تقدم من القَحْط والزمان[٣]، وهو بلوغ السعر أول الزمان [واستمر في الشدة].

وكان الحال بعد ذلك [٦١]، وكان مدة[٤] نحو ست سنين، لا يَزيدُ السّعرُ على رَبَاعي بالمكتوب[٥]، وفي أوله تفرَّقَ الناس ومات بعضُهم جُوعاً وضنّاً، وأَكَلَتْ شيئاً من الحَمير، بل شاعَ يقيناً: أن امرأة في الكَسر أكلت صَبِيّاً، ثم فُزِعَ في أثرها وقُتلَتْ، وذلك بالسور من الكَسْرِ.

وفيها يوم الحادي عشر من ربيع الأول[٦]: أغاثَ الله حضرَموت وسال سَيْلَينِ عظيمينِ، وكذا دَوْعَن... وذاك في نَجْم الصَّرْفَةِ وحصل شيء من الأضرار.

وفي عشية الخميس يوم الثالث وعشرين من شهر صَفَر: تُوفّي[٧] أبو بكرِ ابن فَرجٍ باعلوي بتَرِيم، ودُفِنَ يوم الجمعة، نفع الله به.

---

(١) «تاريخ شنبل» (٢٥٦).
(٢) خرم في الأصل.
(٣) الزمان هنا كناية عن المجاعة وسوء الأحوال المعيشية.
(٤) كذا في الأصل، ولعل صوابه «مدته».
(٥) أي: بالمكيال الذي عليه ختم الدولة.
(٦) «تاريخ شنبل» (٢٥٦).
(٧) «تاريخ شنبل» (٢٥٧).

وفي يوم السابع[١]: تُوفِّي عثمان بن عبد الله بن سعد بامَقْدَح لَدِيغاً، رحمه الله.

وفيها: قُتِلَ هِبَاع[٢] بن شحبل، ثم قُتِل بعده ولد عمر موكره.

وفيها[٣]: قُتِلَ محمد بن منصور بن شَحبل، وحصروا بلاده نَفْحون[٤] آل عبد الله، ثم أُخْرِجُوا منها؛ أنقذَهُم آل عامر، ثم بعد ذلك قُتِلَ عسَّاف من آل عامر هو وأربعة من أهل السُّور، وكان ذلك في شوال.

وفيها: بلغ [المُصْرَى سبعةً][٥] بالمكتوب الذُّرَةُ في بعض شهورها.

وفيها[٦]: ليلة السادس عشر... بن الشيخ عباد، وذلك في شهر شوال، ودُفِن بالقشعة بواد بالحاف.

وفيها... في شوال: تُوفِّيَ الفقيه إبراهيم[٧] بن عبد القادر باكثير.

الشيخانِ الصالحانِ أحمد بن علوي بقسم وحسن وباحسن ملقب محمَّداني.

وفيها: أيضاً تُوفِّي ابن عبد الله الشَّوَّاف باشراحيل، وزوجة / الشيخ عبد الله ـ٣٣ـ ابن عقيل باعباد مريم بنت[٨] عُمر عباد.

---

(١) هذا الخبر والذي يليه لم يرد عند «شنبل».
(٢) تُقرأ هذه اللفظ: «هناع» أو «هباع» بالنون أو بالباء.
(٣) «تاريخ شنبل» (٢٥٦).
(٤) من بلاد دَوعَن قريبة من الجدفرة. «إدام القوت» (٢٨٠).
(٥) خرم في الأصل أضفناه من «تاريخ شنبل».
(٦) هذه الوفاة والتي تليها لم ترد عند «شنبل».
(٧) «البنان المشير» (١٨).
(٨) «مريم بنت» هكذا في (أ).

وفيها: تُوفِّي محمدُ بن حسن بنِ شخْبل في شوال.

وفيها لثلاث وعشرين من ذي القعدة: تُوفِّي إسحاق بن أحمد بارجا، رحمه الله.

وفي ذلك الشهر: تُوفِّي يعقوب بن علي [...][1].

وفيها: تُوفِّي عبد الله بن عقيل بامُذْرك في آخر شَهر عرفَةَ.

وفي سنة ثنتين وتسعين وثمان مئة[2]: تُوفِّي محفوظ بنُ عمرَ بنِ محفوظ، رحمه الله.

وفيها: تُوفِّي[3] الفقيه الشيخ [الفاضل][4] العامل الناسك محمدُ بن سهْل حكم باقشير [...][5]، رحمه الله.

[وفيها: تُوفِّي العلامة][6] مفتي الحجاز، وعالم مكَّة والشام[7] إبراهيم بن علي [بن] ظهيرة، رحمه الله.

وفيها يوم الثلاثاء الثالث من ربيع الأوَّل[8]: تُوفِّيت المرأةُ الصالحة مريم بنت عمر باحَفين بسيئون، كانت من الذَّاكراتِ الله الداعِين[9] إليه.

وفيها في ربيع الثاني: تُوفِّي بُو بكر بن أحمد باشُعَيب، رحمه الله تعالى.

---

(١) ما بين المعقوفين بياض في الأصل وليس خرماً.

(٢) لم يرد عند «شنبل».

(٣) «تاريخ شنبل» (٢٥٧)، وانظر: «البركة والخير في مناقب آل أبي قشير» (خ).

(٤)، (٥)، (٦) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٧) «الضوء اللامع» (١: ٨٨-٩٩).

(٨) هذه الوفيات لم ترد عند «شنبل».

(٩) في الأصل: «الداعيين».

وفيها يوم الثالثَ عشرَ من جُمادَى الأولى[1]: تُوفِّي الفقيه النبيهُ عبد الله بن بو بكر مَعدان.

وفي ذلك اليوم: تُوفِّي عُمر بنُ عبد الله بن محمد بن بو بكر باذيب، رحمهما الله.

وفيها: تُوفِّيَ عليٌّ أبا علي[2] بن العَفِيفِ مع جماعة من أهل الهَجَرينِ، منهم: عبد الله بابَصِيل وولده الفقيه محمد، تُوفِّي بالشِّحر، وأخيه[3] أيضاً، والفقيه محمد باعلي بن العَفِيف.

و[فيها: تُوفِّي... بن][4] أحمد عُقبة، وذلك يومَ السبتِ الخامسَ والعشرين من جمادى الأولى[5].

وفيها: [تُوفِّي الفقيه[6]][7] إدريس السُّلمي، وذلك [يوم السبت] في جمادى الأول.

وفيها[8]: اتفقوا آل كثير [واصطلحوا.. وتناصفوا][9] في العِرَاص جعفر وآل محمد.

---

(١) «جمادى الأولى»: في (أ): «جماد الأول».
(٢) «علي»: في (أ): «غلي».
(٣) كذا في الأصل، والصواب: «أخوه».
(٤) خرم في الأصل.
(٥) «جمادى الأولى»: في (أ): «جماد الأول».
(٦) «تاريخ شنبل» (٢٥٧).
(٧) ما بين المعقوفين خرم في (أ).
(٨) «تاريخ شنبل» (٢٥٧)، و«العدة المفيدة» (١: ١٢٥).
(٩) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

وفي سنة ثلاث وتسعين وثمان مئة[١]: [تُوفّيت][٢] عائشة بنت عبد الله بافضل بشِبام.

وفيها[٣]: قُتِلَ جميلُ بن يماني.

[وفيها[٤]:][٥] تُوُفِّيت رُقَيَّةُ / بنت الشيخ عبد الله علوي في عاشور. [٣٤]

وفيها: تُوفِّي الشيخ عبدُ الله بن عَقيل باعَباد.

وفيها: تُوفِّي محمد بن عبد الله محرز جمال.

وفي سنة أربع وتسعين وثمان مئة: في نجم الإكليل سالت أودية حَضَرَموت والكَسْر ودَوْعَن ووادي عَمد، وسَالت سُيولاً عظيمة، وهلك به مَواشِي كثيرة وآدميين، وخَربت به دورٌ كثيرة ببُور وحَوطة آل الزُّبَيْدِي، وحوطة قسم، وأزال أمولاً كثيرة: نخلاً وأراضِيَ معه [... و][٦] بعضَ مَسيلةِ آل باذيب، وبيت مسلمة، وزرعت به حضرموت، [ثم عمَّ...][٧] عليها جراد عظيم أخذها، وقد أوَّلها طعام[٨] [...][٩] منها وادي المخْيْنيق، وبدع لها واد، ومنها وادي شِبام

(١) لم يرد هذا الخبر في «تاريخ شنبل».

(٢) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٣) «تاريخ شنبل» (٢٥٨)، و«العدة المفيدة» (١: ١٢٥).

(٤) هذه الوفاة والتي بعدها أهملها شنبل، ولم ترد في «تاريخه».

(٥) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٦) خرم في الأصل لم نستطع إكماله.

(٧) خرم في الأصل.

(٨) يعني بداية ظهور الجراد كان طعاماً للناس؛ لأن الجراد بعد عرضه على النار يكون من أشهى ما يُؤكَل عندهم، وكما ورد في الحديث: «أُحلَّتْ لنا مَيتتانِ ودمانِ: الحوت والجرادُ، والكَبِدُ والطحال». رواه أحمد وابن ماجه.

(٩) خرم في الأصل، وهو يشير هنا إلى بدع بعض المجاري والمساقي في أودية حضرموت، والبدع هنا بمعنى: إنشاء أو تأسيس.

وبدع [لها واد][1] بقرط فاضل، وكان شُروعهم فيه في أول شوّال في هذه السنة وأقاموا في عِمارَتِه نحو أربع سنين.

وفيها في شعبان[2]: عزل جعفرٌ الكَثيري أحمدَ بن عبد الله عَبَّاد وأقام عَقيل على أوقاف باعباد، وانتقل أحمد بأهله وأولاده إلى وادي بالحاف.

وفيها[3]: زال[4] بدر بن محمد الكثيري من الشِّحر، ووليها بعده سعدُ بن مبارك بادِجانة، أخذها منه صُلحاً، بعد أن حصره وخرج ومن معه سالمين إلى تَرِيم وحضرموت.

وفي سنة خمس وتسعين وثمَان مئة في عاشور المحرم ضُحىً[5]: تُوفِّي الشيخ الإمام العالمُ العاملُ الرباني [...][6] مفيدُ الطالِبين ومُرَبِّي السالكين علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن علوي [...][7]، من غير أن يتقدّمه وجعٌ غير يومين؛ وذلك أنه أحيا ليلة عاشوراء [...][8] ثم مشى إلى منزله، فسمعه بعض أهل بيته يقول في مشيه: عَزمت [...][9] ما عاد، معنا أولاد صغار، ولكن خيرة الله أبرك، ثم أقام يومينِ وجِيعاً[10]، وانتقل إلى رحمة الله مشتغلاً بذِكرِ الله عند موته /، حتى إن آخر عضو منه سَكَنَ هو لسانه [..][11]، وله أحوال عظيمة ٣٤ـ

---

(١) ما بين المعقوفين خرم في (أ).
(٢) هذا الخبر سقط من «تاريخ شنبل».
(٣) «تاريخ شنبل» (٢٦٠).
(٤) في هامش (أ) رمز غير مفهوم.
(٥) «غرر البهاء الضوي» (٢١٨)، و«المشرع الروي» (٢: ٢١٥)، و«تاريخ شنبل» (٢٦١).
(٦)، (٧)، (٨)، (٩) ما بين المعقوفين خرم في (أ).
(١٠) «وجيعاً»: في (أ) غير واضحة بسبب الخرم.
(١١) ما بين المعقوفين بياض في الأصل بمقدار كلمة.

وسِيرةٌ رَفيعةٌ، كان على جانب من العلم، والعمل، والورع، والإقبال إلى الله، والدعاء إليه، وقيام الليل، وله أقوال عديدة ومصنفات مفيدة:

عُدِمَ النساءُ أن يَلِدْن نَظِيرَه إنَّ النساءَ بمثله عُقُمُ[١]

نفعَ الله به.

وفي تلك السنة[٢]: حصل وعكٌ في الحبشة، وأصابت الجَفْلة[٣] [...][٤] خلقاً كثيراً من العرب والعجم وغيرهم، فمات [... و][٥] جماعة من آل أبي عَلَوي وغيرهم.

وفي سنة [ست وتسعين وثمان مئة[٦]: بُنِي حصن][٧] الغريب وحِصْن [ذي أصبح.

وفيها: قتل علي بن رَطَّاس...][٨].

وفيها: أغاث الله أهل دَوعَن والكَسر، ووادي عَمد وأكثر حضرموت، وانكسر العُقْم من وادي شِبام.

---

(١) كذا رواية المؤلف، وهو لأبي دهبل الجمحي ونصُّه:

عَقُمَ النِّساءُ فما يَلِدْن شَبيهَهُ إنَّ النِّساءَ بمِثْلِه عُقمُ

(٢) «تاريخ شنبل» (٢٦١).

(٣) الخوف والفزع.

(٤) ما بين قوسين بياض في (أ) بمقدار كلمة.

(٥) ما بين المعقوفين خرم في (أ)، وانظر جماعة من المتوفين في هذا الطاعون ذكرهم شنبل في «تاريخه» (٢٩١).

(٦) «تاريخ شنبل» (٢٦٢).

(٧) خرم في الأصل، انظر: بقية الخبر في «تاريخ شنبل» (٢٦٢).

(٨) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

وفيها يوم زينة الفطر[1]: تُوفِّي عمرُ بن محمدَ بن بو بكر باذيب.

وفي ذلك الشهر: تُوفِّيت مريم بنت عبد الله الشواف شراحيل.

وفي ذي القعدة: تُوفِّي أحمد بن محمد الحوت بن عقبة، انهدَّتْ عليه جذيلة[2] في الساقية المبدوعة بشِبام، رحمه الله.

وفيها: تُوفِّي علي بن مَزْرُوع باظبي في ذي القعدة في طريق الشَّامِ بالخُبِّ[3]، رحمه الله.

وفيها: تُوفِّي عبدُ اللهِ بنُ عُمر باذيب رحمه الله.

وفي سنة سبع وتسعين وثمان مئة[4]: قَتَل عبدُ الله بن جعفر الكثيري [غدراً][5] جماعة من القَرا نحو سبعة[6] وعشرين، أشهرهم شماسةُ. وكان ذلك في [المحرَّم][7].

وفيها[8]: تُوفِّي محمد بن عبد الله عباد.

وفيها[9]: قُتِلَ ثِنْيان بن مُخاشن.

---

(١) هذه الوفيات سقطت من «تاريخ شنبل».
(٢) الجذلة والجذيلة بالجيم والذال، وقد تُنطق بالدال المهملة: جذع النخلة اليابسة بعد موتها.
(٣) «بالخب»: غير منقوطة في (أ).
(٤) «تاريخ شنبل» (٢٦٣).
(٥) ما بين المعقوفين خرم في (أ).
(٦) في هامش (أ) رمز غير مفهوم.
(٧) ما بين المعقوفين خرم في (أ).
(٨) لا يُوجَد في «تاريخ شنبل».
(٩) «تاريخ شنبل» (٢٦٣)، بزيادة انظرها هناك.

[وفيها[١]: قُتِل][٢] عبد الله بن سالم بن عُمَر بالعِجْزِ.

وفيها[٣]: بنى سعد بادجانة القارة [بوادي بالحاف.

وفيها في][٤] رمضان[٥]...

وفيها: قتل معاشر [بالحاف بالدَّرْبِ المذكور في ذي القعدة.

وفيها[٦]: قُتِلَ بني[٧] سعد باجرير في ذلك الشهر.

وفيها[٨]: غرق جماعة من آل تَرِيم وغيرهم في البحر، أشهرهم: عَلَوي ابن الشيخ علي، وابن صلاح رحمهما الله، وكان ذلك في رجب.

وفي سنة ثمان وتسعين وثمان مئة: تُوفِّي عبدُ الله بن عَليٍّ الكَثيري في شهر عاشوراء.

وفيها في صفر[٩]: عزل جعفرٌ الكثيري الشيخ عقيل باعباد وولَّى أخيه[١٠] الشيخ أحمد.

---

(١) «تاريخ شنبل» (٢٦٣).
(٢) ما بين المعقوفين خرم في (أ).
(٣) «تاريخ شنبل» (٢٦٣).
(٤) ما بين المعقوفين خرم في (أ).
(٥) «تاريخ شنبل» (٢٦٣).
(٦) سقط هذا الخبر من «تاريخ شنبل».
(٧) كذا في الأصل، والصواب: «بنو».
(٨) «تاريخ شنبل» (٢٦٣).
(٩) هذا الخبر لا يُوجَد في «تاريخ شنبل».
(١٠) كذا في الأصل، والصواب: «أخاه».

وفيها[1]: قُتِلَ سليمانُ بن عبد الله بن بلحامض؛ قتله آل نعيم[2]، ثم قُتِلَ في [تلك مطران بن أحمد بن هميم][3]؛ قتله الحمضان.

وفيها: عمرُ بن عيسى بن [...].

وفيها[4]: تُوفِّي الفقيه الورع حقّاً، العابد الناسك محمدُ بن أبي بكر باوزير، وذلك ليلة سبع عشرة من شهر رمضان بقارة الشَّناهِز، وبها دُفِنَ.

وفيها[5]: تُوفِّي الشيخ أبو علي أبا يزيد برَدْمَان[6] قافلًا من الحجِّ والزيارة، وتُوفِّي ولده بمَرْخَةَ قريباً من ذلك الشهر المذكور.

وفيها: تُوفِّي عبد الله بن أحمد بن عامر بن إسحاق بهَيْنن في أوائل جمادى الأولى، رحمه الله.

وفيها[7]: جَيَّش بدر بن محمد الكثيري إلى الشِّحر، ومعه جماعة من حلفائه يمين بن دغار وآل باهبري، وذلك يوم الربوع السابع عشر من جمادى الأولى، ثم رجع من وادي الأيسر من دَوعَن، قَصُرت به الصرفة[8]، وانفلت عنه حلفاؤه المذكورين.

---

(١) «تاريخ شنبل» (٢٦٤).

(٢) في «تاريخ شنبل»: «آل هميم».

(٣) خرم في الأصل أثبتناه من «تاريخ شنبل».

(٤) «تاريخ شنبل» (٢٦٤).

(٥) هذا الخبر سقط من «تاريخ شنبل».

(٦) من ناحية الجوف في خب. «معجم البلدان والقبائل اليمنية» (٦٨٣).

(٧) «تاريخ شنبل» (٢٦٤).

(٨) أي: الصرف على الجيش؛ النفقة.

وفيها[١] في شهر ذي القَعدةِ: تُوفّي الرجل الصالح إمام غَمد وخطيبُها عبد الله بن...[٢]، رحمه الله.

وفيها[٣] في أواخر شهر عرفة[٤]: تُوفّي الفقيه عبدُ الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن باوزير، رحمه الله.

وفيها في يوم التاسع[٥] و... شهر ذي الحجة: تُوفّي الشيخ الصالح الفالحُ عمرُ بن الشيخ [٦٦] العارف بالله علي بن أبي بكر علوي بوَهْط لـحْج.

وفيها[٦]: حصل قحطٌ عظيمٍ في الشام، بلغ فيه الدقيق رطل، والتمرُ رطل بمُحلَّق[٧].

وفيها[٨]: خرج الحطي الحبشة على المسلمين وأخرب البلدة المسماة دَهلك، نصر الله عليه المسلمين، فقتلوا من جنده خلقاً كثيراً، وأسروا منهم أناساً كثير وغنموا أموالاً جزيلة.

وفيها[٩]: استطاع مخارش لمولى صعدة وأخرب براقِش، وصالحه على

(١) لم يرد هذا الخبر في «تاريخ شنبل».
(٢) خرم في الأصل.
(٣) هذا الخبر سقط من «تاريخ شنبل».
(٤) يعني بشهرِ عرفة شهرَ ذي الحجة.
(٥) سقط هذا الخبر من «تاريخ شنبل».
(٦) لم يرد هذا الخبر في «تاريخ شنبل».
(٧) المحلق: من العملات الشائعة في القرن العاشر في الحجاز، وسُمّي محلقاً؛ لأنه محاط بحلَق. انظر: «بلوغ القرى» (٥٢١).
(٨) انفرد به كتابنا هذا.
(٩) حول هذه الحادثة انظر: «روضة الأخبار» للأنف (١٢٧).

شيء في غَيل الجوف.

وفي سنة تسع وتسعين وثمان مئة[١]: تُوفِّي عامر بن جَسَّار الجابري، طعنه [عبدٌ له]، فأقام أيام جريحاً ثم مات من أثر الطعنة.

وفيها في شهر ربيع الأول: تُوفِّي الشريف عقيل[٢] بن أحمد بن أبو بكر علوي.

وفيها[٣]: قتلوا آل حَرِيف[٤] محمد بن عمر بالحامِضِ.

وفيها[٥]: تُوفِّي شَملانِ بن علي بن بدر الكثيري، وعلي بن فاضل الكَثيري في أوائلها، وعبد الله باحويرث وزوجته.

وفيها[٦]: وقع بَرد أحرقَ كثيراً من الأشجار منها أبرار[٧] السرير، وذلك في آخر نجْم الذِّراع.

وفيها[٨]: اقتتلوا مهرة بقشن[٩] المشقاص، فقُتل جماعة من الرَّتين وحلفاؤهم نحو عشرين، منهم: سعيد بن عمر الزُّويدي، وابن حَقيبةَ، وابن شعران، وأحمد

---

(١) «تاريخ شنبل» (٢٦٥).

(٢) «المشرع الروي» (٢: ٢٠٢).

(٣) «تاريخ شنبل» (٢٦٥).

(٤) في «تاريخ شنبل»: «آل حريز»، ولعله «آل جرير»، كما سبق ذكره.

(٥) لم يرد في «تاريخ شنبل».

(٦) كسابقه.

(٧) أبرار: جمع بُرّ (القمح) معروف.

(٨) «تاريخ شنبل» (٢٦٥).

(٩) قِشن: مدينة ساحلية في بلاد المهرة تقع بالشرق الشمالي من سيحوت. «معجم البلدان والقبائل اليمنية» (١٢٧٦).

ابن سعد بن سليمان المحمديين، وحصروا بيت محمدٍ وسعد بن مبارك بادجانة بيت زياد في حِصنِهِمْ أشهر، فاستغاث بيت زياد بالكثيري جعفر بن عبد الله بن علي في الفوّة[1]، وجيَّش هو وبيت زياد فتفرّقوا، وحَصَر الكثيري بيت محمد في حِصْنهم ستة أشهر.

وفي سنة تسع مئة في رمضان[2]: جيَّش جعفرُ بن عبد الله الكثيري على الشّحر وحاصرها وأقام في عقولها[3]، ثم انتقل في أول شوال إلى تَبَالَة[4]، فخرج عليه عسكر [سعد بن مبارك][5] بادجانة، فحصل بينهم ملقاة بتَبَالَة، فقُتِل من عسكر بادجانة نيف ومئة قتيل، وخرج بادجانة من / الشّحر صلحاً وسلّمها إلى جعفر هي وما والاها من عِراص الساحل، وخرج بيت محمد من حصنهم صلحاً وشرطوا عليهم خَرابَهُ فأُخْرِبَ.

وفيها في شوال[6]: قُتِلَ والي الخُريبة أبو[7] بكر بالحمان؛ قتلَهُ أبا حُميدان.

وفيه[8]: سال وادي دَوعَنْ سيلٌ عظيم أهلك أموالاً[9] جَزْلة؛ نخيلاً وأراضي.

---

(١) الفوة: بلدة قديمة في الجنوب الغربي من مدينة المكلا. «معجم البلدان والقبائل اليمنية» (١٢٢٩).

(٢) «تاريخ شنبل» (٢٢٦)، و«تاريخ الشّحر» لباسنجلة (١٨) (تحقيقنا)، و«الشامل» (٥١٩).

(٣) يعني أرباضها. «الشامل» (٥٢).

(٤) تَبَالَةُ: قرية تبعد عن الشّحر إلى جهة الشمال منها بنحو ستة كيلو مترات. «معجم القبائل اليمنية» (٢٢١).

(٥) خرم في الأصل.

(٦) لم يرد هذا الخبر في «تاريخ شنبل».

(٧) «الجريبة أبو»: في (أ): «الخريبة أبا».

(٨) كسابقه لم يرد في «تاريخ شنبل».

(٩) «أموالاً»: في (أ): «أموال».

وفيها: قَتَلَ غانِمُ[١] الجريبة تحت الهَجَرْينِ ـ رحمه الله ـ اثني عشر[٢] آدمي.

وفيها[٣] في ذي القعدة: أخذوا آل محمد بن عبد الله من عَمّهم جعفر [بن عبد الله الغرفة صُلحاً و][٤] عَطاء منه.

وفيها في ذي القعدة[٥]: تُوفّي يماني بن عبد الله بن جَسّار [والي العجِز.

وفي سنة][٦] إحدى وتسع مئة في محرم عاشور[٧]: تُوفّي [عمر بن فاضل الحارثي...][٨].

وفيها[٩]: أخذوا آل فارس الخَريبة وأعطوها بني علي.

وفيها[١٠]: هَلَكُوا جماعة غرقاً[١١] في مركب[١٢] اليافعي الأحمر متوجهين إلى هُرمزَ، منهم: محمد بن أحمد باسلامة، وابنُ عمّه بو بكر، وابن محمد بن عمر بالقاسم، وابن الأسود باحلوان، وخلق كثير.

---

(١) «غانم»: في (أ): «عالم».
(٢) كذا في أصل المخطوطة، ولم يرد في «تاريخ شنبل».
(٣) «تاريخ شنبل» (٢٦٦).
(٤) خرم في الأصل.
(٥) «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢: ١٧٦).
(٦) ما بين المعقوفين خرم في (أ).
(٧) «تاريخ شنبل» (٢٦٧)، وسيكرر المؤلف وفاته في السنة التي بعدها.
(٨) ما بين المعقوفين خرم في (أ).
(١١)، (١٠) «تاريخ شنبل» (٢٦٧).
(١١) «غرقاً»: في (أ): «غرف».
(١٢) «مركب»: غير واضحة في (أ).

وفيها في عاشور[١]: تُوفِّي عُمر بن فاضل الحارثيُّ.

وفيها[٢]: نُظِّفَتْ سيئون لآل محمد، وحصر حِصْنَها جعفر [٣]، وحُفِرَ فيه حتى أخذت[٤] البئر بوصول الحفر وتودَّتْ له.

وفيها في ليلة الأحد السابعة من شهر جمادى الأول: دُخِلَتْ[٥] شِبام ـ والداخل جعفر بن عبد الله ـ وقت طلوع الفجر، وهي في يدِ أولاد أخيه محمد بدر وأخيه عبد الله، فودَّاها إليه عبد الله ضُحى ذلك[٦] اليوم، وفي اليوم الثاني ودا عليه حصن حِذْيَة[٧].

وفيها ليلة الثلاثاء أول ليلة من شهر جمادى [الثاني: دخل][٨] جعفر الغُرْفَة، وهي يومئذ في يد بدر بن محمد، وقتل عمر بن حيدرةَ بن ثعلب، واحتُصِرَ بدر وأخيه[٩] عبد الله في البلد الطالعية[١٠].

وفيها ليلة [الثانية عشرة][١١] من الشهر المذكور[١٢]: قتل جَميل بن عيسى

---

(١) يعني شهر المحرم

(٢) «تاريخ شنبل» (٢٦٧).

(٣) «جعفر و»: غير واضحة في (أ)، وفي الهامش رمز غير مفهوم.

(٤) كذا في الأصل.

(٥) «دخلت» هنا بمعنى: احتُلَّت أو اسْتُولي عليها.

(٦) في هامش (أ) رمز غير مفهوم.

(٧) هذا الخبر سقط من «تاريخ شنبل».

(٨) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٩) كذا في الأصل، وصوابه: «أخوه».

(١٠) أي: البلد العليا.

(١١) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(١٢) لم يرد هذا الخبر في «تاريخ شنبل».

ابن ثعلب في البلد الطالِعِيَّةِ.

[وفيها][1] في العشر الأواسط من هذا الشهر[2]: أغاثَ اللهُ شِبام وغالب [البلدان][3] والوديان، ودخل تُربة شِبامَ الماءُ وغـيَّر/ كثيراً من القبور. ـ٣٥ـ

وفيها شهر رمضان[4]: قُتِل عمر بن عبد الله بن علي بن عثمان باراس، بموشحٍ، رحمه الله.

وفيها[5] في أواخرها[6]: أخربت قارة وادي بالحافِ.

[وفيها:] تُوفِّي الرجل الصالح عامر بن أحمد بن عامر، رحمه الله ونفع به.

وفي سنة ثنتين وتسع مئة في شهر صفر[7]: صالوا أهل المسفلةِ[8] وابن ثعلب على سيئون، وقُتِل حسن بن محمد بانجار[9] وولده، ثم قَدمُوا على بُورٍ وقُتِل تحتها عمرُ بن أحمد بن محرمٍ[10]، وعمر بن محمد بانجار، رحمهما الله.

وفيها ليلة [الثلاثاء][11] الثامن عشر من صفَر: تُوفِّي الفقيه الإمام العالم

---

(١) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٢) كسابقه لم يرد هذا الخبر في «تاريخ شنبل».

(٣) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٤) انفرد بهذا الخبر المؤلف، ولم يرد عند غيره.

(٥) لم يرد هذا الخبر في «تاريخ شنبل».

(٦) «أواخرها»: في (أ): «أواخر»، ووضع عليها إشارة لحق ولم يذكر شيئاً في الهامش.

(٧) «تاريخ شنبل» (٢٦٨).

(٨) يتردد هنا ذكر المسفلة، وهي: المناطق الشمالية الغربية من وادي حضرموت.

(٩) في (أ): «بالحار».

(١٠) في «تاريخ شنبل»: «مخدم».

(١١) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

[...][١] ونشرَ العِلْم بدَوْعَن وحضرموت، وأحيا اللهُ به رسومَ الشريعة.

وفيها يوم الاثنين الثامن من شهر ربيع الأول[٢]: حصلتْ ملقاةٌ في الخبةِ[٣] تحت شِبام، وقُتِل من الفريقين ثمانية وخمسين قتيلاً، أشهرهم عبدُ الله بن محمَّد الكَثيري، وابنُ أخيه عمر بن بدر، ومن جُنْده[٤] نيف وأربعين، منهم يماني بن راصع، وابن محمد بن يماني الصَّبري، وابن أحمد بن زيد الأَصْلَفِي[٥]، وعلي بن حسن المخاشني، وآل سلم، وجماعة من آل عمر والعبيد، وآل[٦] أحمد بن عمر، ومن جند آل جعفر بن عبد الله الكَثِيري جماعة، أشهرهم: بدر بن جعفر، وعامر ابن عبد العزيز، ومن آل جابر اثنين، ومن وأولاد أحمد بن شنمان، وعبد الله بن عيسى الصَّلوي رحمهم الله. [والسبب][٧] في ذلك: أن [آل محمد][٨] الكثيري دخلوا شبام على ولدِ جعفر هم وأهل المحلّف [وحصره][٩] في حِصْنها مدة عشرة أيام، فأنقذه أخيه[١٠] بدر وآل كثير وآل عامر.

وفي هذا الشهر: تُوفِّي الشريف محمد بن الشيخ أبي بكر علوي [رحمه الله][١١].

---

(١) خرم في الأصل لم نتبينه، وهو هنا يتحدث عن العلامة الكبير محمد بن أحمد باجرفيل. انظر: «تاريخ شنبل» (٢٦٧).

(٢) «تاريخ شنبل» (٢٦٨)، و«تاريخ الشِّحر العقد الثمين» (٢٠) (تحقيقنا).

(٣) قوله: «في الخبة». في (أ): «بالخبة». والخبة: بكسر الخاء المعجمة، وتشديد الباء الموحدة، بعدها هاء، جبل بشِبام. انظر: «تاريخ الشِّحر» لباسنجلة (٢٠).

(٤) في هامش (أ) رمز غير مفهوم.

(٥) «الأصلفي»: في (أ): «الأصلغي».

(٦) في هامش (أ) كلام غير واضح.

(٧)، (٨)، (٩) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(١٠) كذا في الأصل.

(١١) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

وفيها يوم الحج: قُتِل عُمر بن عملاسٍ.

وفي سنة ثلاث و[تسع مئة...][١] الرابع من شهر صفر [فيها]: / قُتِلَ [٣٦] سليمانُ بن حَيدرةَ بن ثَعلب وولده عَقيل تحت سيئون.

وقُتِلَ محمد بن سليمان بعده بشهرينِ في تلك السَّنَةِ.

وفيها ليلة العشرين من شهر عاشوراء[٢] المحرم: تُوفِّي الفقيه العالم العلامة مفتي عَدَن وأحد مُدَرِّسيها، بل أحد أعيان علماء اليمن عبد الله[٣] بن أحمد بامخرمة، رحمه الله ونفع به، ودُفِن بعدن، صَنَّف «النُّكَت على جامع المختصرات»، و«شرح المُلحة»، وله «نكت» أيضاً على الألفية، وفيها [الفقيه][٤] عمر [باقيس].

وفيها [أو في السنة][٥] التي قبلها في القَعدَةِ: تُوفِّي الإمام العلامة المحدِّث محمد بن عبد الرحمن [السَخاوي][٦]، كان ملازماً مجاورةَ الحرمين، مُدْمِناً على قِراءة الحديث.

[وفيها: اصطلحوا آل كثير، فأعطى][٧] آل محمد شبام وما والاها والوادي وأعطى جعفر الغُرْفَة، وكان ذلك في [سابع شوال.

وفيها][٨]: استولى عامر بن عبد الوهاب بن طاهر على عِراص يافع،

(١) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٢) «عاشوراء»: في (أ): «عاشور».

(٣) ترجمته بتوسع لابنه الطيب بامخرمة في «قلادة النحر» (٦: ٥٢٧-٥٢٨).

(٤) ما بين المعقوفين خرم في (أ) أصلحناه من «تاريخ شنبل».

(٥)، (٦)، (٧) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٨) ما بين المعقوفين خرم في (أ)، وفي هامش (أ) رمز غير مفهوم.



وأخْرَبَ حصونها وقبض عبد الباقي[١].

وفيها[٢] في رجب: تُوفِّي بَدْرُ بن عبد الله بن محمد الكَثِيرِي.

وفيها[٣] في رمضان: تُوفِّي الفَقيهُ الإمام الورع الزاهد، مُدَرِّس عَدنَ، وعلامة اليمن ومفتيها: الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد بافضل التَرِيمي، صاحبُ السيرةِ الحميدةِ، والتصانيف المفيدة؛ مِنْها: «شرح على المدخل في المعاني والبيان». واختصر «قواعد الزركشي»، وله [زيادات][٤] عديدة في العبادات والنكاح، ثم أكمله حتى صار كتاباً، وله «مختصر الأنوار»؛ كتاب عظيم سماه «نور الأبصار».

وفيها: أخذ [آل][٥] الأحول هم والشيخ [أحمد][٦] بن سعيد باعيسى صَيْلَع، أخذُوها بيعاً وهي مع علي [بن عبد][٧] الله بن محفوظ.

وفيها: تُوفِّي الشيخ أحمدُ بن عبد الله باعباد بالشِّحر في شهر [رمضان][٨]، رحمه الله.

وفيها: تُوفِّي السيد يونس بن عمر عباد.

وفيها: تُوفِّي القاضي [المفتي][٩] بزَبِيدَ [العلامة... محمد بن الحسين القماط.

وفيها][١٠]: سقى الله أهل شِبام وغيرهم سَيلا في ذي الحجة أول ليلة في

---

(١) هو عبد الباقي بن محمد بن طاهر. «قلادة النحر» (٦: ٥٥١).

(٢) في هامش (أ) رمز غير مفهوم.

(٣) «صلة الأهل» (١٣٤).

(٤)، (٥)، (٦) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٧) «العقد الثمين» لباسنجلة (٢٣)، في حوادث سنة ٩٠٤هـ.

(٨)، (٩)، (١٠) ما بين المعقوفين خروم في (أ).

سعد بلع [وتناثرت النجوم][1].

وفي آخر ذلك الشهر: جهّزوا المهرة ومن / والاهم من العسكر على الشّحر ٣٧١ـ بحراً[2]، فداموا سبعة[3] أشهر، وتَفَرَّقوا بعد ذلك ولم يكن شيئاً من ذلك[4].

[وفيها: عُمّرَ مسجدُ النّبي هود عليه السلام؛ عَمَّرَهُ عبدُ الله بن دِلهام].

[وفي سنة أربع وتسع مئة: توفّيَ عبدُ الله بن عُمر هرمز فَجأةً.

وفيها: ظهر الإفرنجُ الكفَرَةُ في مقدشوه، وساح في الهند، وجاءت طريقهم بَحر الزّنْج[5]، وقصدوا كلوة وبنى بها حِصْناً][6].

وفيها: تُوفّي الرّجُل الصالحُ أحمدُ بن مصباح[7].

وفيها: سار أحمدُ بنُ الشيخ أبي بكر اليمن.

وفيها: عَمّرَ عبدُ الله بن راصع سرحة مصنعة تريم وشرفها[8].

---

(١) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٢) «بحراً»: في (أ): «بحر».

(٣) «سبعة»: في (أ): «تسعة».

(٤) من هنا سقطت هذه الأخبار وأخبار سنة ٩٠٤، فألحقناها من «تاريخ شنبل».

(٥) في (ع): «تحت الريح».

(٦) هنا أول إشارة إلى تحركات الفرنج البرتغاليين، وهذه السنة تسبق ما ذكره ابن الديبع وبامخرمة عن وجود البرتغال في سواحل بحر الهند وأفريقيا بنحو أربع سنوات، وكان ذكرهما للبرتغال في سنة ٩٠٨. انظر في ذلك: «قرة العيون» (٤٥٠)، و«الفضل المزيد» (١٦٧)، و«قلائد النحر» (خ).

(٧) «جواهر» (٢: ١٧٦).

(٨) «جواهر» (٢: ١٧٦)، وفي «العدة»: «مصنعة تريم وشريعها».

وفيها: قُتِلَ رِطاس بن جميل الحارثي؛ قتلوه الغزُّ[١].

وفيها: ارتدَّ أجود[٢] بن جميل في بلاده مَريمَة[٣].

وفيها: عَمَّرَ ضَمِير وادي ثِبي، والصَّرفة[٤] من عامر بن طاهر، نحو ألفي دينار وثلاث مئة[٥] دينار، وجاء سيل فأتْلَفَهُ].

وفي سنة خمس وتسع مئة: [تُوفِّي الرَّجُل الصالحُ الشريفُ الحسيني هارون بن حسن بن علي علوي.

وفيها: تُوفِّي الشريف الحُسَيني أبو بكر بن إبراهيم بن الشيخ عبد الرحمن علوي.

وفيها: قَدِم الشيخ أبو بكر باقِيس هو وثلاث مئة رجل من دَوْعَن وغيرها لزيارة قبر النَّبي هود، عليه وعلى نبيِّنَا محمد أفضل الصَّلاةِ والسَّلام.

---

(١) «جواهر» (٢: ١٧٦)، و«العدة». ويحقق إذا كان للغُزّ وجود في ذلك الوقت بعد سقوط الدولة الرسولية؛ إذ قد مضى عليها حتى هذه السنة نصف قرن، وفي (ع): «آل العز».

(٢) «الجواهر»: «أحور»، وفي «العدة»: «ارتدى أجود بن جميل».

(٣) «جواهر» (٢: ١٧٦).

(٤) الصرفة: النفقة، سبق.

(٥) في «العدة»: «وثمان مئة». وأورد هذا الخبر صاحب «صلة الأهل» في ترجمة عبد الله بن عبد الرحمن بافضل قال: «وكانت له حرمة وافرة عند الملوك، وكان السلطان عامر بن عبد الوهاب يحترمه ويُعَظِّمُهُ ويقبل شفاعته، ومن ذلك أنه أرسل إليه يعمّرُ جامع تَريم ويوسعه، ويعمّر مسيل وادي ثبي المشهور، فأرسل السلطان مالاً جزيلاً للسيد محمد بن أحمد باساكوته لتعمير المذكورات، فعمروها أحسن عمارة، وذلك سنة ٩٠٣، ثم جاء سيل فأتلف مسيل الوادي، فكتب له بذلك فأرسل للسيد مالاً لتعميره، فَعَمّره سنة ٩٠٤ عمارة أكيدة بالنورة والصخر».

وفيها: بُدُو المعضّة من أماكنهم لقَحْطٍ حلّ بهم، فعبروا إلى العَبْر، فغزَوْهم نهد والصَّيْعر ومن والاهم، فنهبوا من إبلهن نحو ألف وخمس مئة، فتنكفّ عَلِيٌّ بن سليمان بن فارس فلم يُجِيبُوه[1].

وفيها: أخْرَبُوا آل مُقَيبل صاحب تَرِيم، وغيَّروا فيها نَخْل ابنِ مِصباح[2].

وفيها[3]]: قَدِمَ أبا دجانة وبعضُ مُهرة وعسكر معهم باغيين[4] على مَنْبَسَةَ[5] للأخذ والهوش، فانتَصَرُوا أهل البلاد عليهم، فقُتِلَ أبا[6] دُجانة وقتل من قومه نحو مئة وثمانين.

وفيها[7]: راح الشيخ بالجفار بقَافلة، فخَرَجُوا عليه لصانٍ[8] فقتَلُوا منهم نحو أربعين وصوَّبوه[9]، اللهُ ينتقِمُ منهم ويعظِّمُ الأجرَ[10].

وفيها في آخر شهر ذي الحجة[11]: [تُوفِّي][12] السلطان جعفرُ بن عبد الله

---

(١)، (٢) «جواهر» (٢: ١٧٦).

(٣) «تاريخ شنبل» (٢٧٣)، و«العقد الثمين» (٢٣) في حوادث سنة ٩٠٧هـ.

(٤) «باعيين»: في (أ): «باغيين».

(٥) مَنْبَسة أو منباسة من مهجر الحضارم إلى إفريقيا، هي الآن أكبر مدن كينيا تطل على المحيط الهندي. «الموسوعة الحرة».

(٦) كذا في الأصل، والصواب: «أبو».

(٧) هذا الخبر سقط من «تاريخ شنبل».

(٨) أي: اللصوص.

(٩) صوبوه، أي: أصابوه بإصابة «جراح» لم تصل إلى القتل.

(١٠) في هامش (أ) رمز غير مفهوم.

(١١) «تاريخ شنبل»: (٢٧٣) و«العقد الثمين»: (٢٣)، و«العدة المفيدة» (١: ١٥٦) في حوادث سنة ٩٠٤، و«الجواهر» (٢: ١٧٧).

(١٢) في هامش (أ) رمز غير مفهوم.

الكَثِيري بِبُور، ودُفِن [بها، وولي السلطنة بعدَهُ ولَدُهُ السلطان عبد الله بن جعفر[١]، قدم] ولده من الشِّحْر بعد وفاته بثلاثة أيام، أصلحه الله وأصلح به.

وسقى[٢] اللهُ حضَرَموت وغيرها بنَجْم الهَقْعَةِ.

وفي سنة ستٍّ بعد تسع مئة[٣]: عدلت تَرِيم عَدلها ابنُ راصع لعبدِ الله بن جَعفر في شهرِ ربيعِ الأول، وتُوفِّي عبد الله بن جَسَّار صاحب اللسك، وتُوفي بدرُ بن جعفر بن أحمد بن عبد العزيز.

وفيها في صَفر[٤]: غَرِقَ مركِب من زَيْلَع، فما بقي منهم إلا قليل، وفيه الفقيه محمد بن عبد اللهِ [بن خطيب][٥] باذيب وغيره من حضرموت وغيرها، رحمهم الله، آمين.

وفيها في ربيع الثاني ليلة أربعة عشرة[٦]: انكسف القَمرُ.

وفيها[٧]: [تُوفِّي][٨] مخارش بن كَثير صاحب الجوفِ.

---

(١) خرم في الأصل أثبتناه من «العقد الثمين الفاخر».

(٢) هذا الخبر سقط من «تاريخ شنبل».

(٣) «تاريخ شنبل» (٢٧٣)، و«العدة المفيدة» (١٥٦).

(٤) «تاريخ شنبل» (٢٧٤).

(٥) زيادة من «تاريخ شنبل».

(٦) انفرد المؤلف بهذا الخبر.

(٧) كذا في الأصل و«تاريخ شنبل» (٢٧٤)، والذي في «الفضل المزيد» لابن الديبع (١٣٠)، و«العقد الثمين» لباسنجلة (٢٣)، و«تاريخ الشحر» لبافقيه (٤٠)، و«قلادة النحر» (٦: ٥٥٢): اسمه ولد بن مخارش، وليس من آل كثير. (يُحقَّق).

(٨) ما بين المعقوفين خرم في (أ)، ويوجد بعدها كلمة.

وتُوفِّي[١] الرَّجُل الصالحُ عبدُ الله بن عبد[الرحمن][٢] باشَرَاحِيل، رحمه الله ونفع به.

وتُوفِّي باذِيب مُحمدُ بن عبد الله المُكْنَى المدير [رحمه الله][٣].

وفيها في جمادى الأولى[٤]: قَتَلَ عبدُ الله بن جعفر إخوتَه بدراً وعُمَرَ ببورٍ، [يقال: لأمرٍ جَرى][٥] منهم عليه، رحمهم الله.

وتُوفِّي محمدُ بن عُمر بن بدرٍ [...][٦] رحمه الله.

وفيها[٧]: وقعتْ فِتنةٌ وخلافةٌ بينَ [أولاد][٨] محمد [بن بركات][٩]، وهم: هَزّاع وبركات، فقُتِلَ من الفريقينِ أشهَرهم: القاسِمُ بن بركات، وتُوفِّي هَزَّاع / [٣٨] فيها أو[١٠] في الذي بعدها.

وفيها[١١]: حصلتْ ملقاة بين آل عامر والمحلف تحت العَجْلانية، فقتل

---

(١) لم يرد هذا الخبر في «تاريخ شنبل».

(٢) ما بين المعقوفين خرم في (أ)، ويوجد بعدها كلمة.

(٣) خرم في الأصل.

(٤) «جمادى الأولى»: في (أ): «جماد الأول».

(٥) خرم في الأصل.

(٦) كسابقه، ولم يرد هذا الخبر في «تاريخ شنبل» لنستكمله.

(٧) للتوسع في تاريخ هذه الفتنة انظر: «بلوغ القرى» (٢: ١١٦٤)، و«الفضل المزيد» (٢٦٧)، و«قلادة النحر» (٥٥٦: ٦)، و«العقد الثمين» (٢٥)، و«تاريخ الشحر» لبافقيه (٤٧) (تحقيقنا).

(٨)، (٩) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(١٠) «فيها أو»: مطموسة في (أ).

(١١) «تاريخ شنبل»: «٢٧٤»، و«العدة المفيدة» (١: ١٥٦).

نحو عَشَرةٍ، أشهرهم: ولدُ مساعد بن شَخْبل وولدُ عَقِيل بن الأضلف[١].

وفي سنة سبع بعد تسع مئة[٢]: عدوا آل سليمان بن ثَعْلبَ في تَرِيس، وهي مُعَدَّلَة لهم ولأولاد أخيهم [محمد، فقتلوا العَدْلَ راشِدَ بن حسن][٣].

وفيها[٤]: أخرج محمد بن عبد الله بن الأضلف[٥] [أولادَ أخيهِ عَقِيل من هَيِنَن و][٦] خلص بها بغير قتل من الرامي، فساعد [...][٧] بن كثير وآل عامر [...][٨]، وحَصَرُوا الحصن ثلاثة أشهر، فعَدَّلوا هينن للسلطان عبد الله بن جعفر.

وفيها[٩]: انتقل ابنُ طاهِرٍ من صَنعاءَ بعد حَصْرها ستَّة أشهرٍ.

وفي سنة ثمان بعد تسع مئة[١٠]: غرّقَ بركاتٌ القاضي أبو السُّعود في البحر بجُدَّةَ بعد أنْ عذَّبَه بمكة، نسأل الله اللُّطْفَ.

وأخذ جازاني بن محمد بن [...][١١] ركب الشامي، وحالف علَى المصري وعلَى أخيه بركات [...][١٢] ومكة، وانتقل بركات مع رَكْب المصري [...][١٣].

---

(١) «الأضلف». في (أ): «الأطلف».

(٢) «تاريخ شنبل» (٢٧٥).

(٣) خرم في الأصل أثبتناه من «تاريخ شنبل».

(٤) «تاريخ شنبل» (٢٧٥)، و«العدة المفيدة» (١: ٣٥٩).

(٥) «الأضلف»: في (أ): «الأطلف»، وفي هامش (أ) رمز غير واضح.

(٦) خرم في الأصل.

(٧)، (٨) خروم في الأصل لم نستطع إكمالها؛ لعدم ورودها في «تاريخ شنبل».

(٩) «الفضل المزيد» (٢٧٢)، و«قلادة النحر» (٦: ٥٥٧) في حوادث سنة ٩٠٨هـ.

(١٠) توسع في هذا الخبر الطيب بافقيه في «تاريخ الشحر»: (٥٠-٥٢).

(١١)، (١٢) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(١٣) هنا خرم في الأصل فيه خبر الجازاني صاحب بمكة مع أخيه بركات، انظره في: «قلائد النحر» (٦: ٥٥٨).

وفيها[١]: وقع [...][٢] فمات نحو ثلاث مئة أو أكثر، أشهرهم بوبكر بن عُمر عَبّاد وعبد الله [...][٣]، رحمهم اللهُ الجميعَ.

وفيها[٤]: أخذَ عُمَرُ باظفر عنق وأخرج أخيه منها [...][٥].

وفي سنة تسع بعد تسع مئة: أخربوا آل عامرٍ [...][٦] قتلوا [بامحمد أباه][٧] آل جبل تحت الهَجَرَين.

في جمادى الأولى[٨]: تُوفِّيَ عَقيل بربيعة وزوجةُ محمد فاطمةُ بنت محمد[٩] ابن حسن.

وفيها: وقتل حِصْن بن مخارش بالجَوفِ وبني كَمَرَان بعد خَراب الإفرنج لها، الله يُعز الإسلام، وأخذ المصري[١٠] زَبيد ونواحيها.

* * *

---

(١) هذا الخبر المهم سقط من «تاريخ شنبل»، ولم نستطع إكمال الخروم الواقعة فيه.

(٢)، (٣) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٤) هذه الأخبار لم ترد عند «شنبل».

(٥)، (٦)، (٧) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٨) «الأولى»: في (أ): «الأول».

(٩) هنا وقع سقط كبير في مخطوطتنا يتجاوز الفترة التي انتهى إليها المؤرخ شنبل، وهي سنة ٩٢٠هـ إلى سنة ٩٢٢هـ، انظر النقص في «تاريخ شنبل» تحقيقنا من (ص: ٢٧٧ إلى ٣١٦).

(١٠) إشارة إلى دخول عسكر المماليك من مصر بقيادة الأمير حسين. انظر: «قرة العيون»: (٤٦٥).

## [سنة اثنتين وعشرين بعد التسع مئة[١]]

وفيها: تُوفِّي عُمر بن عبدِ الله عباد رحمه الله.

وفيها: ثار الحربُ بين آل كَثيرٍ آل محمد وآل جعفر، وصالوا آل محمد على بُور وقطعوا كثيراً من النخل، وصالوا آل جعفر على شِبَام وقطعوا أيضاً من نَخْلها، وقُتِلَ تحتَ بُورٍ اثنين منها [...][٢] أربعة من قوم آل جعفر.

وفي سنة ثلاث وعشرين وتسع مئة: قُتلَ تحت شبام اثنين من قوم آل جعفر وواحد من آل جابرٍ وواحد من آل عامرِ بن شماخ، ومن قوم آل محمد رَبيعُ بن عَمْشوشَ أبي عبد الجعفري راشد الحطاب.

وتُوفِّي محمد بن عبد الله بن جسَّار بالعِجْز.

وفيها: ساروا آل كثير إلى غَيلِ بن ثَعلب وقتلوا من أهل الغَيْلِ نحو ثلاثة عشر.

وفيها: تُوفِّي السيد الشيخ عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر علوي، رحمه الله تعالى ونفع به [في][٣] عاشور.

---

(١) ومن هنا نبتدئ الأوراق المتبقية من تاريخنا هذا، وهي أوراق فريدة تجاوزت «تاريخ شنبل» الذي انتهى فيه إلى سنة ٩٢٠هـ، ولم نجد مثلها عند باسنجلة، مما يدل على أن الزيادة على «تاريخ ابن حسان» و«تاريخ باشراحيل» ليست لأبي سنجلة كما ذكر ناسخ مخطوطتنا هذه (فيُحقق).

(٢)، (٣) خروم في الأصل.

وفي سنة أربع وعشرين وتسع مئة: قُتِلَ ابن محفوظ [...][1] وأخذوا[2] البلاد ـ أعني: الهَجَرين ـ ولد علي بن فارس.

وفيها: عَدَوْا [آل...][3] في بلادهم اللسك، وقتَلُوا ابنَ عَمِّهم ولد عيسى، وأخرَجُوا [...][4].

وفيها: عُقِدَ الصُّلحُ بين آل جعفر وولد أحمد وآل محمد [و...

... وفي][5] حضرموت: بلَغَ السِّعْرُ مُضْرَى بالصَّغِير.

وفيها: تُوفِّي عُمرُ بن محمد [حسن المعروف] بابن الأعجم بالغُرْفَةِ، ودُفِن بشبام. وفيها: [...][6] الشيخ [...][7] عبد الوهاب وأخيه[8] عبد الملك / تحت صنعاء وأخذوا الترك صنعاءَ. ٣٩

وفيها قتلُوا آل شرية بفَرط العوازل، وهم: عبدُ الله بن شرِية، وأخيه مبارك، وأخيه عيسى خرجوا عليهم [...][9]، رحمهم الله.

وفيها: تُوفِّي الشيخ الأجلُّ علي بن عبد الله عباد يوم الثاني مِنْ عاشوراء[10] بالغُرْفَةِ، ودُفِن بشِبَام.

---

(١) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٢) «وأخذوا»: في (أ): «وحدوا».

(٣)، (٤)، (٥) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٦)، (٧) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٨) هنا يشير المؤلف إلى مقتل الملك السلطان عامر بن عبد الوهاب وأخيه عبد الملك. انظر: «قرة العيون» لابن الديبع، (٤٦٩).

(٩) ما بين المعقوفين كلمة غير واضحة.

(١٠) «عاشوراء»: في (أ): «عاشور».

وفيها: تُوفّي عُمرُ بن سليمان بن ثَعلب.

وفيها: سَقَى الله شِبَام غيثَ خَريف بعد بلوغ السّعر مُصْرى بالصَّغيرِ [...][١].

وفيها: عَدوا آل كثير وآل عامر في تِحياة ودَخَلُوها [...][٢].

وفيها: تُوفّي الشيخُ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ سعيد باعيسى بقَيْذُون، نفع الله به.

وفيها: ظهور الطَّلع[٣] في نخل شِبَام بالبَطِين.

وفيها: تُوفّيَ سالمُ بن عُقبة وِولده أحمد بالقبلَةِ[٤].

وفيها: تُوفّي بو بكر باشَراحيل المسمَّى السَّمِين، رحمهم الله.

وفيها: أخذوا الأشرافَ أبرادَ وأخْرَبوها.

وفي سنة خمس وعشرين بعد تسع مئة: وقَعَ بَرّدٌ شديدٌ بالطَّرف أحرقَ الأشجار والبُرَّ وشيئاً[٥] من الخَريفِ.

وفيها: خرج عبدُ الوَدودِ بن عبد الله بن جعفر إلى حضرموت، وأخذ [... ثم][٦] اختلف هو وآل محمد.

وخَتَنَ محمدُ بنُ عبدِ الله الكَثيرِي لأولادِهِ بشِبَام [..][٧] بحِجان عبد الودود مع طبيب بينهم.

---

(١)، (٢) ما بين المعقوفين خرم في (أ).

(٣) الطلع: هو بداية بروز التمر قبل أن ينضج.

(٤) في (أ): «بالقبلة».

(٥) «وشيئاً»: في (أ): «وشيء».

(٦)، (٧) ما بين المعقوفين خروم في (أ).

وفي سنة ستٍّ وعشرين وتسع مئة: خرج بدرُ بن عبد الله بن جعفر الكَثِيرِي من الشِّحْرِ إلى حَضَرموت [...][1] مبنَدَقة، فتلقَّوه آل محمد الكثيري، وهم عِيالُ عبدِ الله محمد وسيف [...][2] ومن معهم من عانى السلاح، وأقبل إلى شِبَام وأراد قِتالها [..][3] محمد بن [...][4]وقليل من العَاني، فخيَّرُوه ما بين أنهم يقاتلونها [..][5] وما بين يُودِيها، فودَاها ذلك اليوم هي وباقي عِرَاصهم[6].

* * *

(١)، (٢)، (٣)، (٤)، (٥) ما بين المعقوفين خروم في (أ).

(٦) ما في هامش (أ): «نخذ عراص حضرموت سنة ست وعشرين وسبع مئة».



# الملحق الأول

## رسالة العلّامة
## نشوان بن سعيد الحميري

من مدينة تريم






# رسالة العلامة
# نشوان بن سعيد الحميري
## من مدينة تريم

هذه رسالة هزلية ساخرة، كتبها علاّمة اليمن اللغوي المحقق نشوان بن سعيد الحميري المتوفى سنة **٥٧٣هـ**، بعثها وهو بمدينة تريم إلى صديقه سلطان حضرموت عبد الله بن راشد بن شجعنة، وكان نشوان الحميري قد رحل إلى حضرموت، ولعَلّ ذلك للتّخفيف عن نفسه مما يكابده من خصومه الأشراف العلويين الذين ناصبوه العداء وقويت شوكتهم في بلده حوث ونواحيها من بلاد حاشد، فكانت بينهم المشاعرة باللسان، وأحياناً بالسيف، ولولا أنه لقي جماعة من أنصاره من بني جلدته لكان من الهالكين.

فكانت رحلته إلى حضرموت للتنفيس عن نفسه، وفيها جماعة من أهله الذين ينتسبون إلى حمير وقحطان، وقد شاركوه النسب والمذهب السني، وإن كانوا في العقائد ربما قد أخذوا بالمذهب الاعتزالي، الذي كان اعتقاد غالبية إباضية حضرموت في ذلك الوقت، وكما تبيّنه كتب نشوان بن سعيد الحميري نفسه، وقد ألّف في ذلك كتباً لا تزال في طي الإهمال، ومن أهمها كتاب ضخم في تفسير القرآن بعنوان «التبيان في تفسير القرآن» يُوجَد بمكتبة برلين برقم **٩١٦**، **٩١٧**، **٩١٨**، ولا أدري كيف لم ينتبه له الباحثون؟! وهو مهم جدّاً في معرفة معتقد نشوان الحميري.

وكانت صنعاء حتى القرن الخامس مقر دار أهل السنة، كما يبين ذلك كتابَا: «تاريخ صنعاء» للرازي المتوفى سنة ٤٦٠هـ، و«تاريخ صنعاء» لابن جرير الصنعاني المتوفى سنة ٤٥٠هـ، والذي قمنا بنشره سنة ١٩٩٠م، وكانت مساجد صنعاء أكثرها لأهل السنة، كما ذكر ذلك ابن جرير السابق ذكره، وقد قال ابن سمرة الجعدي المتوفى سنة ٥٨٦هـ: «إن أهل اليمن إما حنفي ـ وهو الغالب ـ وإما مالكي»، وذلك قبل انتشار مذهب الشافعي في الفروع، ومذهب أحمد بن حنبل في العقائد.

وفي رحلة نشوان الحميري إلى حضرموت ربما حمل معه الكتب والمراجع، فحدَث له أن ضاعت هذه الكتب، فكتب هذه الرسالة الهزلية إلى صديقه السلطان عبد الله بن راشد بن شجعية ينعى فيها كتبه ويتحسّر عليها، وقد ظلت هذه الرسالة مفقودةً حتى وقفت عليها ضمن مجموعة «جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام» لمعاصره أبي الغنائم مسلم بن محمود الشيزري الذي جاء إلى اليمن مع ملوك الدولة الأيوبية من الشام، وألّف كتابه هذا لصلاح الدين الأيوبي، وبقي مخطوطاً في ألمانيا حتى قام بنشره تصويراً الأستاذ فؤاد سزكين ضمن مجموعته المصوّرة، وأعاد تحقيقه الأستاذ محمد إبراهيم حور، وطُبع في أبو ظبي سنة ٢٠٠٥هـ.

* * *

# نص الرسالة

لو استعرت ألسنة الفصحاء، واستعنت على ذلك بالأخلاء النصحاء، وكان لي اللوح لوحاً وصحيفة، والبحر مداداً، والشجر أقلاماً نحيفة، وعُزّزت بكل حمامة ذات طوق، بوصف ما أُضمِرَ من الشوق؛ لأتيت من ذلك بالمختصر. وكنت كباقل في العيّ والحصر. فحرس الله تعالى عِزّ السلطان الأجل محمود الأفعال والسير. عن نوائب الدهر والغِيَر، حتى تعرب الحروف[1] المسكنة، وتبنى الأسماء المتمكنة، وتدغم الهمزة في اللام، ويعمل الجازم في الأسماء والأعلام. وأدام علوه دوام حركة البناء في الفعل الواجب وما لم يتمكن من الأسماء، فتلك حراسة لا تبيد، ودوامٌ على ممّر الأيّام جديد، ورفع قدره ما ارتفع كل فاعل، ومبتدأ مُعرّى عن العوامل. وسلّمه من نوائب الدهر والغوائل، سلامة الضرب[2] الأول من الطويل، والنوع الأول من الكامل. وجزّأ كل عدوّ له ومحارب، تجزئة رابع الخفيف وخامس المتقارب. ودهاه بالخطب الشديد، وقيده بقيد ثاني المديد، بل حذفه حذف نون الجمع عن الإضافة في الكلام، والتنوين بدخول الألف واللام، أو ألف الوصل في اللفظ دون الخط، وخفض درجته من الصعود إلى الخط، وهذا دعاء لو سكت كفيته؛ لأني سألت الله فيه وقد فعل، وخصّ حضرته بسلام مشتق من الإسلام، إن قيس بالطيب فهو أقرب نصيب، أو نُسِب إليه الجوهر فهو أشرف وأبهر، أو نُسب إلى الرياض، متفرعة الأنهار

---

(١) من هنا تبتدي التورية بمصطلحات النحاة.

(٢) هنا مصطلحات أهل العروض.

والحياض، فهو أطيب منها نسيماً، وأحسن من أزهارها قِيماً:

سـلامٌ لو تجسَّـم كان مِسـكاً ... وياقوتـاً ذكيّـاً فـي الكتـابِ
كـأنَّ العَنبـرَ العَـدَنـي فيه ... وفأر المسك مَقصوصُ الرُّضابِ

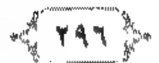
سلام أصحاب اليمين، إذا قيل لهم: ادخلوا بسلام آمنين، ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين.

صدر عن أخ في الدين والمذهب، وشقيق في الأدب، وابن عم في النسب، رمت به (٣٦٥) يد الفراق، إلى مدىً صعب المراق، إن قدِم ندِم، وإن رجع بَعُدَ عنه المرتجع؛ لإعياء الدواب عن الذهاب، وبُعْدها عن الإياب، فسكن على مجازٍ، وأقام على أوفاز. يشيمُ برق الخُلَّب[1]، ويهيم بغيرها وقلّب. وكان كذي النون إذ ذهب مغاضباً وهو كظيم، فالتقمه الحوت وهو مليم، ونادى في ظلمات البرد نداء يونس في ظلمات البحر: أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، ونداء أيوب: أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين. إلّا أن حوت يونس لم يكن من المعتدين، وحُوتنا هذا من أئمة الدين، فليت شعري أيخرج مَن التقمه هذا الحوت؟! فإنه من الغواة القاسطين، وينبت عليه شجرة من يقطين، أم يلبث في بطنه إلى يوم يُبعَثون؟

غاضبت إلى بلاد السنة، فعثرت عن أهلها على الظّنّة، وما اتقيت من سهامهم بجُنّة؛ اقتطعوا من دفاتري عدة إخوة الصّدّيق[2]، فهي إلى الآن معهم عند فريق. فيا ليت شعري أرى فيها مثل رؤيا يوسف، أم لا أري إلا الكمد والتأسف! وهل أرى أحد عشر كوكباً لي ساجدة، فتصبح دفاتري لي عائدة، أم تمتنع من السجود، فتتعذر عليَّ بالوجود؟ فالكواكب من النجوم نظائر كتب العلوم.

---

(١) برق خُلَّب: السحاب والبرق لا مطر فيه.
(٢) يعني يوسف: أحد عشر كوكباً.



غراب النابغة الأسود وبارحه الأنكد ـ بغير شك يا محمد ـ الذي يقول فيه النابغة:

زعَم البوارحُ أن رِحلتنا غداً وبذاك خبّرني الغرابُ الأسودُ

يا سارق الأسفار، إنك من الكفار، اقرأ سورة الجمعة إذا صليت بالجماعة، وسورة النور؛ فقراءتهما من الطاعة (٧٦٣)، فأنت في بلد السُّنة إمام، وسرق الدفاتر في مذهبك للإمامة تمام.

ومن هذه الكتب مع إمام عندل كتاب، أرجو أن يتوب وما آن له متاب، إذا طلبت منه الأداء طلب مني الفداء، وإذا خُوّف بالحرام نسب مخوِّفه إلى الغرام، أو رُوي له قول الرسول: «المؤمنون وقّافون عند الشبهات»، مد يده وقال: إن أردت الكتاب فهات، فسلمت من خُرّاب الأعراب، ولم أسلم من أئمة المحراب.

كأن المعري نظر إليّ وإليهم، فنظم هذين البيتين فيهم:

في البدو خُراب أذوادٍ مَسمومةٍ وفي المساجد والأسواق خرابُ

فهؤلاء تسمَّوا بالعدولِ أو التُّجا رِ واسمُ أولاك القومِ أعرابُ

أستغفر الله عز وجل ما في الدنيا من العجائب، لكل مقيم وجائب، كأن سترى من نفسي باختياري، فوقعت من الشغل في صمي صمام، من إمام منهم بعد إمام، فوقعت أنتظر رجوع الكتب، وتوبة خاطئ لم يتب في مناخ جعجاع، لا أملك خياراً في إقالة ولا ارتجاع، كأن امرأ القيس بن حُجْر الكندي لا فيها ينشد من شعره في الندى حيث فاته الأمل، فوقفت باكياً بين الدخول فحوملِ. وهيهات هيهات فات ما فات، وحالت دونه الآفات، لعل سائر الفقهاء ينكرون منهم فعل السفهاء ويشتركون في الصيد، ويتمثلون ببيت دُرَيد:

وما أنا إلا مِن غَزِيةَ إن غَوَت غَويتُ وإن تَرشُدْ غَزِيةُ أرشُدِ

تخفيف أبي عمرو[١] لما قرأ من النبر، إلا أنها نفثة مصدور، سبق بها المقدور. فليبسط العذر، وإن كان لا عذر إلا بكرمه، وطيب أعراقه، وحميد شِيَمِـه. والسلام على حضرة السلطـان الأجلّ، وعلى جميع المسلمين قِبَلَـه، ورحمـة الله تعالى وبركاته.

* * *

(١) يعني أبا عمرو بن العلاء المتوفى سنة ١٥٤هـ.



# الملحق الثاني

# حملة المظفر على ظفار
# نصّ مستل من كتاب
# «السمط الغالي الثمن
# في أخبار الملوك من الغز باليمن»

من ص(٥٠٥) إلى صفحة (٥٢٩)

تأليف

الأمير بدر الدين محمد بن حاتم بن أحمد بن عمران
ابن الفضل اليامي الهمداني (من أهل القرن السابع)







# النصُّ المُستَلّ

«وهاهنا نذكر الحديث عن ظفار والأسباب الموجبة لما كان، ونوردها على ما سمعناه ممّن لا نتمارى[١] في صدقه وتحقيق روايته. ثمّ نذكر حديث مسير[٢] العساكر[٣] برّاً وبحراً، ونحكيه (عن من)[٤] كان شاهداً للقضايا[٥] جميعها إن شاء الله تعالى.

فأوّل ابتداء الأمر أنّ أهل حضرموت أُصيبوا بسنة شهباء اشتد عليهم كلبهم، وكادوا يهلكون. فأقبلوا إلى سالم[٦] في طلب المير[٧]، وعرضوا عليه بيع حصونهم[٨] في تلك الجهات، وتوسّلوا إليه بأصهار له وأصدقاء من أهل حضرموت، فحسّنوا له ذلك. فخرج إلى حضرموت، وجعل يشتري منهم الحصون أوّلاً فأوّلاً حتّى استولى على شبام، واشتراه من نصار بن جميل، ولم يبق[٩] عليه من بلاد[١٠] حضرموت سوى[١١] تريم؛ فإنّهم امتنعوا عليه، واستعصموا، وجاءتهم المعونة من مولانا[١٢] السلطان والمادّة بالأموال. وعاد سالم إلى ظفار، وقد صارت حضرموت من جملة ممالكه،

---

(١) (ل): نشك.
(٢) سقط من (ل).
(٣) (ق): العسكر.
(٤) (ل): عمن.
(٥) (ل): شاهد القضايا.
(٦) (ع) (٤، ٢٠٧): سالم بن إدريس صاحب ظفار.
(٧) (ل): الميرة.
(٨) (ل): بيع حصونهم إليه.
(٩) (ق): وليس.
(١٠) (ل): حصون.
(١١) (ل): إلا.
(١٢) سقط من (ل).

وداخَلَه العُجب، وزها، وتاه، وقال لرجل يقال له: محمّد بن الخطيب[١]: أمصر تشبه حضرموت؟ فتعجّب ابن الخطيب منه، وقال: إنّ فرعون ادّعى الرّبوبيّة بملك مصر، فكيف تُقاس بها حضرموت؟! ولَضَيعة من ضياع مصر خير من حضرموت بأسره! ثمّ لم يلبث أهل حضرموت بعد أن صار سالم في ظفار أن مالوا ميلة واحدة على الحصون التي باعوها منه، واستعادوها قهراً[٢].

ونتج من سالم بعد عودته من حضرموت (أشياء، منها)[٣] تصديره محمّد بن بدر إلى عدن، وبلغ البندر، وعاد. فانزعج[٤] مولانا[٥] السّلطان لذلك، وداخلته السّورة.

ومنها أنّه تقدّم مندوب من الأبواب السّلطانية إلى[٦] بلاد العجم، وتقدّم صحبته تجّار من الثّغر المحروس. فصدّتهم الرّيح عن وجهتهم حتّى أدّتهم إلى ساحل ظفار. فقبض عليهم [سالم بن إدريس][٧] وعلى[٨] هداياهم، وأساء العِشرة إليهم، واغتبط بما (خار منهم)[٩]، وظنّ أنّ فيه جبراً[١٠] لما فات عليه في حضرموت. فراسله مولانا[١١] السّلطان بسبب هؤلاء[١٢] المنهوبين، وقال فيما أرسل إليه: إنّ هذا لم تجر به عادة أهلك من قبلك، وهذا البحر هو لك ولسواك، ونحن نحاشيك من[١٣] قطع السّبل، ثمّ من أخذ ضيوفك، ومن ألقاهم إليك المقدور، فصاروا لك رفقاء، وإنّك

---

(١) (ق): الخصب.
(٢) الزيادة عن (ق) و(ل).
(٣) سقط من (ل).
(٤) (ق): فانزع.
(٥) سقط من (ل).
(٦) (ل): قاصداً.
(٧) أُضيف ما بين الحاصرتين.
(٨) (ل): وعلا.
(٩) (ل): أخذ عليهم.
(١٠) (ق) و(ل): جبراناً.
(١١) سقط من (ل).
(١٢) سقط من (ل).
(١٣) سقط من (ل).

لتعلم ما بيننا وبين والدك، ثمّ ما بيننا وبينك، والمكافأة ممكنة، غير أنّا نتأدّب بآداب القرآن الكريم، قال عزّ من قائل: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا﴾[١]. ثمّ بعث أيضاً المجد ابن[٢] أبي القاسم[٣]، فلمّا قارب الجهة خرج عليه أصحاب سالم، وجرى[٤] بينهم حرب ليست بالطّائلة، وكان فيها رمي بنشّاب وجروخ[٥] لم تُنْكِ في (الجهتين طائلاً)[٦]. ورجع المجد ابن[٧] أبي القسم[٨] من وجهته[٩]، وكان تُخْبَر البلاد لأنّه قد كان قدّم إليها رسولاً في زمن إدريس، وكان جواب سالم (للسّلطان)[١٠]: هذا الرسول، فأين العذاب؟

ثمّ إنّ صاحب الشّحر راشد بنّ شجيعة مال إلى سالم، ولمّا عبر عليه محمّد ابن بدر قافلاً من عدن عزم عليه، وأكرمه الكرامة الطائلة، وحمله على حصان يُسمّى البحر[١١] لم يكن له في وقته نظير، وطمع أن يكون هو وهم ويداً واحدة (على الدّولة)[١٢].

فجرّد مولانا[١٣] السّلطان سيف الدّين البندقدار[١٤] إلى الشّحر، فطرد راشداً[١٥] منها، واستولى عليها، ورتّب بها.

---

(١) سورة الإسراء، الآية ١٥. (٢) (ق): بن.

(٣) (ل): القسم، وبعد هذه الكلمة: السابي.

(٤) الصواب من (ق) و(ب). والأصل: وجرا.

(٥) (ل): وجراحات. (٦) (ل): الجنبتين.

(٧) كل النسخ: بن. (٨) (ق): القاسم.

(٩) (ل): طريقه. (١٠) الزيادة عن (ل).

(١١) كذا في الأصل و(ق)، و(ل): البحز.

(١٢) سقط من (ل). (١٣) سقط من (ل).

(١٤) (ل): البندقاري. (١٥) (ق): راشد.

وقيل: هذه القضايا كان[١] قد حصل خلف بين سالم وموسى أخيه، فطرد موسى من البلاد، فجاء إلى الأبواب السّلطانيّة، ولم يحصل له اتّفاق (بمولانا السّلطان)[٢]، فقصد مكّة للحجّ، ثمّ إنّ طريق الهند انقطعت لمّا حصلت الغوائر والحروب.

ثمّ إنّ مولانا[٣] السّلطان تحرّك إلى الثّغر المحروس، ووقف به أيّاماً في خلالها قبض على النّاظر عثمن بن مظفّر، وورد الأمر بإحضاره إلى الجامع، وأن يحاقّ[٤] بينه وبين خصومه. ثمّ ورد (الأمر على)[٥] الأمير الشّهاب غازي بن المعمار ـ وهو إذ ذاك والي عدن ـ بالتقدّم إلى ظفار، فتقدّم في الشّياني[٦]، ولم يكن ثمّ حرب طائلة[٧]، وعاد سالماً.

وأمّا ما كان من موسى، فإنّه عاد من الحجّ، وقدم إلى الشّحر، فأكرمه البندقدار[٨] الإكرام الطّائل، وحمل إليه الأموال والخلع، وجهّزه[٩] إلى مولانا[١٠] السّلطان، فكان منه من الإكرام له أضعاف ما رأى. ثمّ شرع معه مولانا[١١] السّلطان في حديث ظفار، فأخذ يحقّر أمرها، ويضعّف خراجها، وأن سالمًا ليس عنده غير الأموال التي أخذها (من عدن)[١٢]. فكان ذلك ممّا قوّى عزم مولانا[١٣] السّلطان على ظفار، فأخذ في الجهاز وعمارة المراكب الحاصلة، وأنشأ مراكب أخرى، (ثمّ عجم

---

(١) سقط من (ل).
(٢) (ل): بالسلطان.
(٣) سقط من (ل).
(٤) النسخ: يحاقق.
(٥) (ل): عليّ.
(٦) (ل): السابي.
(٧) (ل): طايل.
(٨) (ل): النبدقاري.
(٩) (ل): وجهز.
(١٠) سقط من (ل).
(١١) سقط من (ل).
(١٢) (ل): على التجار.
(١٣) سقط من (ل).

أمراءه)[١]. وكان[٢] (الأمير علم الدّين)[٣] الشعبيّ أشدّ النّاس حرصاً على أن يكون (هو المتحرّك)[٤] لظفار، ويوسم ذلك بجهده، فلم يُقدَر له.

ثمّ إنّ مولانا[٥] السّلطان تحرّك إلى زبيد، وذلك بعد القفول[٦] من عدن، واحترك إلى النّخل، وأحضر مولانا[٧] المقام الأعظم السّلطانيّ[٨] الأشرفيّ ـ (خلّد الله ملكه)[٩] ـ والصّاحب بهاء الدّين والأمراء، وكانت مراجعات في هذا المعنى يوماً كاملاً، وانقضى المجلس. ولم يكن[١٠] أمر، وقد أضمر مولانا[١١] السّلطان تجريد الأمير شمس الدّين أزدمر أستاذ دار، فلم يقم (الرّكاب العالي)[١٢] بعد هذا المجلس إلّا القليل، وقفل إلى تعزّ. وكان قد أجاب الأمير علم الدّين الشّعبيّ إلى ما سأل من التّجرّد لظفار، وطلبه، فوصل إلى الجند، ثمّ عرضت عوارض كانت سبباً[١٣] لبطالته[١٤]، فعاد إلى صنعاء. وكان عند مولانا[١٥] السّلطان من أمر ظفار من الاهتمام ما حكى الشّيخ (بدر الدّين)[١٦] عبد الله بن عمرو، قال: لقد[١٧] اهتمّ مولانا[١٨] السّلطان لأمر ظفار حتّى تساقطت خواتمه من أنامله ضعفاً ونحولاً إذ كان ـ (قدّس الله روحه)[١٩] ـ ممّن لا ينام على وتر.

---

(١) (ل): لم تكن في الحاصل ثم اعلم.
(٢) (ل): فكان.
(٣) سقط من (ل).
(٤) (ل): هذا المتجهز.
(٥) سقط من (ل).
(٦) (ل): قفوله.
(٧) سقط من (ل).
(٨) (ل): الملكي.
(٩) سقط من (ل).
(١٠) سقط من (ل).
(١١) سقط من (ل).
(١٢) سقط من (ل).
(١٣) (ل): سبب.
(١٤) (ل): إبطال ما نوى عليه.
(١٥) سقط من (ل).
(١٦) سقط من (ل).
(١٧) (ل): لما.
(١٨) سقط من (ل).
(١٩) سقط من (ل).

ثمّ (إنّ مولانا السّلطان)[١] جرّد الشّيخ بدر الدّين إلى الجوف لجمع عساكر واستخدامها والتّقدّم بهم إلى ظفار، فقال[٢] له: تقدّم إلى صنعاء، وقِف بها حتّى يرد عليك أمرنا. قال (الشّيخ بدر الدّين)[٣]: فتقدّمت إلى صنعاء، فلم أقم[٤] بها غير يومين، ثمّ جاءني الأمر بالتّقدّم من طريق الجوف، وأخبرني (مولانا السّلطان)[٥] أنّه متقدّم[٦] عدن، وقال: السّبق بينك وبين الجيش إلى حضرموت. قال: فأخذت في الجهاز من صنعاء، ومعي من الغزّ خمسون فارساً، ومن المفردين مئتا مفرد. فوصل[٧] الجوف، ووجد[٨] المعضة مختلفين، فأصلح[٩] بينهم، (واستخدمهم، وأطلق)[١٠] لهم الجوامك، (وتحكّموا، فحكّموا)[١١]، وتقدّموا على شروط شرطوها، وهي أنّهم من أحبّ العودة من الطّريق عاد، ففعل[١٢] لهم ذلك. هذا أوّل حديث ابن[١٣] الجند، وسنأتي بتمامه إن شاء الله تعالى.

وأمّا ما كان من مولانا[١٤] السّلطان، فإنّه تقدّم إلى الثّغر المحروس، وشرع[١٥] في تجهيز المراكب والشّياني[١٦]، وشحن الشّحن[١٧] العظيمة من أنواع الزّاد [من][١٨]

---

(١) (ل): إنه.
(٢) (ل): وقال.
(٣) سقط من (ل).
(٤) (ل): أقف.
(٥) سقط من (ل).
(٦) (ل): متوجه.
(٧) (ل): فوصلت.
(٨) (ل): ووجدت.
(٩) (ل): فأصلحت.
(١٠) (ل): واستخدمتهم وأطلقت.
(١١) سقط من (ل).
(١٢) (ل): ففعلت.
(١٣) (ل): بن، والرجل المذكور هو الشيخ بدر الدين عبد الله بن عمرو.
(١٤) سقط من (ل).
(١٥) سقط من (ل).
(١٦) (ل): والسابي.
(١٧) (ل): الشحنة.
(١٨) الزيادة عن (ل).

التمر[١] والحبوب والحوائج خانات، ثمّ[٢] من السّلاح والقنا، والقسيّ والزّرد، والخوذ والتّرس، والأوضاف[٣]، ونعال الخيل، إلى غير ذلك ممّا[٤] لا ينحصر، ومن المجانيق ستّة، وغلمانها وحجارتها وآلتها، حتّى أنّ الأمير بدر الدّين حكى في كتابه «المجموع»: لقد بلغني أنّه رسب في البحر ألف قطعة، والقطعة عبارة عن الجوالق[٥] العظيمة من أنواع الشّحن العظيمة[٦]، فما فقدت. ثمّ كانت الأسواق في البحر قائمة غير كاسدة أعظم من أسواق المدن فيه جميع أرباب المهر من الطّبّاخين والخبّازين والحلّاوين[٧] وأرباب الأشغال والصّناعات. فكان أهل البحر في الرّاحة، وأهل البرّ في المشاقّ، والانقطاع لمكايدة الطّريق، ثمّ من السّلاح ما يجاوز النّهاية. وكانت الخزانة الصّادرة نقداً (أربع مئة)[٨] ألف، والخلع ستّ مئة خلعة. وأمّا (السّوسيّ والبندقيّ والموصليّ والزّبيديّ)[٩]، فما لا يُحصى.

قلت[١٠]: وقال لي شمس الدّين عليّ بن سنقر البرنجليّ[١١]: ثم إنّ مولانا[١٢] السّلطان سلّم إلى والدي ثمانين[١٣] ألف دينار عيناً[١٤] سوى (الأربع مئة)[١٥]، وذلك على وجه الخفية، وأوصاه أن لا يعلم أزدمر ولا سواه[١٦] بها، وقال: إذا طال الأمر عليكم فهذه ذخيرة، (فعند [ما])[١٧] تنقضي الدّراهم، ويحتاجون إلى (إخراج هذه

---

(١) سقط من (ق).
(٢) سقط من (ل).
(٣) (ل): والأوظاف.
(٤) (ق): ومما.
(٥) (ل): الحولق.
(٦) سقط من (ل).
(٧) (ق): والمحلويين.
(٨) (ل): اربعماية.
(٩) انظر فهرست الكلمات.
(١٠) (ق): فقلت.
(١١) سقط من (ل).
(١٢) سقط من (ل).
(١٣) (ل): ثمانون.
(١٤) (ل): ذهباً.
(١٥) (ل): الخزانة المذكورة.
(١٦) (ل): غيره.
(١٧) (ل): فحين، وأضيف ما بين الحاصرتين.

العين)[١] وإنفاقهما أخرجتها، وإلّا فهي عندك محفوظة لا تفرط بها. وكان الأمير سيف الدّين البرنجليّ صاحب البحر، والأمير شمس الدّين أزدمر نائب السّلطنة، والأمير حسام الدّين لؤلؤ التّوريزيّ مقدّم البحريّة. وكانت طريق الأمير[٢] شمس الدّين أزدمر[٣] الطّريق النّجديّة تفضي به إلى بلاد القمر، وهي طريق وعرة في شواهق، وطرق صعبة[٤]. فكانت العمارة لا تنفكّ في طريقه، وكانوا[٥] يمشون أقلّ المشي، والمراكب معارضة[٦] لهم، فإن عارضتهم/ ودنت منهم فهم بمعارضتها في خصب وخير يمتازون منها، ويستريحون إليها، وإن تقدّمتهم[٧] أو تأخّرت عنهم غلا[٨] سعرهم، وبلغ بهم العدم كلّ مبلغ لنفاذ الأزواد ونقل الجمال ومؤنها.

وكان ممّن[٩] راح في البحر الشّيخ فارس بن أبي المعالي الحرازيّ، والشّيخ محمّد بن محمّد بن ناجي، والشّيخ الهمام بن عليّ بن عواض المليكيّ، ومقدّما[١٠] الرّكاب السّلطانيّ شمس الدّين الكبوس، والشّيخ بدر الدّين حسن بن عليّ المذحجيّ، وكان أكثرهم جيشاً، وأكبرهم حالاً. فلله درّه[١١] من ملك ملأت البرّ والبحر كتائبه، ووسعت[١٢] العرب والعجم مواهبه ورغائبه، وراق[١٣] بوصفه المنثور والمنظوم، ولاق به قول عمرو بن كلثوم:

ملأنا البَرَّ حتّى ضاق خيلاً[١٤] كذاك[١٥] البحرُ نملؤه[١٦] سفينا

---

(١) (ل): إخراجها.
(٢) سقط من (ل).
(٣) سقط من (ل).
(٤) (ل): عسيرة.
(٥) سقط من (ل).
(٦) (ل): محاذية.
(٧) (ل): تقدمت.
(٨) (ق): على.
(٩) (ق): من، و(ل): من من.
(١٠) (ل): ومقدمي.
(١١) سقط من (ل).
(١٢) (ل): ووسعه.
(١٣) (ل): راق.
(١٤) (ع) (٤، ٢١١): عنا.
(١٥) (ع): وظهر.
(١٦) (ل): يملأوه.

وتمّ الأمير شمس الدّين أزدمر [رحمه الله][1] سائراً في البرّ، وسيف الدّين البرنجليّ في البحر، والشّيخ بدر الدّين عبد الله بن عمرو من[2] ناحية الجوف، فكانوا كذلك خمسة أشهر، واتّفق اللّقاء بينهم جميعاً في يوم واحد، فكأنّما كانوا على ميعاد، وجمع بينهم المقدّر[3] للأمر الموقوف في البندر المسمّى رَيْسوت. قال الأمير بدر الدّين محمّد بن حاتم: وبلغني أنّهم لمّا اجتمعوا تناشدوا الأشعار في صفة الجيوش، فأنشدهم الشّيخ بدر الدّين عبد الله بن[4] عمرو قول المتنبّي:

فهُنّ مع الغِـزْلانِ في الـوادِ كُمَّنٌ     وهنّ مـع العِقْبانِ في الجـوّ حُوّمُ
وهنّ مع السّيدان في الدّوّ عُسّلٌ[5]     وهـنّ مع التّينـان في البحـر عُوّمُ

وفي خلال هذه الخمسة الأشهر جرت أسباب على كلّ من هذه الثّلاث الجرائد، ونحن نوردها، ونسوقها على ما بلغنا:

فأمّا الشّيخ بدر الدّين ابن[6] الجند، فإنّه يحكي مسيره، قال: سرت والأمر بين آل راشد وآل ضيغم متفاقم، فما زلت أسعى في الصّلح بينهم حتّى اتّفق ذلك، ثمّ سرت حتّى بلغت إلى قوم يقال لهم: بنو عبّاد، وهم أوّل أعمال حضرموت، ويقال: إنّها النّصف بين مكّة ـ حرسها الله تعالى[7] ـ وظفار، وهي أوّل أحلاف مولانا[8] السّلطان، فاجتمعوا[9] عن يد، وساروا صحبتنا حتّى بلغنا غديراً عند موضع يقال له: شَبْوة الملح، وهو غدير عظيم، وعليه شجر من السّلم كثير، فنزلنا عليه، وأسقينا

---

(١) الزيادة عن (ل).
(٢) (ق): ومن، و(ل): في.
(٣) (ق): المقدم، و(ل): المقدور.
(٤) الصواب من (ق)، والأصل و(ل): ابن.
(٥) في هامش الأصل بخط الناسخ: السيدان الذياب والدو القفر وعسّل أي سايرات سير الذياب.
(٦) كل النسخ: (بن).
(٧) سقط من (ق).
(٨) سقط من (ل).
(٩) (ل): واجتمعوا.

الماء الحلو[١]، وأصبحنا في شبوة، وهي في زعم أهل تلك البلاد، وما يروونه عن أوّلهم قرية ثَمود، وفيها موضع النّاقة، وكانت مدينة عظيمة إلّا خربت،/ ودُمرت، واضمحلّت، ولم يبق في موضعها غير قريتينِ صغيرتين.

قال: فأقمنا لانتظار عسكر يأتينا، ثمّ ندبنا، ونحن [١٠٢ ـ ب] بها من يتقدّم إلى الأمير شمس الدّين أزدمر يقبض[٢] النّفقة. (فلقيه الرّسول بالشّحر، وكانت طريقه على أحور وميفع، فسلّم النّفقة)[٣]، وعاد الرّسول، ونحن في شبوة. ثمّ جهزّنا رسلًا إلى حضرموت، فجاؤونا[٤]، ثمّ نهضنا سائرين حتّى بلغنا الهَجَرَيْن، وهي بلد شبيهة بثغر، وموضع عظيم من القوّة والمنعة، وبها نخيل[٥] عظيم، وأهلها أحلاف (لمولانا السّلطان)[٦]، فحصل منهم عصيان، ووثقوا بما هم فيه من الحصانة والامتناع. وكان لهم قلعة عظيمة، وبها شخص يُسمّى معوية، فاتّفق هو وأهل الهجرين[٧] على حربنا، فاستعنّا بالله وبسعادة[٨] مولانا[٩] السّلطان، فقاتلناهم، فكانت[١٠] الطّائلة لنا عليهم، فقتلناهم[١١]، وأسرنا منهم، وقبضنا على معوية صاحب القلعة، فلم نعذره (حتّى سلّم القلعة)[١٢]، فاستبشرنا بأنّ هذه القلعة أوائل النّصر والظّفر بما نحن قاصدون له.

---

(١) (ق): الحلوا.
(٢) (ل): لقبض.
(٣) سقط من (ل).
(٤) الأصل و(ق): فجاونا، و(ل): فجاوزنا.
(٥) (ل): نخل.
(٦) (ل): للسلطان.
(٧) الصواب من هامش الأصل، وجميع النسخ: البحرين.
(٨) (ل): وسعادة.
(٩) سقط من (ل).
(١٠) (ل): وكانت.
(١١) (ل): فقتلنا فيهم.
(١٢) (ل): من تسليمها.

وعند[١] ذلك عظُم أمرنا عند أهل حضرموت[٢]، (وحصلت الهيبة)[٣]، وجاؤونا[٤] (من كلّ وجهة طالبين الأمان داخلين في السّلم)[٥]، ثمّ إنّهم طلبوا منّا شيئاً من المال، ولم يكن عندي غير خزانة لا تقوم بنفقة العسكر الذي معي، فلم تسمح يدي[٦] بتسليمها لهم، وينقطع العسكر. فحين تعذّر عليهم ما طلبوا منّي ساموا منّي أن أدخل وادي عَمْد ألتمس لهم منه شيئاً، فساعدتهم إلى دخوله[٧]، ودخلت[٨] أنا وهم، وهو[٩] الموضع الذي قُتِل فيه الأمير[١٠] نجم الدّين أحمد ابن[١١] أبي زكري. ففرّقت لهم مالاً جيّداً، ثمّ خرجت أنا وهم، وسرنا حتّى أمسينا عند قبر هود (عليه السّلام)[١٢]. وهو قبر طوله سبعون ذراعاً، وهو منكوس؛ الرّجلان إلى فوق، والرّأس إلى أسفل. وليس بعيداً[١٣] من القبلة المحمّدية، وعليه عمارة هينة ومسجد بناه سالم وغيل وبئر، وهي المسمّاة برهُوت، والبلاد هي الأحقاف، ثمّ[١٤] سرنا من همالك [حتّى نزلنا][١٥] على ماء يُسمّى خبروت، وهو ماء غير عذب، وأقمنا عليه (خمسة عشر يوماً)[١٦] ننتظر علم العسكر السّلطانيّ، وصدرنا رسلاً إلى[١٧] ظفار وإلى جبال القمر يأخذون لنا الأخبار، فبينما نحن مقيمون، وقد بعثنا الرّسل، إذ تراءى[١٨] لنا شيخ شخص على جبل وهو يليح، فبعثت جماعة إليه،

---

(١) (ل): فعند.
(٢) (ل): البلاد.
(٣) (ل): وهابونا.
(٤) جميع النسخ: وجاونا.
(٥) (ل): يطلبون الأمان من كل جهة.
(٦) (ل): نفسي.
(٧) (ل): ذلك.
(٨) (ل): ودخلته.
(٩) (ل): وهذا.
(١٠) سقط من (ق).
(١١) كل النسخ: بن.
(١٢) سقط من (ل).
(١٣) النسخ: بعيد.
(١٤) سقط من (ق).
(١٥) الزيادة عن (ل).
(١٦) (ل): نصف شهر.
(١٧) سقط من (ل).
(١٨) (ل): ترا.

فلمّا وصلوه طلب (التوبة ـ وهي الذّمّة)[١]. فأذممت له، فجاء، وسألته عن اسمه، فقال: عليّ بن يغنم. فتفاءلت أنّه علوّ وغنيمة[٢]، وإذا [هو][٣] رسول جاء من الأمير شمس الدّين أزدمر بكتب يُخبر فيها أنّ كتب مولانا[٤] السّلطان جاءته بالحثّ في المسير وتقوية الجأش والهمّة والعزمة[٥].

قال: فحينئذ نهضنا حتّى وردنا ماء يقال له: يهوديّ قريباً من ظفار بحيث لم يبق بيننا وبينها سوى عقبة تُسمّى الكتريرة من بلاد الشّحر. ونهضنا، وفي غرضنا المبيت برأس العقبة، (وقد تقدّم أوائلنا، وسقوا على ماء هنالك يُسمّى غُدار برأس العقبة)[٦]، وكنت أنا في آخر النّاسّ، فجاءني كتاب من الأمير شمس الدّين أنّه متحيّر في موضع يقال له: راف، وهي بلد[٧] صعبة جدّاً، بحيث إن سالماً لو حفظه (بالهيّن من العسكر لم ينجزع، ولكنّ الله طبع على قلبه[٨]، فلم يُلْهم لذلك)[٩].

قال الشّيخ بدر الدّين: ومضمون كتاب الأمير الذي جاءني يقول: تنقانا ذات اليمين، فعدت في حافرتي[١٠]، وأمرت بإرجاع العسكر الذي تقدّم، وأخذنا ذات اليمين، وحططنا على ماء يُسمّى أعين، وسرنا عقبة عظيمة تُسمّى قطفات. وفي خلال ذلك لما عدنا عن طريقنا ـ وهي ذات الشّمال ـ همّ بنا أهل تلك الجهات،

---

(١) (ل): الذمة.
(٢) (ل): ونعمة.
(٣) الزيادة عن (ل).
(٤) سقط من (ل).
(٥) (ل): والعزيمة.
(٦) سقط من (ل).
(٧) (ل): بلاد.
(٨) راجع سورة النساء، الآية: ١٥٥، وسورة التوبة، الآية: ٩٣، وغيرهما من سور القرآن الكريم.
(٩) (ل): يطلع لكن طبع الله على قلبه ولم يلهمه ذلك.
(١٠) (ل): حافري.

وظنّوا أنّ رجوعنا جبن (أو إجحام)[١]، فلحقوا إلى هذه العقبة المسمّاة[٢] قطفات[٣]، (واكتمن بهم)[٤] أصحابنا بحيث لا يرونهم حتّى[٥] ولّوا، ثمّ[٦] أخذ أصحابنا في أعقابهم، فقتلوا[٧] فيهم قتلًا شنيعاً، (ونصر الله تعالى [أصحابنا])[٨]، ثمّ سرنا في العقبة من الضّحى العالي[٩] إلى بين الصّلوتين[١٠]، وحططنا في جانب منها، وقد صارت ظفار تتبيّن لنا قراها وقصورها، ثمّ سرنا في العقبة اليوم الثّاني من الباكر حتّى كادت الشّمس تجب، وخلصنا إلى الوطاء، فأقمنا يوماً ننتظر الأمير شمس الدّين، والرّسل بيننا تتواتر، فكان اللّقاء بيننا وبينه [في] ريسوت.

وأمّا مسير الأمير شمس الدّين، فإنّه كان أوّل مسيره الجدد الواضح طريق أبين وأحور وميفع، والمراكب تحاذيهم بحيث يتنولون[١١] منها حوائجهم، وما برح كذلك حتّى بلغ الشّحر، ومن هنالك سار في جبال غليظة وطرق صعبة، وكانوا حيناً يشطّون[١٢] عن المراكب، فيتعبون لذلك، ويقطعون من الزاد حتّى (أنّه يقال)[١٣]: بلغ معهم البُقْسِماط أربع حبّات بدرهم، ولا يقدرون ينتولون من المراكب إلّا قدر الكفاية، ولا يزيدون لعدم الحمول معهم. وسارت الخيل في مواضع من جبال القمر، وهي جبال وعرة، فكانوا إذا حطّوا بمحطّة أمروا من يتقدّم لإصلاح الطّريق

---

(١) (ل): وإحجام.
(٢) سقط من (ل).
(٣) (ق): قصفات.
(٤) (ل): وكمن لهم.
(٥) (ل): فلما.
(٦) سقط من (ل).
(٧) (ل): فتلوا.
(٨) سقط من (ل)، وما بين الحاصرتين إضافة يقتضيها السياق.
(٩) سقط من (ل).
(١٠) (ل): الصلاتين.
(١١) (ق): ينولون.
(١٢) (ل): يبعدون.
(١٣) (ل): يقال: إنه.

ليجزعوا، وقد صارت المواضع متبرّزة، فكانوا[١] يقطعون ما ينقطع في ساعة من نهار (في يوم كامل)[٢] لحزونة المواضع ووعورتها، وسار الغزّ حبواً على أيديهم وأرجلهم. هكذا روت الرّواة.

واتّفق أنّ أهل جبال القمر كانوا من جملة مولانا[٣] السّلطان ومنحرفين[٤] عن سالم لإساءات أسداها إليهم، فكانت منهم الإعانة للعسكر السّلطانيّ بتبريز[٥] الطّريق وتسهيل صعبها، فما برحوا[٦] كذلك حتّى أرسوا على ريسوت[٧]، وهو بندر ظفار، فوصلوا على السّلامة. واجتمع العسكران: عسكر الشّيخ (بدر الدّين)[٨] عبد الله بن عمرو، وعسكر الأمير شمس الدّين بعد اليأس[٩] والكلال والنّصب المبّرح، فحطّوا في موضع يُسمّى قوعد، وهو قريب من البساتين التي لظفار. فوقفوا يوماً، وجاء البرنجليّ وأصحابه في المراكب. وكان الأمير موسى بن إدريس من جملة الذين في البحر، فسلّم عليه الأمير شمس الدّين والشّيخ بدر الدّين. ثمّ إنّ الأمير شمس الدّين طلب المال من البرنجليّ، فأُحضر إليه.

فلمّا كان [في][١٠] اليوم الثّاني من قدومهم الموضع[١١] اتّفق أنّ جماعة من المماليك البحريّة ركبوا يتطلّعون[١٢]، ويكشفون [عن][١٣] أحوال أهل ظفار، فوجدوا رماحاً ملقاة، وفيها حروف مكتوبة، فتوهّموا أنّها سحر؛ لما كان يبلغهم

---

(١) (ل): وكانوا.
(٢) (ل): يوماً كاملًا.
(٣) سقط من (ل).
(٤) (ل): وما يلين.
(٥) الصواب من (ل): والأصل و(ق): بترتد.
(٦) (ل): زالوا.
(٧) (ل): رستوب.
(٨) سقط من (ل).
(٩) (ل): الأناس.
(١٠) الزيادة عن (ق).
(١١) سقط من (ل).
(١٢) (ق): يتصلعون.
(١٣) الزيادة عن (ل).

أنّ أهل ظفار[١] أهل سحر وكهانات، فحين رأوا[٢] الحروف (توهّموا من ذلك، فهابوا[٣]، وبقوا بين (إحجام وإقدام)[٤]. ثمّ إنّ أحدهم مدّ يده، فأخذ رمحاً، ولحقه الباقون، فانتول كلّ منهم رمحاً، فتقدّموا بها إلى الأمير شمس الدّين، وقُرئت[٥]، وإذا[٦] فيها كلام حاصله: بذل الأمان لمن وصل إلى ظفار والقبول له[٧] والإحسان إليه[٨]. ومن جملة الكلام: نحن نعلم أنّكم مكلفون على هذا الأمر وارتكاب الأخطار واقتحام المشاقّ. وطمع[٩] سالم أنّه بهذا القول يستميل العسكر، فلم يُجْدِهِ[١٠] ذلك.

فلمّا كان في اليوم الثّالث مرّ القدوم أمر الأمير شمس الدّين بالنّفقة على العسكر، وأُحضر المال إليه[١١]، وابتدؤوا يعدّون بين يديه، فبينما هم على ذلك إذ أقبل جماعة من المماليك كانوا قد ركبوا في الأمس، فجاؤوا[١٢] يركضون، فسألهم الأمير شمس الدّين ومن معه عن الخبر، فقالوا: جاءكم النّاس، وكان سالم قد (خرج هو وعسكره من البلد)[١٣] يريد أن تتكشّف أحوال أهل المحطّة السّلطانيّة[١٤] لما كان بلغه من كلالهم[١٥] وتعبهم من الطّريق، فبلغ إلى موضع يُسمّى سفرة، فبصر به المماليك هؤلاء، فرجعوا، وأخبروا به. فندب الأمير شمس الدّين جماعة

---

(١) الصواب من (ق) و(ل)، والأصل: ظفا.

(٢) (ق): راو.

(٣) (ل): (هابوا).

(٤) (ل): إقدام وإحجام.

(٥) سقط من (ل).

(٦) (ق): فإذا.

(٧) سقط من (ل).

(٨) سقط من (ل).

(٩) (ق): وصمع.

(١٠) (ل): بجد.

(١١) سقط من (ل).

(١٢) كل النسخ: فجاوا.

(١٣) (ل): خرج من البلد هو وعسكره.

(١٤) سقط من (ل).

(١٥) (ل): كلامهم.

يكشفون الخبر، فعادوا، وأخبروا بصحّته، فوقع الصّوت، واستمرّ سالم يُغير خلف الجماعة الذين ندبهم الأمير شمس الدّين لكشف الخبر طامعاً في إمكان[١] الفرصة منهم، فما زال يسير حتّى دنا من المحطّة السّلطانيّة[٢]، (وجاء مملوكان يعدان، ويخبرون بأنّ العسكر الظّفاريّ قد صاروا [في أطراف][٣] المحطّة)[٤]، فاشتغل الأمير برفع المال، ثمّ قام، فاغتسل، وأخرج الأوفاق لتخاط في الأعلام. وركب الحسام التّوريزيّ ومن معه، وكانوا ميمنة، وكان أصحابه جماعة من البحريّة والأجناد، وبني فيروز وبدر الدّين الحبيشيّ والشّيخ عبد الله ومن معه، وكانوا[٥] ميسرة، (وبقي القلب صاحبه)[٦] الأمير شمس الدّين ومن معه أيضاً[٧] من البحريّة وسواهم[٨].

فأمّا الشّيخ عبد الله (بن عمرو)[٩] وجماعته[١٠]، فإنّهم وجدوا في طريقهم رمالاً ومياهاً[١١] ووادياً يُسمّى صالة متّصلاً بمدينة ظفار، وأطلقوا على[١٢] من قبالتهم، فاقتلعوا أربعين فارساً. وأمّا الحسام التّوريزيّ وأصحابه، فأخذوا طريق السّاحل في مقابلة الميسرة (التي للعسكر الظّفاري)[١٣]، فحملوا [حملة واحدة][١٤] عليهم، وصاحوا صيحة واحدة[١٥] ارتاع منها العسكر الظّفاريّ، ولم يكن لهم قِبلٌ بمقابلتهم، فألقوا أسلحتهم، وولّوا[١٦] الأدبار، وما ضربوا بسيف، ولا

---

(١) (ل): استكمان.
(٢) سقط من (ل).
(٣) (ق): بأطراف.
(٤) سقط من (ل).
(٥) (ل): كانوا.
(٦) سقط من (ل).
(٧) سقط من (ل).
(٨) (ل) بعد هذه الكلمة: في القلب.
(٩) سقط من (ل).
(١٠) (ل): ومن معه.
(١١) (ل): وماء.
(١٢) (ل): علا.
(١٣) سقط من (ل).
(١٤) الزيادة عن (ل).
(١٥) سقط من (ل).
(١٦) (ق): ولو.

طعنوا برمح. ولحقهم العسكر المظفّريّ، فقتلوهم قتلة شنيعة، (واستمرّوا لاحقين لهم إلى المدينة. وأجلت الوقعة[١] عن انهزام عسكر ظفار)[٢]، وقُتل سالم، وكان محمّد ابن[٣] بدر [الدّين][٤] صاحب الميسرة الظفّاريّة، فحين حقّت الهزيمة أطلق حصانه، واستمرّ هارباً حتّى دخل ظفار، ولمّا قارب باب المدينة فطس[٥] فرسه تحته، وكان في نجاته وهربه كما قال الأخطل [شعراً][٦]:

| | |
|---|---|
| ونجّى[٧] ابـن[٨] بدرٍ رَكْضُه مِن رماحِنا | وَليّنـةُ الأعطـافِ مُلهِبـةُ الحُضـرِ |
| إذ قلـتُ نالتْـه العَوالـي تقاذفـتْ | به سوْحَقُ[٩] الرِّجْلين سابحةُ الصّدرِ |
| يُشـير إليهـا والرِّمـاحُ تَنوشُـه | فـداً[١٠] لكِ أمّي إن دأبْت إلى العصرِ |
| فـظـلّ يُـفـدّيـهـا وظَـلّـت كأنّها | عُقـابٌ دعاهـا جُنحُ ليلٍ إلـى وَكْرِ |

وكان لسالم سنابيق في البحر، فوقعت بها السّنابيق السّلطانيّة، وأجلتها من البحر، ولقيها العسكر السّلطانيّ، فنهبوها حتّى لم يُبقوا شيئاً، وقتلوا طائفة ممّن بها. وكان أهل ظفار قد[١١] شحنوا مراكب كثيرة برجال ليركبوا البحر[١٢] للشّيني السّلطانيّة، فحين رأوا انهزام أصحابهم والقتل فيهم أخرجوا الرّجال من المراكب، وألزموهم القتال من دون[١٣] المدينة، وكان في الميمنة الظفّاريّة[١٤] رجل يقال له:

---

(١) الأصل و(ل): الوقيعة، و(ق): والوقعة.
(٢) (ل): ولحقوهم إلى المدينة.
(٣) جميع النسخ: بن.
(٤) الزيادة عن (ل).
(٥) (ق): فصس.
(٦) الزيادة عن (ق).
(٧) (ل): ونجا.
(٨) (ق) و(ل): بن.
(٩) الصواب من (ل)، والأصل و(ق): سحق.
(١٠) الأصل و(ق): فدى، و(ل): فد.
(١١) (ق): وقد.
(١٢) سقط من (ل).
(١٣) (ل): دروب.
(١٤) (ق): الصفارية.

حميد ابن[١] العشميّ، فحمل، ووقعت فيه صوائب مؤلمة، ثمّ لمّا انقضت المعركة رجع[٢] العسكر المظفّريّ إلى المحطّة، ثمّ إنّ حميد ابن[٣] العشميّ عند عودة العسكر السّلطانيّ إلى المحطّة بعث إلى الشّيخ بدر الدّين في طلب الرّفاقة حتّى يصل بيته، فرفقه، فحين وصل بيته تُوفّي.

قال الشّيخ بدر الدّين: ثمّ إنّي في خلال هذا[٤] الأمر تقدّمت إلى المدينة ألتمس فرصة، وأطمع[٥] أن يكون أخذ[٦] المدينة على يدي، فوجدتّ ابن[٧] بدر قد سبقني إلى المدينة، وأمر بإغلاق أبوابها، وكان النّاس على انقضاء من النّهار، وكلال قد لحقهم، فبيّتّ الأمر أنا والأمير شمس الدّين والحسام التّوريزيّ على أن تكون محطّتنا بباب المدينة، فوقفنا في موضعنا، وبعثنا إلى المحطّة بالانتقال إلينا، وحصل الشّكّ في أمر سالم من أهل ظفار ثمّ من العسكر السّلطانيّ، فقائل يقول: هو في المراكب. وقائل يقول: (إنّه قد)[٨] رجع المدينة. ووقع الخوض في ذلك، فأُحضرت جبّة خضراء فيها آثار طعن، ومعها مصحف كريم، فحين رآهما موسى عرفهما، وقال: هذه جبّة والدي ومصحفه، ولم يكونا إلّا على سالم. فبقي الشّكّ، ولم يزل[٩] إلى انقضاء[١٠] رُبع اللّيل.

قال الشّيخ بدر الدّين: ثمّ طلبني الأمير شمس الدّين بعد ذلك، فوصلت، وعنده الأمير (صلاح الدين)[١١] موسى، فحين وصلت أسرّ (الأمير شمس [الدّين][١٢]

---

(١) جميع النسخ: بن.
(٢) (ل): ورجع.
(٣) جميع النسخ: بن.
(٤) (ل): ذلك.
(٥) (ل): لعل.
(٦) (ق): أحدا.
(٧) (ل): بن.
(٨) سقط من (ل).
(٩) (ق): ترك.
(١٠) (ل): انقضى.
(١١) سقط من (ل).
(١٢) الزيادة عن (ق).

إليّ أن)[1] هات[2] البشارة، فقلت: وعلام ذلك[3]؟ قال[4]: وصلني كتاب أحمد ولدي من المحطّة يُخبر أنّ سالماً قد قُتل، وأنّ رأسه قد صار عنده في الخيمة. ونحن إذ ذاك حاطّون بالحرجاء على باب ظفار، فلمّا طلع الفجر وصلت الرّسالة إلى موسى من البلد [تُخبره][5] بقتل أخيه، فحينئذ عرفه الأمير شمس الدّين، وكان الاحتفاظ بموسى من غير شعور منه والحرمة قائمة. ثمّ جاءت الطّبلخانة وباقي (من بالمحطّة)[6]، وعمل على دفن سالم، فدُفن في تربة أبيه قريباً من المدينة، وخاطب موسى في رأسه. فقال له الأمير: قد صُدّر في سنبوق. وصدّه بهذا القول، ثمّ ترتّبت المحطّة على باب المدينة، ووقع الخطاب من أهل المدينة إلى العسكر السّلطانيّ، فأوّل شيء اقترحه العسكر السّلطانيّ على أهل المدينة خروج تجّار عدن إليهم، فخرجوا مستبشرين فرحين بانتصار (العسكر السّلطانيّ)[7] شاكرين لله[8] تعالى[9]. وكان من جملة التّجّار الكمال عبد العزيز ابن العسقلانيّ. وخاطبوا الأمير شمس الدّين في الذّمّة عليهم من العسكر السّلطانيّ (أن لا ينهبهم)[10] عند دخوله[11] المدينة، فأذمّ لهم.

ودخل الشّيخ جمال الدّين ابن[12] أبي المعالي المدينة، وخرج وهو خائف وجلٌ أن يُقتل؛ وذلك أنّ بني إدريس خرجوا من الحبس بعد قتل سالم، ودعا كلّ لنفسه، وظنّ

---

(١) (ل): إليّ الأمير شمس الدين إلى.
(٢) (ق): هاب.
(٣) (ل): ذاك.
(٤) سقط من (ل).
(٥) الزيادة عن (ل).
(٦) المحطة.
(٧) (ل): السلطان وعسكره.
(٨) (ق): الله.
(٩) سقط من (ل).
(١٠) الصواب من (ق)، والأصل: أن لا تنهبهم، وسقط من (ل).
(١١) (ل): دخولهم.
(١٢) كل النسخ: بن.

أنّه يُجاب. وحصل في المدينة اضطراب، ومرج الأمر، واختلف النّاس، وجرى[١] من أولاد إدريس وعيد وتهدّد على[٢] محمّد بن[٣] بدر، فكان[٤] ذلك من أحد الأسباب التي أوجبت تسليم المدينة؛ لأنّ ابن[٥] بدر صار خائفاً على نفسه، فطلب[٦] الرّفاقة[٧] والخروج إلى المحطّة.

قال الشّيخ بدر الدّين: فرفقته، واقترح أن ألقاه، فلقيته، ثمّ دخلت به إلى الأمير شمس الدّين، فسلّم عليه[٨]، وأنصفه، وقمنا جميعاً إلى الأمير (صلاح الدّين)[٩] موسى، وخلا ابن بدر بموسى، وأبرما حديثاً، وطلبا (بعد ذلك)[١٠] الذّمّة للفقهاء والقضاة في البلد، فأذمّ لهم. وخرجّوا إلى المحطّة، وأُفيضت عليهم الخلع في الخيمة بين يدي الأمير شمس الدّين، وعادوا إلى المدينة، وتقوّى جأش (ابن بدر)[١١]، واستُحلف (لمولانا السّلطان)[١٢]، فخلع عليه الأمير[١٣]، وشرّفه[١٤]. فأوّل ما فعل أن أمر بإعادة أولاد إدريس إلى محبسهم، وطلب العلم السّلطانيّ، فدخل به وقت المغرب، وكان نهار الأحد مزفوفاً بالنّقارة والجاووشية والدّعاة[١٥]، واستقرّ الأمر، وطلبوا في اليوم الثّاني الدّخول، وتراجعوا في كيفيّته، وخشوا إن دخلوا جملة أن تُنْهَب[١٦] المدينة، فأجمع الرّأي على تسليم الباب إلى الشّيخ بدر

---

(١) (ل): وحصل.
(٢) (ل): علا.
(٣) (ل): ابن.
(٤) (ل): وكان.
(٥) (ق): بن.
(٦) (ل): وطلب.
(٧) (ل): الأمان.
(٨) الصواب من (ل)، والأصل و(ق): عليهم.
(٩) سقط من (ل).
(١٠) سقط من (ل).
(١١) (ق): بن بد، و(ل): بن بدر.
(١٢) (ل): للسلطان.
(١٣) سقط من (ل).
(١٤) (ل) بعد هذه الكلمة: الأمير.
(١٥) (ل): والدعا.
(١٦) (ق): سهب.

الدّين، فاستناب فيه الشّيخ فارساً[1].

قال الشيخ بدر الدّين: وكان في خاطري نزول الأمير شمس الدّين بالقصر[2] لوصيّة تقدّمت (إليّ من مولانا السّلطان)[3] (ومثلها مع الأمير)[4]، وكان معه درج كريم[5] يتضمّن وصايا كثيرة، وفيه مئة وسبعون وجهاً في أنواع الطّريق والحرب وأنواع المجانيق والزّحف إلى غير ذلك من القضايا. ودخل النّاس، فكنت أنا وأصحابي على باب القصر في انتظار الأمير (يدخل المدينة)[6]، [فدخلوا النّاس][7] لابسين عدد[8] الحرب، ووقعوا في شارع عظيم، فامتلأ بالعسكر، ووقعت الرّيعة في قلوب الرّعايا وأهل البلاد من عظيم ما شاهدوا. وسار الأمير [شمس الدّين][9] والأمير موسى متحاذيين، ثمّ أخذ موسى ذات اليسار، وهي طريق القصر، فلم يُنكر (عليه الأمير)[10] في ذلك، بل سار حتّى دخل القصر، وهو مرتبة الملك، ونزل الأمير (شمس الدّين)[11] في دار تُعرف بدار ياقوت المعلّم تحت القصر السّلطانيّ، وهي دار حسنة، فنزل بها هو والحسام التّوريزيّ ومن معهم من العسكر.

قال: فحين دخل الأمير[12] موسى القصر تقدّمت من فوري إلى الأمير شمس الدّين، وذكّرته (الوصيّة من مولانا السّلطان)[13]، فاستدعى بالتّذكرة، ونظر[14]،

---

(١) النسخ: فارس.

(٢) (ل): في القصر.

(٣) (ل): من السلطان إلى.

(٤) (ل): وإلى الأمير.

(٥) (ل): عظيم.

(٦) سقط من (ل).

(٧) الزيادة عن (ل).

(٨) الصواب من (ق)، والأصل: عداد، و(ل): عدة.

(٩) الزيادة من (ل).

(١٠) (ل): الأمير عليه.

(١١) سقط من (ل).

(١٢) سقط من (ل).

(١٣) (ل): وصية السلطان.

(١٤) (ق): ونظروا.

وإذا[١] فيها أن ينزل القصر إذا استولى على المدينة، فأخذ يصكّ وجهه، ويستسيء من هذه الغلطة؛ حيث أخلّ بأمر مولانا[٢] السّلطان، وجعلنا نهوّن عليه أنا والحسام. ثمّ طالع (مولانا السّلطان)[٣] [في][٤] ذلك الوقت[٥]، وهو يوم الثّلاثاء سلخ رجب، وسافرت الرّسل يوم الأربعاء، مستهلّ[٦] شعبان، وقد كان الأعلام[٧] في باب مولانا[٨] السّلطان شائعة لم يتحقّقوها، ولا عملوا عليها؛ وذلك أنّ الوقعة كانت[٩] يوم السّبت، فلمّا تحقّق (أصحاب جبل)[١٠] القمر قتل سالم حلقوا بطون السّنابيق، وجذفوا بالمجاذيف والأقلاع[١١] حتّى وصلوا عدن.

واتّفق أنّه كان في حيوة[١٢] الطّواشيّ ياقوت صاحب الدّملوة، فحين سمعوا بالخبر تركوا الجباية، وساقوا إليه بالخبر، فطيّر هو رسلاً (سبقوا بالأخبار إلى الجند، والسّلطان يومئذ مقيم بها)[١٣]، فكان أوّل خبر جاء (إلى مولانا السّلطان بحديث سالم[١٤])[١٥] خبر الطّواشي ياقوت وعقيبه رسل عدن، فتوقّف (مولانا السّلطان)[١٦] (حتّى وصلت)[١٧] المماليك والرّسل من ظفار. فحينئذ[١٨] أشيعت البشرى، وكتب

---

(١) (ق): إذا، و(ل): فيدا.
(٢) سقط من (ل).
(٣) سقط من (ل).
(٤) الزيادة عن (ل).
(٥) (ل) بعد هذه الكلمة: السلطان.
(٦) (ل): أول.
(٧) الصواب من (ل)، والأصل و(ق): العلم.
(٨) سقط من (ل).
(٩) (ل) بعد هذه الكلمة: السلطان.
(١٠) (ل): أهل جبال.
(١١) سقط من (ل).
(١٢) (ل): حياة.
(١٣) (ل): سبقوه إلى الجند بالخبر والسلطان فيها يومئذ مقيم.
(١٤) سقط من (ق).
(١٥) (ل): بحديث سالم إلى السلطان.
(١٦) سقط من (ل).
(١٧) (ل): ووصلت.
(١٨) (ل): فحين.

(مولانا السّلطان)[1] إلى كافّة الأقطار:

وألقَتْ عصاها واستقرّت بها النّوى كما قَرّ عَيناً[2] بالإيابِ[3] المسافِر

ومن غرائب السّعادة (لمولانا السّلطان الملك المظفّر ـ قدّس الله روحه ـ)[4]: أنّ هذه العساكر كان مسيرها خمسة شهور[5]، (وكان حصول القصد)[6] في خمسة أيّام.

ذكر ما جرى بعد ذلك لمّا استولى العسكر السّلطانيّ على المدينة، واستقرّ كلّ في منزله. كان الأمير شمس الدّين والحسام (التّوريزيّ)[7] والشّيخ بدر الدّين ووجوه المقدّمين يصلون[8] بين كلّ يومين (وبين كلّ ثلاثة أيّام إلى الأمير موسى وهو بالقصر، ويسلّمون عليه)[9]، ولم يزالوا (على ذلك)[10] حتّى وردت الجوابات السّلطانيّة. وقد أودعها مولانا[11] السّلطان من الهدّ على الأمير شمس الدّين في نزول الأمير[12] موسى القصر، وكوه أخلّ بالوصيّة ما (قلق له)[13] [١٠٥ـأ] (الأمير شمس الدين)[14].

قال الحسام التّوريزيّ: وكنت قد طالعت مولانا[15] السّلطان بأنّي أشرت على الأمير شمس الدّين بنزول القصر وبأشياء كثيرة [غير ذلك][16]، فلم يعمل بما أشرت

---

(١) سقط من (ل).
(٢) (ل): يوما.
(٣) (ل): بالإياث.
(٤) (ل): للملك المظفر.
(٥) (ل): أشهر.
(٦) (ل): وأخذ البلاد وقتل سالم.
(٧) (ل): التوريزي.
(٨) سقط من (ل).
(٩) أو ثلثة أيام يأتون إلى الأمير موسى يسلمون عليه وهو بالقصر.
(١٠) سقط من (ل).
(١١) سقط من (ل).
(١٢) سقط من (ل).
(١٣) (ل): أقلقه.
(١٤) سقط من (ل).
(١٥) سقط من (ل).
(١٦) الزيادة عن (ل).

إليه[١]، وخالفني، فنقم عليه مولانا[٢] السّلطان في ذلك، وقد كان حصل بيني (وبين الأمير شمس الدّين)[٣] خلف وتصارم، فلم أكن أصله، ولا أُلِمّ به أيّاماً، فحين جاء الجواب لم أشعر بالشّيخ[٤] بدر الدّين [عبد الله][٥] ابن[٦] الحيد[٧] حتّى[٨] جاءني، وسعى[٩] بيني وبين الأمير شمس الدين، فاصطلحنا[١٠]. ثمّ إنّ الأمير شمس الدّين أعاد عليّ جواب مولانا[١١] السّلطان، وتراجعنا في وجه يخرج به موسى من القصر، فقلت: نقوم إلى موسى (في العسكر الذي)[١٢] معنا، وندخل إليه، وأنا أفتح عليه حديثاً لا أذكر فيه أمر القصر، (وتسلّم له أنت)[١٣] (الكتاب السّلطاني)[١٤] بعد ذلك، وكان قد جاء[١٥] كتاب من مولانا السّلطان[١٦] إلى موسى. قال: فقمنا جميعاً، ومعنا الشّيخ بدر الدّين، فدخلنا (على الأمير موسى بأجمعنا وعسكرنا الذي أخذناه معنا)[١٧]. فلمّا (رأى ما أقبل إليه)[١٨] استراب، وقال: ما الشّأن؟ ففتحت عليه[١٩] الحديث، وقلت: إنّا[٢٠] قد ضجرنا في هذه البلاد، ولم توافقنا، (ولا شيء معنا)[٢١] مع ذلك، وليس لنا غير العودة إلى الأبواب السّلطانيّة، وقد جئناك نأخذ

---

(١) سقط من (ل).
(٢) سقط من (ل).
(٣) (ل): وبينه.
(٤) (ل): إلا والشيخ.
(٥) الزيادة عن (ل).
(٦) (ق) و(ل): بن.
(٧) الأصل: الحيد، و(ق) و(ل): الجند.
(٨) (ل): قد.
(٩) (ل): وسعا.
(١٠) (ل): حتى اصطلحنا.
(١١) سقط من (ل).
(١٢) (ل): بالعسكر الذين.
(١٣) (ل): وأنت تسلم له.
(١٤) (ل): كتاب السلطان.
(١٥) (ل): وصل.
(١٦) سقط من (ل).
(١٧) (ل): نحن وعسكرنا على الأمير موسى.
(١٨) (ق): را ما اقبل إليه، و(ل): رانا.
(١٩) سقط من (ل).
(٢٠) (ل): لع تعلم أنا.
(٢١) (ل): وليس معناشي.

رأيك. ففهم أنّ الأمر الذي (جاؤوا فيه)[1] غير هذا، وأنّ هذا كلام استحدثوه[2] ليس[3] هو الغرض، فبدا منه تضجّر[4] وقلق. ثمّ إنّ الأمير شمس الدّين سلّم له الكتاب الذي وصل من مولانا[5] السّلطان، فقرأه، ومقتضاه: أنّك تعلم صدورك من أبوابنا على غير وصيّة، ولم نكن نعرّفك (ما هو)[6] المعمول [عليه][7] إذا[8] فتح الله بالنّصر. والآن فقد منّ الله تعالى، وأنت فنترك لك نائباً في البلاد مع مملوكنا أستاذ دار، وتصل إلينا ليجتمع بك ونتفاوض. فازداد موسى[9] قلقاً من هذا الكتاب، وقال[10]: أنا ولد النّاس، وهذه بلدكم تسلّموها، وأنا أركب رأسي. فلم يقبلوا منه، وما برحوا ملازمين له إلى انقضاء النّهار. ثمّ إنّه قام إلى مجلس، واستحضرنا، وعرض علينا أشياء يسيرة ممّا في القصر، وهجم اللّيل، وكان غرضه استكمال العراضة، فكان[11] ذلك منقطعها، وكنّا في شهر رمضان. فاستولى الأمير شمس الدّين على القصر، وخرج موسى إلى موضع في البلد، وسكنه بأمر الأمير شمس الدّين، ومن هنالك استتبّ[12] الأمر، وخُطب بالألقاب السّلطانيّة المظفّريّة على المنبر، وانقطعت الخطبة لبني الحبوظيّ.

قال الحسام التّوريزيّ: ولمّا خرج موسى من القصر تلك اللّيلة عملت على إخراج حريمه أيضاً من القصر وحريم أهله، وكان الخدّام الذين لهم قد قفلوا على

---

(١) الأصل: و(ق): جاوا فيه، و(ل): جينا له.

(٢) (ل): وستحدثناه.

(٣) (ق): وليس.

(٤) (ل): ضجر.

(٥) سقط من (ل).

(٦) (ل): ما يكون.

(٧) الزيادة عن (ل).

(٨) (ق): إذ.

(٩) سقط من (ل).

(١٠) (ق): قال.

(١١) (ل): وكان.

(١٢) الصواب من (ل)، والأصل و(ق): استب.

القماش، ولم يستطيعوا الخروج باللّيل[١] خشية النّهب. فجاء إليهم أولاد الأمير شمس الدّين، وما برحوا بهم حتّى طردوهم عن القصر، وفتحوا القصر، وعاثوا فيه هم والحاشية التي لأبيهم، (وبسط أبوهم يده أيضاً)[٢]. وكان (في القصر)[٣] من الذّخائر ما لا يُحْصَى، إلّا أنّ النّقد لم يكن فيه إلّا قليلاً بالمرّة. وافترق النّاس في البلد، فكلّ أخذ له منزلاً، واستولى عليه.

ووقع بيني وبين الأمير شمس الدّين خلف أيضاً في[٤] حديث القصر (وانتهاب ما فيه)[٥]، وبسبب (قصّة مركب)[٦] لموسى يُسمّى السّبعينيّ[٧]؛ وذلك أنّه (قد كان وصل)[٨] له مركب فيه شحنة[٩] وبزٌّ وتجارة جملة، فاستولى عليه الأمير شمس الدّين، فأنكرت عليه، وقلت: لا يصلح، وليس بصواب، والرّأي أن تسيّر هذا المركب وهذه الحواصل والذّخائر التي في القصر إلى مولانا[١٠] السّلطان. فلم يقبل منّي، فكتبت إلى مولانا[١١] السّلطان، فعاد جوابه يطلبني، وهدّ على أستاذ دار (في ما)[١٢] فعل[١٣]. فحين علم أستاذ دار بتوجّهي إلى (الأبواب السّلطانيّة)[١٤] عمل على الصّلح بيني وبينه، ثمّ تقدّمت، فلمّا صرت في عدن جاءني أمر مولانا[١٥] السّلطان بالوقوف في عدن حتّى يصل الأمراء بنو الحبوظيّ؛ لأنّهم بعد تقدّمي من ظفار جاء

---

(١) (ل): في الليل.
(٢) (ل): وبسطوا أيديهم هم ووالدهم على ما فيه.
(٣) (ل): فيه.
(٤) (ل): فيه.
(٥) (ق): انتهاب القصر.
(٦) (ل): قبضه لمركب.
(٧) (ل): التسعيني.
(٨) (ل): كان قد وصل.
(٩) (ل): الشحنة.
(١٠) سقط من (ل).
(١١) سقط من (ل).
(١٢) (ق) و(ل): فيما.
(١٣) (ل): بفعل.
(١٤) (ل): الباب السلطاني.
(١٥) سقط من (ل).

الأمر بطلبهم، فجُهّزوا بعدي، فحين ورد عليّ الأمر وقفت[1] في عدن حتّى وصلوا، وأوصاني مولانا[2] السّلطان بالقيام بهم، فكان أمرهم إليّ لا إلى الوالي بعدن، ثمّ أمرني مولانا[3] السّلطان أن أطلع بهم الدّملوة، وأسلّمهم للطّواشيّ ياقوت، ففعلت، وسلّمتهم له، وتقدّمت إلى الأبواب السّلطانيّة. وهذا ما كان من حديث ظفار».

* * *

---

(١) (ق): ووقفت.

(٢) سقط من (ل).

(٣) سقط من (ل).





* * *

# فهرس الكتب

* * *

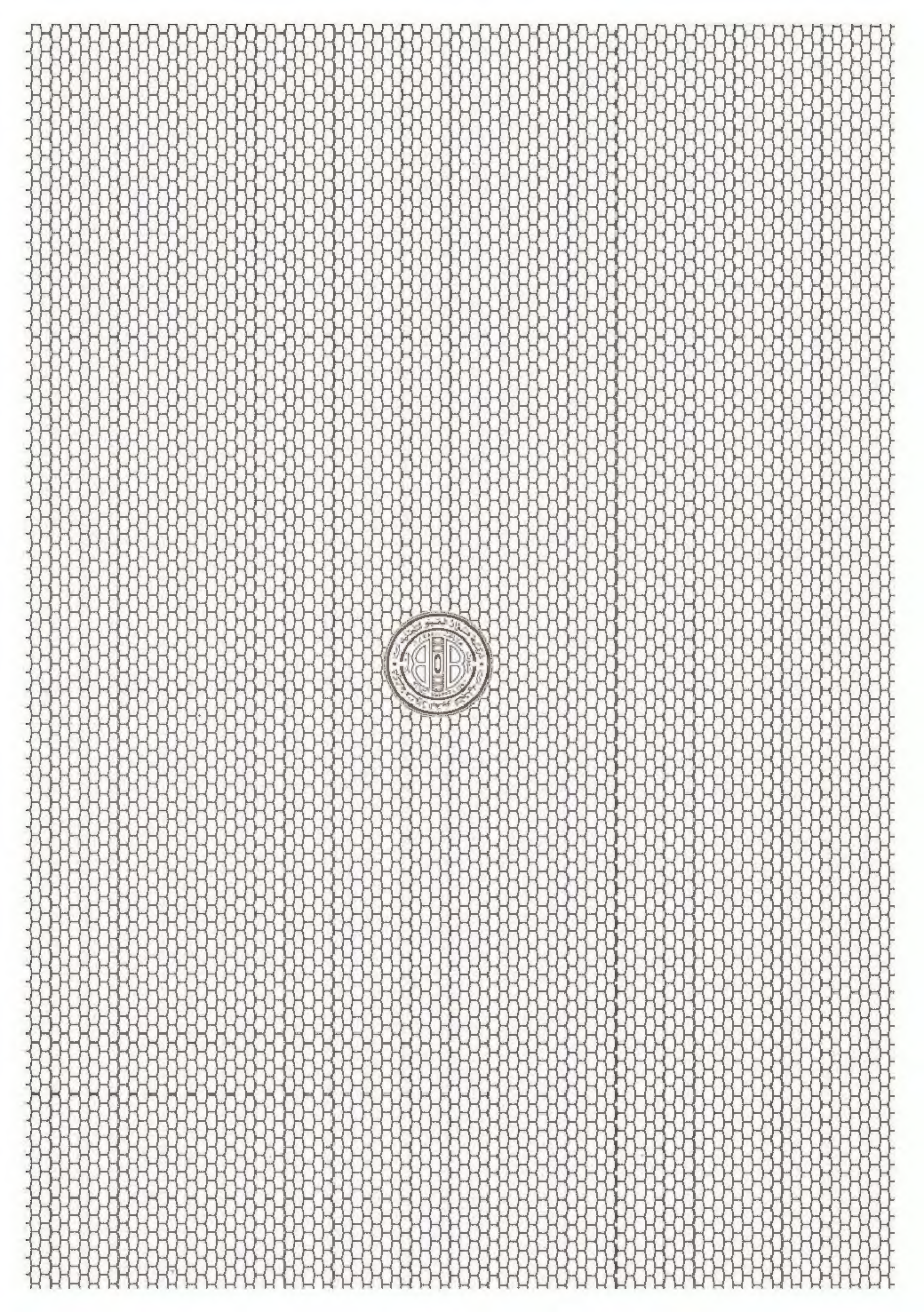
# فهرس الأشعار

# فهرس القبائل والبلدان

# فهرس المحتويات



* * *





تأتي أهمية هذا الكتاب من جهات عدة، منها: قلة المؤلفات التي وُضعت في تاريخ حضرموت عبر الأدوار التاريخية، ومنها: قلة المؤرّخين الحضارم خصوصًا واليمنيين عمومًا، ومنها: أنه كُتب في حقبة مبكّرة هي نهاية القرن الثامن الهجري وأول التاسع، فمؤلّفه هو المؤرّخ العلّامة عبد الرحمن بن علي بن حسّان الشبامي (ت ٨١٨ هـ)، الذي يكاد يكون الوحيد في عصره الذي تصدّى لكتابة تاريخ إقليمه، ولم يسبقه إلى ذلك أحدٌ فيما نعلم.

ويختلف تاريخ ابن حسّان اختلافًا تامًّا عن نمط التواريخ المنقبية التي جاءت بعده، إذ تميز بكون مادته تأريخيةً بحقّ، ترصد الوقائع والأحداث والتراجم والوفيات. ولم يكن لابن حسّان غالبًا سَلَفٌ من مؤرّخي الحضارم يستقي مادته منهم، والمرجَّح أنه استمدّ من مدوَّنات محلية توفرت له، كما استمدّ بعض وفياته من شواهد قبور أصحابها، بالإضافة إلى مصادر تاريخية عامة وأخرى نجهلها. وفي كل هذه الجوانب من الفرادة ما تجعل هذا التاريخ أهمّ وأقدم تاريخ حضرميّ يُنشَر حتى يومنا هذا.




رقم الهاتف: ٦٤ ٦٥١٦٣٥ (٠٠٩٦٢)
رقم الجوال: ٤٦٧ ٩٢٥ ٧٧٧ (٠٠٩٦٢)
ص.ب: ١٩١٦٣ عمّان ١١١٩٦ الأردن
البريد الإلكتروني: info@arwiqa.net
الموقع الإلكتروني: www.arwiqa.net





